AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT THURSDAY 5, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11914
الخميس ٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ١١ جمادى الاولى ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩١٤

لإعلاناتكم في
الحياة و الوسط
يرجى الاتصال بـ تهامة للاعلان والعلاقات العامة
على الارقام التالية
المملكة العربية السعودية:
جدة: ٦٤٤ ٤٤٤٤
الرياض: ٤٧٧ ١٠٠٠
الدمام: ٨٤٢ -٤٣٤
لبنان:
بيروت: ٨٠٥٩٦٦ - ٨٠٥٩٧٠
الكويت: ٢٤٢ ٦٤٠٥
الامارات العربية المتحدة:
دبي: ٢١٩٩٩٢
المملكة المتحدة:
لندن: ٦٠٢ ٧٣٨٣
فرنسا - باريس: ٤٢٦٦ ٩٠٤٦

ملاحق الحياة
تيارات كل احد
منوعات كل احد
آفاق كل اثنين
الرياضية كل اثنين

دمشق تعتبر ايقاف رابين المسار السوري مساً بمصالحها

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ بيروت - «الحياة»:

■ قال وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع، عشية محادثاته في واشنطن مع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر انه ليس متفائلاً كثيراً بنتائج هذه المحادثات التي ينتظر ان تتركز على عملية السلام في الشرق الأوسط ببعديها الثنائي السوري - الاسرائيلي والاقليمي في ضوء المحادثات التي اجرتها ادارة الرئيس بيل كلينتون مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين خلال وجوده الخميس الماضي في العاصمة الاميركية لتوقيع اتفاق المرحلة الانتقالية الفلسطيني - الاسرائيلي.

وتسود الاوساط الديبلوماسية المطلعة اجواء متشائمة تتعلق بمدى القدرة على تحقيق تقدم على المسار السوري - الاسرائيلي، لا بل بمدى امكان استئناف المفاوضات بين دمشق وتل ابيب. وزاد التشاؤم تمسك رابين بعدم تحريك المسار ما لم توافق سورية على ارسال الخبراء العسكريين، وبعدما ظهرت رغبة اميركية في العمل على تامين حصول ذلك بطريقة او باخرى في مقابل اصرار سوري على عدم ارسال الخبراء وأدى ذلك الى عدم تحقيق تقدم في الجوهر في شأن الترتيبات الامنية بين البلدين.

التتمة في الصفحة (٦)

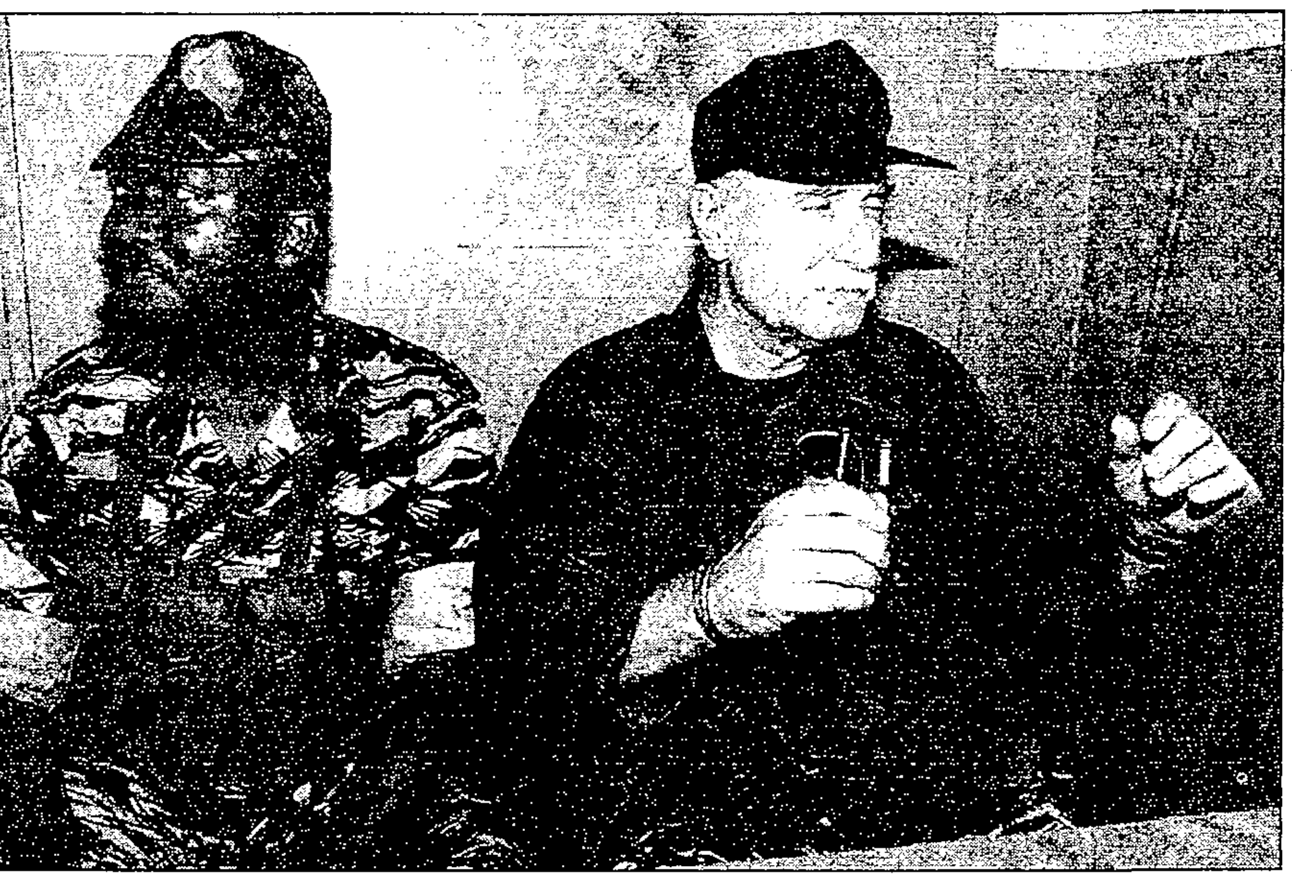

زعيم المرتزقة بوب دونار يتحدث الى الصحافيين بعد بدء التدخل الفرنسي. (ا ف ب)

تدخل عسكري فرنسي يسقط حكومة المرتزقة في جزر القمر

□ القاهرة - من محمد علام:
□ باريس - من أرليت خوري:

■ بعد ستة أيام على تنفيذ مجموعة مرتزقة بقيادة الفرنسي بوب دونار محاولة انقلابية في جزر القمر، تمكنت فرنسا من اسقاط حكومة الانقلابيين. وسلم دونار الرئيس سعيد محمد جوهر الى السفارة الفرنسية في العاصمة موروني. من دون ان يصاب بأذى بعد ساعات على التدخل العسكري الفرنسي. واعلن في باريس ان دونار سلم نفسه الى القوات الفرنسية لكنه لم يصدر تأكيد رسمي لذلك.

التتمة في الصفحة (٦)

نجيب محفوظ رداً على نزار قباني: قصيدة قوية ... وموقف ضعيف

□ القاهرة - من وحيد عبدالمجيد:

■ وصف نجيب محفوظ قصيدة نزار قباني الأخيرة «المهرولون»، التي نشرتها «الحياة» الاثنين الماضي، بأنها «قصيدة قوية جداً... قنابل تفرقع في وجه عملية السلام، لكن من دون أن تقدم بديلا عنها». وقال إن القصيدة أعجبته، على الرغم من اختلافه مع الموقف السياسي المتضمن فيها: «لا أنفي إعجابي بها. ومن يشارك نزار قباني موقفه، سيجد فيها تعبيرا قويا عن هذا الموقف. لكنه موقف يبدو أضعف من القصيدة بكثير. قصيدة قوية... وموقف ضعيف».

وقد أدلى نجيب محفوظ بتعليق على قصيدة «المهرولون» في حوار مع «الحياة»، مساء أول من امس في القاهرة، خلال جلسة خاصة حضرها الأديبان المصريان يوسف القعيد وجمال الغيطاني مع عدد من أصدقاء محفوظ. وتناول تعليقه الموقف السياسي الذي تعبر عنه القصيدة، مؤكدا انه ليس ناقدا للأدب كي يحكم على جمالياتها.

وأبدى محفوظ تقديره لما حوته القصيدة ضمنا من نداء للعرب بأن يهبوا، واعتبر ذلك أملا نتطلع إليه جميعا. لكنه رأى أن هذا لا يكفي من دون طرح بديل لما يجري في عملية السلام. وأعرب عن عدم اقتناعه بأن يكون البديل هو أن نوقف هذه العملية، و«نقعد ساكتين»، ملاحظا أن نزار قباني لم يقل انه مع الحرب، ولم يقدم أي بديل.

ولدى سؤاله عما إذا كان لزاما على الشاعر ان يطرح الخيار البديل بالضرورة، قال: «نعم. في مثل هذه المواقف، لا بد أن يقدم البديل. لا يكفي أن يهاجمهم لأنهم يهرولون ويلهثون، ويقبلون حذاء القتلة، ويفرطون في كل شيء. فالأهم هو أن يقول لهم ماذا يفعلون». وقال: «أعرف أن هناك من يرفضون السلام، فيما لا ينادون بالحرب، ولا يقدمون خيارا ثالثا. فماذا يفعل هؤلاء المتهمون بأنهم يهرولون، هل يجلسون ساكنين بلا فعل؟ وإذا كان البديل هو الانتظار السلبي، فإن الطرف الآخر لا ينتظر أحدا، وإنما يمضي في ابتلاع الأرض».

ولدى سؤاله عن إمكان الوصول إلى سلام بطريقة أخرى غير ما نشهده الآن، قال: «لا يوجد سلام بغير تفاوض. وما دام خيار الحرب غير وارد، فلا مبرر لهذا الهجوم على المفاوضين العرب الواقعيين والعمليين». وأضاف: «إنهم يريدون الوصول إلى حل. ولو كان بإمكانهم الحصول على ما هو أفضل مما أتوا به، ما كانوا قد فرطوا. إنهم يفاوضون في ظروف صعبة. وموقفهم في المفاوضات انعكاس للوضع العربي العام».

وتمنى نجيب محفوظ لو كان الوضع العربي الراهن أقوى مما هو عليه. وقال: «في هذه الحالة، فإن نتائج المفاوضات تختلف. لكن من أين نأتي بوضع عربي أفضل الآن. وليس من مصلحتنا التوقف، لأن الطرف الآخر لن ينتظر. فلسنا في مباراة للكرة، حتى نحصل على استراحة ثم نعاود اللعب من جديد. فإذا أخذنا استراحة، سيباغتنا الطرف الآخر بتسجيل أهداف في مرمانا».

وذكّر نجيب محفوظ بمبادرة الرئيس المصري الراحل أنور السادات في آخر عقد السبعينات، والتي كان رحب بها في حينها على رغم رفض معظم المثقفين المصريين والعرب عموما لها. وأضاف: «قل في السادات ما شئت. لكنه أخذ المبادرة واستعاد الأرض المصرية المحتلة. ورفع علم فلسطين في مواجهة إسرائيل. وقال للفلسطينيين: تعالوا. لكن «ماجوشر

التتمة في الصفحة (٦)

الجزائر: ذبح ثلاثة من رجال الجمارك ونبأ عن نجاة العماري من محاولة اغتيال

■ الجزائر - ا ف ب - اعلن في الجزائر ان ثلاثة من رجال الجمارك قتلوا أول من امس الثلثاء في منطقة تلمسان (اقصى الغرب) كما قتلت مدرسة في اليوم نفسه في براكي في ضواحي الجزائر العاصمة.

ونقلت صحيفة «لوبينيون» عن نقابة الجمارك ان رجال الجمارك الثلاثة احمد بينابو (٢٩ عاماً) وطاهر البلقع (٣١ عاماً) وحميد غمري (٣٤ عاماً) ذبحوا في قرية مبارك بعدما استخدموا كل ما في حوزتهم من ذخيرة في اشتباك مع «مجموعة ارهابية مزودة كمية كبيرة من الاسلحة».

وكان القتلى الثلاثة ضمن مجموعة مؤلفة من ١٢ عنصراً تنصب حواجز نقالة في مهمة مراقبة. واضاف المصدر ذاته ان العناصر التسعة الآخرين تمكنوا من الهرب.

واغتيل ٤٤ من رجال الجمارك في غضون سنتين في اعتداءات نسبت رسمياً الى المجموعات الاسلامية المسلحة. وقالت صحيفة «لوماتان» ان المدرسة زهور حبكي اغتيلت قرب المدرسة التي كانت تعمل فيها في حي براكي «الساخن» في ضواحي الجزائر من دون اعطاء مزيد من التفاصيل.

من جهة اخرى (رويتر) قالت نشرة «تي في في» التي توزع في باريس ان رئيس الاركان الجزائري الجنرال محمد لعماري نجا من محاولة اغتيال. واوضحت ان المحاولة وقعت قبل ثلاثة اسابيع عندما وضعت سيارة مفخخة على الطريق المؤدي الى وزارة الدفاع وسط العاصمة لكن السيارة لم تنفجر لاسباب لم تعرف.

وذكرت ان مسلحين امطروا موكب لعماري بوابل من الرصاص لكنه لم يصب ايضاً.

سلامة نعمات لا يزال في السجن
الأردن: محكمة البداية تبت اليوم اطلاق مراسل «الحياة»

□ عمان - «الحياة»:

■ رفض المدعي العام الأردني السيد جمال الزعبي مجدداً أمس طلب اطلاق مراسل «الحياة» في عمان الزميل سلامة نعمات بعدما أصدر أمراً أول من أمس بتوقيفه لمدة اسبوعين بتهمة الشتم والذم والتحقير على خلفية نشره خبراً في عدد «الحياة» الصادر في ٢٠ أيلول (سبتمبر) الماضي أشار فيه إلى ان السلطات الأردنية «تجري تحقيقات واسعة للكشف عن مدى الاختراق العراقي لمؤسسات اعلامية وشركات تجارية».

وقدم محامي سلامة نعمات السيد أيمن أبو شرخ طلباً جديداً إلى المدعي العام أمس بهدف الافراج عنه بكفالة، إلا أن المدعي العام رفض الطلب ثانية.

وكان المدعي العام استدعى الزميل نعمات أول من أمس للاستماع إلى افادته في الشكوى التي رفعها ضده النائب العام بحجة «التحريض على إثارة الفتنة والتعريض بالوحدة الوطنية وعدم تحري الدقة في نشر المعلومات، بعدما كان استمع إلى شهادة نقيب الصحافيين الأردنيين سليمان القضاة والكاتب الصحافي طارق مصاروة الذي قال في آخر افادته إنه يشتكي على الزميل نعمات».

وطلب المدعي العام من نعمات الكشف عن مصادر معلوماته، إذ نسب المعلومات التي حصل عليها في الخبر إلى مصادر رسمية وأخرى مطلعة، وقال في الخبر «إن هناك قائمة باسم ٤٢ اردنياً يتلقون اموالاً من السلطات العراقية، تضم صحافيين وكتاباً وعدداً من كبار المسؤولين السابقين والحاليين بما فيهم وزير في الحكومة الحالية»، لكن نعمات رفض الكشف عن مصدر معلوماته.

ويشار إلى أن قانون المطبوعات والنشر الأردني لا يلزم الصحافي كشف مصدر معلوماته إلا أمام المحكمة، وذلك إذا كان من شأن الكشف عن المصدر أن يؤدي إلى تحقيق العدالة أو الكشف عن جريمة أو إذا كان الخبر المنشور يؤدي إلى المس بالأمن الوطني.

وقال محامي نعمات إنه استأنف القرار لدى محكمة بداية عمان. وشكلت المحكمة هيئة من رئيسها القاضي مشهور كوخ وعضوية القاضي فتحي الرفاعي ونظرت في طلب الاستئناف الذي يطالب بفسخ قرار المدعي العام برفض طلب الكفالة. وقد درست الطلب وأجلت اصدار قرارها إلى اليوم الخميس.

وكان ملف القضية وصل إلى المحكمة في وقت متأخر بعد الدوام الرسمي وأدى إلى تأجيل قرار المحكمة إلى اليوم.

وأفاد مصدر قانوني أن المدعي العام ملزم تحويل ملف القضية إلى المحكمة وطلب الاستئناف فور

التتمة في الصفحة (٦)

طالباني لـ «الحياة»: مستعد للقاء برزان وبارزاني يماطل للسطو أطول فترة

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ اتهم زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال طالباني تركيا بدعم الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة السيد مسعود بارزاني) بـ «المال والسلاح والعتاد» لمحاربة قوات حزب العمال الكردستاني الذي يتزعمه عبدالله اوجلان. واعتبر أن محادثات دبلن فشلت لأن بارزاني «يماطل للسطو أطول فترة» على عائدات الجمارك في نقطتي إبراهيم الخليل ودهوك، واتهمه بأنه «يعرقل» عمل «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» عندما يرى نيات جدية في محاربة نظام الرئيس صدام حسين الذي «زوده بالأسلحة والأموال والاذاعة والتلفزيون».

وأعلن طالباني في حديث إلى «الحياة» (نصه في الصفحة ٧) أنه مستعد للقاء سفير العراق في جنيف الأخ غير الشقيق للرئيس العراقي السيد برزان التكريتي لافتاً إلى أن برزان «يحمل أفكاراً تصلح للمناقشة».

وحمل طالباني بعنف على بارزاني داعياً إلى تخييره بين «البقاء في المعارضة الفعلية والخروج من المؤتمر الوطني العراقي والانضمام إلى النظام». وقال: «لا يجوز السماح له باللعب على الحبلين، رجل في بغداد ورجل في كردستان». ونفى وجود تنسيق بين الاتحاد الوطني الكردستاني وحزب العمال الذي وصفه بأنه «حزب وطني قد يرتكب هنا أو هناك بعض الأعمال الارهابية باسم أفراده أو قواته أو مناصريه، لكن ذلك لا يجعل منه ارهابياً ولا نوافق على هذه التسمية».

وزاد ان اوجلان بعث برسالة إلى زعماء الدول الأوروبية الذين عقدوا قمة في اسبانيا، ضمنها «استعداده لقبول الحل الأوروبي للقضية الكردية وسيكون (الحل) سياسياً وليس ضرورياً أن يكون فيديرالياً أو حكماً ذاتياً».

واضاف طالباني ان انقرة تطلب توجيه طاقات الأكراد في شمال العراق ضد حزب العمال وأن «نتصالح مع الديكتاتورية في بغداد». وشدد على رفض الاتحاد «ان تتخذ تركيا الوجود الموهوم لحزب العمال ذريعة للتدخل كل يوم في شمال العراق».

الامارات ترفض اي تدخل في شؤون العراق
نيويورك: فشل اجتماع عربي لترشيح ليبيا لمجلس الأمن

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ فشلت مساعي بعض وزراء الخارجية العرب لعقد جلسة سرية للبحث في ترشيح ليبيا لمقعد في مجلس الأمن في اطار السعي الى ضمان مقعد عربي. وانقسمت آراء الوزراء بين من اعتبر ان الموقف الليبي مصر على الاحتفاظ بحق ليبيا في الترشيح، وبين من اعتبر ان مواقف وزير خارجية ليبيا السيد عمر المنتصر منفتحة على التشاور.

وقال وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان ما تقرر هو «تنشيط الاتصالات الثنائية على اساس الحفاظ على المقعد العربي» في مجلس الأمن. وكان موسى ذكر في خطابه امام الجمعية العامة ان مصر مؤهلة لمثل هذه العضوية من دون ان ينتقص من اصالة حق ليبيا فيها.

وكان الوزير الليبي شكر مسبقاً في خطابه امام الجمعية العامة الدول التي «ستؤيد» ترشيح ليبيا، ما ترك الانطباع لدى البعض بأن طرابلس متمسكة باصالة حقها ومستعدة لخوض المعركة حتى وان كانت على يقين من ان التصويت السري سيؤدي الى اسقاط العضوية الليبية وبالتالي سيسلب العرب تقليد الاحتفاظ بمقعد في مجلس الأمن.

لكن مصادر مطلعة قالت ان ما قاله

التتمة في الصفحة (٦)

زار تجمعاً لهم على الحدود مع مصر
القذافي أعلن إصراره على طرد الفلسطينيين وتعهد دفع راتب لمن يعود إلى الضفة

□ مساعد (ليبيا) - من أشرف الفقي:

■ أكد الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي إصراره على ترحيل الفلسطينيين من ليبيا. وقال إنه سيسمح لهم بالتجمع في مخيم اقيم في المنطقة الحدودية الفاصلة بين مصر وليبيا. وأضاف القذافي الذي زار أمس مخيماً للفلسطينيين المبعدين من ليبيا قرب الحدود مع مصر ان ليبيا «تتعهد أن تدفع للذين يعودون إلى مناطق الحكم الذاتي الرواتب التي كانوا يحصلون عليها في أثناء عملهم في البلاد».

ودعا القذافي في مؤتمر شعبي اقيم في مدينة مساعد في مناسبة مرور ٢٥ عاماً على ذكرى الغزو الايطالي لليبيا مصر إلى السماح للفلسطينيين بالعبور من أراضيها إلى مناطق الحكم الذاتي. وطالب الرئيس حسني مبارك «بأن يضغط على الإسرائيليين والأميركيين لجهة السماح لفلسطينيي الشتات بالعودة إلى أراضيهم وديارهم».

وطالب في المؤتمر الشعبي الذي حضره الرئيس التشادي ادريس ديبي، بأن «تحذو الدول العربية حذو ليبيا وأن ترحل الفلسطينيين المقيمين فيها إلى بلادهم وديارهم».

وتساءل: «إذا كان السلام قد تحقق فما هو مغزى عدم عودة الفلسطينيين إلى ديارهم؟». وقال: «إن عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية عانق اسحق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي أمام وسائل الاعلام في الوقت الذي لم يسمح فيه بعودة الفلسطينيين». وأضاف: «ان عرفات يمارس سلطات رئيس دولة من دون شعب يحكمه».

وانتقد القذافي «رفض الدول العربية استقبال الفلسطينيين في الوقت الذي تهرول فيه إلى اسرائيل». وقال: «إن لكل الدول العربية باستثناء ثلاث منها سفراء في إسرائيل سواء سراً أو علناً». وأضاف: «ان احتفال واشنطن الخاص بالتوقيع على اتفاق توسيع الحكم الذاتي الذي اطلق عليه أنه يوم تاريخي، جر العرب إليه، ومن ثم فإنهم كان يمكنهم الضغط على إسرائيل والولايات المتحدة لإعادة فلسطينيي الشتات والبالغ عددهم نحو ٣.٩ مليون لاجئ».

وحذر «من مخطط صهيوني يهدف إلى اذابة الفلسطينيين في الدول العربية، التي يقيمون فيها».

وتوقع ان تبادر دولة عربية الى «اعلان استضافة الفلسطينيين الخارجين من ليبيا»، ولكنه لم يذكر اسم تلك الدولة.

وقال: «ان احداً لا يمكن ان يزايد على ليبيا التي تعرضت الى غزو اميركي عام ١٩٨٦، لجهة نصرة الشعب الفلسطيني». واكد استمرار ليبيا في اقامة مخيمات للفلسطينيين على الحدود المصرية واعلن عزمه على الاعتصام مع الفلسطينيين في منطقة مساعد على الحدود المصرية - الليبية تضامناً معهم.

وتابع «ان الاتفاق الذي وقع بين الفلسطينيين والاسرائيليين في واشنطن اخيراً هو بمثابة ورقة انتخابية للرئيس الاميركي بيل كلينتون، وان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين وصف ياسر عرفات بأنه اصبح يهودياً اكثر من اليهود أنفسهم». واكد «ان ليبيا مصممة على كشف أكذوبة اوسلو ومدريد وطابا وسلطنة عمان».

واضاف: «اذا كان العرب فقدوا حاستهم للحرب فعليهم استخدام غصن الزيتون خلال السماح للفلسطينيين بالعودة عوضاً عن بثهم في الشتات».

وقال ان السبب في هذه الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية كلها هو

التتمة في الصفحة (٦)

«واحة العرافين» التونسية تنتظر زيارة شيراك بعدما تنبأت له بالرئاسة قبل ١٣ عاماً

□ نفطة (تونس) - من رشيد خشانة:

■ كثيرون في واحة نفطة (٥٠٠ كلم جنوب غرب تونس) يعرفون جاك شيراك شخصياً، فهو زارها في العام ١٩٨٢ فأسره سحرها الخرافي ومضى مع زوجته برناديت يغوص في عوالم الصحراء ويكتشف خباياها وأسرارها.

ولما اكتشف عالم العرافين الذين تشتهر بهم الواحة جرب الجلوس الى أشيرهم الحاج طالب عمار وسلّمه كفه ليقرأ فيها فتنبأ بأن شيراك سيكون رئيس فرنسا في العام ٢٠٠٠.

بعد الوصول الى سدة الرئاسة لم ينس جاك وبرناديت شيراك اصدقاءهما في نفطة فأرسلا بطاقة رقيقة بخط يد سيدة فرنسا الأولى الى أحد معارفهما في واحة العرافين - رداً على رسالة تهنئة - عكست المشاعر التي ما زالت حية نحو الواحة التي سحرتهما.

مات العراف طالب عمار لكن شيراك صار فعلاً رئيساً لفرنسا وهو يزور تونس اليوم وغداً بوصفه رئيساً للمرة الأولى بعدما زارها مراراً بوصفه عمدة باريس.

وعلى رغم كثرة الرؤساء ونجوم السينما والفن العالميين الذين زاروا نفطة - بمن فيهم الرئيس ميتران - فان كثيرين من الأهالي يحملون ذكريات لذيذة عن جاك وبرناديت شيراك اللذين نسجا علاقات حميمة مع الناس البسطاء فكانا يجولان في الأسواق ويتحدثان الى الحرفيين الذين يضعون السجاد المحلي ومصنوعات صحراوية اخرى فائقة الجمال.

يقول عمار زاير مرافق شيراك في اثناء اجازة رأس السنة التي امضاها في نفطة انه كان معجبا بعالم الواحات الصحراوية وبنمط عيش أهلها الذين يعتاشون من محاصيل التمور، خصوصاً نوعية «دقلة النور» المشهورة عالمياً.

ويتمنى زاير مثل كثيرين في نفطة ان يعود شيراك الى هنا بعدما وصل الى المنصب الذي كان يتطلع اليه قبل ١٣ عاماً.

في الكتاب الذهبي لفندق «قصر الصحراء» الفخم حيث أقام شيراك كتب الكلمات الآتية: «هذه شهادة عرفان على كرم الضيافة الذي لقيته والذي يعكس عراقة تقاليد هذه المنطقة الساحرة من تونس الجميلة».

ويعتبر الحميدي أحد الحرفيين المعروفين في الواحة والذي زاره شيراك في العام ١٩٨٢، ان مطار نفطة الدولي هو مفتاح شهرتها اذ أتاح لشخصيات مرموقة من الرئيس الايطالي لويجي سكالفارو الى بريجيت باردو ومن جون بول بلموندو الى الرئيس أحمد سوهارتو ان يكتشفوا سحرها الآسر.

ويتابع ضاحكاً: «العرافون جزء اساسي من عالم نفطة، ومن يقرأ كفه هنا ينال مبتغاه... وان كان سدة الرئاسة».

علاقات السود والبيض والنظام القضائي مسائل مطروحة بعد تبرئة سيمبسون

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ استمر المحلفون الـ ١٢ في قضية او. جي سيمبسون طوال تسعة أشهر في محاولة التفريق بين الحقيقة والوهم في ما استمعوا اليه من شهادات وعرض أمامهم من أدلة، خلال محاكمة اعتبرت الاشهر في تاريخ الولايات المتحدة، ويقدر لها ان تؤثر في شكل كبير على العلاقات بين السود والبيض في اميركا ومدى ثقة الطرفين بالنظام القضائي.

وأكد الدفاع وسط اجواء الاضطراب والتوتر التي سادت المحاكمة ان المتهم سيمبسون، وهو من ألمع الشخصيات الرياضية والاجتماعية، كان ضحية مؤامرة شاركت فيها دائرة شرطة لوس انجليس المتهمة دوما بالتمييز العنصري ضد السود. والآن بعدما قررت هيئة المحلفين، المكونة من تسعة اشخاص من السود وشخصين من البيض وشخص من اصل لاتيني، تبرئة سيمبسون من تهمة قتل زوجته السابقة نيكول براون سيمبسون وصديقها رونالد غولدمان، تجد اميركا نفسها وسط عملية مراجعة، لا بد انها ستطول، عن المعنى الحقيقي لهذه القضية.

لم يكن في طول الولايات المتحدة وعرضها الثلثاء الماضي، عشية النطق بقرار المحلفين، قصة سوى قصة سيمبسون. ومع اقتراب موعد اعلان القرار لم يكن هناك جهاز تلفزيون او راديو واحد دون مشاهد او مستمع يترقب الحكم. وبعد اعلانه انطلقت فورا موجة جديدة من المقابلات والتقارير والآراء من الخبراء القانونيين والاجتماعيين وغيرهم. ووجد وزراء خارجية دول العالم، المجتمعون في مقر الأمم المتحدة لحضور افتتاح الجمعية العامة، ان السيل الاعلامي عن سيمبسون والتوقعات عن مصيره يطغى على كل نشاطاتهم. ونقلت تقارير واقعية منقولة عن فريق جراحة في احد المستشفيات كان يستمع اثناء اجراء عملية لوقائع الجلسة الاخيرة للمحاكمة.

واضطر الكونغرس الاميركي الى اعادة جدولة نشاطاته لكي لا تتضارب مع جلسة اعلان قرار المحلفين. وأجل السناتور سام نان اعلانه اعتزال العمل السياسي الى الاسبوع المقبل، مدركا ان الاعلان سيضيع في غمرة الاهتمام بسيمبسون، كما الغى وزير الخارجية السابق جيمس بيكر مؤتمرا صحافيا رئيسيا كان يزمع عقده ظهر اليوم نفسه.

وعقد الدفاع فور صدور التبرئة مؤتمرا صحافيا قدم فيه محامي الدفاع الرئيسي جوني كوكران «الشكر الى الله» على النتيجة، وأكد انه استبعد دوما وفي شكل مطلق ان يتوصل المحلفون الى قرار يدين موكله.

وفي المؤتمر نفسه ألقى جيسون سيمبسون، نجل المتهم، كلمة نيابة عن والده اعلن فيها عزمه على القيام بكل ما يمكن لمعرفة الجناة الحقيقيين. وجاء في الكلمة: «انتهى هذا الجزء من الكابوس الذي بدأ في ١٢ حزيران (تاريخ مقتل زوجته وصديقها) وأملي الآن ان الرأي العام، بالرغم من كل ما قيل ضدي علنا داخل المحكمة وخارجها، سيدرك انني شخص لا يمكن ان يريد او يستطيع ارتكاب القتل، وانه لم يرتكبه اصلاً».

وأضاف سيمبسون: «عندما تستقر الامور الى حد ما ستكون مهمتي الرئيسية مطاردة

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
05
9 770967 559101

السجال الدائر لا يدل على احترام الدستور

مجلس المطارنة: من يتحمل مسؤولية التعديل؟

□ بيروت - «الحياة»:

■ سأل مجلس المطارنة الموارنة «كيف يجوز تعديل الدستور ومن يتحمل مسؤوليته امام الشعب والتاريخ؟». وقال «ان الاستحقاق يجب ان يتم في جو من التفاهم والتوافق».

عقد مجلس المطارنة الموارنة اجتماعه الدوري في بكركي امس برئاسة البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير واصدر البيان الآتي:

«١- ان الاستحقاق الرئاسي الذي يستأثر في هذه الايام باهتمام المواطنين يجب ان يتم في جو من التفاهم والتوافق بعيداً عن تحديات وتشنجات، وبخاصة ان هناك قضايا مطروحة قد يكون لها اكبر اثر على مصير لبنان في هذه الفترة العصيبة من تاريخه وهي تستدعي تضافر جهود كل اللبنانيين لمواجهتها بصف واحد وإرادة موحدة صلبة.

٢- ان السجال الدائر حول تعديل الدستور منذ ما يقارب ما فوق السنة لا يدل على ما يجب للدستور من احترام بحيث لا يمس الا اذا قضت بذلك حاجة وطنية ملحّة. وحتى اليوم لم ينبر احد لتبيان هذه الحاجة الوطنية التي يجمع عليها المواطنون، ولكن العكس هو الصحيح بعد ان انقسم اللبنانيون الى قسمين احدهما مؤيد والثاني معارض. فكيف يجوز التعديل في هذا الجو المحموم؟ وما ستكون عواقبه؟ ومن يتحمل مسؤوليته امام الشعب والتاريخ.

٣- ان التعاطي مع المؤسسات الدستورية في الخفة التي نشهدها لا يخلو من خطورة بالغة قد تفضي الى القضاء عليها نهائياً، واذا رجعنا ست سنوات الى الوراء رأينا ما نال هذه المؤسسات من تجاهل وامتهان، ولم ينسَ اللبنانيون كيف وبأية ظروف تم انتخاب آخر رئيس للجمهورية وكيف جرت الانتخابات النيابية وما رافقها من تجاوزات ظهر اثرها في تعطيل الحياة السياسية عندنا، وكيف يمعن المسؤولون في الاصرار على الامتناع عن اجراء انتخابات مخاتير وبلديات على رغم مرور ما فوق الثلث قرن على آخر انتخابات لها وهي في قاعدة النظام الديموقراطي، وقد يأتي غداً من يقترح التمديد للمجلس النيابي القائم حتى تتعطل المؤسسات نهائياً ويزول النظام الديموقراطي لتحل الارادة الفردية مع قمع للحريات.

٤- ان احوج ما نحتاج اليه في هذه المرحلة من تاريخنا الوطني قيام دولة قوية متماسكة تدافع عن حقوق الشعب اللبناني، ولكن المواطنين يتساءلون اين هي الدولة بمفهوم الكلمة القانوني؟ اذا صح انها كما يقال ارض وشعب وقرار، والارض محتلة والشعب اغرقته شعوب على ارضه والقرار مفقود، وهذا ما يجب الانصراف الى العمل على معالجته، اي ايجاد دولة يساندها جميع ابنائها دونما تحفظ او تردد او تشكيك.

٥- ولو كانت الدولة تقوم بواجبها لما كان يجرؤ احد على قضم الاراضي مثلما تفعل دولة اسرائيل التي اعتدت بالامس على اراضي حطرانية صور المارونية فاقتطعت منها ما يقارب الـ٥٠ دونماً وكان الأراضي اللبنانية سائبة ليس من يحميها ولا من يرد العدوان عنها وابقت ما يجب القيام فيه رسم شكوى الى الامم المتحدة وملاحقتها».

رد استئناف الكتائب في دعوى «ال. بي. سي.»

□ بيروت - «الحياة»:

■ طوت الهيئة الاتهامية في جبل لبنان امس فصول النزاع القضائي بين حزب الكتائب ممثلاً بالمحامين منير الحاج وصلاح مطر ورشاد سلامة وانطوان شاشر وشركتي «المؤسسة اللبنانية للارسال»، و«المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشيونال» ممثلين بالمحامي نعوم فرح، بردها الدعوى الاستئنافية التي تقدم بها حزب الكتائب ضد «ال.بي.سي.» و«ال.بي.سي.اي.» لجهة منع المحاكمة عن المدعى والمستأنف عليهما، ورد طلب ابلاغ السجل التجاري للشكوى والاستئناف. ورد كل الاسباب والمطالب المخالفة لمضمون القرار.

وضمّن قرار الهيئة الاتهامية حزب الكتائب ممثلاً برئيسه الدكتور جورج سعادة النفقات القانونية. ونسبت «الوكالة المركزية» الى مصادر قضائية ان موضوع الدعوى انتهى في شقه الجزائي، وان القرار اكد جملة نقاط ابرزها حصرية ملكية شركتي «ال.بي.سي.» و«ال.بي.سي.اي.» للشيخ بيار الضاهر وعدم ملكية حزب الكتائب لأي حصة فيهما.

«لجنة الاسكان» طالبت الحكومة بالمئة مليون دولار للمهجّرين

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقدت لجنة الاسكان والتعاونيات وشؤون المهجرين جلسة امس برئاسة النائب بيار حلو الذي قال بعد الجلسة «درسنا موضوع تمويل عودة المهجرين علماً اننا وعدنا منذ مدة طويلة بمبلغ مئة مليون دولار وهذا المبلغ تأخر صرفه، ونفاجأ الآن ان المبلغ بدأ يأتينا بالتقسيط والتقطير اي من المئة مليون دولار وهدفنا واحد ولا اظن انه في هذه الطريقة تسهل عودة المهجرين». واضاف «نسأل الحكومة: هل لا تزال تضع قضية المهجرين في سلم اولوياتها ام تفضل بغير قضايا؟».

واجتمعت لجنة الادارة والعدل برئاسة النائب اوغست باخوس وحضور ١٢ نائباً وشارك في الجلسة وزير العدل بهيج طبارة والقاضي غالب غانم وممثل وزارة الداخلية العقيد الفضل ضاهر والمحامي الياس كسبار.

وقال باخوس «كان امام جلسة لجنة الادارة والعدل اربعة مواضيع مدرجة في جدول اعمالها، فانجزنا مشروع القانون الرامي الى الاجازة للحكومة ابرام الاتفاق بين الجمهورية اللبنانية والجمهورية القبرصية في شأن نقل الاشخاص المحكوم عليهم والموقع في نيقوسيا في ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤ فصدقت اللجنة على هذا المشروع». واضاف «اما اقتراح القانون المتعلق بتعديل اصول المحاكمات المدنية، فقد كنا في جلسات سابقة انجزنا ثلاثة ارباع مواد هذا الاقتراح وبقي الربع الاخير فتوافقنا مبدئياً على صيغة وسنجتمع مع وزير العدل والقاضي غانم والمحامي كسبار لإنجاز هذا الربع الذي توافقنا عليه كصيغة مبدئية».

وعقدت لجنة المال والموازنة اجتماعاً امس برئاسة النائب سمير عازار وحضور ١٤ نائباً وشارك في الاجتماع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الاشغال علي حراجلي وعن وزارة الخارجية السفير جوزيف عقل وعن المديرية العامة للطيران المدني خليل حسلاوي، وعن مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر، بطرس لبكي، ورئيس مجلس المشاريع الانشائية: محمد فواز، وعن وزارة الموارد المائية انطوان رباط.

وقال عازار اثر انتهاء الجلسة ان «لجنة المال والموازنة النيابية درست مشاريع القوانين الآتية: مشروع القانون الرامي الى تعديل المادة الـ٤٦ (الموازنة العامة والموازنة والموازنات الملحقة) المتعلق بتوزيع الاعتمادات بين مدينتي طرابلس والميناء، فقررت اللجنة تأجيل البحث فيه الى موعد يحدد لاحقاً. مشروع القانون الرامي الى الاجازة للحكومة ابرام اتفاق التعاون بين لبنان ومنظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ووافقت عليه وصدقته. مشروع القانون الرامي الى الاجازة للحكومة ابرام اتفاقية تعاون مالي بين الحكومة اللبنانية وحكومة جمهورية المانيا الفيديرالية (مشروع معالجة المياه المبتذلة في الغدير - جنوب لبنان) وصدقته. مشروع القانون الرامي الى الاجازة للحكومة ابرام اتفاقية قرض مع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية (للمساهمة في تمويل مشروع تطوير مطار بيروت الدولي) وصدقته. مشروع القانون الرامي الى الاجازة للحكومة ابرام اتفاقية تمويل شراء اجهزة للخدمات الجوية لمطار بيروت مع البنك الاوروبي للتثمير. وصدق».

بيار دكاش يرشح نفسه للرئاسة: علاقات طيبة مع الشقيقة سورية واحترام متبادل للسيادة والخصوصية

□ بيروت - «الحياة»:

■ استبق النائب السابق الدكتور بيار دكاش جميع المرشحين غير المعلنين لرئاسة الجمهورية فاعلن ترشيح نفسه وفق برنامج ضمنه ١١ بنداً من بينها «اقامة علاقات طيبة مع الشقيقة سورية، على اسس الاحترام المتبادل للسيادة والاستقلال والخصوصية لكل من البلدين».

وعقد دكاش امس مؤتمراً صحافياً في دار نقابة المحررين تلا فيه البيان الآتي:

«ايها اللبنانيون، حفاظاً على الوطن اللبناني، حفاظاً على سيادة لبنان واستقلاله وكرامته، حفاظاً على الديموقراطية والحرية وحقوق الانسان في لبنان، حفاظاً على مستقبل الشعب اللبناني الصابر والصامد، اعلن ترشيحي لرئاسة الجمهورية اللبنانية، متعهداً العمل انطلاقاً من الثوابت الوطنية لتحقيق الاهداف العزيزة على قلب كل لبناني:

١ - سنحافظ على كرامة الانسان وحقوقه كما تنص عليها الشرائع والمواثيق الدولية وبخاصة الغالب والمغلوب ونحقق المصالحة الوطنية الصحيحة الصادقة والوفاق الحقيقي عملاً بمبدأ لبنان لكل اللبنانيين، وعليهم تقوم مسؤولية بنائه يداً بيد.

٢ - في طليعة اولوياتنا: عملية انقاذ اللبنانيين من الحالة الاقتصادية والاجتماعية المتردية بعدما شارف الاقتصاد على الانهيار والنسيج الاجتماعي على الانفجار ما يهدد ديمومة الوطن ومستقبل ابنائه وبخاصة اجياله الصاعدة التي تتحمل العبء الاكبر من جراء انعكاسات الحرب.

٣ - اقامة علاقات طيبة مع الشقيقة سورية، تكون علاقة حسن جوار واخوة ومصالح متبادلة مبنية على اسس الاحترام المتبادل للسيادة والاستقلال والخصوصية لكل من البلدين.

٤ - استنفار كل الطاقات اللبنانية في الوطن وفي عالم الانتشار لترسيخ الكيان والاستقرار ومواجهة كافة الاستحقاقات والتحديات.

٥ - سنعمل على طمأنة المغتربين اللبنانيين وهم ثروة لبنان الكبرى وموضع فخره واعتزازه بان لبنان الحر المستقل سيبقى سيد نفسه موحداً بتعدديته وبقيمة الانسانية وستبقى الطائفة الاولى فيه هي الطائفة اللبنانية التي فوق كل الطوائف كما سندعو المغتربين الى المشاركة في جميع اوجه الحياة اللبنانية من سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وسواها.

٦ - سنعيد دور لبنان في محيطه والعالم الى سابق عهده، واكثر: سنحرص على ان يكون هذا الدور اشمل واوسع مما كان، فلبنان مفتاح الشرق وواحة الحضارات المتفاعلة على ارضه ومن هنا حرصنا على الحريات، وفي مقدمها حرية الاعلام.

٧ - ستثبت للعالم ان المسيحيين والمسلمين كانوا ولا يزالون مثال الحياة الواحدة في لبنان وان لبنان بذلك يقدم للعالم نموذجاً فريداً في التسامح والعيش واحترام حقوق الانسان.

٨ - نتطلع الى يوم يسقط شرط الانتماء الطائفي لشغل الوظائف ويصبح تبوؤ المناصب في الدولة على قاعدة تكافؤ الفرص والولاء المطلق للبنان وطناً نهائياً يتساوى ابناؤه بالحقوق والواجبات.

٩ - سنولي الانماء المتوازن الاهتمام الذي يستحقه من تطبيق اللامركزية الادارية الموسعة.

١٠ - سنحافظ على النظام الاقتصادي الحر، مع تزكية الاعتبارات الانسانية رادعاً وحافزاً معاً فإنماء الانسان هو الاساس، وهو النقطة المحورية لكل عمل سياسي... فلتكن الانظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية جميعها في خدمته وليس العكس.

١١ - ان الشعب اللبناني وحده سيد الشرعية وسيد القرار وسيد الخيار فلا تسلط او هيمنة او تأثير على ارادته وخياراته. وحكم الشعوب لا يكون بالقوة والضغط بل بالحوار والاقناع وكسب الثقة والاحترام والصدقية اننا ندعو هذا الشعب المعطاء الطيب الى ترك خلفيات الحرب ومخلفاتها ورواسبها والتطلع الى لبنان المستقبل لبنان الحرية والكرامة لبنان العمران والازدهار، لبنان الرسالة الفريدة في الشرق والعالم.

والى هذا الشعب اقول: الغد عندي استمرار لليوم، كما اليوم للامس، ضمانة ايمان بالله لا يتزعزع وبلبنان متجدد كل يوم، وبالانسان وخصوصاً الانسان المتألم المعذب القلق الذي في حاجة للمساعدة.

انني معه على موعد كما في الماضي، ابذل قصارى جهدي لأخفف من آلامه واعبائه وازيل اسباب مخاوفه وهواجسه واعيد اليه ثقته بنفسه وامله بغد مشرق في وطن تسوده العدالة والمساواة وينعم بالديموقراطية والحرية، ويؤدي افضل واثمن مساهمة في محيطه والعالم. اقسم بالله العظيم ان اكون لشعبي موحداً، ومنقذاً لوطني لبنان، عاش لبنان».

تشييع العميد اسكندر شلفون

□ بيروت - «الحياة»:

■ شيّع قبل ظهر امس جثمان قائد منطقة الجنوب الاقليمية في قوى الامن الداخلي العميد اسكندر شلفون، الذي توفي على اثر انزلاق سيارته العسكرية في الشمال، في مأتم مهيب اقيم في كنيسة بدارو.

ومثّل رئيس الجمهورية الياس الهراوي المدير العام لقوى الامن الداخلي العميد علي عاشور ورئيس المجلس النيابي نبيه بري النائب مخايل الضاهر ورئيس الحكومة رفيق الحريري قائد شرطة بيروت العميد القيم مروان زين ومثّل نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر المفتش العام لقوى الامن الداخلي العقيد رفيق حداد، ومثّل الكاردينال نصر الله صفير مطران ابرشية صيدا المارونية ابراهيم الحلو، ومثّل قائد الجيش العماد اميل لحود العميد احمد قعقور مع وفد من كبار الضباط. وشارك في الاحتفال عدد من النواب ووفود عسكرية.

الحريري يتابع شؤوناً اقتصادية وتجارية

■ بيروت - «الحياة» - عرض رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري امس للاوضاع الاقتصادية ومطالب جمعية تجار بيروت خلال لقائه امس رئيس الجمعية نبيم عاصي ونائبه رستم ياسين.

كما التقى الحريري وفد مجلس نقابة خبراء المحاسبة برئاسة موفق اليافي الذي اشار الى ان الوفد شكره على رعايته اصدار قانون لتنظيم مهنة المحاسبة في لبنان.

وطالب نقيب اصحاب الفنادق في لبنان خالد سليمان بعد لقائه الرئيس الحريري بتفعيل عمل المصرف الوطني للانماء السياحي والصناعي واشاد باجراءات الحكومة لانماء القطاع السياحي عبر الاعفاءات الجمركية وزيادة عامل الاستثمار.

والتقى الرئيس الحريري بعد ذلك رئيس المجلس العام الماروني ريمون روفايل الذي لفت الى انه عرض مع الرئيس الحريري الاوضاع المعيشية والهموم الاجتماعية للمواطن وكيفية مساعدته لتخطي الظروف في هذه المرحلة.

وبحث مع وزير الزراعة شوقي فاخوري في اوضاع وزارته.

استنفار في «الشريط» وتفجير عبوة بدورية اسرائيلية

■ بيروت - «الحياة» - اعلنت قوات الاحتلال حال الاستنفار بين عناصرها وعناصر «جيش لبنان الجنوبي» داخل الشريط المحتل وسيرت دوريات مكثفة على المحاور المطلة على البقاع الغربي.

الى ذلك، قصفت مدفعية الاحتلال المتمركزة في موقعي الدبشة والطهرة قبل ظهر امس ثكنة الجيش اللبناني المهجورة في النبطية ومزرعة الحمرا واطراف النبطية الفوقا بقذائف من عياري ٨٢ و١٢٠ ملم. وترافق ذلك مع رمايات رشاشة استهدفت محيط النبطية الفوقا واطراف كفررمان والاودية المجاورة لمواقع الاحتلال في الطهرة والسويداء. وكان القصف الاسرائيلي استهدف ايضاً الجبل الرفيع والوادي الاخضر واطراف عربصاليم.

وردت المقاومة الاسلامية (الجناح العسكري لحزب الله) على الاعتداءات الاسرائيلية وفجرت صباح امس عبوة ناسفة بدورية مشاة اسرائيلية مؤلفة من ١٣ جندياً لدى مرورها على طريق الدبشة - الطهرة ما ادى الى «سقوط ستة عناصر من افراد الدورية بين قتيل وجريح».

وكانت «المقاومة الاسلامية» اعلنت مساء اول من امس عن تفجير عبوة ناسفة على طريق معبر بيت ياحون - كونين بموكب امني تابع لـ«الجنوبي». واعترفت اذاعة «صوت الجنوب» بالعملية وبمقتل ثلاثة موظفين في الادارة المدنية التابعة لـ«الجنوبي» والممولة من اسرائيل وهم: جورجيت شحادة (من عين ابل) ومحسن حمادة وفؤاد درويش (بنت جبيل).

على صعيد آخر، جرح صباح امس عشرة جنود من عناصر الوحدة النيبالية العاملة في اطار القوات الدولية العاملة في الجنوب، اثر انقلاب شاحنتهم على طريق الحنية - زبقين اثناء قيامها بدورية روتينية في المنطقة.

ونقلت مروحية تابعة للقوات الدولية الجنود الجرحى الى المستشفى الميداني في الناقورة، جروح اثنين منهم خطرة.

REQUIRED URGENTLY
FOR A LARGE GROUP IN QATAR
MECHANICAL SALES ENGINEER

- 3- 5 YEARS EXPERIENCE IN HEAVY DUTY SALES EQUIPMENT
- COMMUNICATIONS, LEADERSHIP SKILLS AND SELF MOTIVATED
- FLUENT IN ENGLISH AND ARABIC. FRENCH AN ADVANTAGE
- MOTIVATING TERMS AND CONDITIONS WILL BE OFFERED TO THE RIGHT CANDIDATES
- ONLY CANDIDATES WHO HAVE THE ABOVE QUALIFICATIONS SHOULD APPLY PLEASE SEND YOUR CV'S WITH RECENT PHOTOGRAPH BEFORE 15 TH OF OCTOBER 1995, TO :

MANAGER PERSONNEL & ADMN.
P.O. BOX 150
DOHA - QATAR

أوكازيون زهار
• أحذية أطفال
• أقمشة • ملابس رجال
• أحذية نسائية وشنط
• ملابس نسائية وأطفال
تصريح الغرفة ١٧٠
• السبت ١٣ جمادى الأولى ١٤١٦هـ الموافق ٧ أكتوبر ١٩٩٥م
الرياض – العليا – شارع الثمانين – بجوار مكتبة الملك فهد ت: ٤٦٢٢٦٢٥

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

النواب نقلوا عنه خوفه من "حرب" اقتراحات التعديل الدستوري

بري: جنبلاط يتحامل على الجيش وكلامه عن المجلس إهانة مقصودة

□ بيروت - «الحياة»

■ تمحورت احاديث رئيس المجلس النيابي نبيه بري في استقبالاته الاسبوعية امس للنواب، حول ما اعلنه اول من امس وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط من القصر الجمهوري في بعبدا - في ختام زيارته لرئيس الجمهورية الياس الهراوي - من انه لا يوافق على ان المجلس النيابي سيد نفسه، اضافة الى موقفه من المؤسسة العسكرية.

وعلى رغم الاتصال الذي اجراه رئيس الجمهورية بالرئيس بري، وتركز على ما ورد على لسان جنبلاط وهو يغادر قصر بعبدا، في محاولة لتطويق ردود الفعل من قبل الهراوي، فإن الرئيس بري ابدى «استغرابه لتوقيت الهجوم على المجلس والدور الذي يقوم به».

ونقل النواب عن بري سؤاله عن «الاسباب الكامنة وراء الحملة التي يشنها الوزير جنبلاط على المؤسسة العسكرية، التي الحق بها اخيراً مؤسسة المجلس النيابي».

وسأل بري: «انا لا افهم لمصلحة من استمرار تهشيم المجلس النيابي، ودوره، خصوصاً ان هذا المجلس نجح على رغم الحملات المغرضة في ان يثبت صدقيته وخصوصاً في المحطات السياسية الرئيسية».

وقال «ان كلام الوزير جنبلاط يشكل اهانة للمجلس ودوره ولا ارى اي مبرر لهذه الحملة التي لا اعرف من المستفيد منها، خصوصاً اننا امام استحقاق انتخابات الرئاسة، الذي يجب ان يوظف لتثبيت الوفاق وتعزيز الحوار الوطني».

واعتبر رئيس المجلس كلام جنبلاط «اهانة مقصودة جاءت عن سابق تصور وتصميم» مشيراً الى ان هذا الموضوع كان مدار بحث بينه وبين الرئيس الهراوي لكنه لم يطلع النواب على تفاصيل ما جرى خلال الاتصال.

وتطرق بري الى ما سماه «الحملة المدروسة التي يقودها جنبلاط ضد المؤسسة العسكرية»، وقال «اذا كان قائد الجيش العماد اميل لحود لا يعجبهم، فليعملوا على تغييره او استبداله. لكن لا يجوز استمرار التحامل على هذه المؤسسة، تارة عبر الدعوة الى خفض الموازنة وتارة اخرى من خلال الحديث عن الحجم العددي لهذه المؤسسة».

واضاف «ان العماد لحود لعب دوراً في اعادة توحيد وبناء مؤسسة الجيش. وقد استطعنا تنفيذ القرارات التي اتخذتها الحكومة القاضية بحل الميليشيات وجمع السلاح ونجح هذا الجيش في حفظ الامن وتثبيت الاستقرار، واليوم يحاول بعضهم ان يركز هجومه غير المبرر على المؤسسة العسكرية فهل يريد تفسيخ الجيش وشل قدرته عن لعب الدور الموكل اليه، لنعود الى الواقع المرير الذي كنا نعيشه؟».

ولفت بري الى ان الجيش اللبناني «مؤسسة من مؤسسات الدولة وتخضع لسلطة مجلس الوزراء. ولا اعتقد ان الجيش يتصرف من رأسه او يفتح على حسابه حتى نشن عليه الهجوم تلو الآخر فلمصلحة من مواصلة الحملات المغرضة على هذه المؤسسة؟».

وتطرق الى موضوع الاستحقاق الرئاسي مكرراً موقفه من ان الاستشارات النيابية التي اجراها في ايار (مايو) الماضي، «لم تؤمن الاكثرية المطلوبة للتعديل بفقرة او فقرتين او لإجراء انتخاب من دون تعديل المادة ٤٩ من الدستور».

واكد ان «الاستشارات التي اجريتها افرزت نتائج معينة ما زالت قائمة، وقد يكون في مقدورنا ان نؤمن الاكثرية اذا جمعنا بين اقليتين من ثلاث اي الاقلية المؤيدة لتعديل فقرة، والاخرى الداعمة لتعديل الفقرتين. ولا استطيع ان اتقدم باقتراحات معاكسة لنتيجة الاستشارات».

واضاف «انا اتحدث عن رأيي الشخصي استناداً الى نتائج الاستشارات، التي لا يجوز القفز من فوقها. واذا ارادت الحكومة التعديل الاحادي، فما عليها الا ان تتقدم من المجلس باقتراح القانون القاضي بتعديل الفقرة الثانية (ب) اما ان يطلب من النواب التقدم باقتراح قانون يتعلق بالتعديل الاحادي، فإنني اخشى من ان ندخل في حرب اقتراحات القوانين، من جراء قيام بعض النواب بالتقدم باقتراح معاكس».

ورأى ان «استمرار التجاذب حول آلية الاستحقاق الرئاسي سيؤدي الى الدخول في سجال لا نعرف اين ينتهي. وقد تطول الجلسة النيابية المخصصة لذلك من دون ان نتوصل الى نتيجة».

وفهم ان الرئيس بري، وهذا ما توافق عليه مع النواب الذين استقبلهم امس، «لا يؤيد الا التعديل المزدوج اذا كان المخرج سيكون من خلال اقتراح قانون يتقدم به عدد من النواب. وفي حال ان بعضهم لا يؤيد ذلك فما على الحكومة الا ان تتقدم بمشروع قانون يقوم على التعديل الاحادي».

وشدد بري على «ضرورة الحفاظ على كرامة المجلس وعدم المساس بدوره او تعريضه لأي اهانة فالمجلس سيبقى سيد نفسه وعلينا الحفاظ على الزملاء النواب المسيحيين الذين جاؤوا من اقضية ومناطق كانت وجهت فيها الدعوات لمقاطعة الانتخابات النيابية في صيف عام ١٩٩٢. انا اصر على حماية هؤلاء النواب وعدم تعريضهم الى الحملات التي تستهدفهم الى جانب النواب الآخرين».

ولاحظ النواب ان الرئيس بري «قد تخطى في احاديثه قضية التمديد حيث ان السجال لم يعد قائماً حولها بل انتقل الى البحث في المخرج الدستوري للاستحقاق الرئاسي». واعتبر هؤلاء ان «هذا ما دفعه الى التشديد على ضرورة حماية دور المجلس، وقد ايده الحضور خصوصاً وانهم باتوا يتجنبون معارضتهم للتمديد، في مقابل اصرارهم على ان يترك لهم الحق الكامل في توفير المخرج الدستوري اللائق».

الحسيني: التمديد خيار جدي لا نهائي والاستحقاق يفتقر الى الصفة الطبيعية

□ بيروت - «الحياة»

■ رأى الرئيس حسين الحسيني ان خيار التمديد للرئيس الياس الهراوي «اصبح خياراً جدياً. وحتى يصبح خياراً نهائياً نحن امام مانع كبير هو النص الدستوري».

وقال الرئيس الحسيني في حديث الى «وكالة الانباء المحلية»، رداً على سؤال في شأن الكلام الذي نقل عن رئيس فرع جهاز الامن والاستخبارات في القوات السورية العاملة في لبنان العميد الركن غازي كنعان «في اعتقادي ان الخبر كما ذكر، وما تضمن من عناصر اثارة، يكفي لأي صاحب عقل سليم ان ينفيه تلقائياً لأن لا العميد غازي كنعان ولا الذين حضروا حفلة الخطوبة في هذا المستوى بل على العكس، انهم جميعهم اكرم واكبر من المستوى الذي ذكر. وبصراحة ووضوح لم اسمع خلال وجودي على هذه المائدة اي كلام كالذي ذكر في بعض الصحف».

وقال رداً على سؤال: «اقول ان الاستحقاق الرئاسي اللبناني ما يزال يفتقر الى الصفة الطبيعية له اي انه ليس استحقاقاً طبيعياً، بدليل اننا الآن وبعد ان دخلنا مرحلة المهلة الدستورية لم نجد مرشحاً واحداً اعلن ترشيحه، برغم ان الدستور اللبناني لا يفرض هذا الترشيح ولكن لم ار الذين هم في مواقع الاقدام على تبوء مركز رئاسة الجمهورية، اقدموا على شيء من ذلك. بدليل لم يجر اي اتصال من قبل اي من هؤلاء باي كتلة نيابية او نواب آخرين مما يسمى المعركة الانتخابية او النشاطات الانتخابية. نحن اذا لسنا امام معركة طبيعية، نحن امام معركة لها الطابع الاقليمي والدولي اكثر مما لها الطابع المحلي، فضلاً عن ان اصواتاً كثيرة من العميد (ريمون) اده الى عدد كبير من الناس الى الرئيس شارل حلو... واخيراً الرئيس كامل الاسعد نراهم يؤكدون انه يجب ان يحصل التمديد. هذا يدفعني الى القول بان خيار التمديد اصبح خياراً جدياً. وليصبح خياراً نهائياً نحن امام مانع كبير هو النص الدستوري. النص الدستوري يمنع هذا التمديد. اذا الخطوات التي ستتخذ او يمكن ان تتخذ في سبيل تعديل النص الدستوري هي التي تؤهل للحكم على هذه الخطوة عما اذا كان هذا الخيار محسوماً ام لا».

وعن موقفه من تعديل الدستور قال «موقفي من تعديل الدستور موقف معلن وليس جديداً، هذا الامر له تاريخ، منذ الرئيس بشارة الخوري مروراً بالرئيس (كميل) شمعون، مروراً بالرئيس شهاب مروراً برفض الرئيس (الياس) سركيس للتمديد وصولاً الى رغبة الرئيس (امين) الجميل بالتمديد. وبالتالي دخول لبنان الشرعي الدستوري. من حيث المبدأ موقفي لا يتغير على الاطلاق، فهو موقف مبدئي وتم توليد القناعة العامة لدى الارادة الوطنية حول هذه الامر. اذ ليس من تقاليدنا او من دستورنا او من اعرافنا الدخول بمثل هذا الامر، اذا هذا موقفي المبدئي، بالتالي عندما وصلنا الى ما وصلنا اليه من انتخاب للرئيس الراحل رينيه معوض والخروج من الفراغ ثم اغتيال الرئيس معوض ودخولنا الى الفراغ مجدداً تم القرار باجراء انتخابات قبل دفن الرئيس الراحل تلافيا للوقوع في الفراغ ثم ترشيح الزميل بيار حلو خلفاً للرئيس معوض، ورفضه لهذا الترشيح. ثم الوصول الى الفراغ او انتخاب الرئيس الهراوي، فقلنا مئة مرة انتخاب الرئيس الهراوي ولا الفراغ. امام الظروف الاستثنائية يجب تغليب مصلحة الوطن على اي مصلحة اخرى. من هنا، قلتها واقولها مراراً، ان شاء الله لا تتجدد، ولا تتكرر التجربة. نحن ما زال امامنا الوقت ونرجو ان نصل الى ما يمكننا من انتخاب رئيس جديد، في اطار عدم الاخلال بما اشرت اليه من علاقة لبنانية - سورية ومن موقع تفاوضي سوري في الوقت الذي نرى فيه الاستهداف للساحة اللبنانية».

واعلن الحسيني رداً على سؤال «عندما يكون بيني وبين الرئيس الهراوي اي خلاف شخصي واكون قد بنيت مواقفي على اساس هذا الخلاف الشخصي، اكون قد اصبحت غير حسين الحسيني. حسين الحسيني، ان من حيث تاريخه او من حيث قناعاته لا يمكن له من خلال تعاطيه بالشأن العام ان يغلب اي مصلحة شخصية او اي خلاف شخصي او اي مزاج شخصي على الشأن العام او على المصلحة العامة، على الاطلاق. انتم تعرفون انّ الرئيس الهراوي هو من الفريق السياسي الذي انتمي اليه في البقاع، الفريق السياسي البقاعي، هو وشقيقه الاكبر المرحوم جورج الهراوي والد خليل الهراوي. وكانت طبعاً وما زالت تربطنا بال الهراوي علاقات جد حميمة. ولكن لنا رأي بممارسة الرئيس الهراوي وهذا الرأي معلن حول كل قضية من القضايا المختلف حولها. (...) رئاسة الدولة بالنسبة الى نظام لبنان هي ليست رئاسة فخرية، وان اعفى الدستور الرئيس من كل تبعة الا في حالتين: خرق الدستور والخيانة العظمى. ولكن الرئيس هو المحرك الاساسي في النظام اللبناني وهو يملك من السلطات ما يمكنه من ردع اي سلطة من السلطات الدستورية عندما تريد ان تتجاوز النظام او ان تخرق النظام او ان تسيء الى الكيان او الوطن اللبناني».

وعن اسباب خلافه مع الرئيس الهراوي قال «الخلاف هو على عدم احجام الرئيس عن تنفيذ وثيقة الوفاق واقامة المؤسسات اذ اننا امام خيار لا بديل عنه وهو اقامة الدولة وبناء مؤسسات الدولة. الرئيس يحجم عن الاقدام على اقامة المؤسسات بدءاً من مجلس الوزراء ان من حيث المقر وان من حيث تشكيل الحكومة، وصولاً الى النظام الداخلي لمجلس الوزراء وصولاً الى المحاضر النظامية التي يجب ان توضع لمناقشات مجلس الوزراء وانتهاء بحصانة للوزراء لا ان يصبحوا كما اصبح الوزير (جورج) افرام او الوزير (بشارة) مرهج، يبدلونهم كما يبدلون ملابسهم بتوقيع ثنائي خلافاً للدستور بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء. وهذا الامر هو انقلاب على النص الدستوري وخرق له. الآن انا لا اعرف ماذا يجري في مجلس الوزراء. انا لا اعرف ما يجري في مؤسسات الدولة. ليست كل المراسيم تنشر في الجريدة الرسمية. مراسيم يوقعها رئيس الجمهورية باخذ سلفات مالية من الخزينة لمصلحة المجالس الشهيرة، «المزاريب» الشهيرة من دون قوانين وخلافاً لنص المادة ٨٢ منه. هل هذه هي الدولة؟ ولا من يحاسب ولا من يراقب. هل هذه هي الدولة؟ كيف يمكن ان نحتكم والى من؟».

انتقد امام الجمعية العامة للامم المتحدة اتفاق طابا

بويز: لبنان دفع الضريبة الكبرى

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد وزير الخارجية فارس بويز في كلمته امام الجمعية العامة للامم المتحدة التي القاها مساء امس «ان لبنان سيثبت مرة اخرى ان ثمة اوطاناً تاريخها اكبر من جغرافيتها ودورها اكبر من حجمها»، مشيراً الى انه «طالما اسرائيل لا تزال تحتل ارضنا على رغم مرور ١٧ عاماً على قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥، فالجرح لن يختم والنزيف لن يتوقف».

وهاجم بويز بشدة ما رافق توقيع الاتفاق الثاني بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، وسأل عن «مصير ثلاثة ارباع الشعب الفلسطيني الذين شردوا من ارض فلسطين». ودعا الى الايمان بان «على السلام ان يكون متكافئاً وليس مختلاً وحقيقياً وليس احتفالياً».

وجاء في كلمة بويز «(...) شهد العالم وما زال، عدداً من الازمات المحلية والاقليمية، ولبنان الذي عانى من الحروب، يتابع بقلق واهتمام ما يجري في مناطق مختلفة من العالم. لنا في ما حدث في رواندا والبوسنة والهرسك مثال واضح على عجزنا جميعاً ازاء ما يرتكب من اهوال. اكثر من عشرين سنة مرّت على المشكلة القبرصية من دون ان تجد تسوية لها. وذلك برغم القرارات التي اتخذها مجلس الامن والجمعية العامة بهذا الصدد لاعادة توحيد الجزيرة وحماية استقلالها وسلامة اراضيها. كما ان قضية جزر الامارات لم تلقَ بعد الحل الذي من شأنه ان يزيل التوتر الذي رافق هذه المشكلة».

واضاف «انقضى على انطلاق مؤتمر السلام في مدريد اكثر من اربع سنوات. تلقينا الدعوة فاستبشرنا خيراً بها وبالرعاية والمضمون ولأن الرعاية اتت من جبارين نافذين، وجاء المضمون على اساس سلام شامل عادل ودائم مبني على مبدأ الارض مقابل السلام وعلى تطبيق القرارات الدولية ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥. قبلنا الدعوة معتبرين ان من وافق عليها وافق على المضمون ولا يبقى الا البحث في التنفيذ والآلية والجدول. مضت سنوات حتى الآن، شهور منها بانتظار انتخابات واخرى بانتظار جهوزية داخلية وغيرها بالمراهنة على استحقاقات قد تحصن المواقف والاوراق، واخرى بانتظار مفاوضات سرية تستهدف عزل البعض واستفراد البعض الآخر، وما زلنا اليوم نتفاوض على المبادئ والمفاهيم الاساسية التي كان يفترض ان تكون قد اقرت منذ اللحظة الاولى».

واكد «ان مبدأ الارض في مقابل السلام لا يزال ينتظر مفهوم الارض، ومبدأ الانسحاب لا يزال يحجب بعبارة اعادة الانتشار. مطلوب ان تلغى المقاومة من دون اية ضمانات لجهة التحرير، ومطلوب ان تلغى المقاطعة من دون اية ضمانات لجهة استرجاع الحق. مطلوب دخول المفاوضات المتعددة الاطراف حول مواضيع تكميلية بينما الثنائية الاساسية لا تزال مجمدة وذلك قبل ان نعلم اذا كان السلام حاصلاً وما هو شكله ومضمونه. مطلوب ان نتصافح ونحتفل قبل ان نعلم بماذا نحتفل، مطلوب منا ضمانات امنية للمعتدي ونحن المعتدى عليه، مطلوب ممن ليس لديه سلاح ان يطمئن من يمتلك احدى اكثر الترسانات النووية والكيماوية التي عجز العالم عن ادخالها في معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية ساعة اعيد تمديد تلك المعاهدة مع باقي الدول».

وقال «ان التعبئة الاعلامية التي رافقت الاحتفال بتوقيع اتفاق ثان بين السلطة الفلسطينية واسرائيل، وارتكزت على تعظيم الحدث وتضخيم المضمون، تجعلنا نسأل عن حجم السلطة التي سيمارسها الشعب الفلسطيني، وعن حجم الاراضي التي ستعاد له، وعن مصير ثلاثة ارباع الشعب الفلسطيني الذين شردوا من ارض فلسطين، وعن حقهم بالعودة والجنسية والهوية والوطن، والذين لم يتم التطرق الى وضعهم لا في اوسلو ولا في طابا».

وسأل بويز «هل البؤر والبقع التي ستمارس ضمنها سلطة ادنى من سلطة بلدية، هي الوطن الفلسطيني؟ اليس عزل هذه البقع وتحويلها الى جزر امنية، يشكل سجوناً اضافية تعزل فيها مجموعات بشرية تتأجج نقمة وغضباً؟ هل سينعم الاربعمئة الف فلسطيني الموجودون في لبنان وغيرهم في العالم، بحق العودة الذي ينتظرونه؟ وهل يمكن اتهام دولة بارادتها في السلام واعادة الحقوق الى اصحابها، فيما هي تستمر في انتهاك الحقوق وبناء المستعمرات واحتلال الاراضي ومصادرتها وفق ما لم تتوقف عن القيام به، لا سيما في جنوب لبنان حيث اقدمت على مصادرة كميات من الاراضي منذ فترة قريبة؟ وهل التطهير الاعلامي المضخم هو البديل عن الحق الطبيعي؟ وهل تخدير الرأي العام الدولي بما يوهمه ان المشكلة قد حلّت، ينهي فعلاً المشكلة؟».

واكد بويز «نحن في لبنان نتابع بصبر وثبات نهوض وطننا وإزالة آثار الحرب المدمرة، ونواصل بناء وحدة مؤسساتنا وامننا، ويستمر المهاجرون بالعودة الى وطنهم، والمهجرون الى قراهم، وتسن التشريعات المتقدمة ليعود لبنان الى موقعه الطبيعي الاقتصادي والسياسي والثقافي في منطقة الشرق الاوسط».

وقال «ان لبنان تحمّل لسنوات طويلة نيول ازمات الشرق الاوسط وانعكاساتها وادى الضريبة الكبرى، وهو اليوم يثبت مرة اخرى في تاريخه انه قادر على مواجهة الصعوبات ومقاومة التحديات. وان صيغة الوحدة فيه اثبت مما يعتقد واصلب مما يظن لانها الحتمية الوحيدة الممكنة. ولبنان نفسه سيثبت مرة اخرى ان ثمة اوطاناً تاريخها اكبر من جغرافيتها، ودورها اكبر من حجمها. فطالما ان سيادته الكاملة لم تستكمل، واستقلاله الناجز غير مكتمل، وان اجزاء اساسية من ارضه غائبة عن نداء الوطن، بما يمكن الدولة من بسط سلطتها الكاملة على كامل اراضيها بواسطة قواتها الشرعية الذاتية، وطالما ان اسرائيل لا تزال تحتل ارضه على رغم مرور سبعة عشر عاماً على قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ الذي اوجب انسحاب كامل القوات الاسرائيلية من لبنان، وطالما ان السجون والمعتقلات الاسرائيلية تضج بمعاناة مواطنين لبنانيين باختراق فاضح لحقوق الانسان بعيداً عن اهتمام العالم».

واكد ان «الجرح لن يختم، والنزيف لن يتوقف، طالما ان هذا الاحتلال قائم على اكثر من ثمن المساحة الوطنية وان الغارات الاسرائيلية اليومية تزرع الارض قنابل عنقودية وانشطارية ومسمارية، وتلقي لعباً مفخخة للاطفال، طالما ان الارتكابات الاجرامية تتواصل ضد شعب يرفض الرضوخ، وان ثمة نساء تلازمهن اثواب الحداد، وثمة اولاداً لا تفارق الدموع عيونهم فسيظل الانين يهز الضمائر ويقلقها، وسيظل دوي الصوت الناطق بالحق اقوى من دوي المدفع القائم على الاحتلال الباطل».

ورأى انه «فشلت كل وسائل السيطرة على هذا الغضب من قبل المحتل، وسقط معها المنطق الاسرائيلي المبني على مناطق امنية داخل الاراضي اللبنانية، وعلى حزام امني فاقت كلفته على اسرائيل مردوده لها».

وقال «ان النهج المتبع في مجلس الامن ازاء شكاوى لبنان لا يوفر الاسلوب الامثل لقيام هذه الهيئة بدورها، لقد انتظرنا طويلاً تطبيق قراراته، فاذا به يمتنع عن ادانة الاعتداءات واذا فعل، ساوى في الادانة بين المعتدي والمعتدى عليه، واذا تمنع تذرع برغبته بعدم التشويش على عملية السلام».

واضاف «ان مفاوضات السلام لا تعفي مجلس الامن من ممارسة دوره في اية لحظة لا سيما اذا حصل الاعتداء في ظل عملية السلام، ولا تعفيه من مسؤوليته في مواكبة الامن العالمي، والتمييز في تطبيق شرعة الامم المتحدة على البعض وحرمان البعض الآخر من حق المطالبة بتطبيقها، والتفريق في تنفيذ البند السابع على بعض المشاغبين للامن العالمي، واتخاذ البعض الآخر من هذا البند غطاء وحماية لممارساتهم، يفرغ الامم المتحدة من صدقيتها كمرجعية حق وعدل».

وختم «كفى لهذا الشرق ان يبقى بركاناً مشتعلاً يهدد السلام العالمي والامن الدولي، ولن تتوافر له حظوظ اكثر جنية من المتوافرة اليوم ولن يبقى الزمن الى جانب طلاب السلام الى الابد، يبقى علينا ان نؤمن بان على السلام ان يكون متكافئاً وليس مختلاً، عادلاً وليس مجحفاً».

الخليل يواصل زيارته لأبيدجان: وحدة المغتربين ضمانة لقوتهم

□ ابيدجان - «الحياة»

■ واصل وزير المغتربين الدكتور علي الخليل يرافقه رئيس مصلحة العلاقات الخارجية في وزارة المغتربين السيد وليد بركات محادثاته ومشاوراته مع المسؤولين العاجيين وابناء الجالية اللبنانية في ساحل العاج. والتقى الخليل وزير الخارجية العاجي أسي امارا في حضور السفير اللبناني في ابيدجان ومحمد ضاهر واركان الجالية: نجيب زهر وفؤاد عميص وعاطف ياسين وإبراهيم بارود. وتركز البحث خلال الاجتماع على أوضاع الجالية اللبنانية والدور الايجابي البناء الذي ساهمت وتساهم فيه في شاطئ العاج، وتعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين الشعبين اللبناني والعاجي. وأثنى الوزير العاجي «على دور الجالية». واكد تقدير «الدولة العاجية لهذا الدور البناء».

وحضر الخليل مأدبة غداء اقامها على شرفه عضو غرفة التجارة العاجية ميشال بوضو في فندق ايفوار وعن حضور حشد من ابناء الجالية، وتحدث بوضو مرحباً بالخليل ومشيداً بـ «دوره الايجابي في تفعيل وزارة المغتربين وتواصلها مع الجاليات اللبنانية في دول الانتشار»، وطالب بتمثيل المغتربين اللبنانيين «في المجلس الاقتصادي والاجتماعي في لبنان» وبتعيين «ملحق تجاري في السفارة اللبنانية في ابيدجان وبتفعيل الاتفاقات التجارية بين لبنان وساحل العاج».

واقام السفير ضاهر في دار السفارة اللبنانية حفلة استقبال على شرف الخليل حضرها عدد كبير من ابناء الجالية، وتحدث خلالها السفير ضاهر عن «الدور الفاعل للجالية واهمية تعزيز العلاقات بين الدولتين»، وشدد على «وحدة صف ابناء الجالية في ساحل العاج».

وزار الخليل مقر الارسالية اللبنانية المارونية واستقبله كاهن الرعية المونسنيور طنوس ابي سلوم والاب سيمون عساف والاب سليم نصور وعدد كبير من ابناء الرعية. ورحب المونسنيور طنوس بالوزير الخليل وقال: «إننا نعتبره رجل دولة نعتز به لما يتمتع من صفات ونبل واخلاق عالية تمكنه من الاضطلاع بمسؤولياته الوطنية والاغترابية لما فيه مصلحة لبنان المقيم والمغترب». وزار المركز الإسلامي واستقبله ممثل المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عدنان زلغوط الذي أشاد بالدور الذي يقوم به الوزير الخليل «لتفعيل الاغتراب وتعزيز وحدة الجالية اللبنانية».

والتقى الخليل وفد جمعية الصداقة العاجية - اللبنانية وعدداً كبيراً من الوفود الاغترابية وجرى خلال اللقاءات حوارات مفتوحة اكد فيها الخليل ان وزارة المغتربين «ستواصل تعزيز وحدة الجاليات ولا سيما في افريقيا لما تمثله الجالية من ثقل معنوي ومادي متقدم في افريقيا». ودعا الجميع إلى «الترفع عن الحساسيات والخلافات المصطنعة والوقوف معاً صفاً واحداً وكلمة واحدة لأن وحدة الجالية تشكل مصدر قوة للجميع، وتمزقها يشكل نقطة ضعف للجميع والمصلحة الوطنية تقتضي ان تكون موحدين ومصلحة الجالية ايضاً تقتضي بأن تكون كلمة واحدة وصفاً واحداً في دعم لبنان».

الهراوي يهنئ الاسد بذكرى حرب تشرين

■ بيروت - «الحياة» - اكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي «تلازم المسارين اللبناني والسوري وتكاملهما في مفاوضات السلام من اجل تحرير الارض وانتصار السلام العادل والشامل، سلام الحق والكرامة».

واضاف الهراوي في برقية تهنئة بذكرى حرب تشرين، وجهها امس الى الرئيس حافظ الاسد «ان ما بذلتموه يا سيادة الرئيس من تضحيات لترسيخ سلامنا الوطني جسد اصالة الاخوة الصادقة بين بلدينا ولبنان على وفائه لكم».

الشيوعي: استخدام الاستحقاق هدفه طمس القضايا الاساسية

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني ان «ما يحصل من مهازل ومآسٍ باسم الاستحقاق الرئاسي هو وليد نهج التهاون بالقيام بالمسؤوليات الوطنية الكبرى من قبل المسؤولين الامر الذي دفع الشأن الوطني الى آخر سلم الاهتمامات لمصلحة المكاسب والتجاذبات الفئوية والطائفية».

ورأى الحزب في بيان اصدره امس «ان معركة الرئاسة لا تحتل موقعها الضروري بعد ست سنوات من السلم الاهلي لا من حيث تكريس الديموقراطية وتعزيزها ولا من حيث تدعيم الوفاق الوطني، ولا من حيث بناء دولة المؤسسات، وفي المقابل يتم استخدام هذا الاستحقاق لطمس سلسلة من القضايا والشؤون الاساسية، وفي المقدمة منها الشأن الاقتصادي والاجتماعي والتربوي ولقمة عيش المواطن».

وجدد الشيوعي «رفضه تعديل الدستور لمصلحة شخص، خصوصاً حين يتبين ان هذه المسألة باتت عنوان انقسام لا عنوان توحيد ومادة اضعاف للموقع والمؤسسات خلافاً للذريعة القائلة ان من شأن التمديد ان يوفر الاستقرار والتماسك». واضاف «الخطير ايضاً ان هذه المسألة باتت تطرح بشكل مشوه موضوع العلاقات اللبنانية - السورية بينما المطلوب السهر على ان تقوم هذه العلاقة على اسس سليمة في هذه الظروف التي تتصاعد فيها مظاهر الضغط على الموقفين السوري واللبناني لفرض التنازل عليهما على غرار ما حصل على المسارين الفلسطيني والاردني».

تكليف الاجهزة الامنية البحث عن المقدح لاحضاره واستجوابه

■ بيروت - «الحياة» - لم يحضر العقيد منير المقدح رئيس «كتائب ١٣ ايلول الاسود» الفلسطينية المنشقة عن حركة «فتح»، الى جلسة التحقيق امام القاضي عبد الله بيطار لاستجوابه بجرم تهديد وزير السياحة نقولا فتوش بالقتل والقدح والذم بحق نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر. واثر ذلك، كلف بيطار الاجهزة الامنية بموجب مذكرات البحث عن مكان المقدح واحضاره الى مكتبه فور العثور عليه.

بسبب عدم استطاعته الاختلاء بمحاميه

جعجع طلب ارجاء استجوابه في قضية المر

□ بيروت - «الحياة»

■ تابع قاضي التحقيق العدلي في قضية محاولة اغتيال الوزير ميشال المر في انطلياس عام ١٩٩١ القاضي جورج غنطوس تحقيقاته في القضية، فعقد جلسة امس حضرها قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع الذي طلب ارجاء استجوابه الى موعد آخر لانه لم يتمكن من الاختلاء بوكلائه وفقاً للاصول واصرّ على موقفه.

واحال القاضي غنطوس الملف على النائب العام التمييزي المدّعي العام العدلي القاضي عدنان عضوم لابداء الرأي في طلب الاختلاء. كذلك احال اليه طلبي تخلية سبيل الموقوفين في القضية مانويل يونس ووفاء وشبة للغاية نفسها.

وذكرت مصادر قضائية ان القاضي غنطوس كان ابلغ الى آمر السجن قرار السماح لوكلاء الدكتور جعجع بالاختلاء به مرتين مدة الواحدة ساعة.

واضافت المصادر «ان وكلاء الدكتور جعجع اعتبروا ان آلية التنفيذ لا تؤدي الى الغرض المطلوب وامتنعوا عن مواجهة موكلهم في المرتين المذكورتين في القرار». واشارت الى «ان آمر السجن يعتبر ان الدكتور جعجع لا يختلف عن غيره من السجناء في الوزارة، خصوصاً بالنسبة الى وضع الزجاج الفاصل».

وبعد انتهاء الجلسة قابلت السيدة ستريدا جعجع زوجها مدة قصيرة من الوقت.

سماحة: اسقاط الجيش سابقاً ادخل الصهيونية الى لبنان

□ بيروت - «الحياة»

■ دافع النائب ميشال سماحة عن المجلس النيابي والدستور وقال «ان دستورنا وثوابتنا يعلوان على الاشخاص. وضماناتنا في ذلك هي المؤسسات وفي مقدمها البرلمان».

وردّ سماحة في شكل غير مباشر امس على الوزير وليد جنبلاط في تصريح ادلى به في المجلس النيابي وقال فيه: «تعليقاً وتعقيباً على ما سمعنا وقرأنا وشاهدنا على بعض الشاشات خلال الايام الثلاثة الماضية، فنحن الخارجون من المعاناة والساعون الى ان يكون الوطن مجتمعاً معافى وهو يتقدم في خروجه من المعاناة، نعتبر ان الاستحقاق الرئاسي هو استحقاق للجميع وليس استحقاقاً لا للقدح خصوصاً في موضوع الوفاق ولا للانقسام او القسمة او الى مفهوم آخر من مفاهيم للمة البلاد وجمع الوطن، ويؤسفني ان ارى بداية عودة اوركسترا نهاية الستينات ومطلع السبعينات التي اسقطت الجيش تحت عنوان الشهابية، فادخلت من خلال تلك الاسقاط والانقسام الصهيونية الى هذا الوطن. اخشى ان تعود هذه الاوركسترا لتستهدف الجيش واهم السلطات في الوطن، السلطة التشريعية والمجلس النيابي تحديداً بالتشكيك به وبامكانية سيادته على قراره آخذاً بعين الاعتبار وضع لبنان، انماء لبنان، ثوابت لبنان وثوابت لبنان اللبنانية والعربية وتحديداً ثوابت العلاقة مع سورية. ان هذه الثوابت هي في الوطن ثوابت كل المواطنين ولا يمكن ان تختزل بشخص مهما علا ومهما كان موقعه، فدستورنا وثوابتنا يعلوان على كل اشخاصنا وضماناتنا في ذلك هي مؤسساتنا وفي مقدمها البرلمان».

ورداً على سؤال قال «اذا تكلمنا عن سعاة التمديد او سعاة التعديل من اجل التمديد. فمتى تأتي الساعة، تسمع في الكواليس عنهما، والى اليوم لم يقف احد على شاشة التلفزة وقال لهذه الاسباب نحن نريد تعديل الدستور بهذا الاتجاه، ولم نعرف الى اليوم ما هي الاسباب الوطنية والمصيرية لذلك».

وتعليقاً على قول الوزير جنبلاط ان المجلس النيابي ليس سيد نفسه، قال «انا اخالف الوزير وليد جنبلاط فصحيح اننا لا نعيش في القمر، نحن نعيش على الارض، ولدينا نظرتنا ومؤثراتنا في علاقاتنا ومصلحتنا قبل اي امر آخر. واذا كنا واعين علينا ان نمارس وعينا، وعندما لا يصبح المجلس النيابي سيد نفسه لا اعود عضواً في هذا المجلس».

تأهيل المعهد الوطني بين الخليل ولافون

□ بيروت - «الحياة»

■ عرض وزير شؤون الاصلاح الاداري انور الخليل مع سفير فرنسا لدى لبنان جان بيار لافون لموضوع تأهيل المعهد الوطني للادارة والانماء والمساهمة الفرنسية في هذا الاطار.

وقال السفير الفرنسي بعد اللقاء «هناك تعاون بين فرنسا ولبنان على صعيد الادارة وتأتي هذه الزيارة في هذا الاطار».

واكد رداً على سؤال ان «فرنسا حاضرة للمساعدة في كل مجالات التأهيل وفي المجال الاداري البحث على الحكومة اللبنانية تحديد الاطر للمساعدة التي تريد فرنسا تقديمها في ما يخص التأهيل».

وقال الوزير الخليل «اردت ان استوضح نهائياً موقف الحكومة الفرنسية تجاه التزامها تزويد المعهد كامل حاجاته من مفروشات وتجهيزات». واوضح ان «السفير الفرنسي اكد ان حكومته ستبقى ملتزمة تمويل الشق العائد لموضوع التجهيزات وان موضوع المفروشات سيبحث فيه وسننتظر بعض الاتصالات».

واضاف «عرضنا للمواضيع الاخرى المتعلقة بالتدريب في المعهد الوطني للادارة والانماء واكد للسفير ضرورة تقديم الدعم والمعونات في حقل التدريب ضمن اطر المؤسسات القانونية القائمة كما طلبنا تزويدنا خبيراً في حقل التدريب يعاون القائمين على ادارة المعهد الوطني لوضع الخطط اللازمة وتطوير البرامج المطلوبة».

وقال: «عبر السفير الفرنسي عن اهتمام فرنسا غير المحدود بلبنان واكد ان حكومته تراهن على دور لبنان حاضراً ومستقبلاً وان للبنان دوراً اساسياً يلعبه في العالم العربي وهذه المراهنة تتأكد بالخطوات العلمية التي تقوم فرنسا بها من اجل دعم لبنان في كل المحافل الدولية».

مشروع اوروبي لدعم عودة المهجرين

■ بيروت - «الحياة» - استقبل وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط امس ممثل الاتحاد الاوروبي في لبنان هارولد كول الذي قدّم مشروعاً بقيمة ٦ ملايين ونصف مليون دولار يتم تنفيذه في بعض قرى العودة.

ويشتمل المشروع على اقامة مراكز زراعية للتدريب ومزارع نموذجية واعطاء سلفات وقروض للمزارعين.

والتقى جنبلاط ايضاً السفير المصري في بيروت عادل الخضري وبحث معه في موضوع المهجرين والشؤون العامة في لبنان.

تعزية

جلاكسو - ويلكوم السعودية
مكتب الرياض
يتقدم منسوبو الشركة بخالص العزاء
للدكتور/
مصطفى حبيب غندور
لوفاة السيدة الفاضلة
والدته
إنا لله وإنا إليه راجعون

تعزية

صيدلية العيادات الاستشارية بالرياض
صيدلي/ علي أبو والي
وأسرته ومنسوبو الصيدلية يتقدمون بخالص العزاء
للدكتور/
مصطفى حبيب غندور
لوفاة السيدة الفاضلة
والدته
للفقيدة الرحمة وللأسرة الصبر والسلوان

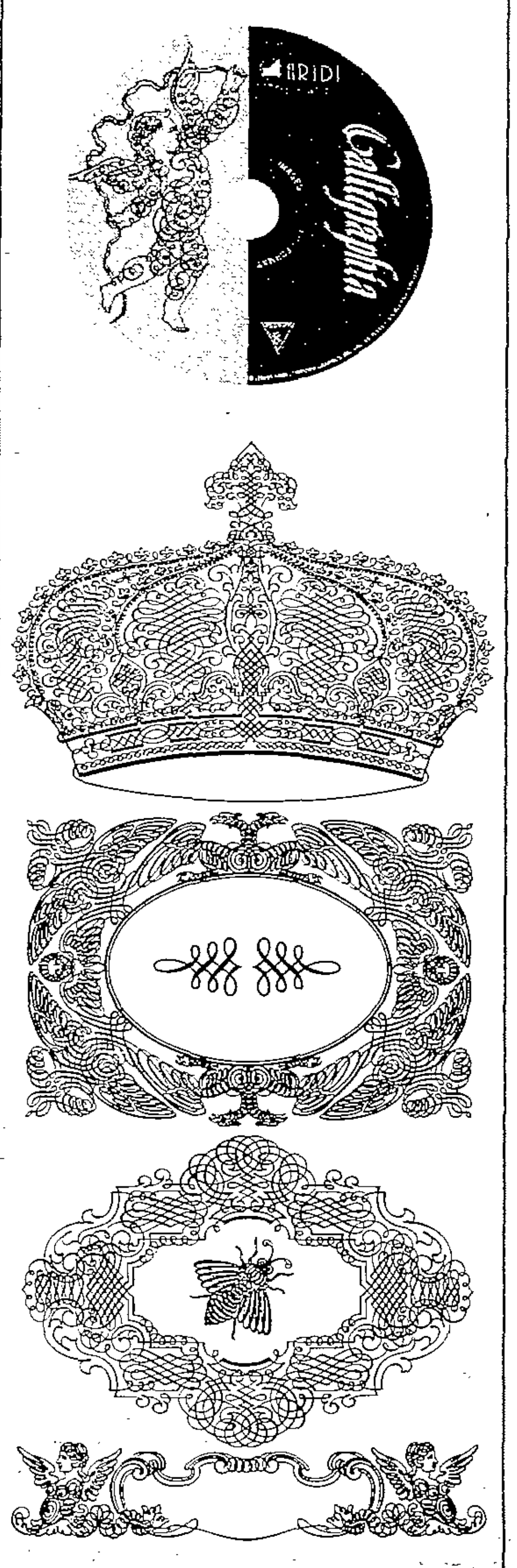

Calligraphia

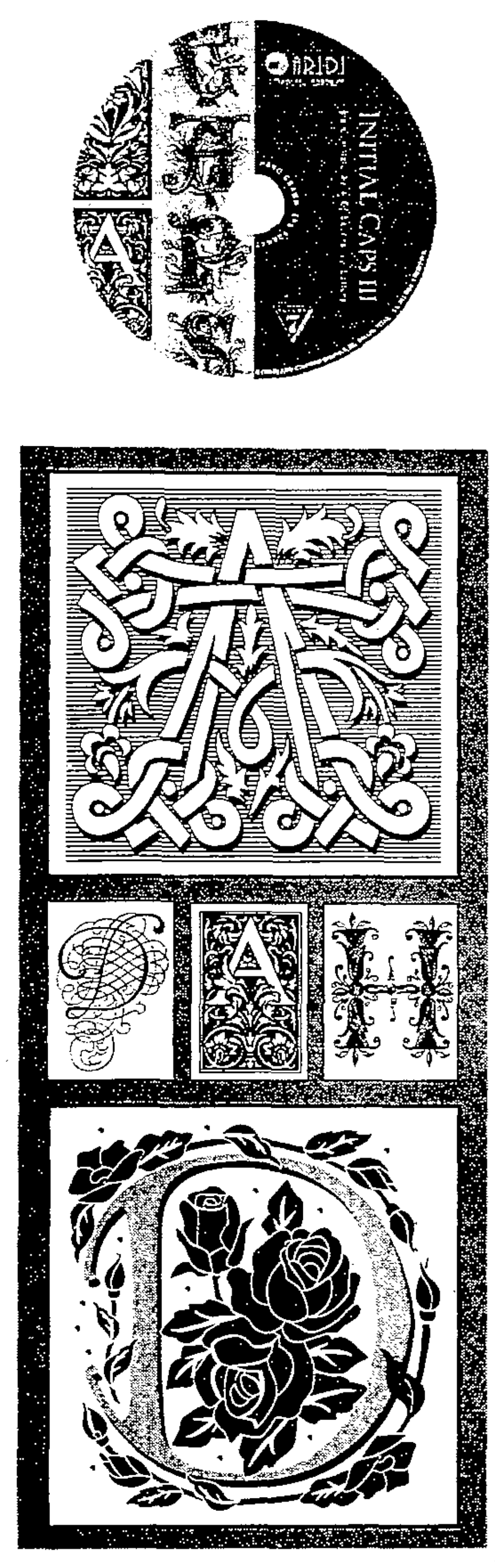

Initial Caps III

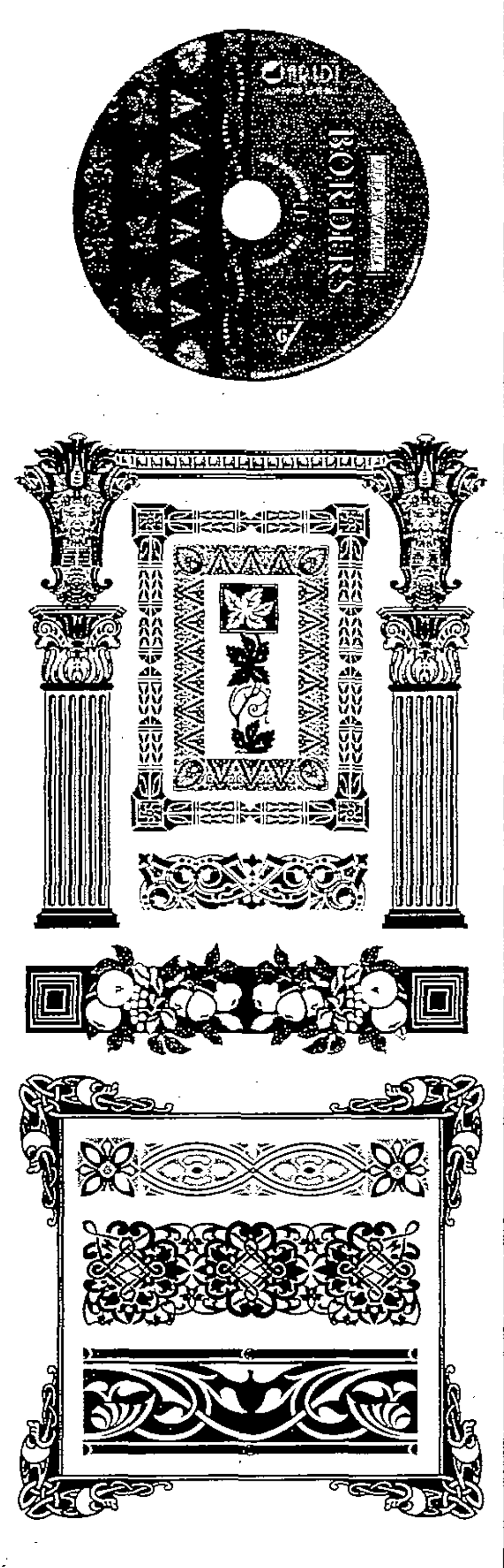

Olde World Borders I

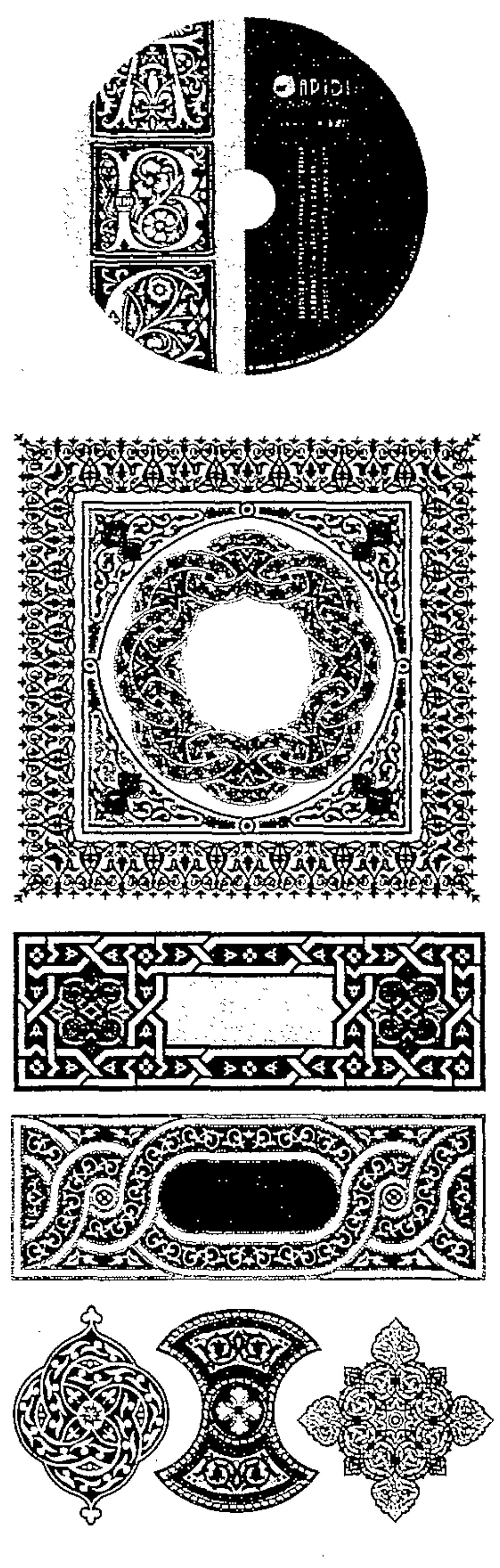

2.0 CD-ROM (5 volumes)

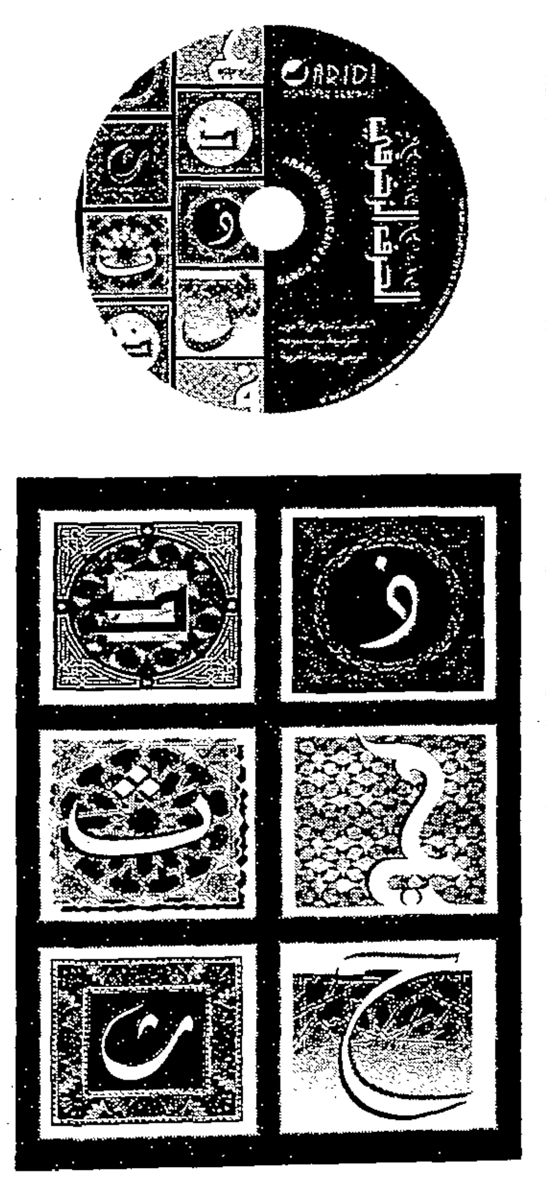

مجموعة العريضي للخطوط العربية

تطور الخط العربي في نسق تشكيلي جديد	AridiNasikh-Plain
تطور الخط العربي في نسق تشكيلي جديد	AridiNasikh-Italic
تطور الخط العربي في نسق تشكيلي جديد	AridiNasikh-Bold
تطور الخط العربي في نسق تشكيلي جديد	AridiNasikh-Bold Italic
تطور الخط العربي في نسق تشكيلي جد	AridiNasikh-Black
تطور الخط العربي في نسق تشكيلي جد	AridiNasikh-Black Italic
تطور الخط العربي في نسق تشك	AridiKoufi-Regular
تطور الخط العربي في نسق تشك	AridiKoufi-Italic

Aridi ArabCaps & Fonts

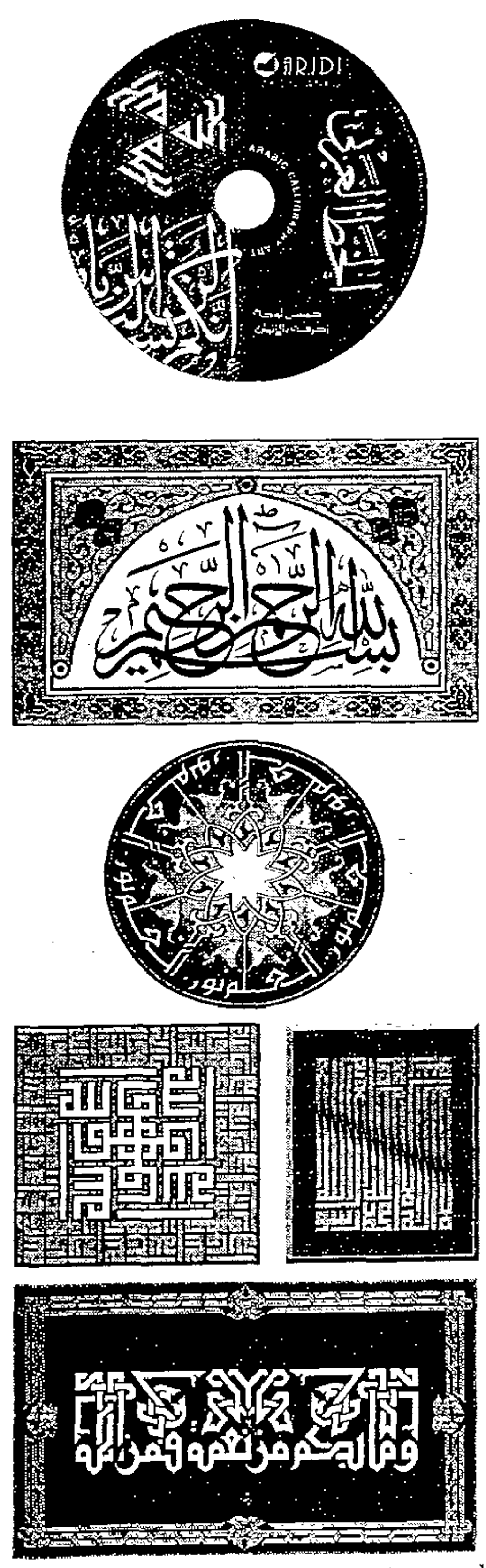

Arabic Calligraphy Art

صممت خصيصاً لك لتساعدك كي تكون الأكثر ابداعاً

عريضي كمبيوتر غرافكس

تحتوي هذه المجموعة من شركة عريضي كمبيوتر غرافكس على تشكيلة كبيرة من الحروف والاطارات والزخارف الفنية. تأتي جميعها على اقراص مدمجة CD-ROM ومحفوظة بالتنسيقين المتوافقين مع ماكنتوش وآي بي أم.

تتميز هذه الرسوم بنوعيتها الفائقة عالميا، من تصميم الفنان مروان العريضي، وهي جاهزة للإستعمال في كافة الاشغال التجارية وتصميم الاعلانات والمجلات الملونة والكتب وغيره.

كافة هذه الرسوم موفرة بالالوان CMYK وايضا بالابيض والاسود، ومحفوظة بتنسيق بوست سكريبت EPS مما يجعلها قابلة كليا للتعديل في الشكل واللون خلال ثوان بأستعمال اي من برامج الرسم المساندة لنظام EPS بوست سكريبت مثل آدوبي إللسترايتر وفريهاند وكنفس وغيرها.

تفضل لزيارة منصتنا في أحد المعارض التالية:

COMPEX 95 بيروت. ساحة الشهداء. ٢٦ - ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥

INFORMATICA 95 بيروت. B.I.T.C. Futuroscope ٢ - ٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥

GITEX 95 دبي. مركز دبي التجاري العالمي. ٢٨ - ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥

أو إتصل بنا لعنوان أقرب وكلائنا إليك.

الوكلاء الوحيدون في العالم العربي:

Life

Life Computers Limited

Kensington Centre, 66 Hammersmith Road, London W14 8YT, UK. Fax: 00 44 171 602 6385

مواقف دمشق لا تحمل أي جديد عشية لقاء الشرع - كريستوفر

□ دمشق - «الحياة»:

■ يجتمع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع في واشنطن اليوم بنظيره الأميركي وارن كريستوفر وعدد من المسؤولين الأميركيين، للاستماع إلى الاقتراحات الأميركية بهدف تحريك المسار السوري - الإسرائيلي، واخراجه من الجمود المستمر منذ نحو ثلاثة اشهر، وذلك في الوقت الذي جددت مصادر سورية تاكيد مواقف دمشق وعدم وجود «اي جديد» لدى سورية تقدمه في المفاوضات بسبب تحمل إسرائيل مسؤولية «العرقلة» في المحادثات.

وكانت المفاوضات توقفت اثر جولة المنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس والتي قادته إلى سورية وإسرائيل في تموز (يوليو) لاقناع الجانبين بارسال الخبراء العسكريين إلى المفاوضات التي بدأت باجتماع رئيسي الأركان السوري العماد حكمت الشهابي والإسرائيلي الجنرال امنون شاحاك في حزيران (يونيو) الماضي، في ضوء «الاتفاق التفاهمي» على ترتيبات الأمن المعلن في ايار (مايو). غير ان «تراجع» رئيس الحكومة الإسرائيلية اسحق رابين عن موافقة شاحاك على استبعاد محطة الانذار المبكر الأرضية في الجولان، من وسائل الانذار المبكر المقرر اقامتها، أدى إلى عدم موافقة القيادة السورية على ارسال الخبراء العسكريين، مقترحة اجراء مفاوضات بين السفيرين في واشنطن السوري السيد وليد المعلم والإسرائيلي ايتامار رابينوفيتش والبحث في اتفاق السلام في جوانب الأمن والسلام والانسحاب.

وبحسب المصادر السورية، يتلخص موقف دمشق عشية اجتماع كريستوفر والشرع الذي قد يلتقي ايضاً الرئيس بيل كلينتون بالآتي:

- التمسك بصيغة مدريد لتحقيق سلام بين سورية وإسرائيل على أساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ «الأرض في مقابل السلام» وصيغة «سلام كامل في مقابل انسحاب كامل»، وذلك عبر مفاوضات ثنائية بين الجانبين على مستوى الوفدين او السفيرين وعدم الانجرار إلى الطلب الإسرائيلي باجراء مفاوضات سرية او رفع مستوى المفاوضات.

- التزام إسرائيل الانسحاب الكامل إلى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وتالياً إلغاء قرار الضم وتطبيق القوانين الإسرائيلية على المرتفعات السورية الذي أقرته الكنيست الإسرائيلية في ١٩٨١، والنظر إلى اعلان المسؤولين الإسرائيليين الاستعداد للانسحاب إلى «الحدود الدولية»، كخطوة لا بد من أن تقترن بالفعل وأن يشمل الانسحاب كل الجولان المحتل في حرب ١٩٦٧.

- الاستعداد السوري لـ «اقامة علاقات عادية» مع إسرائيل وتوقيع اتفاق يضمن حقوق الجانبين ويعطي «كل ذي حق حقه» الأمر الذي يتيح ديمومة للسلام واستمراره مستقبلاً.

- التزام «الاتفاق التفاهمي» الذي اعلنه كريستوفر في أيار (مايو) الماضي، بحيث تكون ترتيبات الأمن في الجولان بعد الانسحاب «متوازية ومتساوية ومتكافئة» على جانبي الحدود انطلاقاً من الخط المتمثل في حدود ٤ حزيران، وأن تقابل كل خطوة تقام على الجانب السوري بخطوة مماثلة على الجانب الإسرائيلي، من عمق المنطقة المنزوعة السلاح ووسائل الانذار المبكر. وتتمسك دمشق برفض وجود أي عنصر إسرائيلي في محطة انذار او برج مراقبة.

- الربط الكامل بين المسارين السوري واللبناني، وان التقدم في مسار يفسح في المجال للتقدم في الآخر، انطلاقاً من استمرار التنسيق مع دمشق وأن لا يستخدم المسار الثاني للضغط على الموقف السوري التفاوضي، خصوصاً وأن المسؤولين السوريين يؤكدون أولوية الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان حسب القرار ٤٢٥.

- لا تؤيد دمشق اتفاق أوسلو ولن تعرقله ما دام لا يضر بالموقف التفاوضي السوري. ويشار هنا إلى كلام الشرع من أن «استخدام الاتفاقات (الفلسطينية) للمساس بمصالح سورية وحقوقها الوطنية والقومية سيدفعنا إلى إعادة النظر في الموقف» المبني على عدم التأييد أو القيام بفعل مادي للعرقلة.

وكانت المنظمات الفلسطينية العشر المعارضة لاتفاق المرحلة الانتقالية للحكم الذاتي عقدت الاسبوع الماضي اجتماعاً على المستوى القيادي في دمشق، اتفقت فيه على التحضير لاجتماع آخر يعقد بعدما تحضر كل منظمة «ورقة عمل جدية» لآلية عمل التحالف المعارض وتقديم مقترحات فعلية لاسقاط «اتفاق أوسلو».

- الاستعداد للتعامل مع النيات الأميركية والإسرائيلية الجدية بايجابية ما دامت تنسجم مع المبادئ العامة لسورية، وتؤدي إلى تقدم في مسار المفاوضات في اتجاه توقيع اتفاق سلام بين الجانبين، والتمسك بتطوير العلاقات بين واشنطن ودمشق وفق الأسس التي ارادها الرئيسان حافظ الأسد وبيل كلينتون في اجتماعيهما في جنيف ودمشق، ودعوة الإدارة الأميركية إلى لعب دور «الوسيط النزيه» بين المتفاوضين.

وزيرا الخارجية العماني والقطري تحدثا أمام الجمعية العمومية

موسى: مساهمات مصر تؤهلها لدخول مجلس الأمن في حال توسيعه

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ اكد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان المساهمات المصرية في الشؤون العربية والدولية تؤهلها للحصول على مقعد في مجلس الامن الدولي في حال توسيعه. وطالب وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله العراق بتقديم كل المعلومات المتعلقة باسلحة الدمار الشامل الى اللجنة الخاصة بذلك من اجل التمكن من رفع الحظر الدولي عليه، فيما اعتبر وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ان اعتراف العراق بسيادة دولة الكويت وسلامة اراضيها خطوة مهمة نحو تنفيذ بغداد كل القرارات الدولية. جاء ذلك في الكلمات التي القاها الوزراء الثلاثة امام الجمعية العمومية للامم المتحدة مساء اول من امس.

ومما جاء في كلمة موسى: «نحن نعتقد اعتقاداً جازماً ان عضوية المجلس تفرض مسؤولية جسيمة على كل عضو نحو الدول الاعضاء ككل». ان اسهامات مصر الاقليمية والدولية في الشؤون العربية والافريقية وشؤون الشرق الأوسط وغير ذلك من المجالات واسهامها الدائم في دعم انشطة الامم المتحدة يجعلها في مصاف الدول المؤهلة للاضطلاع بهذه المسؤولية في مجلس امن جديد موسع يكون اكثر توازناً وانصافاً في تمثيله للمناطق المختلفة في العالم».

وعن عملية السلام في الشرق الأوسط حث الوزير المصري على معالجة المسارين السوري - الاسرائيلي واللبناني - الاسرائيلي، معتبراً أن تحريك المسارين اصبح «ضرورة ملحة». ووصف اتفاق المرحلة الانتقالية للحكم الذاتي الفلسطيني بانها «انجاز مهم على طريق حل المشكلة الفلسطينية».

ودعا الى «التكامل في شكل علاقات دول الشرق الأوسط في مرحلة ما بعد التسوية، والى صياغة ونسج اسس علاقة جديدة بين دول المنطقة تستند الى تكامل ركائز ثلاثة هي التسوية السياسية، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والأمن الاقليمي وضبط التسلح». لكنه اضاف ان السلام لا يزال هشاً، وان السبيل الى تدعيمه هو «امتناع الاطراف كافة عن القيام باي عمل انفرادي يؤثر او يصادر حقوق الطرف الآخر من خلال محاولة خلق امر واقع يسابق المفاوضات ويصادر موضوعاتها».

وشدد موسى ان استقرار الشرق الأوسط يتطلب تحقيق امن الخليج واستتبابه». وبالنسبة الى العراق قال ان معاناة الشعب الذي يعيش ظروفاً قاسية معاناة مستمرة «بل وتهدد ارضه بالتقسيم الذي لن نقبل به ولا بتكريسه»، معرباً عن الآمل بان يكون امتثال العراق لاحكام القرارات الدولية في شأن اسلحة الدمار الشامل» خطوة أولى نحو تخفيف العقوبات كما يقضي القرار ٦٨٧، وان يكون ذلك مقدمة لاتخاذ المجلس خطوات عملية لإنشاء منطقة خالية من تلك الأسلحة».

وفي اطار ضبط التسلح والأمن الاقليمي في منطقة الشرق الأوسط دعا الوزير المصري الى البدء في اتخاذ خطوات محددة في اتجاه «انضمام اسرائيل الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة واخضاع مرافقها النووية الى نظام الضمانات والتفتيش الدولي الخاص بالوكالة الدولية للطاقة الذرية، وبدء المناقشة الفعلية لإنشاء منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط».

وعن السودان، قال الوزير المصري انه يتوجه الى «شعب السودان الشقيق في جنوب وادي النيل بتحية اخوية (...). وان الأمور ستعود حتماً الى نصابها في السودان بعيداً عن سياسات الارهاب والاتجار باسم الدين». وفي شأن ازمة الغرب مع ليبيا قال ان «ليبيا لديها الآن الارادة السياسية الواضحة لوضع حد لأزمة لوكربي طبقاً لمقررات الشرعية الدولية بقبولها محاكمة المتهمين والعمل على التوصل الى حلول عملية في اطار قرارات مجلس الأمن ذات الصلة».

سلطنة عمان

واعتبر الوزير العماني في كلمته ان قضية الشرق الأوسط تحقق فيها انفراج مهم «تمثل في توقيع الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي اتفاق المرحلة الانتقالية»، معرباً عن الأمل بان يؤدي ذلك الى «تفعيل المسارين: السوري - الاسرائيلي واللبناني - الاسرائيلي».

وتحدث بن علوي عن الوضع في العراق. وقال: «لم تستجب الحكومة العراقية بعد لكل ما هو مطلوب منها طبقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة حتى يمكن رفع الحظر الذي فرضته الأمم المتحدة (...) اصابتنا الدهشة والاستغراب للمعلومات الخطيرة والمهمة التي كشفتها الحكومة العراقية (...) ان ثقة المجتمع الدولي بالعراق قد اصيبت بضربة قاصمة لإخفاء العراق حتى الآن هذه المعلومات برغم مطالبة اللجنة الخاصة له بذلك» لكنه ناشد «المجتمع الدولي مضاعفة جهوده لتخفيف معاناة الشعب العراقي الشقيق». كما طالب العراق «بتقديم كل المعلومات والوسائل التي ما زالت في حوزته الى اللجنة الخاصة (...) ان مثل هذا الجهد لا شك انه سيكون اساساً لرفع الحظر عن كاهل الشعب العراقي الشقيق».

دولة قطر

وطالب الوزير القطري، في مستهل كلمته، اسرائيل بالانضمام الى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية «كخطوة اساسية نحو شرق اوسط خال من الأسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل».

وتحدث عن امن منطقة الخليج مؤكداً ان «دولة قطر تبذل جهداً ايجابياً في هذا السبيل باقامة علاقات طيبة مع كل دول المنطقة قائمة على اسس حسن الجوار والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام الشرعية الدولية وحل المشاكل العالقة بينها بالطرق السلمية من خلال الحوار والوساطة او الاحتكام الى القضاء الدولي عن طريق محكمة العدل الدولية. وانطلاقاً من هذا المبدأ، فان دولة قطر تؤيد حل الخلاف القائم حول الجزر الثلاث أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى بين دولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية الاسلامية الايرانية بهذا الأسلوب».

وبالنسبة الى الوضع في العراق، أكد «ان موقفنا الثابت هو ضرورة الحفاظ على وحدته وسلامته الاقليمية ووجوب التزامه تنفيذ كل قرارات مجلس الامن ذات الصلة. ان اعتراف العراق بسيادة دولة الكويت وسلامة اراضيها وحدودها الدولية وفقاً لقرار مجلس الامن الرقم ٨٣٣ يعتبر خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح».

ورحب الوزير القطري باتفاق المرحلة الانتقالية للحكم الذاتي، معرباً عن الأمل بان «يفتح الآفاق نحو الاستقرار والأمن في المنطقة وان يكون خطوة مهمة على طريق التنفيذ الكامل لاعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي». لكنه اعرب عن «القلق البالغ ازاء البطء في مسار المفاوضات الثنائية السورية - الاسرائيلية، ونحن نتطلع الى تحقيق تقدم جوهري في هذا المسار لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للجولان العربي - السوري، كما نتطلع الى تحقيق تقدم ملموس على المسار اللبناني - الاسرائيلي لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني».

المبعدون من ليبيا يقيمون أول مخيم فلسطيني في أفريقيا

□ السلوم، القوس - من محمد ثابت:

■ «مخيم العودة إلى فلسطين»، «باي حق نحرم من فلسطين»، «يكفينا معاناة في الشتات»، «سئمنا المخيمات»، «سنعود إلى فلسطين». تلك الشعارات كتبها النازحون الفلسطينيون وعلقت بين خيام المعسكر الجديد في منطقة «القوس» الليبية المتاخمة للحدود المصرية ليبدأ تدشين أول معسكر للاجئين الفلسطينيين في قارة افريقيا، وآخر العنقود في سلسلة المخيمات التي نصبت للفلسطينيين في فلسطين والاردن ولبنان وسورية على مدى العقود الخمسة الماضية.

«الحياة» زارت منطقة الحدود المصرية - الليبية وشاهدت ما يحدث في معسكر «القوس» الذي اقيم داخل الحدود الليبية على هضبة السلوم. وشتاء منطقة السلوم ياتي مبكراً اذ بدأت الامطار في السقوط، وانخفضت درجة الحرارة بشكل ملحوظ الامر الذي يزيد من معاناة المقيمين في المخيم.

على بعد امتار معدودة من نقطة تماس الحدود المصرية - الليبية تظهر داخل الاراضي الليبية على جانبي الطريق مجموعة من الخيام وصل عددها في بداية الاسبوع الحالي الى مئة في هذه المنطقة وحدها.

لم نكد نقترب من المخيم الذي وضعت خريطة فلسطين في مدخله، حتى تقاطر من فيه ليلتفوا حولنا... نساء يحملن اطفالا، صبية وشابات وطالبات جامعة، وشباب وتلاميذ وطلاب ورجال من بينهم الطبيب والمهندس والمحاسب والمدرس والمحاسب، جميعهم تبدو عليهم علامات القلق والارتباك. وقبل ان اتحدث اليهم فوجئت بهم يتساءلون ويستفسرون ويطالبون ويلحون وهذا بعض ما جاء على السنتهم.

* تعود للنقب!

«لماذا لا تعود الى صحراء النقب؟» هكذا يتساءل محمد صلاح ابو هاشم (٤٥ سنة) احد النازحين في المخيم ويمتلك محلا في طرابلس للاعمال الصحية، ويضيف: «بامكاننا نقل المخيم والاقامة في الخيام في صحراء النقب جنوب فلسطين، وهذه الصحراء خالية وتمتد مساحتها الى مئات الكيلومترات، لماذا ترفض اسرائيل استقبالنا؟ لن نتحرك من هنا الا الى وطننا فلسطين لانها عادت وهناك دولة اسمها فلسطين».

أما ميادة ابراهيم خليل (٢٥ عاماً)، وهي خريجة «جامعة الفاتح» قسم تاريخ، وكانت تعمل مديرة مدرسة، فقالت: «جئت مع اسرتي ورغم تمتعنا بالاقامة والعمل المرموق في ليبيا، الا اننا اصحاب وطن واصحاب حق. جئنا الى هنا ونحن نعلم جيداً اننا لن نذهب الى نزهة في الصحراء، ولكننا في سبيل العودة الى الوطن. سنقيم في المخيم حتى يسمع العالم صوتنا، وحتى نجد حلا بعد ان تركنا وراءنا كل شيء».

واشارت دارين ابراهيم محمد (١٦ عاماً)، وهي طالبة في الصف الثالث الثانوي في مدرسة «٢ مارس» في ليبيا بيدها قائلة: «لقد ودعت زميلاتي في المدرسة واخبرتهن انني لن اكون معهن في العام الدراسي الجديد، وطلبت منهن زيارتي في بلدي صفد في الجليل الاعلى، ولا يهمني ضياع هذا العام او حتى ضياع مستقبلي الدراسي، فوطني اهم لدي من الدنيا كلها».

ومع ذلك، بدأنا اقامة مدرسة في المخيم اذ جهزت لنا خيمة وتم شراء الكتب والكراسات، وهناك زملائي التحقوا بتلك المدرسة، وأنا اقوم بتعليم تلاميذ المرحلة الابتدائية وهناك من يقوم بالتدريس للثانوي، والمادة الأساسية في المنهج هي فلسطين».

٥٠ سنة مخيمات

يعمل عمر اخفير ابراهيم (٤٩ عاماً) مدرساً للغة العربية في طرابلس. قال: «اعمل في ليبيا منذ ١٨ عاما، وقد خرجت منها بارادتي بعد ان سبقتني زوجتي الى فلسطين، وتقدمت بطلب «جمع شمل» للاسرة وحصلت على كل الموافقات والتصديقات للسفر ومعي الاوراق الرسمية التي تثبت ذلك».

«اصبحت المخيمات جزءاً من حياتنا». هذا ما قاله ممدوح شريف رواق (٣٢ عاماً) الذي يحمل شهادة ليسانس آداب ويعمل تاجراً حراً، ويضيف: «يكفينا نحو ٥٠ سنة تشرد وضياع، ولن نبرح المخيم الا الى فلسطين مهما واجهنا من عقبات، ونتمنى ان لا تطول اقامتنا في المخيم حتى لا يجيء الشتاء على اطفالنا، وندعو الله ان يكون آخر المخيمات حتى لا نصبح وكاننا نقفز الى الخلف.. اتفاقات سلام وتطبيع من جانب، ومخيمات من جانب آخر».

ويقول احمد عبدالعزيز (٤٨ عاماً) الذي يعمل تاجراً: «اين معاهدات السلام؟ هل نتيجتها التشرد والضياع ونصب الخيام مرة اخرى؟ اذا كان السلام يعني المزيد من الخيام، فهذا ليس سلاما على الاطلاق. لقد عانينا من المخيمات والملاجئ والمعسكرات منذ عام ١٩٤٨. الا يكفي العرب والعالم ولادة اجيال عديدة من الشعب الفلسطيني داخل المخيمات؟ ألم تكتف اسرائيل بسلسلة المخيمات التي اقيمت بسبب سياستها وحروبها ضدنا لكي تستمر في صلفها، وتتمخض سياستها عن خلق مخيم جديد مع بداية القرن الحادي والعشرين؟ لقد كان القرن العشرون قرن المخيمات، فهل نستقبل القرن الجديد بمخيمات ايضا؟».

من يرفضهم؟

من خلال الحوارات والنقاش مع نزلاء المخيم الذي نصبت خيامه من دون تمهيد للأرض تبين ان من النزلاء من جاء بمحض ارادته خوفا من المجهول وسياسة الرمال المتحركة نحو الفلسطينيين في ليبيا، ومن جاء مرغما ومنهم من اقام في المعسكر املاً بغد افضل. الا ان ملامح الأسى تعلو وجوه الجميع، بعد تبدل الاحوال في ليبيا، مع انهم لا يفصحون عن ذلك، متوقعين ان تقبلهم ليبيا مرة اخرى، اذا تعذرت عودتهم للاراضي الفلسطينية.

بعد الاستماع لمطالب المبعدين، التي تضمنت شكاوى من أن مصر ترفض مرورهم عبر اراضيها نقلنا هذه الشكوى الى سلطات الحدود المصرية. فقالت انها لا تمانع في مرورهم وتقديم المساعدة لهم، لكنها تقوم اولا بابلاغ الدول التي يحملون وثائق سفر صادرة منها، ويتوقف الامر على موافقة هذه الدول على السماح لهم بالدخول. وتسمح السلطات المصرية بمرور الذين تمت الموافقة عليهم، وترفض مرور من رفضت تلك الدول استقبالهم ويعتمد الأمر على الدول المستقبلة لهؤلاء المبعدين.

واضاف مصدر مصري انه «لو تم السماح لهؤلاء بدخول الاراضي المصرية بانتظار موافقة الدول الراغبة في توجههم اليها، ثم رفضتهم تلك الدول، فلن يتمكنوا من العودة الى ليبيا».

ويذكر ان السلطات الليبية ترفض السماح بدخول فلسطينيين يتمتعون بالاقامة وحق العمل، وخرجوا من ليبيا في الاسابيع الماضية للسياحة او التجارة.

المسار السوري الواضح يصير صعباً بمرونة مسار «قضية فلسطين»

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ يمكن الحصول على إجماع بأن المسار الفلسطيني من حيث المبدأ هو أعقد المسارات فيما يبدو المسار السوري أوضح المسارات التفاوضية الاربعة التي انقسمت فيها المفاوضات العربية - الاسرائيلية بعد مؤتمر مدريد. لكن الواقع العملي واربع سنوات من التفاوض كشفت عدم صحة النظرية التي انطلاقة منها مسيرة التسوية.

نظرياً، يستطيع الفلسطيني ان يعرقل اي تسوية وان يمنع الشرعية عن اي اتفاق يحصل بين اي طرف عربي واسرائيل، وطالما انه لم يوقع بإمكانه ان يترك الباب مفتوحاً على الصراع العربي - الاسرائيلي من دون ان يغلق لا رسمياً ولا شعبياً، على اعتبار ان القضية بدأت به ويجب أن تنتهي به، والا فإن توقيع اي طرف عربي قبل اتفاق فلسطيني، يدخله في خصومة تاريخية بين السلطة والشعب وتكون الازمة اكبر في دول تنتشر فيها النسبة العظمى من الاربعة ملايين لاجئ فلسطيني، لخصوصية الثقل الديموغرافي الذي يضيفونه الى الجرعة العقائدية الرافضة لأي سلام.

الى ذلك فإن تفاصيل اي اتفاق سلمي معقدة ومفصلة ابتداء بالشق التاريخي وانتهاء بمستقبل القدس واللاجئين والحل النهائي، مروراً بمدة كل مرحلة وتفاصيلها الامنية ووضع المستوطنات والمستوطنين وسلطات المجلس التنفيذي وعدد افراده وموعد الانتخابات والمسموح لهم بالاقتراع.

وكان ممكناً لتلك الهيبة لقضية فلسطين وللتفاصيل المعقدة للاتفاق المحتمل ان تكون ورقة ضاغطة وقوية يستطيع المفاوض الفلسطيني ان يستثمرها على احسن حال لو توافر النفس الطويل والارادة السياسية والتريث في رؤية «الثورة» في شكل دولة بصرف النظر عن طبيعتها، ولو لم يشعر ذاك المفاوض بخوف، لا يوجد له مبرر، من سيطرة الآخرين على تلك الورقة واستثمارها، لرفع مستوى شروطهم التفاوضية والثبات خلفها، وكان ممكناً ان يدعم ذلك كله الفلسطينيين ويدخلهم في تنسيق مع اطراف اخرى في جو من التبادلية وبعيدا عن فقدان «القرار الفلسطيني المستقل» وليس التسابق لاستخدام زخم الهروب الى الحل السلمي.

صحيح انه لا بد من الاستناد الى الظروف الموضوعية والى الوضع الدولي في تقويم الموقف التفاوضي الفلسطيني، والى العلاقات العربية - العربية في العقود الاخيرة والى طبيعة منظمة التحرير الفلسطينية في حد ذاتها كمؤسسة في الشتات وليست دولة لها حدودها وجيشها واقتصادها، لكن كل ذلك لا يعني الهروب الى الوراء وسهولة الانزياح من وراء المواقف الوطنية والشروط الدنيا للتسوية، والاهم عدم الدخول في تسابق للتساهل خوفاً من منافسة الاطراف الاخرى التي لم تضع نفسها منافسة له اصلاً.

وبما ان ضعف الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي لا يعني في الوقت نفسه اطلاق المعارضة صفة الخيانة على المفاوض الفلسطيني، اذ ان الحال على عظمها تصب في اطار رؤية لكيفية الحل واسلوبه وتفاصيله في وضع دولي شاذ، فان التبادلية الآتية من سلطة الحكم الذاتي تقتضي عدم اغلاق الباب امام المعارضين للاتفاق، للتعبير عن موقفهم باسلوبهم ما دام بعضهم يؤمن به وباستمرار وجود الاحتلال على ارض فلسطين، وان بعضهم يؤمن بأن الصراع مستمر في طابعه الشعبي وان التوقيع الرسمي لن ينهي شقه التاريخي حتى وان تحول الى «يهودي - اسلامي».

والمطلوب ايضاً ترفع تلك المعارضة والسلطة الى مستوى المسؤولية في التعامل مع ملفات لم يسق لأي منهما ان تعامل معها في علاقتهما الفصائلية، وغالباً ما تصب تلك المفاوضات في الحياة اليومية للفلسطينيين من حقوق انسان وديموقراطية وانتخابات حرة وتبادلية في تداول السلطة، لأن التحدي الواقعي للمعارضين والسلطويين الآن هو في رفع سوية ما حصل في الواقع او تقزيمه الى ادنى ما يمكن: اقتتال.

في مقابل ذلك، فان العناصر الرسمية للاتفاق السوري - الاسرائيلي تتلخص في الانسحاب والسلام (العلاقات) والتزامن بينهما وضمانات الامن، الا ان الواقع التفاوضي الذي انتجته اربع سنوات من المحادثات الثنائية، لم تسفر عن اكثر من تفاهمات أولية في شأن مدة الانسحاب وتزامنه مع السلام وبعض التفاهمات الأولية على ترتيبات الأمن، بحيث يمكن العودة عنها في اي لحظة في غياب اي توقيع رسمي ملزم للجانبين.

المرونة الأولية لعناصر الاتفاق السلمي بين سورية والدولة العبرية، لم تقابل بسهولة تفاوضية بل، على العكس، سعى المفاوض السوري الى ما يشبه الحرص للإمساك بالورقة الفلسطينية بحيث لن يوافق على اي اتفاق يقيد دولته وتحالفاتها ودورها المحتمل وعلاقتها مع الدول الاقليمية، بما فيها لبنان وايران، مع ادراكه المسبق لحال الاوضاع العسكرية والدولية والعربية التي لا تميل ابداً لصالح دمشق، لكن يمكن استثمارها وتحسين اثرها او على الاقل التخفيف من حدة وقعها حول طاولة المفاوضات، بانتهاج سياسة تفاوضية بدأت اولاً بعدم الاقتناع بأن في الموقف السوري ضعفاً وبأن المفاوضات لا تجري من موقع ضعف، وان الاتفاقات الاخرى التي وقعت لا تأخذ صفة الشرعية ولا تتيح لعلاقات اسرائيلية مع العرب من دون موافقة سورية او اتفاق سوري - اسرائيلي، وعبر التذكير بحساسية المد القومي السوري المعادي لاسرائيل من جهة، وان اتفاقاً مع سورية سيكون خاتم الاتفاقات الرسمية وانطلاقة مبدئية لعلاقات واسعة، من جهة ثانية.

ان «الثمن» الذي سيدفعه الاسرائيليون لا بد وان يكون حسب الطلب السوري او اقرب «تفاهم» الى السقف التفاوضي له، ما دامت المفاوضات تجري بين دولتين لا تريد احداهما قيوداً على وزنها.

اجتماع للجنة التعاون الأمني السورية - التركية في أنقرة قريباً

□ دمشق - «الحياة»:

■ قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الجانبين السوري والتركي اتفقا على عقد اجتماع اللجنة المشتركة الخاصة بالتعاون الأمني في الـ ١٦ من الشهر الجاري في العاصمة التركية. واوضحت ان الاجتماع الذي يرأسه من الجانب السوري معاون مدير ادارة الأمن السياسي اللواء رفيق غريب، ومن الجانب التركي مدير المكتب العام للأمن كامل اوغلو سيبحث في «مواضيع امنية متعددة والتعاون في مجال مكافحة انتقال المخدرات» عبر حدود البلدين.

ويأتي الاجتماع في اطار البروتوكول الأمني الذي وقع بين الجانبين في العام ١٩٩٣، الذي نص على عقد اجتماعات دورية بين وزيري الداخلية وخبراء أمنيين بهدف تبادل المعلومات الأمنية لضمان أمن الجانبين باعتبار ان الحدود السورية - التركية تمثل أطول حدود بالنسبة الى سورية ويبلغ طولها نحو ٨٠٠ كيلومتر.

مكافحة المخدرات

وكانت اللجنة الامنية اجتمعت في نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي في دمشق ورأس الوفد السوري مدير ادارة الأمن السياسي اللواء عدنان بدر حسن والوفد التركي رئيس الامن العام محمد اغار، واسفر الاجتماع عن توقيع اتفاق جديد للتعاون في مجال مكافحة المخدرات للعمل به بدلاً من الاتفاق القديم العائد الى الستينات. كما نص على «تبادل المعلومات بين الجانبين ومنع مرورها عبر أراضي الجانبين وتشديد الرقابة على الحدود في هذا المجال وغير ذلك من الاجراءات الكفيلة بعدم خروج المخدرات من المنطقة الى العالم».

وتتناول الاجتماعات موضوع المخدرات وتسلل أكراد في الاتجاهين و«حزب العمال الكردستاني» الذي يشن حرباً ضد الحكومة المركزية انطلاقاً من جنوب شرقي الاناضول منذ العام ١٩٨٤، اذ ان الجانب التركي يتهم سورية بدعم الحزب لكن مسؤولين سوريين يؤكدون «عدم وجود اي علاقة بين سورية والحزب» وانه «محظور في الاراضي السورية»، ويعلنون التزام دمشق الأمن التركي «وعدم السماح باستخدام الأراضي السورية لما يسيء للأمن التركي». وتعرب دمشق عن قلقها من تسلل اكراد أتراك الى الأراضي السورية.

عرفات شرح للرئيس اليمني اتفاق توسيع الحكم الذاتي

□ صنعاء - من اقبال علي عبدالله:

■ وصف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتفاق توسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني الذي وقع بين الفلسطينيين والاسرائيليين في واشنطن الخميس الماضي بانه «يمثل بداية سياسية مهمة باتجاه سيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية على كل المناطق الآهلة بالسكان وتمهيداً لاجراء اول انتخابات تشريعية فلسطينية على ارض الوطن».

واضاف في تصريح صحافي لدى مغادرته صنعاء امس بعد زيارة لها دامت يوماً واحداً ان زيارته القصيرة لليمن أتاحت له «فرصة شرح تفاصيل هذا الاتفاق للرئيس علي عبدالله صالح، والبحث في آخر التطورات والمستجدات على الساحة الفلسطينية ومسيرة السلام العربي - الاسرائيلي».

وقال عرفات: «لقد شددنا أنا والرئيس علي عبدالله صالح على الحرص على أهمية استعادة التضامن العربي وتقوية الأواصر العربية الأخوية في هذا الوقت الحاسم من تاريخ الأمة التي يتحتم عليها ان تحتل موقعاً قوياً لمواجهة تحدياته».

وكان الرئيس اليمني التقى مساء اول من امس الرئيس عرفات الذي سلمه نسخة عن الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي الأخير لتوسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني.

واكد صالح مجدداً في اللقاء «مساندة اليمن للقضية الفلسطينية ومباركته ودعمه لعملية السلام وكل الجهود السلمية المبذولة على اساس تحقيق السلام العادل والشامل الذي يكفل الاستقرار الدائم للمنطقة والتعايش السلمي بين شعوبها»، مشيراً الى «اهمية تحقيق التقدم في مسيرة السلام على كل المسارات ومنها المساران السوري واللبناني».

ووصل عرفات أمس الى القاهرة.

الاجتماع التنسيقي الاسلامي يؤكد دعم السلام في المنطقة

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ جدد الاجتماع التنسيقي السنوي لوزراء خارجية الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي نداءه الى مجلس الأمن الدولي من اجل اعادة النظر في قراراته ٧٣١ و٧٤٨ و٨٨٣، ورفع العقوبات المفروضة على ليبيا. ودعا كل الأطراف المعنية الى الاستجابة للمبادرات الداعية الى الحوار والتفاوض بغية التوصل الى حل سلمي للأزمة.

وقال الدكتور حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان الاجتماع الوزاري الاسلامي الذي انهى اعماله في نيويورك اول من أمس اكد دعم المنظمة لعملية السلام في الشرق الأوسط ورحب بتوقيع اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني ودعا الى احترام الجدول الزمني لتنفيذ كل الاتفاقات المعقودة.

واضاف الغابد في اتصال هاتفي مع «الحياة» في جدة ان الاجتماع دعا ايضاً الى مواصلة دعم منظمة التحرير الفلسطينية وسلطتها الوطنية في المفاوضات من أجل تأكيد نقل كل السلطات والمسؤوليات في كل المجالات في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشريف الى السلطة الفلسطينية. واكد الاجتماع العمل من اجل تحقيق الحقوق الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني.

كذلك دعا الى دعم الجهود الرامية لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة التي تكفل انسحاب اسرائيل من كل الأراضي اللبنانية المحتلة.

واضاف ان الاجتماع دعا الى العمل لدى مختلف المحافل الدولية لحمل اسرائيل على اطلاق المعتقلين واعادة المبعدين، وانهاء اسلوب العقوبات الجماعية.

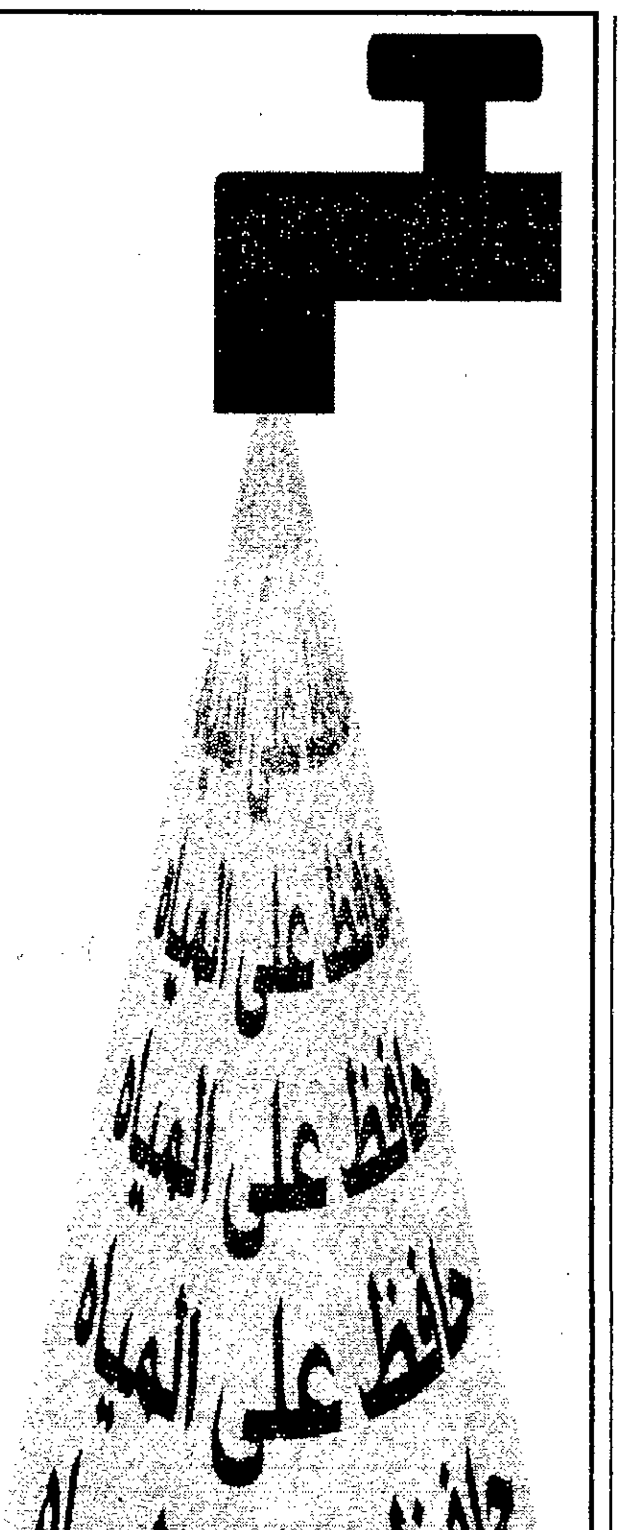

اصرار طرابلس على مقعد في مجلس الامن «مجازفة تلغي التمثيل العربي»

المنتصر طالب الجمعية العامة بالتدخل لرفع العقوبات عن ليبيا

□ نيويورك - «الحياة»:

■ قال وزير الخارجية الليبي السيد عمر المنتصر ان ليبيا «تشكر كل الدول التي تؤيد ترشيحنا لعضوية مجلس الأمن (للعامين المقبلين) وتؤكد للجميع انها ستدعم كل الجهود الرامية لتحقيق غايات الامم المتحدة». واوضح في كلمة له امام الجمعية العامة للأمم المتحدة اول من امس ان «الحكومتين الاميركية والبريطانية لا ترغبان في اظهار حقيقة مدبري حادث لوكربي المؤلم».

وطالب الجمعية العامة بالتدخل العاجل لحض مجلس الأمن على اعادة النظر في قراراته المتعلقة بفرض العقوبات على ليبيا.

وذكر ان ليبيا بذلت جهوداً غير عادية للبحث عن حل ممكن لمسألة الشخصين المشتبه في ان لهما علاقة بتفجير الطائرة الاميركية، وباشرت الجهات القضائية الليبية التحقيق معهما، ولكنها اضطرت لتعليق التحقيق بسبب رفض السلطات البريطانية والاميركية تقديم ما لديها من أدلة ووثائق، على رغم ان امر محاكمة الشخصين محسوم اصلاً بموجب اتفاقية مونتريال لعام ١٩٧١ التي تمنح ليبيا حق محاكمتهما. الا ان رفض بريطانيا والولايات المتحدة احترام هذه الاتفاقية وهما طرفان فيها، دفع ليبيا للبحث عن حلول اخرى لاجراء المحاكمة وقد تقدمت في هذا الصدد بمقترحات عدة منها، اللجوء الى محكمة العدل الدولية، او ان يمثل المشتبه فيهما امام محكمة يتم الاتفاق على مكانها.

واشار الى «ان الحكومتين الاميركية والبريطانية لا ترغبان في اظهار حقيقة مدبري حادث لوكربي المؤلم، وقد اتضح بجلاء ان اقحام ليبيا في هذا الحادث هو امر مدبر يهدف الى تحقيق اعراض معينة، والا ماذا يضير الحكومتين لو قبلتا ان يمثل المشتبه في ان لهما علاقة بالحادثة امام قضاء دولة ثالثة، أو امام محكمة العدل الدولية، وهو ما قبلت به الجماهيرية العربية الليبية وايده اعضاء المجتمع الدولي ممثلاً في منظماته الاقليمية وهي جامعة الدول العربية، ومنظمة المؤتمر الاسلامي، ومنظمة الوحدة الافريقية، وحركة عدم الانحياز؟ وما يمنع الحكومتين ان تطرقا سبل الحوار والتفاوض وهو ما ينص عليه ميثاق الامم المتحدة؟ ولماذا يمنع مجلس الأمن من سماع النداءات والمناشدات المتكررة لما يزيد على ثلثي اعضاء الامم المتحدة التي يفترض ان المجلس يعمل بالنيابة عنها؟ ولماذا التعامل بالمعايير المزدوجة تجاه الشرعية الدولية؟ وما هو تفسير احدى الدول الكبرى التي تبدي الحرص على تلك الشرعية في الوقت الذي يوضح سجلها بأنها اكثر الدول استخفافاً بارادة المجتمع الدولي من خلال دعمها المتواصل للاسرائيليين وحمايتهم من اي عقاب بسبب رفضهم تنفيذ القرارات الدولية التي وصلت ١٤٣ قراراً».

واكد «ان رفض الحكومتين الاميركية والبريطانية لكل المقترحات الليبية والمبادرات الاقليمية يظهر انهما يريدان استمرار هذه الأزمة لأطول فترة ممكنة، والدليل هو انه كلما زاد الترحيب بمواقف ليبيا وتوسع نطاق الدعوة لرفع العقوبات عن الشعب الليبي، تسارع الحكومتان بالتصدي لهذه المواقف بدعوى عدم استجابة ليبيا قرارات المجلس، وبالتالي ابقاء شعبها رهينة عقوبات غير مبررة وكان هذه الدول لم يكفها ما عاناه الشعب الليبي من متاعب والام على ايدي المستعمرين والفاشيين الذين اداروا على ارضه حرباً قتلت وشردت مئات الآلاف من ابنائه».

وتابع ان ليبيا «سعت الى ايجاد حل سريع وعادل للخلاف بينها وبين فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وكل ما طلبته، هو ان تتم تسوية هذه المشكلة وفق مبادئ الامم المتحدة وقواعد القانون الدولي. وقد طرقنا في هذا الصدد ابواباً كثيرة لكن جهودنا وجهود غيرنا لحل الخلاف ورفع العقوبات جوبهت بالرفض المستمر، والابعد من ذلك فان هناك تلويحاً باتخاذ اجراءات اخرى من شأنها تشديد العقوبات علينا بحجة ان ليبيا لم تستجب مطالب قرارات مجلس الامن وهو قول يخالف الحقيقة وينطبق عليه فقط التلاعب بتفسيرات تلك القرارات».

وطالب الجمعية العامة بالتدخل والعمل وفق ما يخوله لها الميثاق من سلطات لكي تستجيب الدول الثلاث النداءات المتكررة الداعية الى حل عاجل لهذه المشكلة بشكل سلمي، ووفق الفصل السادس من ميثاق الأمم المتحدة، حض مجلس الأمن على اعادة النظر في قراراته بما يؤدي الى رفع العقوبات... ان اللجوء الى العقوبات ليس هو السبيل الملائم لحل الخلافات بين الدول، خصوصاً اذا ما تم فرض هذه العقوبات ظلماً كما هو الحال بالنسبة للعقوبات التي فرضت على الشعب الليبي».

وختم: «في هذه الدورة بالذات فان الجماهيرية العربية الليبية تشعر بالاعتزاز لمواقف الدول العربية ومجموعة الدول الافريقية لترشحها بالاجماع لعضوية مجلس الأمن للعامين القادمين، وبلادي اذ تثمن عالياً هذا الموقف العربي والافريقي، فاننا نعرب مقدماً عن شكرنا لكل الدول التي ستؤيد ترشيحنا لهذا المنصب، ونؤكد للجميع ان ليبيا ستدعم كل الجهود الرامية الى تحقيق غايات الأمم المتحدة، وستعمل بالتعاون مع اعضاء مجلس الأمن وبقية اعضاء المنظمة على تعزيز دور الأمم المتحدة في صون السلم والأمن الدوليين، والتكاتف في مواجهة المخاطر التي تهددهما».

الى ذلك (أ ف ب) رأى مراقبون ان ليبيا التي ابقت على ترشيحها للحصول على مقعد غير دائم في مجلس الأمن اعتباراً من الأول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ حتى وان لم تُنتخب، تجازف بالغاء اي تمثيل عربي في هذه الهيئة.

وقال ديبلوماسي غربي تعقيباً على كلام المنتصر: «ليس امام ليبيا اي فرصة لان تُنتخب». واشار ديبلوماسيون عرب ان ابقاء ليبيا على ترشيحها احرج موقف الدول العربية. ولم يتم مناقشة هذا الموضوع خلال اجتماع للجامعة العربية عقد اول من امس في نيويورك على مستوى وزراء الخارجية على حد قول أحد المشاركين فيه. واضاف المسؤول ان «هذا الوضع مربك».

من جهة اخرى، افادت مصادر ان الكويت اقترحت ان تكون مسألة ترشيح ليبيا موضع بحث بين السفراء العرب في الامم المتحدة بعيداً من الاضواء. بينما ذكّرت ليبيا بأن الجامعة العربية اتخذت قراراً وزارياً لمساندة ترشيح ليبيا في مجلس الأمن.

فرنسا: قلقال يدفن اليوم وسط اجراءات أمنية مشددة

□ باريس - «الحياة»:

■ اعلنت الشرطة الفرنسية امس اعتقال ثلاث نساء في ضاحية ليون (شرق فرنسا) يعرفن للجزائري خالد قلقال الذي قتل خلال مطاردة الشرطة له يوم الجمعة الماضي. ومن المقرر ان يدفن اليوم.

وقالت الشرطة ان النساء الثلاث اللواتي لم يكشف عن هوياتهن اعتقلن اول من امس في اطار التحقيقات المتعلقة بالتفجيرات التي شهدتها فرنسا في الصيف الماضي، ومنها محاولة تفجير خط القطارات السريع الذي يربط بين ليون وباريس، التي وجهت التهمة في شأنها الى قلقال.

ومعروف ان المحققين الفرنسيين عثروا على بصمات له على شريط لاصق استخدم في تفخيخ قارورة غاز فككت قبل انفجارها.

وذكرت الشرطة ان النساء الثلاث لا يزلن محتجزات حتى اليوم وذلك بموجب القانون الفرنسي الذي يجيز اعتقال الاشخاص لمدة اربعة أيام على سبيل التحقيق.

وتزامنت هذه الاعتقالات مع توجه القاضي الفرنسي لورانس لوفير الى ليون اول من امس حيث استمعت الى اقوال الجزائري كريم كوسا في المستشفى حيث يعالج من جروح أصيب بها خلال مواجهة مع الشرطة.

ووجه القاضي لوفير الى كوسا الذي شارك الى جانب الجزائريين عبدالقادر معماري وعبدالقادر بوحجار المعتقلين في باريس بتزويد قلقال بما يحتاجه خلال فراره، تهمة الانتماء الى مجموعة مجرمين على صلة بمنظمة ارهابية.

في غضون ذلك قالت مصادر مطلعة ان قلقال سيدفن اليوم في المدافن الاسلامية في ضاحية ليون، وسط اجراءات أمنية مشددة تحسباً لأي اعمال مخلة بالأمن.

وذكرت ان حضور مراسم الدفن سيقتصر على المقربين من ذوي قلقال المولود في الجزائر والمقيم في ضاحية ليون منذ ان كان رضيعاً.

الرابطة التونسية لحقوق الانسان تطالب بالتحقيق في وفاة معتقلين

□ لندن - من جمال خاشقجي:

■ اعلنت الرابطة التونسية لحقوق الانسان عن وفاة مواطنين تونسيين بينما كانا رهن الاعتقال وتعرض ثالث لاصابات خطيرة في ظروف مماثلة.

جاء ذلك في بيان وزعته الرابطة اوائل الأسبوع الجاري. والرابطة جمعية مستقلة معنية بحقوق الانسان.

واعلنت الرابطة عن وفاة السيد جعفر بن علي الكبيشاوي من منطقة سيدي بو زيد الذي اعتقل في نهاية ايار (مايو) الماضي وتوفي في ٧ حزيران (يونيو) حسب تقرير طبي حصلت عليه، وكان قد نقل الى المستشفى الجامعي في صفاقس الذي سلمه الى أهله.

وجاء في بيان الرابطة أيضاً ان السيد نور الدين علالمي توفي يوم ١٥ ايلول (سبتمبر) الماضي في مركز للشرطة في مدينة المتلوي. واشار البيان الى اصابة السيد عبدالرزاق قاسم الذي اعتقل في ٧ آب (اغسطس) الماضي في مركز الشرطة في صفاقس حيث تعرض هناك الى ضرب عنيف واعربت الرابطة عن انشغالها «بالعديد من التجاوزات الخطيرة واستعمال أجهزة الأمن السلاح بدون مبرر شرعي».

ودعت الى التحقيق في الحوادث المذكورة ومتابعة المتورطين في التجاوزات الممنوعة قانونياً.

في المقابل افاد مصدر قضائي مأذون له ان واحداً من السجينين اللذين توفيا انتحر خلال الصيف في حين قتل السجين الآخر في عراك نشب بين السجناء.

وقال المصدر ذاته ان السلطات ابلغت الرابطة بالأمر وعمدت الى «مباشرة التحقيق».

شيراك يبدأ اليوم زيارة رسمية لتونس

□ باريس - من رندة تقي الدين:
□ تونس - من رشيد خشانة:

■ يبدأ الرئيس الفرنسي جاك شيراك اليوم زيارة رسمية لتونس تستمر يومين تلبية لدعوة من الرئيس زين العابدين بن علي.

وتعتبر زيارة شيراك الأولى التي يقوم بها رئيس فرنسي لتونس منذ زيارة الرئيس السابق فرنسوا ميتران في تموز (يوليو) ١٩٩١ واعقبتها «خضات» في العلاقات الثنائية ارجعتها الى ادنى الدرجات منذ الستينات.

ورأت مصادر مطلعة ان اختيار تونس العاصمة المغاربية الثانية التي يزورها شيراك (بعد الرباط) يعكس الأهمية التي توليها باريس للعلاقات مع تونس احد اهم شركائها التقليديين في جنوب المتوسط.

ويمكن القول أن مرحلة الحكم الاشتراكي في فرنسا شكلت فترة تقلبات وازمات في العلاقات التونسية الفرنسية ولم يعد الصحو الى سماء العلاقات الا مع اعتلاء شيراك سدة الرئاسة في ايار (مايو) الماضي الذي يحتفظ بعلاقات صداقة متينة مع كبار المسؤولين التونسيين ساعدت على تنفيس الاحتقان الذي طبع العلاقات خلال ١٤ عاماً من حكم الاشتراكيين.

وكان رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان (المولود في تونس) وهو أحد أركان الاكثرية الحاكمة في فرنسا، ساهم في ترطيب الاجواء بين تونس وباريس من خلال زيارتين لتونس اجرى خلالهما محادثات سياسية مهمة مع الرئيس بن علي وكبار المسؤولين التونسيين.

ويتوقع ان تتركز محادثات شيراك مع الرئيس بن علي اليوم وغداً على ثلاثة محاور رئيسية يتعلق الأول منها بمستقبل العلاقات الثنائية في ضوء توقيع تونس على اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي في نيسان (ابريل) الماضي، فيما يخص الثاني قضايا الأمن والتعاون في منطقة البحر المتوسط ويتعلق الثالث بدعم مسار التسوية السلمية في الشرق الأوسط.

ويأمل التونسيون في تنشيط التعاون الثنائي في كل المجالات بعدما شهد تراجعاً في بعض القطاعات خلال فترة حكم الاشتراكيين. كذلك يستعدون لطرح رؤية للعلاقات بين بلدان الضفتين الشمالية والجنوبية للبحر المتوسط تقوم على قاعدة الشراكة. وفي هذا الاطار يتوقع المراقبون ان يستأثر الاعداد لمؤتمر برشلونة المتوسطي، الذي يعقد اواخر الشهر المقبل، بقسم مهم من محادثات شيراك مع الرئيس بن علي، خصوصاً أن تونس استضافت في تموز (يوليو) الماضي اجتماعاً تمهيدياً حضره وزراء خارجية كل من مصر والجزائر وتونس وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا واليونان وتركيا ومالطا والبرتغال بالاضافة الى ممثل عن المغرب.

وافاد مصدر مطلع ان شيراك يولي اهمية كبيرة لنجاح ندوة برشلونة المتوسطية التي خصصت لها القمة الاوروبية الأخيرة في مايوركا (إسبانيا) قسماً كبيراً من اعمالها، وإذ تأمل باريس ان تبلور الندوة أسساً ثابتة لمستقبل التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي بين بلدان المنطقة المتوسطية. وتراهن فرنسا على تجاوب شركائها في جنوب المتوسط خصوصاً تونس والمغرب، لتكريس تفاهم أوروبي - عربي على رؤية موحدة لمستقبل العلاقات بين بلدان الضفتين.

الى ذلك يتوقع ان تتطرق المحادثات التونسية - الفرنسية الى موضوع التنسيق لدعم مسار التسوية السلمية في الشرق الأوسط كون باريس عضو مؤثر في الاتحاد الأوروبي فيما لعبت تونس - التي استضافت منظمة التحرير طيلة ١٢ عاماً - دوراً مهماً في الوصول الى اتفاق طابا الفلسطيني - الاسرائيلي.

وتشير مصادر تونسية الى وجود تقارب كبير بين تونس وباريس في الموقف من القضايا التي سيتم بحثها بما فيها القضايا الشائكة مثل قضية لوكربي التي يلتزم البلدان موقفاً مرناً منها يقوم على البحث عن حل سياسي يبعد عن المنطقة شبح الهزات والاحتكاكات الساخنة.

وتتابع المصادر ان الجانب التونسي يعتزم طرح تصوراته في شأن تأمين شروط الاستقرار والتعاون في منطقة المتوسط التي تستند الى إيلاء اهمية كبيرة لمسائل الأمن والتنسيق لمكافحة الجماعات المسلحة على جانبي المتوسط، خصوصاً ان فرنسا باتت مستهدفة من العمليات الارهابية وبدأت تولي هذه الظواهر اهتماماً متزايداً.

وتعتقد مصادر مطلعة تونسية وفرنسية ان زيارة شيراك «ستشكل انعطافاً في العلاقات الثنائية يُقفل قوس الازمات و«الخضات» ويفتح صفحة جديدة تعود بالتعاون الى وضعه الطبيعي وتمنحه أبعاداً جديدة في ضوء الدور الفرنسي المتنامي داخل الاتحاد الأوروبي التي باتت تونس احد شركائه الجدد في جنوب المتوسط». يذكر ان تونس هي أول بلد متوسطي وقع على اتفاقات شراكة مع الاتحاد الأوروبي في العام الجاري، وتجري كل من الجزائر والمغرب ومصر مفاوضات مع الاتحاد للوصول الى اتفاقات مماثلة.

وقالت الناطقة باسم الأليزيه كاترين كولونا ان شيراك استجاب بسرعة دعوة بن علي لأنه يعتبر ان من الضروري اعادة اطلاق العلاقات التونسية - الفرنسية.

ووصفت كولونا هذه العلاقات بانها «جيدة لكنها تفتقر الى الود والصداقة في ضوء ماضينا المشترك، وانه يجب اعادة اطلاقها بمجرد تحقيق تقدم «على صعيد عدد من الصعوبات» خصوصاً ان تونس اختارت نهج الانفتاح على اوروبا».

واضافت ان شيراك سيؤكد ان فرنسا «تقف الى جانب تونس الجديدة والحديثة والوفية لتقاليد التسامح القائمة لديها»، وانه «يأمل في ارساء اسس جديدة لعلاقات البلدين المستقبلية».

«بوليساريو» تهدد بالعودة الى العمليات المسلحة

■ تونس - «الحياة» - هدد رئيس جبهة «بوليساريو» السيد محمد عبدالعزيز بمعاودة العمليات المسلحة ضد الجيش المغربي في الصحراء اذا استمرت «العراقيل» التي قال انها حالت دون اجراء الاستفتاء الذي قررته الأمم المتحدة في الصحراء الغربية. وقال في مؤتمر صحافي عقده في الجزائر مساء أول من أمس «ستعود الحرب مجدداً وسنعود للكفاح المسلح للدفاع عن حقوقنا المشروعة». وأضاف ان تقويم جبهة «بوليساريو» لقرار الامم المتحدة الأخير ارجاء الاستفتاء اربعة اشهر اخرى (اي الى مطلع العام المقبل) «يقوم على اعتباره امراً ايجابياً».

وكانت الامم المتحدة اقرت اجراء الاستفتاء في الصحراء الغربية لإنهاء النزاع المستمر منذ العام ١٩٧٤، إلا ان جبهة «بوليساريو»، التي شعرت ان نتائج الاستفتاء ستكون لمصلحة المغرب، وضعت عراقيل وشروطاً أرجأت اجراءه حتى الآن.

نيويورك: فشل اجتماع عربي

تتمة الصفحة الاولى

المنتصر من على منصة الجمعية العامة وداخل الاجتماع الوزاري العربي الليبي، ولا يعني ان ليبيا مصرة قطعاً على خوض المعركة. وتابعت ان موافقة ليبيا على البحث في المسألة عبر الاتصالات الثنائية يفتح الباب امام امكانية ان تقبل الى مقايضة دورها مع دولة عربية افريقية، مصر مثلاً.

لكن بعض الوزراء العرب طلب عقد جلسة سرية مغلقة لتبادل الآراء في الموقف العربي وترشيح ليبيا. الا ان الوزير الليبي فضّل غير ذلك. فانفض الاجتماع الوزاري من دون البحث في مسألة مهمة في جدول اعماله.

وكان ملفتاً ان الاجتماع الوزاري لم يدم الا نحو نصف ساعة وكاد ان يكون فاشلاً تماماً لو لم ينته في غضون تلك المدة القصيرة. فبدلاً من البحث في المسائل الخاصة بالقضايا العربية في الامم المتحدة، قالت مصادر عربية حضرت الجلسة، ان الوزراء فوجئوا بتقدم المغرب الذي مثله في الاجتماع السفير أحمد سنوسي، بالقاء كلمة مكتوبة دعا فيها الى التطبيع، وكان يريدها في محضر الاجتماع.

وتابعت المصادر المطلعة ان العدد الكبير فوجئ بالموقف المغربي وان رئيس المجموعة العربية الشهر الجاري وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة اسرع الى احتواء الخلافات من خلال الانتقال بسرعة الى المواضيع الاخرى.

كذلك وبحسب المصادر نفسها، سعى وزير خارجية دولة الامارات العربية المتحدة السيد راشد عبدالله النعيمي الى البحث في ما جرى في مطلع السنة عندما رفض بعض الأطراف رفض الامارات ذكرها بالاسم الى جانب اسرائيل كإحدى الدول المطالبة بالالتحاق بمعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية. وقالت المصادر ان خطابه كان خطاب عتاب وتصحيح للسجل. ولم يتخذ الوزراء اية قرارات مهمة اثناء الاجتماع، ونجحوا في تجنب الخلافات العلنية لا سيما في مسألتي العراق والتطبيع مع اسرائيل.

إلا ان الاتصالات الثنائية لوزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز مع وزراء خارجية كل من عمان وقطر وجيبوتي أسفرت عن البحث عن اجراءات في اطار التطبيع الاقتصادي واقامة العلاقات التجارية.

وبحسب وزير خارجية سلطنة عمان السيد يوسف بن علوي بن عبدالله تم البحث مع بيريز في اقامة علاقات تجارية بين اسرائيل وسلطنة عمان، خصوصاً القطاع الخاص.

واثناء الاجتماع بين الوزير الاسرائيلي ووزير خارجية قطر الشيخ حمد آل ثاني ناقش الوزيران «آفاق المستقبل وكيفية التعاون الاقتصادي بيننا وبين اسرائيل» حسب قول الوزير القطري.

وتابع: «ان ثمة آفاقاً جيدة، لكن لا بد من ان تكون الأجواء ملائمة من جميع النواحي. ونحن نعتقد، في الوقت نفسه انه حان الوقت لبداية التعاون بنظرة ايجابية في تعاملنا مع اسرائيل».

وفي شأن مشروع نقل الغاز عن «طريق البحر في بواخر» من قطر الى اسرائيل، قال الوزير القطري ان «هذا الموضوع يُدرس الآن، واعتقد ان نهاية الدراسة ستكون قبل نهاية السنة. فاذا كانت نتائج الدراسة مجدية اقتصادياً، فسنمضي في هذا المشروع».

الى ذلك، جدد النعيمي في كلمته امام الجمعية العامة للامم المتحدة امس دعوة دولة الامارات الحكومة الايرانية الى «مفاوضات مباشرة غير مشروطة لإنهاء الاحتلال الايراني للجزر الثلاث طنب الصغرى وطنب الكبرى وابو موسى، وفي حال تعذرت المفاوضات احالة النزاع على محكمة العدل الدولية. ولفت الى ان ايران رفضت المبادرات التي طرحتها دولة الامارات «وفرضت سياسة الأمر الواقع بالقوة العسكرية».

وشدد على ان «مسألة بناء الثقة بين دول المنطقة اصبحت من المسائل المهمة والأساسية لحكومات دول مجلس التعاون الخليجي». ونوه بالجهود المبذولة من اجل «ترسيم الحدود بين الدول الشقيقة في المنطقة»، واكد حرص دولة الامارات على «سيادة العراق ووحدة اراضيه وتخفيف معاناة الشعب العراقي وعدم التدخل في شؤون الداخلية». لكنه شدد على «استكمال» تنفيذ الحكومة العراقية التزاماتها الدولية بموجب قرارات مجلس الأمن. ورحب بما تحقق على المسار الفلسطيني في المفاوضات مع اسرائيل، مؤكداً ضرورة احراز تقدم على المسارين السوري واللبناني لتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط.

تدخل عسكري فرنسي يسقط

تتمة الصفحة الاولى

وافادت وكالة «فرانس برس» في وقت لاحق ان دونار نفى ان يكون استسلم الى الوحدات الخاصة الفرنسية التي وصلت الى مدخل ثكنة كنداني.

ورداً على اسئلة الوكالة قال دونار من مكتبه في الثكنة «لا نزال في الموقع ذاته ونحن «نواصل المفاوضات».

وشدد وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون امس على ضرورة محاكمة دونار امام القضاء الفرنسي. وقال ان «النهاية الطبيعية لدونار هي المثول امام محكمة فرنسية»، مضيفاً ان المرتزق «تحت المراقبة القضائية في فرنسا، وغادر هذا البلد من دون علم السلطات».

وايدت الجامعة العربية حق جزر القمر في طلب تدخل فرنسا لاعادة الشرعية في موروني.

وبدأ يوم امس في جزر القمر بوصول ٦٠٠ جندي فرنسي الى موروني على متن طائرات عسكرية وسفينتين حربيتين. وسيطر الفرنسيون بسرعة على مطار المدينة ومطار ثان ودخلوا موروني حيث احكموا السيطرة على مبنى الاذاعة ومواقع اخرى. وفر المرتزقة وقوات الأمن المحلية الموالية للانقلابيين الى ثكنة كنداني ثم بدأت مفاوضات بين دونار والفرنسيين لاطلاق جوهر والمحتجزين معه واستسلام المرتزق الفرنسي الى السلطات. ولم تتضح طبيعة الصفقة التي توصل اليها دونار مع الفرنسيين. وقال مراسل التلفزيون الفرنسي انه شاهد دونار ومجموعة من المرتزقة يغادرون ثكنة كنداني بعد نقل جوهر الى السفارة الفرنسية. وفي وقت لاحق اكد المراسل ان دونار سلم نفسه للقوات الفرنسية.

في باريس اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية جاك روميلات ان القوات الفرنسية سيطرت فور انزالها في موروني على مطار المدينة وضربت طوقاً حول مقر السفارة الفرنسية وتعمل على الانتشار لتفادي اعمال شغب.

ووصف الوضع بانه هادئ بعد الاشتباكات المحدودة التي جرت اثر الانزال واسفرت عن مقتل شخصين واصابة عدد من الصحافيين، في حين لم تسجل اصابات في صفوف الجنود الفرنسيين. واوضح الناطق ان التدخل الفرنسي جاء تلبية لطلب من رئيس الوزراء القمري محمد كعب الياشورطي الذي «بات يشغل منصب الرئاسة بصفة موقتة نظراً الى تعذر ممارسة جوهر صلاحياته».

وزاد ان الياشورطي الذي لجأ فور وقوع الانقلاب الى مقر السفارة الفرنسية، واعلن اول من امس توليه الرئاسة «طلب من فرنسا تطبيق المعاهدة الدفاعية الموقعة عام ١٩٧٨، التي تخول الى جزر القمر المطالبة بتدخل عسكري فرنسي في حال تعرضها لغزو خارجي. وهذا هو الحال، لأن المجموعة التي يتزعمها دونار مؤلفة من أجانب».

وتابع ان للتدخل الفرنسي هدفين «أولاً تعطيل قدرة دونار، الذي اصدر القضاء الفرنسي مذكرة اعتقال دولية في حقه ابلغت الى الانتربول، وثانياً فرض احترام النظام الدستوري والشرعية».

وشدد على ان فرنسا «تحبذ قرار تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة تضم غالبية القوى السياسية في البلاد». ورفض روميلات الاجابة على اسئلة عما اذا كانت العودة الى النظام الدستوري تعني عودة جوهر الى الحكم، ورفض كشف ملابسات اصدار مذكرة الاعتقال في حق دونار، علماً ان وزارة الخارجية الفرنسية كانت اكدت خلال الأيام الماضية ان لا اجراءات قانونية ستتخذ ضده.

وعن دوافع فرنسا للتدخل في جزر القمر بعدما استبعدته على لسان رئيس الوزراء الان جوبيه ورهنته بتعرض سلامة الفرنسيين الموجودين في الجزر للخطر، قال روميلات ان ما دفع باتجاه قرار التدخل هو حملات التنديد الدولية بالانقلاب، وبقاء مجموعة المرتزقة في موروني ما يشكل تهديداً لاستقرار البلاد».

واكد ان السلطات الفرنسية ليست مستعدة للتفاوض مع دونار الذي كان اكد في تصريح الى احدى الاذاعات الفرنسية انه يتفاوض في شأن شروط استسلامه.

وكان رئيس المكتب العسكري لوزارة الدفاع الفرنسية الجنرال ريمون جرمانوس اعلن ان نحو ٦٠٠ من افراد القوات الفرنسية دخلوا صباح امس موروني في اطار عملية تهدف الى «اعادة الشرعية واعتقال دونار وتسليمه الى القضاء الفرنسي».

واوضح ان مذكرة الاعتقال في حق دونار على صلة بالتحقيقات في اغتيال الرئيس السابق لجزر القمر أحمد عبدالله عام ١٩٨٩، اثناء تولي دونار منصب قائد الحرس الجمهوري. واكد جرمانوس ان اجهزة الاستخبارات الفرنسية لم تكن على علم بان دونار الذي اقام في فرنسا منذ سنوات كان يعد لعملية انقلابية في جزر القمر.

الى ذلك افادت مصادر في موروني امكن الاتصال بها هاتفياً ان اشتباكات وقعت بين القوات الفرنسية والانقلابيين الذين حصروا في قاعة كنداني، وان عشرات قتلوا في هذه الاشتباكات، واستسلمت عناصر من المرتزقة الى الفرنسيين. واعلن وقف النار في الساعة الحادية عشرة صباحاً تلبية لطلب دونار الذي أعلن رغبته في اجراء مفاوضات مع القوات الفرنسية.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» في اتصال هاتفي في القاهرة ان المفاوضات دارت على مستويين: بين القوات الفرنسية وزعيم المرتزقة وموضوعها رحيل المرتزقة عن البلاد بسلام، وبين دونار وحكومة الياشورطي الجديدة عبر قنوات غير مباشرة، وتناولت رحيل المرتزقة وسلامة قوات جزر القمر والمدنيين الذين أيدوا الانقلاب وتعاونوا معه.

وتوقعت المصادر التوصل الى صيغة في غضون ساعات لتمكين المرتزقة من الرحيل خصوصاً بعد اعلان الياشورطي في بيان عبر الاذاعة المحلية العفو العام عن المدنيين والعسكريين بمن فيهم أيوب كومبو «اذا لم يقدم على حماقة».

ولفتت الى ان «المرتزقة كانوا يتحسبون لتدخل فرنسي فاسروا عدداً محدوداً من المدنيين والعسكريين الفرنسيين العاملين في جزر القمر ونقلوهم الى كنداني»، مشيرة الى ان عددهم نحو ٢٥ ضابطاً وجندياً ومدنياً.

واشارت الى ان قوات الدرك في معسكر الشرطة التابع لوزارة الداخلية التي رفضت تأييد الانقلابيين انضمت الى القوات الفرنسية.

وبعد ساعات على التدخل الفرنسي أعلن الياشورطي تشكيل حكومة وطنية من داخل السفارة الفرنسية حدد مهمتها باعادة الشرعية والحياة الديموقراطية، وادارة البلاد موقتاً الى حين اجراء الانتخابات الرئاسية في غضون أربعة أشهر. وطلب من الامم المتحدة ايفاد مراقبين للاشراف على الانتخابات.

علاقات السود والبيض

تتمة الصفحة الاولى

قاتل، او قتلة، نيكول والسيد غولدمان. انهم هناك في مكان ما. وسأحاول، في شكل او آخر، تقديم كل ما يلزم للقبض عليهم». واشار ايضاً الى انه ينوي استعادة حق تربية ولديه «لتربيتهما حسب ما خططنا لهما دوماً انا ونيكول». وقال جيسون سيمبسون ان والده سيكشف لاحقاً عن بعض الملابسات التي لم يعرف عنها الرأي العام.

وكان سيمبسون الاب غادر المحكمة في سيارة بيضاء بعد تبرئته، متوجهاً الى مسكنه الفخم في منطقة برنتوود. والتقاه على البوابة صديقه الاقرب آل كاولنغ الذي احتضنه وهو يبكي تأثراً. واعادت السيارة البيضاء الى الاذهان عندما مرت في شوارع لوس انجليس تلك «المطاردة البطيئة» الشهيرة في ١٧ حزيران (يونيو) السنة الماضية، التي انتهت بعودة سيمبسون الى المسكن نفسه واعتقاله هناك من قبل الشرطة بتهمة ارتكاب الجريمة المزدوجة.

وعبر مدعي عام منطقة لوس انجليس غيل غارسيتي باسم هيئة الادعاء عن «خيبة أمل عميقة» لقرار المحلفين. وقال: «يبدو ان قرارهم استند الى العواطف التي تغلبت على العقل»، فيما بدا فريد غولدمان، والد القتيل رونالد، في حال شبه هستيرية ووصف القرار بأنه «مسخ للعدالة». واضاف: «كان ١٣ حزيران الماضي (يوم اكتشاف جثتي القتيلين) الكابوس الاسوأ في حياتي، وهذا هو اليوم الذي يليه سوءاً». واعتبر ان «فريق الادعاء لم يخسر اليوم بل انني مقتنع بعمق ان هذا البلد هو الخاسر». وقال انه وعائلته سيبذلون كل ما في وسعهم من اجل تغيير النظام القضائي لكي لا تتكرر حال كهذه.

وبدا على المدعي العام غارسيتي الانزعاج الشديد عندما سأله احد المراسلين عن احتمال لاعادة التحقيق في الجريمة. وقال انه يعتبر ان الملف مغلق، وان الادعاء العام حصل على الادلة التي تدين المتهم لكنه فشل في الحصول على الادانة. ويعرف ان القانون الاميركي يحظر محاكمة متهم مرتين في الجريمة نفسها. ويتيح القانون لذوي القتيلين تقديم دعوى مدنية ضد سيمبسون، لكن من المستبعد ان يريد احد العودة الى مواجهة لا بد لها ان تشابه المواجهة الماضية من حيث الصعوبة.

من جهتها شكرت قائدة فريق الادعاء مارسيا كلارك كل الذين تطوعوا لمساعدة الفريق، ولم تشأ ان تعلق بأي تفصيل على قرار المحلفين. وفشلت كلارك، رغم ما اعتبرته وسائل الاعلام تلك «الجبل» من القرائن التي تشير الى تورط سيمبسون، في اقناع المحلفين. وتكلم الى الصحافيين بعدها القائد الثاني لفريق الادعاء كريستوفر داردن. الا انه لم يستطع الاستمرار بسبب الارهاق والضغط النفسي. وتعرض داردن، وهو من السود، خلال المحاكمة لهجوم مستمر في اوساط الاميركيين السود.

ولم يفت شخصيات سياسية ان تدلي بدلوها بعد انتهاء المحاكمة. وقال الرئيس بيل كلينتون في تصريح قرأه الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري ان «المحلفين استمعوا الى الادلة وتوصلوا الى قرارهم، ونظامنا القانوني يتطلب احترام القرار. ان على افكارنا وصلواتنا هذه اللحظة ان تتجه الى عائلتي ضحيتي هذه الجريمة البشعة». وأضاف الناطق مشيراً الى البعد العنصري للقضية ان الرئيس كلينتون «يدرك الحاجة الى جمع الاميركيين سوية والقيام بمحاولة حقيقية لتجاوز الخلافات العنصرية في مجتمعنا».

وأبدى السناتور بوب دول رئيس الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ، وهو المرشح الطليعي حتى الآن للحزب الجمهوري في الانتخابات الرئاسية المقبلة، ملاحظات مشابهة. وقال ان «تحديد الجرم او البراءة في اميركا يعود الى محلفين يتصفون بالتجرد. وفي هذه القضية استطاعت هيئة محلفين من ١٢ رجلاً وامرأة من خلفيات متفاوتة التوصل الى قرار بالاجماع. ان صلواتي وافكاري - وكذلك كل الاميركيين - ستبقى لسنوات طويلة مع عائلتي الضحيتين».

قصيدة قوية... وموقف ضعيف

تتمة الصفحة الاولى

وملحاربوش»، وكانت الشروط المطروحة عليهم آنذاك افضل منها الآن عشر مرات. فقد قبلت إسرائيل وقتها بالحكم الذاتي إلى جانب إعادة سيناء لمصر».

لكنه رأى ان هذا لا يبرر الهجوم على القيادة الفلسطينية الآن، عندما ادركت انه لا بديل عن التفاوض، ولا الهجوم على القادة العرب الذين يساندونها. وقال: «إنهم يسعون لحل المشكلة بقدر ما يستطيعون وفي حدود ما تسمح به ظروف الواقع. ولا جدوى من أن نشبعهم تقريعاً، ونقول لهم: اضعتم الحياء... اضعتم غرناطة واشبيلية وانطاكية... وفرطتم في كل شيء». واوضح ان هؤلاء الموصوفين بالمهرولين يحاولون إنقاذ ما يمكن إنقاذه، لأننا اخصائيون في إضاعة الفرص.

ومع ذلك كرر محفوظ إعجابه بالقصيدة، باعتبارها تعبيراً عن موقف صادق يحترمه على الرغم من اختلافه معه. وقال: «إن نزار قباني مخلص في موقفه، ولا يقول هذا الكلام تزييفاً. إنه رأيه، وهو مقتنع به وله كل الحق في ذلك. وهناك من يؤيدون هذا الرأي في كل البلاد العربية، ومن يرفضون السلام على طول الخط حتى إذا حققنا منه مكسباً. وهذا حقهم».

دمشق تعتبر ايقاف رابين

تتمة الصفحة الاولى

وكان الشرع وصل الى واشنطن بعد ظهر امس وعقد اجتماعاً خاصاً مع وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر. وستستمر محادثات الشرع وكريستوفر وغيره من المسؤولين الاميركيين حتى غد الجمعة يختتمها بمؤتمر صحافي. ومن غير المعروف حتى الآن ما اذا كان الرئيس كلينتون سيستقبل الوزير السوري، وان كان يعتقد ان مثل هذا اللقاء قد يتم غداً الجمعة في ضوء محادثات اليوم.

وكان الشرع حدد في خطابه امام الجمعية العمومية للأمم المتحدة الثلثاء الماضي موقف دمشق من العملية السلمية والاتفاقات بين اسرائيل وكل من الأردن والسلطة الفلسطينية عندما قال: «لقد اوضحت سورية منذ اتفاق اوسلو (...) انها لا تؤيد هذه الاتفاقات ولا تسعى الى عرقلتها. واذ تكرر اليوم استمرار هذا الموقف فان استخدام هذه الاتفاقات للمساس بمصالح سورية وحقوقها الوطنية والقومية سيدفعنا الى اعادة النظر بهذا الموقف».

واوضحت مصادر مطلعة جانباً من الموقف السوري الذي عبر عنه الشرع بان الكلام عن اعادة النظر مرتبطة بعبارة «لا تؤيد الاتفاقات ولا تسعى الى عرقلتها»، وانه اذا مست مصالح سورية الوطنية والقومية فان دمشق ستعرقل هذه الاتفاقات.

واعطت هذه المصادر بعض الامثلة على ما تعنيه سورية بمصالحها الوطنية والقومية. وقالت انه اذا ظهر ان رابين سيكتفي بما تحقق حتى الآن على صعيد عملية السلام وانه ينوي تجميد المسار السوري والذهاب الى الانتخابات المقبلة، فان سورية ستعتبر ذلك انحرافاً عن مؤتمر مدريد الذي يدعو الى السلام الشامل ومساً بمصالحها.

واضافت هذه المصادر انه اذا ظهر ان اسرائيل تسعى الى عقد اتفاقات مع دول عربية اخرى كسورية ولبنان على مثال اتفاقها مع الأردن فان ذلك يشكل مساً بالمصالح السورية. واذا ظهر ان اسرائيل غير مستعدة للانسحاب من الجولان الى حدود ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، ستعتبر سورية ذلك مساً بمصالحها ايضاً وستضطر الى العرقلة على اساس المبدأ القائل ان اي بلد يتخذ الاجراءات لصون مصالحه عندما يتم المس بها.

واوضحت المصادر ان الشرع سينقل الى المسؤولين الاميركيين ما اعلنه في الأمم المتحدة في رسالة «تنبيه»، مفادها ان المطلوب عدم حشر سورية ودفعها للاضطرار الى العرقلة.

وبدت اجواء الاوساط السورية امس متشائمة بسبب وجود انطباع ان رابين غير جاد وان الموقف الاميركي غير جاد ايضاً في لعب دور الشريك الفعال، ما يعني ان مهمة الوزير الشرع في واشنطن هي الاستماع الى تقرير حول محادثات رابين مع الجانب الاميركي وتقويم مدى جدية الادارة في العمل على دفع المسار الى الامام.

وفي بيروت قال وزير الخارجية السوري بعد لقائه نظيره اللبناني السيد فارس بويز في نيويورك ليل الثلثاء - الاربعاء انه ليس متفائلاً كثيراً من اجتماعه اليوم بوزير الخارجية الاميركي في شأن تحريك مفاوضات السلام.

واكد الشرع بعد اللقاء «ان مواقفنا واضحة ومعروفة وليس لدينا اي شيء جديد. سنستمع الى المسؤولين الاميركيين وما قد يطرحونه لازالة العراقيل التي تضعها اسرائيل في وجه عملية السلام».

وقال رداً على سؤال «ان المطلوب من الراعي الاميركي بذل جهد اضافي وازالة العراقيل اذا كان يريد لعملية السلام ان تتقدم لكنني لست متفائلاً كثيراً».

وكان بويز شارك في الاجتماع التنسيقي لوزراء خارجية الدول العربية الذي عقد ليل الثلثاء - الاربعاء وتطرق الى موضوع ترشيح ليبيا الى العضوية غير الدائمة في مجلس الامن الدولي.

كما التقى بويز نظيره المصري السيد عمرو موسى والامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد في منزل السفير سمير مبارك رئيس بعثة لبنان لدى الامم المتحدة.

وقال بويز «ان تصور ان حسابات المسؤولين الاسرائيليين الداخلية والتكتيكية شكلت حتى الآن العائق الاساسي امام انطلاق كل المسارات دفعة واحدة وفي الاتجاه الصحيح».

القذافي أعلن إصراره

تتمة الصفحة الاولى

جيل الغضب الذي فجر الانتفاضة.

واعتبر ان الانتفاضة ستقوم مرة اخرى في حالة الاستمرار في رفض عودة الفلسطينيين.

وحذر القذافي في المؤتمر الذي اقيم وسط حراسة امنية مشددة في مقر المخيم الفلسطيني الذي اقامته السلطات الليبية «من هجمة أطلسية جديدة على العالم العربي».

وقال ان «هذه الهجمة ستوجه اولاً الى مصر على الرغم من توقيعها اتفاق سلام مع اسرائيل وتحظى بصداقة اميركا». واعتبر «ان الهدف من مشروع الشرق اوسطية هو منح اسرائيل الهيمنة الكاملة على منطقة الشرق الاوسط خصوصاً مصادر النفط».

وقال القذافي في كلمته ايضاً موجهاً كلامه إلى الفلسطينيين «عودوا الى فلسطين حاملين اغصان الزيتون او السلاح. وفي حال لم تتمكنوا من ذلك فسيتبين ان القضية الفلسطينية لم تحل».

وبعدما شدد على ان الفلسطينيين في ليبيا يغادرون بملء ارادتهم دعا القذافي فلسطينيي الشتات الى التجمع على الحدود مع فلسطين. وقال: «ادعوكم الى التكدس على الحدود بين الأردن وفلسطين وبين سورية وفلسطين وبين لبنان وفلسطين وبين مصر وليبيا استعداداً للعودة الى فلسطين، اي التحرك في الاتجاه الصحيح».

واعتبر انه «في حال لم يسمح لكم بالعودة فستبرزون امام العالم ان كل ما يحصل كذب وتزوير وسيطرة اسرائيلية على الوطن العربي وان القضية الفلسطينية لم تحل». ووصل القذافي امس الى المخيم المؤلف من نحو مئة خيمة في قلب الصحراء عن طريق البر عند الساعة ١٤,٢٥ بالتوقيت المحلي لإقناع حشود الفلسطينيين المبعدين بـ «صحة قرار إعادتهم الى وطنهم».

والقى مسؤولون ليبيون كلمات حماسية في مئات المبعدين الذين يعيشون تحت الخيام المنصوبة في المنطقة غير المأهولة بين مصر وليبيا منذ قرابة اسبوع، في حين اتخذت تدابير امنية مشددة في المنطقة وحولها.

الأردن: محكمة البداية

تتمة الصفحة الاولى

مصادقته على طلب الكفالة، وخلاف ذلك فإنه يعد مخالفة صريحة للقانون.

وعلمت «الحياة»، انه يتوقع أن يصدر القرار اليوم باطلاق سراح الزميل نعمات الذي اودع في سجن الجديدة جنوب عمان بكفالة، مع تأكيد ضمان حضوره جلسات المحكمة في حال استكمال التحقيق فيها من قبل المدعي العام.

وذكر مصدر مطلع «ان مجلس الوزراء الأردني بحث مساء اول من أمس في الموضوع واختلفت الآراء حوله ما بين معترض على الاجراءات التي اتخذت من منطلق أن ما نشر هو جزء من الحقيقة، وما بين مؤيد لاجراءات المدعي العام حتى يتم الكشف عن المصدر والاسماء التي اشار إليها الخبر».

وقال المصدر: «إن مجلس الوزراء لم يتوصل إلى قرار حيال الموضوع، ولم يظهر رأي حكومي صريح تجاهه». في حين أكد مصدر قضائي «انه لا يجوز لمجلس الوزراء أو اي وزير فيه أن يتدخل في شؤون السلطة القضائية واجراءاتها».

ويذكر ان قضية توقيف الزميل نعمات اثارت ردود فعل في الشارع الأردني واخذت ابعاداً اكثر من كونها قضية نشر خبر.

«لجنة حماية الصحافيين»

وفي لندن تلقت «الحياة» نص رسالة وجهها وليام اورم المدير التنفيذي لـ «لجنة حماية الصحافيين» ومقرها نيويورك إلى نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام الأردني الدكتور خالد الكركي جاء فيها ان «اللجنة تسجل قلقها العميق لاحتجاز الصحافي سلامة نعمات». وبعدما أشارت إلى الاتهامات الموجهة إلى مراسل «الحياة»، أشارت إلى أن الصحيفة تؤكد صحة الخبر الذي نشره.

وأبدى اورم «تخوفه» من أن يكون سلامة نعمات «اوقف بسبب نشاطه الصحافي المشروع بما يشكل خرقاً للمادة ١٩ من شرعة حقوق الانسان الصادرة عن الأمم المتحدة». وقال إنه «في ضوء تطور الحريات الاعلامية في الأردن بشكل اساسي في السنوات الأخيرة، تبدي لجنة حماية الصحافيين خيبتها لملاحقة سلامة نعمات وتعتبر ذلك تراجعاً خطيراً لنضال جميع الصحافيين الأردنيين من أجل الحصول على مزيد من الحرية. إننا وبكل احترام نحض معاليكم على توصية السلطات المعنية باسقاط كل الاتهامات الموجهة إلى السيد نعمات وباطلاقه فوراً».

حزب "العمل" احتفظ بدرجة من التنسيق مع "الاخوان"

مؤشرات الى تفكك "التحالف الاسلامي" عشية الانتخابات النيابية المصرية

□ القاهرة – من أنور الهواري:

■ أعلن حزب العمل المصري برنامجه للانتخابات النيابية التي تجري في مصر الشهر المقبل. واكد البرنامج تفكك «التحالف الإسلامي» الذي جمعه مع «الإخوان المسلمين» وحزب الأحرار منذ ١٩٨٧. ولوحظ انفراد حزب العمل بإعلان هذا البرنامج، بعيدا عن جماعة «الإخوان» وحزب الأحرار. وجاءت نقاط البرنامج العشر مختلفة جذريا عن برنامج «التحالف الإسلامي» في انتخابات ١٩٨٧، والذي كان قد تضمن عشر نقاط ذات صبغة دينية واضحة ركزت على أن «الحل الإسلامي استراتيجية عليا للتغيير الشامل».

وجاء البرنامج الجديد لحزب العمل خاليا من الصبغة الدينية مكتفيا بالإشارة إلى المرجعية الإسلامية للحزب على هامش البرنامج. أما النقاط العشر فتناولت قضايا تتعلق كلها بالإصلاح الديموقراطي، وهي اختيار رئيس الدولة بالانتخاب، ومساءلته امام البرلمان، ودعم استقلال القضاء، وحق تداول السلطة، وحرية انشاء الأحزاب، وحرية التعبير، ووقف محاكمة المدنيين أمام القضاء العسكري، واستقلال النقابات.

وتزامن اصدار هذا البرنامج مع إعلان حزب الأحرار لائحة مرشحيه للانتخابات، من دون تنسيق مع حزب العمل و«الإخوان».

وتضمنت لائحة الأحرار مرشحين في بعض الدوائر التي قرر قياديون من الإخوان الترشيح فيها، مثل دائرة المطرية حيث رشح الاحرار المحامي برعي عبد الله في مواجهة مرشح الإخوان مختار نوح.

وفي دائرة المنيل سيواجه الامين العام المساعد لحزب الأحرار احمد مساعد مرشح الإخوان عبدالمنعم أبو الفتوح الأمين المساعد لاتحاد الاطباء العرب. وقدم حزب الأحرار مرشحاً آخر هو إبراهيم عيون في دائرة بولاق التي يرشح «الإخوان» فيها الصحافي محمد عبدالقدوس. لكن يتوقع أن يحافظ حزب العمل، بخلاف الأحرار، على نوع من التنسيق الانتخابي مع الإخوان في بعض الدوائر، في الوقت الذي يسعى للتنسيق مع أحزاب معارضة أخرى، خصوصاً الحزب الناصري.

ويواصل رئيس حزب العمل السيد إبراهيم شكري وأمينه العام السيد عادل حسين دعوتهما إلى «جبهة وطنية واسعة تضم كل احزاب المعارضة وقواها بهدف إسقاط الحزب الوطني الحاكم»، رغم رفض حزبي الوفد والتجمع هذه الدعوة وتحفظ تيار رئيسي في الحزب الناصري عليها.

وصرح عادل حسين لـ «الحياة» بانه «في حال تعذر الاتفاق على تكوين جبهة موحدة من كل احزاب المعارضة وقواها، فإن حزب العمل سيكتفي بأكبر قدر من التنسيق مع الأحزاب والقوى التي تربطها معه قواسم مشتركة مثل الإخوان المسلمين وحزب الأحرار». وقال الأمين العام المساعد للحزب السيد ناجي الشهابي: «إن حزب العمل وجماعة الإخوان نجحا في تنسيق دخولهما الانتخابات في نحو مئة دائرة انتخابية».

وعلمت «الحياة» أن حزب العمل يواجه أزمة داخلية بسبب اعتراض عدد من كوادره على الكيفية التي تتم بها إدارة التنسيق الجزئي مع جماعة الإخوان. وأسفرت هذه الأزمة عن إصرار عضو الحزب السيد علي أبو النجا على منافسة عادل حسين في دائرة مصر الجديدة ومدينة نصر. واعترف بان من الصعب الاتفاق على مرشح واحد للدائرة، معبرا عن أمله في إيجاد حل لهذه المشكلة التي لم يواجه الحزب مثلها من قبل.

مبارك: الحزب الوطني سيعلن اسماء مرشحيه خلال أيام

■ القاهرة – «الحياة» – اعلن الرئيس المصري حسني مبارك ان الحزب الوطني الديموقراطي سيعلن اسماء مرشحيه في انتخابات مجلس الشعب المقبلة خلال أيام.

وقال مبارك في تصريحات صحافية مساء اول من امس ان الحزب الوطني «سيخوض الانتخابات في جميع الدوائر والذي سينجح في الانتخابات هو المرشح الذي سيختاره المواطنون. نحن نحاول ان نقول ان هؤلاء المرشحين جيدون، والبعض يطلب منا اختيار المرشحين».

وتساءل مبارك: «هل نعين اعضاء مجلس الشعب؟». وأضاف: «ان الشعب هو الذي ينتخبهم وهذه هي مهمة الشعب». ورداً على سؤال عن رغبة عدد من مرشحي الحزب الوطني في دخول الانتخابات كمستقلين قال: «سنرى هذه الامور. كلهم اخواننا، وما نستطيع ان نحله سنقوم سنحله. لن نختلف او نثير مشكلات، وإرادة الشعب هي التي ستنتصر».

مصر: تفاؤل في أوساط "الاخوان" بإلغاء قرار الاحالة على المحاكم العسكرية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ ابدت أوساط في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر تفاؤلا بقبول محكمة القضاء الاداري طعناً تقدم به ٤٩ من قادة الجماعة متهمون في القضية رقم ٩٥/١٣٦ التي تنظر فيها حالياً المحكمة العسكرية. وكانت المحكمة عقدت جلسة أول من أمس استمرت حتى المساء للنظر في الطعن في القرار الجمهوري الرقم ٩٥/٢٧٩ الذي أصدره الرئيس حسني مبارك في بداية الشهر الماضي واحال بموجبه قضية «الاخوان» على القضاء العسكري.

وشهدت الجلسة حضوراً مكثفاً لمحامين ينتمون الى تيارات سياسية مختلفة، وطالب محامو «الاخوان» بسرعة اصدار قرار في شأن الطعن قبل جلسة المحكمة العسكرية المقرر ان تعقد يوم ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري. غير أن رئيس محكمة القضاء الاداري المستشار عبدالعزيز حمادة قرر النطق بالحكم والبت في الطعن يوم ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري على أن يتقدم المدعون المتهمون في قضية «الاخوان» بمذكراتهم خلال ١٠ أيام بدأت من أمس ثم تتقدم الحكومة بمذكراتها الى المحكمة في الايام الخمسة الباقية قبل اصدار القرار.

ونظرا لأهمية القضية تولى المستشار جمال اللبان رئيس هيئة قضايا الدولة الدفاع عن الحكومة، وأكد ان المتهمين في قضية «الاخوان» احيلوا على القضاء العسكري بموجب المادتين ٨٦ و٨٨ مكرر من قانون العقوبات وليس كما يدعون من انهم يحاكمون وفقاً لقانون الاحكام العسكرية.

وتحدث الدكتور محمد سليم العوا المحامي وتعرض الى شرعية القضاء العسكري وأوضح أن القضاة العسكريين «قابلون للعزل ويصدر قرار بتعيينهم من القائد الاعلى للقوات المسلحة وهو في الوقت نفسه رئيس الجمهورية ورئيس الحزب الوطني الحاكم». واعتبر ان القرار المطعون فيه «انطوى على خطأ في تطبيق القانون وانحراف بالسلطة اذ ان من أصدره هو رئيس الحزب الحاكم، ومعروف أن المتهمين معارضون له وحصلوا من قبل على ثقة الناخبين سواء في مجلس الشعب او في مجالس النقابات المهنية أو نوادي هيئات التدريس وكانوا يعتزمون خوض الانتخابات البرلمانية المقبلة منافسين لمرشحي الحزب الحاكم».

ثم تحدث الدكتور عاطف البنا وقال: «إن قرار الاحالة غير دستوري ونص المادة ٦ من الفقرة الثانية من قانون المحاكم العسكرية التي تسمح باحالة المدنيين على المحاكم العسكرية غير دستورية، لأن الدستور يعطي المواطن حق الالتجاء الى قاضيه الطبيعي». وتحدث المحامي عبدالحليم رمضان واشار إلى أن محكمة امن الدولة العليا وهي محكمة مدنية تنظر حالياً في أكثر من ١٠ قضايا متهم فيها اعضاء في جماعات تتبنى العنف مثل «الجهاد» و«الجماعة الاسلامية» متهمين بارتكاب جرائم القتل ضد رجال الشرطة والمواطنين وتساءل: «كيف يحاكم المتهمون بالقتل امام محكمة مدنية فيما يحاكم من يقول لا إله إلا الله فقط امام القضاء العسكري؟»، واضاف: «إن قانون الطوارئ فرض يوم ٦ تشرين الاول (اكتوبر) العام ١٩٨١ بقرار أصدره السيد صوفي ابو طالب الذي تولى منصب رئيس الجمهورية لأيام معدودة عقب اغتيال (الرئيس انور) السادات، ولم يكن ابو طالب أدى اليمين الدستورية حتى تكون القرارات الصادرة عنه صحيحة، وبالتالي فإن قرار تطبيق قانون الطوارئ غير دستوري وخاطئ ومبني على خطأ فهو خطأ لا يعتد به».

وأكدت مصادر في جماعة «الاخوان المسلمين» انه في حال صدور قرار بقبول الطعن وإلغاء قرار إحالة الـ ٤٩ على القضاء العسكري، فإن عددا منهم سيرشح نفسه في الانتخابات البرلمانية المقبلة في الدوائر التي كانوا ينوون الترشح فيها قبل القبض عليهم.

من جهة أخرى تسبب خطأ مطبعي في سريان إشاعة حول وقوع انقلاب داخل جماعة «الاخوان المسلمين» تولى بمقتضاه نائب المرشد العام للجماعة المستشار مأمون الهضيبي منصب المرشد بدلاً من السيد محمد حامد ابو النصر. إذ نشرت صحيفة «الشعب» التي تصدر عن حزب العمل أول من امس مقالاً للهضيبي حمل توقيع المرشد العام للاخوان المسلمين، لكن مصادر في الجماعة أكدت لـ «الحياة» ان خطأ مطبعياً وقع، ونفت ان يكون هناك اي تغيير في هيكل «الجماعة» او قيادتها. وانتقد الهضيبي في المقال المذكور الحكومة المصرية بشدة ووصفها بانها «حكومة لا تعبأ بإرادة الشعب».

دعوى للتعويض أمام المحكمة الاسرائيلية العليا

صيغة من أربع مراحل لمعالجة قتل أسرى الحرب المصريين

□ القاهرة – من محمد علام:

■ توصلت مصر واسرائيل الى «صيغة» لمعالجة قضية قتل اسرى مصريين ومدنيين خلال حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧ على أيدي جنود اسرائيليين. وعلمت «الحياة» من مصادر موثوق فيها في القاهرة ان هذه الصيغة تحدد مراحل المعالجة بما يحفظ اعتبار الضحايا وحقوق اسرهم.

وهي تتضمن اربع خطوات:

اولا: تشكيل لجنة تحقيق عسكرية اسرائيلية. يتوقع ان تصدر ادانة للجرائم التي ارتكبت، على الاقل التي اعترف مرتكبوها بانتهاك اعراف الحرب والمواثيق الدولية. ووفق مراقبين، تجنب اللجنة حكومة اسرائيل اصدار ادانة (اعتراف) رسمية. وتحفظ لمصر حقوقها. ويستبعد المراقبون تشكيل لجنة عسكرية مشتركة للتحقيق.

ثانيا: اقامة دعوى مصرية امام المحكمة العليا الاسرائيلية تستهدف اصدار حكم بالتعويض لاسر الضحايا، وهو ما ابدت اسرائيل استعدادها لتقديمه من دون اللجوء الى القضاء.

ثالثا: محاكمة مرتكبي جرائم الحرب، وفق الاعتراف وتقرير اللجنة وشهادات الشهود المصريين والاسرائيليين، وحكم المحكمة المرتقب.

ويعتقد المراقبون ان تتم هذه المحاكمة في اسرائيل بتهمة مخالفة قواعد «جيش الدفاع»، والمواثيق الدولية، خصوصا المعاهدة الدولية المتعلقة بعدم سريان «التقادم» على جرائم الحرب لعام ١٩٦٨، وهي المعاهدة التي أبدى وزير العدل الاسرائيلي ديفيد ليبعي استعداد اسرائيل لاعادة النظر في موقفها منها بالتصديق عليها.

رابعا: تشكيل لجنة مصرية – اسرائيلية مشتركة لتحديد مقابر القتلى من الاسرى.

وعلم ان الرئيس حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين بحثا في هذه الصيغة خلال لقائهما الأخير في واشنطن. ويعتقد ان هذه الصيغة قد تلقى معارضة من هيئات شعبية ومهنية ونقابية تطالب باحالة القضية على «محكمة لمجرمي الحرب» تشكلها الامم المتحدة، على غرار محاكمة مجرمي الحرب في البوسنة، بناء على طلب حكومة مصر. وبدأت القاهرة من جانبها الاستعداد للخطوة الثانية. وتعقد لجنة مشتركة من وزارات الدفاع والخارجية والعدل، وبمشاركة هيئة قضايا الدولة (الممثل القانوني لمصر) اجتماعات لاعداد عريضة الدعوى التي ستقام امام المحكمة الاسرائيلية العليا.

وعلمت «الحياة» ان مشروع عريضة الدعوى يتضمن اسماء المتهمين وهم كل من عزرا وايزمان رئيس دولة اسرائيل واسحق رابين رئيس حكومتها ووزير الدفاع وأمنون شاحاك رئيس الاركان بحكم وظائفهم الحالية، والبريغادير موردخاي براون قائد الوحدة العسكرية ٨٩٠ في ممر متلا في سيناء في حرب ١٩٥٦ ونائبه الكولونيل أريه بيرو ورافائيل ايتان رئيس الاركان السابق وأريل شارون وزير الدفاع السابق، وبنيامين اليعازر وزير الاسكان الحالي نائب قائد الوحدة ٤٢٤ في حرب ١٩٦٧، والجنرال يتسرائيل تال وقائد دورية المشاة ٩٩ في القطاع الشمالي لسيناء في حرب ١٩٦٧، وقادة المناطق التي شهدت عمليات القتل من واقع الشهادات والافادات.

وفي شأن التهم المنسوبة الى القادة الاسرائيليين خلال الحربين تضمنت عريضة الدعوى، استناداً الى شهادات وافادات قدمها بدو سيناء والمدنيون والعسكريون خلال الحربين في مواقع الاحداث، والى شهادات العسكريين الاسرائيليين، تضمنت قتل اسرى ومدنيين في حرب ١٩٦٧ في مناطق غريف الجمال على طريق العريش – القنطرة غرب (٥٠ اسيرا) وقرية الميدان، ٢٣ كيلو مترا غرب العريش (٧٠ أسيرا)، وزقبة ومشرة وبئر الجريدات (١٠٠)، وسما (٤٠٠) والمشبه (٣٠) والختمية (الف مدني وعسكري)، وشرق قناة السويس (٤٠٠) وممر الجدي (٩٠٠ عسكري ومدني)، والمراشدة وهمسة في جنوب العريش (١٢٠) ومطار تمادا ومنطقة الرنا (٤٠).

ومن واقع اعترافات عسكريين اسرائيليين اسندت عريضة الدعوى الى المتهمين «تصفية ٤٩ اسيرا في ممر متلا في حرب ١٩٥٦، والعشرات في مطار العريش، والف في منطقة الكونتيلا غرب سيناء». واشارت عريضة الدعوى الى شهود اثبات مصريين اسماؤهم غير محددة حتى الآن من سكان سيناء وقطاع غزة ومن قبائل الريشات والسواركة وجنود مصريين، والى شهود اسرائيليين هم المؤرخ العسكري الاسرائيلي مات غولاني، والكاتب ميخائيل زوهار والمؤرخ أريه يتساكي والكولونيل (المتهم باعترافه) اريبه بيرو، والجندي السابق في جيش اسرائيل غابي براون (الصحافي حاليا في «يديعوت احرونوت») والكولونيل المتقاعد موشيه غيفاتي، والمؤرخ اريبه يتساحاقي (المحاضر في جامعة بار ابلان ورئيس قسم الشباب في حزب «تسوميت» الذي يرأسه ايتان). وارفقت بالدعوى ضمن الوثائق الدالة على مشروعية الطلب بالتعويض وقانونيته صحف اسرائيلية وتسجيلات اذاعية تتضمن اعترافات العسكريين وشهادات الشهود الإسرائيليين.

وتطالب الدعوى المحكمة الزام حكومة اسرائيل بتقديم تقرير اعده المؤرخ العسكري اريبه يتسحاقي (كشف عنه في ١٦ آب/ اغسطس الماضي لصحيفة «هآرتس») وارفاقه باوراق القضية كونه تضمن جرائم الحرب التي ارتكبت ضد الاسرى حسبما ذكر يتسحاقي الذي كشف انه كان قدم التقرير في اعقاب حرب ٦٧ الى رئيس الاركان (رئيس الوزراء الحالي) اسحق رابين الذي وضع التقرير بدوره قيد «الحفظ».

كما طالبت الدعوى المحكمة بالعمل على ازاحة الستار عن السجلات العسكرية الاسرائيلية في حربي ٥٦ و٦٧ والتي تضمنت تسجيلا لحوادث قتل الاسرى حسبما ذكر المؤرخ الاسرائيلي مات غولاني الذي كان اول من فجر القضية في حديث منشور في تموز (يوليو) الماضي. وطالبت ايضا استدعاء اريبه بيرو لاستجوابه في شأن ما ذكره من انه يملك معلومات لن يكشفها تتعلق بارتكاب قادة آخرين جرائم مماثلة. واشارت الديباجة الى انه «في الخامس من آب ١٩٩٥، نشرت صحيفة «اورشليم» الاسرائيلية حديثا للكولونيل المتقاعد آريبه بيرو اعترف فيه بقتله ٤٩ اسيرا مصريا في ممر متلا خلال حرب ١٩٥٦ (...) وتتابعت الاعترافات والشهادات في الصحف والاذاعة الاسرائيلية من قادة عسكريين وجنود سابقين على النحو الذي تتضمنه الوثائق المرفقة بالدعوى».

وبناء على الاعترافات وشهادة شهود الاثبات المصريين والاسرائيليين فإن «ما قام به القادة الاسرائيليون يعد مخالفة جسيمة لاحكام المواد ١٢ و١٣ و١٢١ و١٢٩ لاتفاقية جنيف الثالثة التي تنص في المادة ١٣ على معاملة الاسرى في كل الاوقات معاملة انسانية، وتحظر ان ترتكب الدولة الحاجزة للاسير اي فعل غير مشروع يسبب موته، او تشوهه بدنيا او تعرضه لتجارب طبية من اي نوع، وهو في عهدتها. كما تلزم الدولة الحاجزة باصدار شهادة وفاة للمتوفى. ولما كانت هذه الجرائم «جرائم حرب» وفقا للمواثيق الدولية، فإن الحكومة المصرية تطالب بالتعويض لاسر الضحايا لما سببه غيابهم من اضرار مادية ونفسية باعتبار الحكومة المصرية مسؤولة قانونيا عن الدفاع عن مصالح رعاياها امام القضاء الخارجي».

أيمن الظواهري يتهم أنظمة عربية بالتسبب في قتل الأسرى

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ حمل الدكتور ايمن الظواهري زعيم جماعة «الجهاد» في مصر الذي يقيم حاليا في سويسرا الانظمة العربية مسؤولية قتل الاسرى المصريين والعرب على ايدي الجنود والضباط الاسرائيليين، وخص نظام ثورة تموز (يوليو) في مصر بهجوم حاد.

وكتب الظواهري مقالا في نشرة «المجاهدون» التي تصدرها جماعة «الجهاد» من سويسرا وحصلت «الحياة» على نسخة عنها جاء فيها «ان الذي اثار هذا الموضوع هم اليهود انفسهم فاين كانت حكومتنا الحريصة على سلامة شعبها طوال هذه السنين. ولماذا لم تثر هذه الحكومة موضوع المفقودين والاسرى في اية مفاوضات سابقة مع اليهود؟».

وهاجم الظواهري نظام ثورة تموز (يوليو) بعنف وقال «ان السبب الحقيقي في قتل هؤلاء الاسرى وعذابهم (...) رأيته غائبا عن الاذهان بسبب الكوارث التي حلت بالامة من جراء الحكم العسكري الذي تميز تعامله مع الاسرائيليين بشيئين: الاول انه لم يسع ابدا لازالة اسرائيل من الوجود بل لم يسع لمحاربة اسرائيل، وإنما هي التي استطاعت في كل مرة ان تجره الى ميدان المعركة وتدك عظامه في الحرب. وهذه إحدى حقائق التاريخ المعاصر للعرب وبيننا وبين اي مكابر وثائق واتفاقات الهدنة وقرارات الأمم المتحدة. والثاني: ان هذه الطغمة لما اجبرت على حرب اسرائيل حاربتها بجيوش فاسدة اعتادت على تأليه القادة واستعباد الجنود واستشرى فيها الفساد فعادت من كل جولة بمصيبة».

وعرض الظواهري تجارب الحروب مع اسرائيل في الاعوام ١٩٤٨ و١٩٥٦ و١٩٦٧ «وفي عام ١٩٧٣ حين استجمع انور السادات شجاعته وعبر القناة ما لبث ان عرض السلام ثم انهار تماما بعد اختراق اليهود للجيش فكانت مفاوضات فض الاشتباك التي وصلت بنا الى معاهدات الاستسلام المنفرد».

وخلص الظواهري الى ان هذه القيادة «كانت دائما بعيدة كل البعد عن تدمير اسرائيل على الرغم من اكاذيب اعلامها وكانت في كل مرة تقود الامة الى كارثة حتى وصلنا الى السيادة الاسرائيلية على المنطقة». وتساءل: «لماذا نبكي الآن على مئات من الاسرى قتلوا على ايدي اليهود؟ اكنا ننتظر من اليهود اي رحمة او شفقة او شهامة او شرف في الخصومة؟ ولماذا تركنا هذه الانظمة تقودنا الى هذه الكوارث المتتابعة؟».

اكد لـ"الحياة" ان زيارته لطهران بددت مخاوفها من دولة كردية في شمال العراق

طالباني: بارزاني يعارض النضال ضد الديكتاتورية

□ دمشق – من إبراهيم حميدي:

■ أكد زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال طالباني ان محادثاته الاخيرة مع زعيم حزب العمال الكردستاني السيد عبدالله اوجلان في لبنان، ادت الى اقتناع اوجلان باعلان «هدنة» لوقف القتال مع الحكومة التركية، وان الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة السيد مسعود بارزاني تعهد لانقرة «انهاء» حزب العمال اذا قدمت له «الاسلحة والمال والعتاد». واضاف طالباني في حديث الى «الحياة» في دمشق ان اوجلان بعث بعد لقائهما الاخير بـ «رسالة» الى زعماء الدول الاوروبية الذين اجتمعوا في اسبانيا اخيراً يقترح عليهم «وضع حل ديموقراطي للقضية الكردية واستعداده لقبول الحل الاوروبي» الذي «سيكون سياسياً وليس ضرورياً ان يكون فيدرالياً او حكماً ذاتياً».

واكد زعيم الاتحاد بعد عودته من العاصمة الايرانية الى دمشق ان انقرة طلبت من طهران ابلاغه «أن نوجه طاقاتنا ضد حزب العمال ونتصالح مع الحكومة الديكتاتورية في بغداد». وجدد انتقاداته الى اجتماع وزراء خارجية سورية وتركيا وايران الخاص بشمال العراق وقال: «لا أجد أن لهذه الدول الحق في بحث مسالة عراقية مهمة من دون ممثلين للشعب العراقي».

ولفت طالباني الى ان دمشق اقترحت دعوة المعارضة العراقية الى اجتماع موسع تستضيفه قد يحل محل «المؤتمر الوطني العراقي الموحد». وهنا نص الحديث:

● هل تناول حديثكم في طهران الانتقاد الذي وجهته الى اجتماع وزراء خارجية سورية وايران وتركيا الذي عقد بداية الشهر الماضي في العاصمة الايرانية؟

– اعبر دائماً بصراحة عن آرائي في اجتماع الدول الثلاث، سواء كنت في طهران او في دمشق لأنني لا اجد مبرراً لعقده في غياب ممثلين عن الشعب العراقي، ولا أجد أن لهذه الدول الحق في بحث مسالة عراقية مهمة من دون ممثلين للشعب العراقي واعتقد ان ذلك عمل غير مبرر ومتناقض مع الادعاءات التي تطلع فيها الاجتماعات وهي عدم التدخل في الشؤون الداخلية للعراق وتركها للشعب العراقي، بينما يبحث وزراء ثلاث دول في شؤون العراق. وهناك تناقض بين شكل الاجتماع وجوهره.

● هل يوجد تنافس بينكم وبين الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة بارزاني على كسب الود الايراني؟

– نحن في الاتحاد عانينا من التدخل الايراني العام الماضي الى جانب الحزب الديموقراطي، لذلك واضافة الى العلاقة القديمة بيننا وبين طهران والروابط التي يجب ان يكون قائمة بيننا ياتي السبب الآخر (كسب الود الايراني) ولا أرى في هذا منافسة مع بارزاني لأن للحزب الديموقراطي تكتيكاً وسياسات تختلف عن سياساتنا في العلاقة سواء كانت تركيا او ايران.

● من التقيتم من المسؤولين الايرانيين وما هي نتائج المحادثات؟

– لا أستطيع الافصاح عن اسماء المسؤولين الايرانيين الذين التقيتهم لانني ذهبت بدعوة رسمية والامر يعود اليهم في اعلان حصول اللقاءات خاصة ان لهم ظروفاً خاصة الآن، لكنني أؤكد انني مرتاح إلى نتائج الزيارة. والمحادثات تناولت تحسين العلاقات ومسالة الحدود بيننا وبين الجمهورية الاسلامية وتأمين سلامتها وموضوع الاكراد الايرانيين المعارضين الموجودين في كردستان العراق، وكذلك موضوع العلاقة الاجتماعية والثقافية والتبادل الاقتصادي والتجاري. وتباحثنا في مصير العراق الذي يهمهم أن يبقى موحداً متماسكاً واكدنا ايضاً اننا من دعاة الوحدة وضد التقسيم وتجزئة العراق. وكان هناك نقاش حول العلاقة مع تركيا اذ ان الجانب الايراني كان يصر على مراعاة المصالح الحدودية التركية فيما كان لنا رأي آخر في هذه المسألة.

● ما هو؟

– رأينا ان تركيا مسؤولة اساساً عن تأمين حدودها من داخل حدودها وبامكانها ان تقيم حزاماً امنياً قوياً داخل اراضيها لمنع التسلل. اما ان تتخذ من الوجود الموهوم لحزب العمال الكردستاني ذريعة للتدخل كل يوم في شمال العراق فهذه فكرة مرفوضة من الاتحاد الوطني. اننا نرى ان مهمتنا هي حشد طاقات الشعب الكردي ضد الديكتاتورية العراقية، بينما يطلب منا المسؤولون الاتراك أن نوجه هذه الطاقات ضد حزب العمال ونتصالح مع الحكومة الديكتاتورية في بغداد، وهذه مسالة خلاف بيننا. ودعانا الايرانيون الى الاهتمام الزائد بالمصالح الامنية الحدودية التركية، فأوضحنا لهم وجهة نظرنا وكان الاختلاف على ضرورة دعم الأمور المتعلقة بالأمن التركي.

● هل لمستم أي خشية ايرانية من احتمال توغل تركي آخر في شمال العراق؟

– لم نلحظ اي خشية ايرانية من التدخل التركي، ولاحظنا ان الاخوة الايرانيين مقتنعون بان تركيا لن تتدخل مرة اخرى.

● هل تعتقد ان المخاوف الايرانية من احتمال قيام دولة كردية في شمال العراق وتقسيم العراق ما زالت قائمة؟

– اعتقد ان المخاوف زالت بعد زيارتنا اذ اكدنا ان الاكراد لا يريدون تقسيم العراق كما انهم متأكدون ان العرب الشيعة في الجنوب لا يريدون التقسيم، لذلك هم متأكدون انه ليست هناك مخاطر فعلية تهدد الوحدة العراقية.

● هل تعتقد ان «المؤتمر الوطني العراقي» مجمد بعدما انسحب اعضاء منه وجمد آخرون عضويتهم؟

– لا اعتقد انه مجمد بل هو فاعل، لكن هناك مشاكل في المؤتمر. تجميد اللواء حسن نقيب والدكتور محمد بحر العلوم العضوية هو تجميد لمجلس الرئاسة (المنبثق عن المؤتمر) اذ ان العضو الثالث في المجلس، بارزاني، يعارض اي نضال جدي للمؤتمر ضد الديكتاتورية كما فعل في الربيع الماضي عندما منع قوات المؤتمر من العمل ضد القوات العراقية. واثبتت الاحداث الاخيرة ان بارزاني له علاقات طويلة مع الحكومة العراقية منذ العام ١٩٩١ الى يومنا هذا، ولم تنقطع العلاقات السرية والعلنية. فكيف يمكن عضواً في مجلس الرئاسة للمؤتمر الداعي الى اسقاط النظام العراقي ان يقيم علاقات مع النظام؟ هذه التركيبة للرئاسة اخلال كبير بمهمات المؤتمر ضد الديكتاتورية.

● لكن حزب بارزاني مهم في المعارضة، كيف يمكن الخروج من هذه الازمة؟

– قلت ان لبارزاني علاقة مع الحكومة العراقية متواصلة منذ العام ١٩٩١، واستلم خلال هذه الفترة الاسلحة والاموال والاذاعة والتلفزيون من الحكومة العراقية مع انه عضو مجلس رئاسة المؤتمر. انه يمنعه (المؤتمر) من العمل الجاد ضد النظام العراقي كما فعل في الربيع وتتمثل صلاته في التحالف الثلاثي بين بغداد وانقرة والحزب الديموقراطي، والمثلث التركي – البارزاني – الصدامي قائم يعرقل عمل المعارضة.

● هل تقترح ابعاد بارزاني من المؤتمر؟

– ارى تخييره ما بين البقاء في المعارضة الفعلية وممارسة دوره كمعارض أو ان يخرج من المؤتمر وينضم الى النظام. لا يجوز السماح له اللعب على الحبلين، رجل في بغداد ورجل في كردستان، خاصة ان الاحداث برهنت انه في الحال الجدية وفي العمل الفعال يعيق بارزاني هذه النشاطات، وحصل قتال كي يجبر «الاتحاد الوطني» على سحب قواته من مواجهة الحكومة الى معارك جانبية.

● هل كان الموقف من بغداد السبب الرئيسي في فشل اجتماعات دبلن لتحقيق مصالحة بين حزبكم وحزب بارزاني؟

– الموقف من حكومة بغداد ومن المعارضة كان احد الاسباب الاساسية بيننا منذ العام ١٩٩١. أما فشل اجتماعات دبلن فيعود الى سببين رئيسين: الاول الموقف التركي المتعنت الذي اراد ادخال موضوع حزب العمال الكردستاني في شكل تعسفي في صلب موضوع حل الخلاف بين الاكراد العراقيين واستعادة الامن في كردستان العراق وتفعيل الحكومة والبرلمان الكرديين. الثاني: استقواء الحزب الديموقراطي بالدعم العسكري والمالي والسياسي له وتراجعه عن وعده السابق باعادة الاموال (عائدات جمارك ابراهيم الخليل) الى الحكومة الاقليمية الكردية.

● هل كان لسورية أي دور في افشال اجتماعات دبلن؟

– لم اسمع كلمة واحدة من الاخوة السوريين حول الاجتماعات وكل ما سمعته يؤكد انهم يريدون سلاماً بيننا وبين الحزب الديموقراطي وان الاستقرار في شمال العراق في مصلحة الاكراد والمعارضة العراقية ولم اسمع اي كلمة معادية لاجتماعات دبلن او للعلاقات بين الحزبين. هم يدفعون باتجاه السلم والتفاهم ويصرون على الصلح.

● لماذا رفضتم طلب تركيا اعتبار حزب العمال ارهابياً؟

– لا نوافق على الطلب التركي بل نعتبره (الحزب) حزباً سياسياً تركياً كردياً كبير يتمتع بشعبية بين اكراد تركيا واكراد اوروبا وهو حزب وطني قد يرتكب هنا أو هناك بعض الاعمال الارهابية باسم افراده أو قواته او مناصريه لكن ذلك لا يجعل منه ارهابياً ولا نوافق على هذه التسمية.

● هل يوجد أي تنسيق ميداني أو سياسي بينكم وبين حزب العمال؟

– لا يوجد أي تنسيق، لكننا نسعى في اللقاءات التي نجريها الى اظهار حقائق العصر لحزب العمال وتوجيهه الى النشاط السياسي والتوجه الى الحل السياسي والقبول بشعارات واقعية بدل الشعارات القديمة التي كان يرفعها. واعتقد ان اللقاءات مع حزب العمال كانت مفيدة جداً، من نتائجها التوجه الجديد نحو الحلول السياسية والديموقراطية ومطالبة اعضاء الحزب في اوروبا احترام القوانين في البلدان التي يعيشون فيها وتجنب ما يسمى الارهاب.

● أي شعارات قديمة تقصد؟

– مثل شعار تحرير كردستان الكبرى وتوحيدها وهذا شعار خيالي غير ممكن، وشعار يقول ان الثورة الاشتراكية العالمية الجديدة تبدأ من كردستان.

● متى التقيم زعيم الحزب عبدالله اوجلان؟

– كان اللقاء في لبنان مع الاخ أوجلان واستمر اربع ساعات، لكنني لا أستطيع تحديد التاريخ بالضبط لاسباب امنية تتعلق بحياته.

● هل حاولت اقناعه باعلان هدنة مع الحكومة التركية؟

– عندما تكلمنا في الموضوع وجدته متجاوباً. ولم اقترح عليه ذلك بل كان (في اطار) تبادل وجهات النظر. طرحت عليه بعض المسائل فوجدته متجاوباً جداً. كان يحمل فكرة الحل السياسي منذ اكثر من سنة اما الاشياء التي بحثناها فهي ضرورة تشديده على أعضاء حزبه في أوروبا لاحترام القوانين هناك، واستعداده لاعلان الهدنة من جانب واحد في القتال مع تركيا ثم استعداده للحل السياسي.

وهناك شيء مهم قاله في رسالة الى القمة الاوروبية التي عقدت في اسبانيا، وهو تخويله المجتمع الاوروبي، وضع حل ديموقراطي للقضية الكردية واستعداده لقبول الحل الاوروبي وهذا تطور كبير في نهج حزب العمال.

● كيف؟

– ان يقبل اوجلان حلاً يضعه زعماء الدول الاوروبية، أي حل ديموقراطي يقترحونه سيقبله. وسيكون سياسياً وليس ضرورياً ان يكون فيدرالياً او حكماً ذاتياً. اوجلان سيقبل الحل أياً يكن.

● هل طرحت التنسيق مع اوجلان ضد بارزاني؟

– لا، لا يوجد بيننا اي تنسيق حول أي من القضايا. لا توجد لجان مشتركة بيننا، بل هناك تبادل لوجهات النظر وتفاهم على القضايا التي بحثناها.

● ما صحة الكلام عن توجه سورية الى تشكيل لجنة خماسية من المعارضة العراقية للعمل الميداني؟

– ليست هناك فكرة لتشكيل لجنة خماسية، بل فكرة لدعوة ممثلي اطراف القوى الاساسية لتقرير البرنامج واسلوب العمل. الفكرة ليست كما جاء في بعض الصحف، ولم تطرح الفكرة ابداً، بل طرح عقد اجتماع لممثلين اساسيين من التيارات الاساسية العراقية لبحث موضوع المعارضة.

● بما فيها الحزب الديموقراطي الكردستاني؟

– لا يستبعد احد.

● سورية طرحت الفكرة؟

– تداولنا فيها مع (نائب الرئيس السوري) السيد عبدالحليم خدام ومع ابو جهاد (الامين العام المساعد لحزب البعث الحاكم السيد عبدالله الاحمر)، وأتت اساساً من سماحة السيد محمد باقر الحكيم. وقبل تشكيل القيادة الميدانية لا بد من عقد الاجتماع لتقرير تشكيلها.

● اذا اسفر الاجتماع عن آلية معينة هل يعني ذلك انتهاء «المؤتمر الوطني العراقي»؟

– الاجتماع لن يكون بديلاً. اذا انبثق عنه شيء جديد او تنظيم جديد بعيد من المؤتمر قد يكون بديلاً منه، لكن الاجتماع لم يعقد كي تعرف ماذا ينبثق عنه.

● هل سيعقد أم يبقى شعاراً؟

– اعتقد انه سيبقى شعاراً.

● اذاً لا يوجد سعي جدي لترتيب عقده؟

– يوجد سعي جدي، ولكن ليس كل سعي جدي ينجح. منذ مئة سنة يسعى الاكراد الى تحقيق حقوقهم ولم تتحقق.

● ما هو مصير الدعوة الاميركية لك ولبارزاني للالتقاء في واشنطن؟

– كانت هناك دعوة لكن السيد بارزاني يماطل كالعادة. يسوّف لاستمرار الوضع الحالي، يتذرع مرة بضرورة عقد لقاء تمهيدي لممثلي المكتب السياسي (في الحزبين) وثانية بضرورة انضاج الموضوع، لكن النيات واضحة وهي التسويف والمماطلة للسطو اطول فترة ممكنة على الاموال العائدة الى الحكومة (الكردية) الاقليمية والواردات من نقطتي ابراهيم الخليل وبهوك. يطلب التمديد اسبوعين قاصداً مرور الزمن للسطو بدعوى استمرار الحوار والمفاوضات.

● لا ترى املاً في عقد الاجتماع؟

– قد يعقد ونحن لا نعارض عقد أي لقاء، لكننا نعرف الاسباب الفعلية. وصارت سياسة بارزاني واضحة كما حصل العام الماضي في تجربة اتفاق باريس. الآن من اجل تمديد فترة السطو على الاموال يماطل بارزاني ويستقوي بالموقف التركي وينسق مع تركيا جهاراً نهاراً ضد الاكراد فيها وضد حزب العمال، ويستلم المساعدات العسكرية والمالية ولديه وفد في انقرة. ونقلت الصحف التركية عن ناطق رسمي باسم حزب بارزاني ان حزبه يمكنه انهاء حزب العمال بدعم تركي مالي وعسكري.

وموقفه (بارزاني) واضح لنا فتركيا تدعمه بالاموال والسلاح والعتاد واستقوى بهذا الموقف وانقلب على وعوده السابقة وتراجع عن موقفه السابق باعادة الاموال الى الحكومة الاقليمية ويشن الآن هجوماً على حزب العمال ويطبق سياسة انقرة او السياسة الشوفينية العامة التي غالباً ما طبقت ضد الاكراد وهي جعل الاكراد يقاتلون اكراداً. قوات بارزاني الكردية العراقية تقاتل قوات اوجلان الكردية التركية.

● هل تنتظر ضغطاً اميركياً عليه لعقد اللقاء؟

– لم الحظ ضغطاً جدياً لجر بارزاني الى اللقاء او التزام التعهدات. منذ سنة يلاحظ الاميركيون تصرفاته في المماطلة لكنهم لم يفعلوا شيئاً او يمارسوا ضغطاً فعلياً.

● هل يعكس ذلك موقف واشنطن من القتال بينكما؟

– اعتقد انهم يريدون الاستقرار والامن في شمال العراق لكنهم لا يعرفون الطريقة التي تؤدي الى ذلك.

● هل انت مستعد للعمل مع حسين كامل؟

– لم ارغب في زيارة عمان تلبية لدعوة (ولي العهد الأردني) سمو الامير حسن خلال الضجة التي اثيرت اثر هروب حسين كامل لأن زيارتي لا علاقة لها بهذا الموضوع. موقفنا من حسين كامل هو كالآتي: نرحب بفراره ونعتبره ضربة موجعة للنظام العراقي الديكتاتوري، وسبب تشققاً في سقف البيت العائلي. لكنه (حسين كامل) لم يطرح برنامج الى الآن ولا يقود حزباً او منظمة سياسية. اذا كان يرغب في الالتحاق بالمعارضة فاهلاً به، عليه ان يلتحق لانه ليس مركزاً محورياً يلتف حوله المعارضون بل العكس. واذا التحق بالمعارضة يجب الترحيب به.

● هل تعتقد انه البديل لصدام حسين؟

– لا أعتقد انه يستطيع بعد فراره. كان الامر اسهل لو بقي في بغداد اما الآن لا يستطيع ان يكون بديلاً من النظام القائم.

● كيف هي الآن علاقتك مع دمشق؟

– العلاقة الآن جيدة. ومنذ اكثر من سنة عندما كنت في دمشق جرى تفاهم بيننا.

سورية في علاقتها مع المعارضة لا تشترط التبعية أو التطابق الكامل بل تترك لها حرية التعبير في كثير من المواقف. والآن لا يتطابق موقفنا مع موقف دمشق من الاجتماع الوزاري الثلاثي وعبرت عن موقفي من دمشق وتكلمت مع المسؤولين السوريين الكلام ذاته الذي قلته للصحافة: لا مبرر للاجتماع واذا كان امر الوحدة العراقية يهم الاخوة السوريين فليبحثوه معنا نحن اهل العراق، اهل القضية العراقية، نحن مستعدون لأن نبحث التمسك بوحدة العراق. لا يوجد مبرر ان يجتمع وزير الخارجية السوري مع نظيره التركي الذي يدلي رئيسه (سليمان ديميريل) برأيه علناً بالنسبة الى (ضم أراض من) الموصل (الى تركيا)، ومع ذلك علاقتنا جيدة مع سورية.

● لكن الدعم الخارجي والاميركي كان يؤدي دائماً بكم الى الابتعاد عن القوى الاقليمية بما فيها دمشق. وعندما يخف الدعم تعودون الى تقوية علاقاتكم معها؟

– لا أعتقد ان الزخم الدولي خف بل ازداد. والاهتمام الاميركي بكردستان العراق اكبر مما كان قبل سنتين، والتفهم الاميركي للقضية الكردية الآن احسن مئة مرة مما كان عليه قبل ثلاث سنوات، وعلاقتنا في «الاتحاد الوطني» مع اميركا اقوى بكثير مما كانت عليه قبل سنتين، ومع ذلك تستمر علاقتنا مع دمشق ولا تتأثر بهذه المسائل. ان علاقتنا مع سورية ليست لطلب المساعدات المالية او الاقتصادية، انها تفاهم سياسي وتبادل وجهات النظر.

● هل تعتقد ان السفير العراقي في جنيف برزان التكريتي قد يكون بديلاً من صدام؟

– اعتقد انه مختلف مع الحكم منذ سنين عدة واعرفه عن كثب وهو معارض بطريقته الخاصة اي انه ليس معارضاً لصدام نفسه بل لطريقة الحكم وللاجراءات والسياسات التي تمارسها الحكومة العراقية، ويعتقد ان آل المجيد، علي حسن المجيد والفريق حسين كامل واخوانهما وابناء عمومتهما من جهة وعدي ابن الرئيس العراقي من جهة ثانية، مسؤولون عن الاوضاع المتردية في العراق. اعتقد ان ابا محمد يحمل افكاراً تصلح للمناقشة.

● هل انت مستعد للقائه؟

– نعم. التقي كل من يعارض النظام العراقي لكن اللقاء لا يعني الاتفاق. قد نختلف او نتفق، أؤمن بالحوار وهو روح العصر. واذا كان برزان يرغب في الاجتماع بي سالتقيه.

ليبيا تمنح ٣٠٠ ألف سوداني مهلة ٣ أشهر للرحيل

السودان وتشاد يوقعان اتفاقاً لترسيم الحدود

■ الخرطوم – «الحياة»، ا ف ب – ذكرت الصحف الحكومية السودانية أمس الاربعاء ان السودان وتشاد وقعا الثلثاء اتفاقاً لترسيم حدودهما بعد اربعة أيام من المفاوضات في الخرطوم.

واوضحت صحيفة «السودان الحديث» ان وزير الداخلية السوداني العميد بكري حسن صالح ونظيره التشادي محمد نوري وقعا وثيقة قدمتها لجنة مشتركة من الخبراء لترسيم الحدود المشتركة الممتدة على طول ١٣٠٠ كيلومتر.

وكان البلدان شكلا لجاناً من الخبراء عقدت اجتماعات عدة منذ العام الماضي لحل النزاع الذي يتعلق خصوصاً بمصير القبائل التي يعيش افرادها في جانبي الحدود، ونتائج ترسيم الحدود على معيشتها. وأكد مصدر مطلع ان الوزيرين اشادا بالعلاقات الاخوية بين البلدين. وتعتبر حدود السودان مع تشاد الثانية لجهة الطول بعد حدوده مع اثيوبيا، ثم تليها حدوده مع مصر.

من جهة اخرى، أعلن مسؤول سوداني الثلثاء ان ليبيا منحت ٣٠٠ ألف سوداني مقيمين على اراضيها في صورة غير مشروعة مهلة ثلاثة اشهر اضافية للرحيل.

واعلن الأمين العام لمكتب المغتربين السودانيين السيد تاج الدين المهدي في مؤتمر صحافي عقده في الخرطوم ان الحكومة الليبية وافقت على تمديد المهلة التي انتهت في ٣٠ أيلول (سبتمبر) الماضي ثلاثة اشهر حتى نهاية العام «بغية تنظيم عودة السودانيين المبعدين».

وحدد المهدي عدد السودانيين المقيمين في ليبيا بصورة غير مشروعة بنحو ٣٠٠ الف، علماً ان آلافاً من السودانيين عادوا الى بلادهم من ليبيا.

واوضح المسؤول السوداني ان ليبيا سمحت للسودانيين المطرودين «بان يحملوا معهم ما يملكون باستثناء ما يحظره القانون الليبي والاجهزة الالكترونية ومواد البناء».

وأكد ان بلاده «تتفهم تماماً الأسباب التي دفعت ليبيا الى اتخاذ قرار طرد السودانيين اذ ان هذا البلد يخضع لحظر دولي منذ العام ١٩٩٢».

واعلن تشكيل لجنة سودانية – ليبية لتنظيم نقل المبعدين الى السودان.

التحقيقات تؤكد تورط القوميين المتطرفين في محاولة اغتياله

حال الرئيس المقدوني مستقرة لكن نقاهته تستغرق وقتاً طويلاً

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ أعلن الفريق الطبي الذي يشرف على معالجة الرئيس المقدوني كيرو غليغوروف ان حالته الصحية اصبحت مستقرة أمس الاربعاء بعد العمليتين الجراحيتين اللتين أجريتا له إثر محاولة الاغتيال التي تعرض لها اول من امس وسط العاصمة سكوبيا.

ويتألف الفريق الطبي من اطباء مقدونيين اضافة الى اختصاصيين من فرنسا والولايات المتحدة واليونان وجمهورية الصرب الذين وصلوا على عجل بسبب الحال الخطيرة للرئيس.

واشارت مصادر مطلعة الى انه حتى لو تمكن الاطباء من المحافظة على حياة الرئيس غليغوروف فإن مزاولته مهام الرئاسة بصورة طبيعية لن تكون سهلة بعدما فقد عينه اليمنى وأصيب بكسور في جمجمته وجروح في انحاء جسمه وهو قد تجاوز السبعين سنة من عمره.

وافادت التحقيقات الأولية التي جرت مع عدد من المشتبه بهم ان عملية الاغتيال جرت بتدبير وتنفيذ المتطرفين القوميين المقدونيين الذين يعارضون الاتفاق الاخير مع اليونان على اساس انه «قدم تنازلات الى اثينا تمس سيادة دولة مقدونيا وتحط من كرامة المقدونيين وتبعدهم عن مآثرهم التاريخية».

ويشكل تحالف الاحزاب القومية التي تعارض تنفيذ الاتفاق مع اليونان القوة السياسية الثانية في مقدونيا بعد ائتلاف الاحزاب الثلاثة الحاكمة وهي الاشتراكي الديموقراطي والليبرالي والاشتراكي.

واضافة الى معارضة القوميين للاتفاق مع اليونان فإنهم يرفضون إعطاء اي حقوق قومية أو لغوية أو إدارية خاصة للالبان الذين يشكلون ما لا يقل عن ربع سكان مقدونيا البالغ عددهم حوالى مليوني نسمة، وذلك الى حد المطالبة بترحيلهم خارج مقدونيا اذا لم يقبلوا بوضعهم الحالي.

وعقد رئيس البرلمان المقدوني ستويان اندوف، الذي يعتبر بحكم منصبه نائباً لرئيس الجمهورية مؤتمراً صحافياً حضرته «الحياة» أوضح فيه ان «الرئيس كيرو غليغوروف قد تجاوز حال الخطر وان محاولة الاغتيال كانت تهدف الى زعزعة استقرار مقدونيا» ودعا المواطنين الى «التزام السكينة والتقيد بالاجراءات التي تعلنها السلطات الحكومية لأن مقدونيا ومعها منطقة البلقان تتعرض في هذا الوقت الى افدح المخاطر لأن محاولة اغتيال رئيس البلاد استهدفت اساساً القضاء على الخطوات التي اتخذتها مقدونيا لإنهاء مشاكلها مع الدول المجاورة لها ونشر الاستقرار في المنطقة».

ومعلوم ان الرئيس غليغوروف شخصية سياسية معروفة، فقد كان من اركان النظام الذي اقامه الديكتاتور الراحل جوزيف بروس تيتو في يوغوسلافيا السابقة حيث درس الحقوق في جامعة بلغراد وشارك في المقاومة التي قادها تيتو ضد الاحتلال الالماني ليوغوسلافيا خلال الحرب العالمية الثانية وعمل بعد الحرب موظفاً في البنك الوطني اليوغوسلافي ببلغراد وأصبح وزيراً للمالية بين عامي ١٩٦٢ و١٩٦٧ ثم رئيساً للبرلمان الاتحادي اليوغوسلافي وعضواً في هيئة الرئاسة اليوغوسلافية ورئيساً لجمهورية مقدونيا في فترتي ما قبل الاستقلال وبعده منذ عام ١٩٩٠ وأعيد انتخابه رئيساً للمرة الثانية قبل عام.

ويعتبر غليغوروف شخصية معتدلة جداً اذ ينسب اليه الفضل في ان تكون مقدونيا الجمهورية اليوغوسلافية الوحيدة التي نالت استقلالها من دون حرب وإراقة دماء وذلك بعدما اتفق مع قيادة الجيش اليوغوسلافي السابق على عدم اعتراض المقدونيين لإنسحاب وحداته من مقدونيا بكامل اسلحتها ومعداتها كما ان التطبيع الجاري حالياً لعلاقات مقدونيا مع اثينا وبلغراد يتم بتوجيهاته وتأثيراته الشخصية في داخل مقدونيا.

ويسود الاعتقاد أن اي غياب للرئيس غليغوروف عن الساحة السياسية المقدونية سيكون مؤثراً جداً، خاصة في وقت تزداد فيه المخاوف من ان سيطرة القوى القومية على مقاليد الامور لا بد ان يؤدي الى حرب اهلية مع الألبان وتردي شديد في العلاقات مع اليونان مما يسبب حالة خطيرة في جنوب منطقة البلقان لا تقل عن المخاطر القائمة في البوسنة – الهرسك.

واستمرت الاجراءات الأمنية المشددة امس في العاصمة سكوبيا بينما انتشرت قوات الأمم المتحدة العاملة في مقدونيا في المدينة والمداخل المؤدية اليها تحسباً للطوارئ.

ونددت الدول الاربع المجاورة لمقدونيا وهي اليونان وبلغاريا ويوغوسلافيا (جمهوريتي الصرب والجبل الأسود) والبانيا اضافة الى مختلف دول العالم بمحاولة اغتيال الرئيس كيرو غليغوروف.

وزراء اسلاميون يدعون الى آلية موسعة لنقل السلطة في افغانستان

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ اعرب وزراء خارجية الدول الاسلامية عن قلقهم إزاء تصاعد القتال بين الاطراف الافغانية الذي اسفر عن المزيد من الخسائر وأدى الى تهجير السكان المدنيين ونشر الدمار في الحياة البيئية الافغانية.

واكد بيان للاجتماع التنسيقي لوزراء خارجية الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي تسلمت «الحياة» نسخة منه على الحاجة الملحة من اجل البدء في عملية سياسية ذات صدقية بين الاطراف الافغانية «لتحقيق التقارب والمصالحة الوطنية بين كافة الاطراف الافغانية ومختلف فئات المجتمع الافغاني وإقامة سلام دائم في البلاد».

ودعا البيان الى الاسراع في ايجاد آلية موسعة تضم كل الاطراف الافغانية لمعالجة القضايا خصوصاً ما يتعلق منها بنقل السلطة، ودعا الى ضرورة استمرار التعاون بين منظمة المؤتمر الاسلامي والأمم المتحدة وتنسيق جهودهما من اجل تحقيق السلام الدائم والاستقرار وأقر الوزراء توصيات في تقرير اللجنة الخاصة بافغانستان. واكدوا مجدداً التزامهم تعزيز السلم والاستقرار والمحافظة على سيادة واستقلال ووحدة وسلامة الأراضي الافغانية.

الى ذلك، درس وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي خلال اجتماعاتهم التي عقدت في نيويورك طلب اوزبكستان الحصول على وضعية مراقب في المنظمة. وقالت مصادر المنظمة لـ «الحياة» ان الدراسة ركزت على الرسالة التي بعثت بها في وقت سابق وزارة خارجية اوزبكستان وأكدت فيها انها اطلعت على ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي، وميثاق الامم المتحدة، وتؤكد التزامها تطبيق حقوق الانسان وانها ستعمل من اجل حرية وتنمية شعب اوزبكستان في كل المجالات.

طريق السلام إلى كابول: سراب كلما اقتربت منه ابتعد!

اللعبة الاقليمية في أفغانستان: المصلحة في المحافظة على الأمر الواقع

□ بيشاور – من أحمد موفق زيدان:

■ التدخلات الخارجية في أفغانستان غدت أقرب ما تكون إلى اللعبة الوطنية «البوزكشي»، فكل دولة مجاورة تسعى إلى الإمساك بأكثر الخيوط أهمية وقوة، في حين تنأى هذه الدول عن العمل لاخراج الشعب الأفغاني من الدوامة التي يتخبط فيها منذ الغزو السوفياتي لأفغانستان ومنذ الاطاحة بالملكية في حزيران (يونيو) ١٩٧٣ وحصول الخلل في الميزان الداخلي والاقليمي.

وبسقوط نظام نجيب الله الشيوعي، خسرت البلاد الحكم المركزي. وفي وقت كان مجرد سقوط مدينة عادية مثل خوستا فضلاً عن جلال آباد يثير اهتمام الاعلام العالمي، أصبح ترنح الولايات الأفغانية كلها امراً عادياً. واكتفى النظام الحاكم برأسين – برهان الدين رباني وأحمد شاه مسعود – بالسيطرة على العاصمة، وهذا ما حدا بالدول المجاورة إلى تأمين حدودها ما دام المركز الأفغاني غير معني بحدوده الدولية، ولهذا نرى كل الحدود الأفغانية مع الدول المجاورة في أيدي المعارضة باستثناء طاجيكستان.

وتوجهت اسلام آباد لتأمين حدودها من بكتيار حتى قندهار وكذلك إيران في هراة واوزبكستان في مزار الشريف وجوزجان وطاجيكستان في قندوز، ما فسح في المجال أمام التدخلات الخارجية عبر دعم أقطاب هذه المناطق. ووقفت باكستان إلى جانب مجالس الشورى المنتشرة على طول حدودها، كما إيران مع اسماعيل خان. أما اوزبكستان ومن خلفها تركيا فدعمت وساندت الجنرال الأوزبكي عبدالرشيد دوستم نظراً إلى التشاطر العرقي. وكذلك طاجيكستان وخلفها روسيا دعمت الجنرال أحمد شاه مسعود.

واسلام آباد التي يسكنها هاجس «الشقيق الأكبر» لأفغانستان كسرت هذه اللعبة الاقليمية أخيراً حين تمكن حلفاؤها ومؤيدوها طالبان من السيطرة على هراة المحانية لإيران وهذا ما اقلق الأخيرة فعمدت إلى اغلاق حدودها مع كل من أفغانستان وباكستان، وضاعفت من دعمها لنظام الرئيس الأفغاني.

وربما يعود ذلك لاسباب عدة منها أن نظام رباني لا يعدو كونه ممثلاً لأقلية طاجيكية، وكان رباني أبرم اتفاق الدول الناطقة بالفارسية عام ١٩٩١ مع كل من إيران وطاجيكستان. إلى جانب قناعة إيران أن حكم الأقلية في أي دولة يعوزها دعم الأقليات الأخرى، خصوصاً الشيعة الموالين لها في أفغانستان، فيما وصول الغالبية البشتونية سيحول دون منح امتيازات ومناصب لهذه الأقلية الشيعية.

وتخشى إيران كذلك من «الهاجس الملكي» حيث تتوقع أن يفضي انهيار حكومة رباني إلى عودة الملك الأفغاني السابق محمد ظاهر شاه ولهذا اعتبرت طالبان القندهاريين (نسبة إلى قندهار مسقط رأس الملك) عملاء لاميركا وباكستان. وطهران ترى في عودة الملكية خطراً على نظامها.

وحسب مصادر دولية تحدثت إلى «الحياة» فإن نائب وزير الخارجية الإيراني علاء الدين بروجردي «ابلغ الوسيط الدولي محمود المستيري صراحة أن بلاده لن تسمح لطالبان بمهاجمة كابول».

أما اوزبكستان فلن تسمح بأن يتجاوز طالبان مناطق دوستم، خصوصاً وهي ترى فيه قوة للحؤول دون انتشار «الظاهرة الأفغانية» والاصولية الاسلامية إلى أراضيها ولهذا فحين اراد أحمد شاه مسعود التحكم ببعض الأراضي المحانية لاوزبكستان تقول بعض المصادر إن طائرات الأخيرة أغارت عشرات المرات على قواته حتى أخلت المنطقة.

ولهذا ترى أيضاً أنه كلما استولى حكمتيار ودوستم على قندهار المحانية لطاجيكستان حليفة مسعود ينسحبان بعد أيام، وكل هذا يؤكد صعوبة الحل الأفغاني الذي غدت خيوطه في عواصم الدول المجاورة والأبعد جواراً. لكن هل ستمضي باكستان بخطتها في دعم طالبان والاستيلاء على كابول ثم التحالف أو قبل الهجوم تشكيل تحالف أو جبهة بين طالبان ودوستم وحكمتيار؟

الولايات المتحدة تؤكد التزامها بمساعدة الجيش البوسني بعد السلام

هولبروك يركز جهوده على قضية سلافونيا الشرقية

□ سكوبيا – «الحياة»:

■ عاد الوفد الاميركي الذي يرأسه مساعد وزير الخارجية ريتشارد هولبروك الى سراييفو لمواصلة محادثاته مع الحكومة البوسنية بعدما اجرى محادثات مع كل من الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان في زغرب والرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش في بلغراد أول من أمس الثلثاء.

وذكرت وكالة «تانيوغ» من بلغراد ان محادثات مساعد وزير الخارجية الاميركي مع الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش «استغرقت حوالى خمس ساعات وأن هولبروك صرح في أعقابها ان المباحثات هذه المرة كانت ايضاً مثمرة ومفيدة».

وذكرت اذاعة سراييفو ان محادثات الوفد الاميركي مع الرئيس علي عزت بيغوفيتش الذي ترأس وفد الحكومة البوسنية «تركزت حول وقف النار في البوسنة في ضوء ما اسفرت عنه مساعيه في بلغراد».

وأعلن السفير الاميركي في زغرب بيتر غولبرايت ان جهود هولبروك في بلغراد «أسفرت عن اتفاق أولي لحل مشكلة منطقة سلافونيا الشرقية وهي المنطقة الكرواتية الوحيدة المتبقية التي ما زال الصرب يسيطرون عليها، وذلك باقامة سلطة انتقالية تمثل مصالح الكروات والصرب وتقوم القوات الدولية خلالها بتجريد المنطقة من السلاح».

هولبروك والوسيط الاوروبي يتشاوران امام القصر الرئاسي في سراييفو امس. (ا ب)

ونقلت اذاعة سراييفو عن وزير الدفاع الاميركي وليام بيري «ان الولايات المتحدة ستعمل بعد توقيع الاتفاق السلمي على تدريب وتسليح الجيش البوسني وأن قوات السلام التابعة لحلف الاطلسي ستبقى في البوسنة حتى تصبح القوات البوسنية من القوة بما يكفي للدفاع عن نفسها».

وذكرت الاذاعة ان مجلس الامن الدولي طلب من كرواتيا «احترام حقوق الصرب في كراينا بما فيه حقهم بالبقاء في ديارهم والعودة اليها، وطلب المجلس من السلطات الكرواتية اجراء التحقيق في جميع التقارير حول انتهاك حقوق الانسان ووضع حد نهائي لهذه الأعمال والغاء جميع القيود التي تمنع عودة اللاجئين الصرب الى بيوتهم وممتلكاتهم».

وعلى صعيد الوضع الميداني افاد بيان الجيش البوسني امس ان «الخطوط الدفاعية لقواته في منطقة غراداتشاتس (في شمال البوسنة) تعرضت للقصف المدفعي الصربي كما لوحظت تحركات مكثفة للجنود الصرب في مرتفعات اوزرن».

وافادت وكالة «تانيوغ» امس نقلاً عن المصادر العسكرية لصرب البوسنة «ان المسلمين بدأوا امس (أول من امس الثلثاء) هجوماً قوياً ضد الصرب في جنوب سراييفو وقصفوا بالمدفعية المواقع الصربية من داخل منطقة العشرين كيلومتراً المحظورة».

ونقلت الوكالة عن الناطقة باسم القوات الدولية ميريام سوهاكي «ان مسؤولي الامم المتحدة قدموا احتجاجاً شديداً الى كبار مسؤولي الحكومة البوسنية».

من جانبها ادعت وكالة سرنا، الناطقة باسم الصرب «انه في هجوم مضاد تمكنت قوات الجمهورية الصربية (صرب البوسنة) من تحرير عدد من المناطق السكنية والنقاط العسكرية المهمة في جبهة كليوتش».

التحقيق يكشف انهن على علاقة بمجاهدي خلق

السجن لثلاث إيرانيات بعد ادانتهن بقتل قس بروتستانتي

■ طهران – ا ف ب – اصدرت محكمة طهران امس الأربعاء حكماً على ثلاث إيرانيات بالسجن احداهن لمدة ٣٠ عاماً والباقيتان ٢٠ عاماً لكل منهما لاقدامهن على قتل قس بروتستانتي وتنفيذهن اعتداءات. وصدر الحكم بعد محاكمة علنية لا سابق لها في إيران.

وصرح رئيس المحكمة الثورية حجة الإسلام غلام حسين رحبار – بور انه تمت إدانة فاراهناز انامي لقتلها القس تيديس ميخائيليان في العام ١٩٩٤ ودعمها منظمة مجاهدي خلق (حركة المعارضة الرئيسية للنظام الإيراني). وحكم عليها بالسجن ٣٠ عاماً مع النفاذ. وافاد انه حكم على المتهمتين الاخريين بتول وفاري ومريم شاهبازبور بالسجن ٢٠ عاماً لكل منهما.

ودينت وفاري وشاهبازبور بتهمة المشاركة في قتل قس آخر يدعى مهدي ديباج في الفترة ذاتها. وكانتا اعتقلتا في تموز (يوليو) ١٩٩٤.

واضاف حجة الإسلام رحبار – بور انه تم الحكم عليهن «لمساسهن بالأمن والانتماء إلى المنافقين» وهي التسمية الرسمية الإيرانية للدلالة على مجاهدي خلق.

واوضح رئيس المحكمة الثورية في طهران انه «كان يجب الحكم عليهن بالاعدام لكن العقوبة خففت لانهن نساء ولأن عائلة القس ميخائيليان لم تتقدم بشكوى».

وجاء في البيان الاتهامي ان النساء الثلاث خططن محاولتي اعتداء على ضريح الإمام الخميني في ضاحية طهران الجنوبية وضريح معصومة شقيقة الإمام الرضا، ثامن ائمة الشيعة في مدينة قم (١٥٠ كلم جنوب طهران).

وكانت محاكمتهن بدأت في ١٥ آذار (مارس) الماضي. وهي المرة الأولى منذ الثورة الإسلامية في العام ١٩٧٩ التي تكون فيها محاكمة أمام المحكمة الثورية مفتوحة للجمهور. وسمحت هذه المحاكمة للسلطات الإيرانية بإدانة مجاهدي خلق على أنهم المسؤولون الرئيسيون في عمليات القتل والاعتداءات السياسية في إيران والطلب من الدول الأوروبية وقف دعمها لهذه المنظمة التي تتخذ من العراق مقراً لها.

وزير الخارجية الصيني يؤكد ان التعاون النووي مع ايران لا يزال قائماً

■ لندن – أ ف ب – كرر وزير الخارجية الصيني كيان كيشين أول من أمس الثلثاء في لندن ان العقد الذي ينص على تزويد الصين مفاعلين نوويين لطهران لا يزال قائماً وتم تأخيره فقط. وكانت وزارة الخارجية الأميركية اعلنت الخميس الماضي ان الحكومة الصينية أبلغت اليها قرارها القاضي بعدم تسليم ايران المفاعلين النوويين. وكان كيشين أوضح الجمعة الماضي ان العقد «أرجئ» فقط.

ودعت ايران الصين أول من أمس الى اتخاذ موقف واضح من تعاونها النووي مع طهران.

واليوم اكد كيشين في لندن ان الاتفاق «لا يمت بصلة الى انتشار الاسلحة النووية» وان المفاعلين «سيستخدمان لأهداف سلمية فقط».

وأعلن امام المعهد الملكي للعلاقات الدولية في لندن ان العقد لم ينفذ بعد «بسبب مصاعب مرتبطة باختيار الموقع».

المانيا تحتفل بالذكرى الخامسة للوحدة

□ بون – من اسكندر الديك:

■ دعا عدد من كبار المسؤولين الألمان أمس في الذكرى الخامسة للوحدة «الى تعاطي الناس بصدق مع تاريخهم والى تقدير النتائج الباهرة التي حققها الالمان في شرق البلاد في اسقاط النظام الشيوعي السابق».

وفي رسالة له الى الشعب قال رئيس الدولة الاتحادي رومان هرتزوغ انه مقتنع «ان التحديات التكنولوجية والاقتصادية ستجد حلولاً ايجابية لها في الولايات الألمانية الجديدة وبشكل اسرع منه في غرب البلاد».

وتوقع ايضاً ان يأتي من جانب الألمان الشرقيين «تحد لاثبات تجاحهم، الأمر الذي سيدهش الالمان الغربيين».

لكنه تمنى لو ان فورة الابتهاج التي حصلت قبل خمس سنوات عادت الى الناس ولو لفترة قصيرة في هذا العيد.

وفي حديث له في المناسبة الى التلفزيون دعا المستشار الالماني هلموت كول «الى تذكر الشجاعة التي تمتع بها الألمان الشرقيون خلال انتفاضتهم الشعبية ضد النظام السابق والى اتخاذها مثلاً في التعامل مع الحرية المشتركة بين المواطنين».

واعتبرت رئيسة مجلس البوندستاغ ريتا زوسموت في الاحتفال المركزي الرسمي الذي اقيم في مدينة دوسلدورف وحضره كبار الشخصيات السياسية الالمانية والاجنبية «ان الوحدة زادت مسؤولية المانيا تجاه أوروبا والاتحاد الأوروبي».

وفي مواجهة الاحتفالات الرسمية الشعبية سارت في دوسلدورف تظاهرة صغيرة ضمت حوالى ٢٥٠٠ شخص من المجموعات اليسارية والفوضوية تحت شعار: «لا شيء يستوجب الاحتفال به».

ويذكر ان الشرطة الالمانية اتخذت هذا العام ايضاً تدابير امنية مشددة في مختلف المدن الكبرى تخوفاً من حصول فوضى او اشتباكات في هذه المناسبة.

حول العالم

المعارضة النيجيرية ترفض الموعد الذي حدده العسكريون للتخلي عن الحكم

● لاغوس – أ ف ب – أعلن الائتلاف الديموقراطي الوطني النيجيري المعارض امس الأربعاء رفضه الجدول الزمني الانتقالي الذي ينص على تخلي العسكريين عن السلطة في الأول من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٨، والذي اعلنه رئيس نيجيريا الجنرال ساني اباشا الأحد. وأعلن الائتلاف الديموقراطي الوطني في بيان له حمل توقيع زعيمه مايكل ايكوتلي اغاسين ان الائتلاف يطالب بـ «تخلي العسكريين (الفوري) عن السلطة ونقل السلطات الى حكومة الوحدة الوطنية برئاسة موشود ابيولا» الفائز المفترض بالانتخابات الرئاسية التي نظمت في ١٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٣ والغى العسكريون نتائجها.

البابا يغادر روما متوجهاً الى الولايات المتحدة

● روما – رويتر – غادر البابا يوحنا بولس الثاني روما أمس الاربعاء متوجهاً الى الولايات المتحدة في زيارة رسمية. ويلقي اليوم الخميس خطاباً امام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

وكان البابا وصل ليلة امس الى الولايات المتحدة حيث التقى الرئيس بيل كلينتون عقب مراسم الاستقبال الرسمية. وتعد هذه الرحلة التي تستغرق اربعة ايام رابع زيارة يقوم بها البابا يوحنا بولس الثاني لأميركا.

اصابة امرأتين في انفجار قنبلة في وزارة الخارجية البرازيلية

● برازيليا – رويتر – قال مسؤول في الشرطة ان رسالة ناسفة انفجرت في مبنى وزارة الخارجية البرازيلية اول من أمس الثلثاء، وأصابت امرأتين بجروح. وقال قائد الشرطة الاتحادية خوسيه فافيتي ان القنبلة انفجرت عندما فتحت رئيسة قسم الحسابات في الوزارة الرسالة.

وأضاف ان السلطات تشتبه في ان يكون موظف مفصول من الوزارة وراء الهجوم، خصوصاً انه وجه مكالمات تهديد الى الوزارة.

متمردون أكراد يعلنون ان ايران أعدمت احد انصارهم

● نيقوسيا – رويتر – أعلنت جماعة كردية ايرانية معارضة اول من أمس الثلثاء ان ايران اعدمت احد انصارها.

وقال ناطق باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني الايراني ان رشيد ابو بكر وهو قروي كردي القي القبض عليه للاشتباه في تعاونه مع الجماعة وأعدم شنقاً في ٢١ ايلول (سبتمبر) الماضي في سجن في شمال غربي ايران. وتابع الناطق في بيان ارسله بالفاكس الى «رويتر» من مكتبه في باريس ان السلطات رفضت تسليم جثة ابو بكر الى اقاربه.

ولم يتسن تأكيد التقرير من مصادر مستقلة.

وكان الحزب أعلن في اواخر ايلول (سبتمبر) الماضي ان ستة من انصاره اعدموا رمياً بالرصاص في ارومية. وقال في وقت سابق ان ثلاثة من مؤيديه ماتوا نتيجة التعذيب في السجون الايرانية.

ويقاتل المتمردون الأكراد الحكومة الاسلامية منذ ان قام الجيش والحرس الثوري بطردهم عبر الحدود الى العراق اثر هجمات في اوائل الثمانينات.

الرئيس الفيليبيني يعرب عن ثقته في تأييد ايران حملته ضد المتشددين

■ مانيلا – رويتر – قال الرئيس الفيليبيني فيديل راموس امس الأربعاء انه واثق من تأييد الرئيس الايراني علي أكبر هاشمي رفسنجاني الذي يزور مانيلا مطلع الأسبوع المقبل جهود الفيليبين «للقضاء على التطرف الاسلامي في البلاد».

واضاف راموس ان «تطرف الاسلاميين في الفيليبين ذات الغالبية الكاثوليكية سيكون من بين القضايا التي يبحثها مع رفسنجاني» الذي يصل الى مانيلا الاحد المقبل في زيارة تستغرق ثلاثة ايام.

وتابع الرئيس الفيليبيني خلال مؤتمر صحافي «ندين الارهاب وانا واثق من انني سأجد أذناً صاغية لدى الرئيس رفسنجاني اذا طلبت تأييده في ما يتعلق بتحييد الارهاب والقضاء عليه في الفيليبين».

ويزور الفيليبين ايضاً نهاية الاسبوع الجاري الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم الذي يصل الى مانيلا اليوم الخميس في زيارة تستغرق يوماً يجري خلالها محادثات مع راموس.

وصرح راموس انه سيبحث ايضاً التعاون الاقتصادي مع رفسنجاني الذي يقوم بزيارته لمانيلا رداً على زيارة راموس لايران في آذار (مارس) الماضي.

وتلقي حكومة الفيليبين على جماعة ابو سياف الأصولية الاسلامية مسؤولية القيام بهجمات متطرفة في جنوب البلاد طوال العامين الماضيين.

وتجري الحكومة الفيليبينية محادثات سلام مع الجبهة الوطنية لتحرير مورو كبرى جماعات الثوار التي تقاتل من اجل اقامة حكم ذاتي للمسلمين في جنوب الفيليبين.

طوكيو: اتهام الشرطة بانتزاع اعتراف بالقوة من زعيم «اوم»

■ طوكيو – رويتر – نقلت وكالة «كيودو» اليابانية للانباء عن محامي شوكو اساهارا زعيم فرقة «اوم» الارهابية ان اساهارا اجبر على الاعتراف للشرطة بانه امر بشن هجمات بغاز الاعصاب التي وقعت في مترو انفاق طوكيو.

وقالت محطة تلفزيون «ان.اتش.كيه» اليابانية في وقت سابق ان اساهارا (٤٠ عاما) اعترف بانه أمر كبار قادة الطائفة بارتكاب جرائم. ونقل التلفزيون عن اساهارا قوله لمحققي الشرطة ان «كبار قادة الفرقة نفذوا سلسلة الهجمات بناء على اوامري».

ووجهت الى اساهارا تهم القتل والشروع في القتل في ما يتصل بهجوم بالغاز في مترو انفاق طوكيو في آذار (مارس) الماضي اسفر عن مقتل ١١ شخصا واصابة خمسة الاف بامراض.

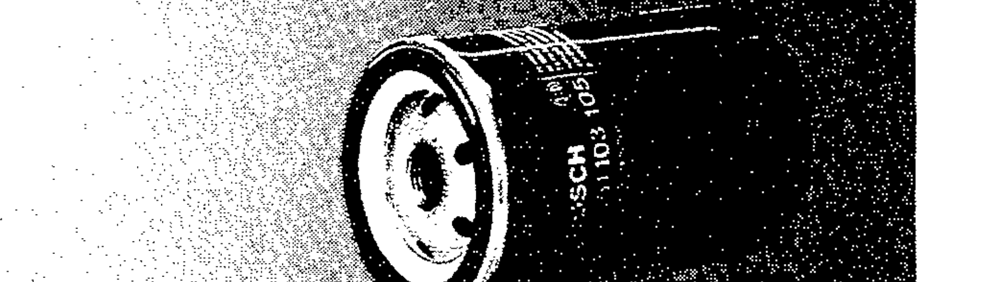

فلاتر بوش
حماية أطول لمحرك سيارتك

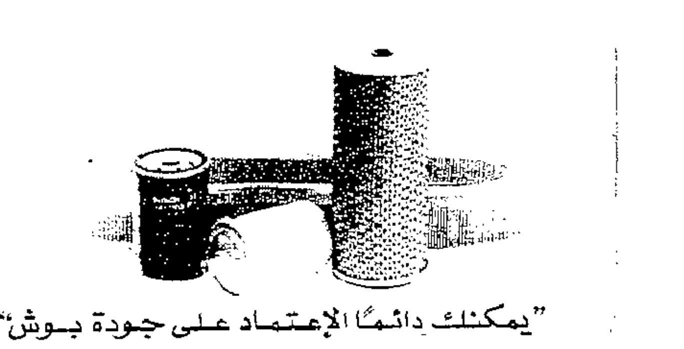

"يمكنك دائماً الإعتماد على جودة بوش"
BOSCH
بوش
ابراهيم الجفالي واخوانه

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT /

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٤٣٢٠
الين الياباني	١٠٠,٦١
الجنيه الاسترليني	١,٥٨٣٥

(* ١٧,٠٤ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٣,٦٠
السعر السابق
٣٨٣,١٠

أبجر
فنادق . منتجعات
للحجز
تلفون : ٦٢٥٥٥٥
ص.ب: ٩١ دبي إ.ع.م
فاكس : ٦٦٧٣٥٨
تلكس : ٤٨٤٤٤ دبي ابجر إي إم
دائماً مع أبجر

رئيس غرفة تجارة حلب لـ«الحياة»:

السلطة جادة في حل قضية جامعي الأموال وأوقفت كلاس والأخرس وتبحث عن أمينو

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ أكد رئيس غرفة تجارة حلب السيد محمد صالح الملاح لـ «الحياة» ان القيادة السياسية واللجنة الاستشارية جادتان في حل مشكلة جامعي الأموال وانه طلب ايقاف رئيس مجلس ادارة «انس للتجارة» السيد محمد كلاس والسيدين احمد الأخرس ومصطفى امينو بشكل عرفي بعدما تلاعبوا بقيمة الممتلكات لتبدو قيمتها معادلة للقيمة الفعلية لأموال المودعين، علماً بأن قيمتها اقل من ذلك بكثير. وحذر الملاح عدداً من التجار الآخرين الذين لا يزالون يتعاملون بالأسلوب نفسه، علماً بأنه أشار الى انه لم ترد شكاوى من المودعين عليهم.

وكان الملاح يتحدث الى «الحياة» في دمشق التي وصل اليها لحضور جلسات مجلس الشعب (البرلمان) السوري ولقاء عدد من المسؤولين واطلاعهم على نتائج الاجراءات الأخيرة التي اتخذت بحق عدد من تجار الأموال خصوصاً توقيف كلاس والأخرس والاستمرار في البحث عن امينو المتواري عن الأنظار وذلك وفق التعليمات التنفيذية الجديدة للقانون الرقم ٨ لعام ١٩٩٤ الخاص بحل ازمة المودعين وتجار الأموال التي ظهرت في الربع الأول من العام الماضي.

وذكر الملاح ان القانون افترض عند صدوره حسن نيات جامعي الأموال وان قيمة موجوداتهم تغطي قيمة أموال المودعين، مشيراً الى ان جامعي الأموال استطاعوا في عملية التقويم الأولى تغطية اجمالي اموال المواطنين وتدبير ذلك باساليبهم، مما يعني هروبهم من النص الجزائي في القانون بامكانية دفعهم الأموال في المدة الزمنية المحددة، وهي سنة من تاريخ صدور القانون في حزيران (يونيو) العام الماضي.

وأوضح انه لدى تطبيق القانون من قبل اللجنة الاستشارية، التي تضم ممثلاً من وزارة العدل والمحافظة، تبين ان قيمة الموجودات لا تغطي اموال المودعين وان التقويم الذي قاموا به ليس واقعياً، مما ادى الى بروز مشكلة صعبة للمواطنين الذين نسوا ان القانون اعطى جامعي الأموال وضعاً قانونياً من دون حل فعلي لمشكلة المودعين بالاضافة الى عدم مبالاة التجار.

وافاد ان اللجنة الاستشارية والقيادة السياسية طلبتا اعادة التقويم وبيان الموجودات، مشيراً الى انه لم تغط قيمة اموال المودعين طلبت القاء القبض عليهم وتوقيفهم عرفياً.

واضاف ان اموال التجار الحلبيين بلغت ١٦ بليون ليرة سورية (الدولار يساوي نحو ٥٠ ليرة سورية) تعود الى ٧٥ الف مودع. وتتوزع الاموال كالآتي: ثمانية بلايين لمحمد كلاس، اربعة لأخيه مصطفى وثلاثة بلايين لمصطفى امينو والباقي لأحمد الأخرس وعبدالهادي عجم.

وتابع الملاح ان توقيف التجار سيؤدي الى اقناع المواطنين بجدية جهود الأطراف الرسمية وسيضغط على التجار للتصريح بكل ممتلكاتهم وانهاء الوضع القائم.

وكشف انه تم تشكيل مجالس ادارة للشركات تتولى اعادة تقويم الموجودات وبيع الممتلكات المتحركة (عقارات أرض) واستثمار الموجودات الثابتة بعد التأكد من جدواها الاقتصادية.

واوضح ان خمسة مصانع تعود لشركة محمد كلاس مرخصة حسب القانون رقم ١٠ لعام ١٩٩١. ولفت الى وجود عدد من الشركات التي يتاجر اصحابها بالأموال ولم تعلن عن نفسها، موضحاً انه طالما لا توجد شكاوى فعلية من المواطنين لا يطولها القانون.

وزاد ان مجالس الادارة ستبيع الممتلكات غير المستثمرة حسب الاسعار السائدة وستوزع على المودعين الأموال حسب نظام «قسمة غرماء» اي كل حسب نسبة مساهمته.

الى ذلك، تراقب الأوساط الاقتصادية في حلب الاجراءات الجدية التي تتخذها السلطات المسؤولة لمعالجة قضية جامعي الأموال التي برزت في شهري اذار (مارس) ونيسان (ابريل) العام الماضي عندما تجمهر آلاف المودعين امام مكاتب الشركات. ولا يزال هناك عدد من الشركات التي لم ينطبق عليها القانون رقم ٨.

وقال صاحب شركة «الشرق للصناعات الزجاجية» السيد محمد مطيع بنقسلي لـ «الحياة» ان شركته لم تدخل في اطار القانون لأنها تتبع «نظام المحاصصة مع المساهمين (المودعين) الذين لم يتقدموا باي طلب لسحب اموالهم».

وأوضحت مصادر اقتصادية لـ «الحياة» ان الشركة هي الوحيدة المختصة بصناعة الزجاج في البلاد وتغطي حاجة السوق بعدما كانت تعتمد على التهريب والمنتجات المستوردة.

وزادت ان معظم المودعين من الأقارب والعاملين في الشركة وينالون نحو ١٧ في المئة فائدة على الأموال المودعة. وأوضحت ان الشركة لم ينطبق عليها القانون رقم ٨ ولم تبحث في وضعها اللجنة الاستشارية المختصة بالاشراف على تطبيقه.

من جهة اخرى، اعتبر رئيس غرفة تجارة حلب الاجراءات الأخيرة في قضية جامعي الأموال «مفيدة جداً» لمؤتمر الاستثمار الأول الذي من المقرر عقده في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في حلب.

وقال ان مجلس غرفة تجارة حلب قرر المساهمة بعشرة ملايين دولار في مشروع اقامة مصنع للاسمنت بقيمة ١٣٠ مليون دولار، موضحاً ان المبلغ يشكل جزءاً من مبلغ ٢٧٥ مليوناً هي اجمالي كلفة المشاريع الخمسة المقرر الترويج لها في المؤتمر وتشمل مشروعاً لصناعة الغزل والنسيج بكلفة ٧٠ مليون دولار من المخطط ان ينتج ثمانية آلاف طن من القطن المغزول لصناعة الجينز، ومشروعاً لمطحنة حبوب بطاقة ٥٠٠ طن يومياً تبلغ كلفتها نحو ٣٠ مليون دولار.

ومشروعاً لفندق من فئة خمس نجوم يضم ٣٠٠ غرفة تزيد كلفته على ٣٥ مليون دولار. اما المشروع الخامس فيهدف الى صناعة الملح الصخري وتبلغ كلفته عشرة ملايين دولار.

وأشار الملاح الى ان ٤٠٠ رجل أعمال سوري سيجتمعون يوم السبت المقبل في حلب تمهيداً للمؤتمر، فيما أكد ١٤٣ رجل أعمال عربي مشاركتهم في المؤتمر اثر الاجتماعات التي عقدها الاسبوع الماضي مع ٤٣ مستثمراً سعودياً في جدة.

واضاف ان قيمة مساهمة السوريين في المشاريع ستتجاوز بليوني ليرة سورية. وذكر ان «الهيئة العربية للاستثمار والتنمية الزراعية» ستشارك في مشروع للآلات الزراعية بنسبة ٢٥ في المئة مقابل خمسة في المئة لأعضاء غرفة التجارة وخمسة في المئة لرجال أعمال سوريين سيعتبرون مؤسسين.

اجتماع للبحث

في الجوانب المالية والقانونية لمشروع مصرف التنمية للشرق الأوسط

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ تعقد في واشنطن غداً الدورة النهائية لمجموعة العمل الاقتصادية المنبثقة من المفاوضات المتعددة الأطراف في اطار عملية السلام في الشرق الأوسط للبحث في الجوانب المالية والقانونية لمشروع انشاء مصرف اقليمي لتنمية الشرق الأوسط الذي من المقرر ان يتم اعلان تاسيسه في القمة الاقتصادية التي ستعقد في عمان نهاية الشهر الجاري.

وأفاد السفير رؤوف سعد، مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الاقتصادية ان رأس المال المصرح به للمصرف المقترح يبلغ خمسة بلايين دولار ورأس المال المدفوع ١,٣٥ بليون دولار على ان يكون مقره في القاهرة.

وذكر ان وفوداً من ٣١ دولة ستشارك في اجتماع واشنطن بينها الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل والنروج وتركيا والاتحاد الاوروبي وقبرص وقطر والبحرين وتونس والمغرب والجزائر. وهي الدول نفسها التي سبق ان شاركت في الاجتماعات التمهيدية التي عقدت في كل من المغرب والولايات المتحدة ومصر وايطاليا وروسيا.

واوضح سعد ان هناك اتجاهاً لانشاء هذه الآلية على مرحلتين. الأولى انشاء آلية للوساطة المالية، وهي اقتراح اوروبي وتتضمن انشاء صندوق لاعداد المشاريع ومحفل اقتصادي للأطراف الاقليمية يستمر العمل بها لمدة سنتين. والمرحلة الثانية انشاء المصرف وذلك طبقاً لما تم الاتفاق عليه في اجتماع اللجنة الاقليمية في عمان في مطلع آب (اغسطس) الماضي.

الانفاق على شبكة الطرق السعودية ٣٣-٣٥ بليون دولار

وزير المواصلات السعودي يبحث في حل المشاكل التي تعترض تطوير القطاع

□ جدة – من عمر جستنيه ومحمد جمال عتابي:

■ انهى وزير المواصلات السعودي الدكتور ناصر محمد السلوم أمس الأربعاء لقاءه الرابع برجال الاعمال السعوديين في المقاطعة الغربية وتحديداً في «بيت التجارة» الغرفة التجارية الصناعية في جدة بنجاح.

ويسعى الوزير بالتنسيق مع رؤساء مجالس ادارات الغرف التجارية السعودية التي زارها الى تكوين لجان العمل الخاص بمشاكل المقاطعة على اختلاف نوعياتها، وانهى لقاءه الرابع امس بطلب تنسيق الجهود بين مسؤولين الغرف التجارية لتقدم ورقة عمل موحدة وشاملة لجميع الاشكاليات التي تعترض تطوير اعمال المواصلات ووسائطها، لبدء برنامجه العملي في مسيرة التطوير والتحسين.

وعلى هامش لقائه برجال الاعمال في مدينة جدة قال الوزير السلوم رداً على اسئلة «الحياة»: «أسعى وزملائي في الوزارة بالتعاون مع رجال الاعمال الى تنسيق وترتيب برنامج عمل متكامل لبعض خطط الوزارة بهدف الارتقاء بما وصلنا اليه اولاً والمحافظة على مكتسباتنا الوطنية وتأهيل وتدريب الشباب السعودي على النواحي التي لم يتوغلوا فيها بعد، ولقاءاتي برجال الاعمال انما تأتي من هذا المنطلق نحن وهم عوامل مكملة بعضها البعض ومعاً نستطيع ان نعمل من اجل مستقبل وغد افضل».

واضاف «نـ.ـي كثيراً من الدراسات على اختلاف انواعها، ونسعى من خلال دراسات الجدوى الاقتصادية لبعض المشاريع الى تنفيذها على جميع مرافق النقل البري والبحري والجوي ايضاً، ونساهم مع وزارة الشؤون البلدية والقروية في الدراسات اذا طلب منا»، مشيراً الى ان وزارة المواصلات السعودية «درست بعض نواحي النقل البري خصوصاً فيما يتعلق بالطرق، وسنعمل قريباً على زيادة شبكة الطرق السريعة في الشبكة العامة لربط انحاء الأراضي السعودية المترامية الأطراف».

وأوضح وزير المواصلات السعودي ان بعض المقاولين في السعودية حصل على عقود عمل حديثة سواء في مجال الصيانة الدورية او انشاء بعض المرافق الخاصة بالطرق او استكمال جزئيات صغيرة ضمن اعمال الشبكة القائمة، وقال ان وزارة المواصلات لا تمانع في درس نظام بحري خاص بالمملكة العربية السعودية اذا دعت الحاجة اليه». ووصف عملية صناعة النقل البحري واشكالياتها ومدى امكان مساهمة صندوق التنمية الصناعية السعودي فيها بانها ممكنة لكنها في المقابل مكلفة جداً وبالتالي طالب بدرس جزئيات صناعة النقل البحري، من ثم بحث امكانية ظهور اجزاء منها في الموانئ السعودية.

واضاف رداً على سؤال آخر حول توجه خطة التنمية السعودية السادسة في الاعتماد على رجال الاعمال والقطاع الاهلي للمساهمة في التنمية خصوصاً في مجال صناعة النقل البحري اولاً والبري ثانياً «نرحب بمساهمات القطاع الاهلي في مشاريعنا لكن صناعة النقل البحري مكلفة جداً، ولا بد من درس كافة جوانبها قبل الخوض فيها والنقل البري يعتمد كلياً على القطاع الخاص».

وكان الوزير السلوم استهل لقاءه برجال الاعمال بكلمة ركز فيها على وجوب تنمية قطاع النقل البحري في السعودية والعودة والانضباط. وقال ان نصيب الأسطول التجاري السعودي من اجمالي الصادرات والواردات التي تنقل عليه «ضئيلة جداً ولا تتجاوز ٨ في المئة من اجمالي الصادرات والواردات السعودية»، مشيراً الى ان هناك اسباباً ادت الى هذه النتيجة دعا الى ضرورة التعرف عليها والعمل على تلافيها.

واشار الى ان مشاكل النقل والعقبات التي تواجهه لا تحل الا بتعاون جهات الاختصاص وفي مقدمهم رجال الاعمال.

ووعد الدكتور السلوم رجال الاعمال بلقاءات متكررة بهدف تسهيل وتذليل العقبات التي تعترض سير تطور عمليات النقل داخل الاراضي السعودية واليها، واضاف ان تأهيل وتدريب العمالة السعودية «امر حتمي يجب الحرص عليه»، «وهناك نسبة كبيرة من الاعمال التي يؤديها القطاع الاهلي في النقل البري او البحري يقوم بها غير السعوديين وفق اعمال يمكن تأهيل وتدريب السعوديين عليها».

وشدد الوزير السعودي على ضرورة محاربة التستر لتحقيق الكسب غير المشروع في السعودية، وحرمان المواطن من فرص العمل وخصوصاً غير السعوديين.

يشار الى ان وزارة المواصلات السعودية انفقت على بناء شبكة الطرق البرية في السعودية ٣٣ – ٣٥ بليون دولار، وسر السلوم لـ «الحياة» تكلفة صيانة الكيلومتر الواحد على الشبكة البرية بمتوسط يراوح بين ثلاثة واربعة آلاف ريال سعودي (٨٠٠ – ١٠٦٦ دولارا).

على هامش الاجتماعات في واشنطن

مصر تستأنف المفاوضات مع صندوق النقد الدولي وتأمل شطب أربعة بلايين دولار من ديونها

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تستأنف غداً في واشنطن المفاوضات بين مصر وصندوق النقد الدولي على هامش الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين التي تبدأ اليوم وتبحث في المشاكل التي تواجه الدول النامية في ما يتعلق بالديون والقروض.

ويتوقع ان تؤكد المفاوضات عزم الحكومة المصرية عدم خفض قيمة الجنيه المصري نظراً الى ان خفضه سيؤثر سلباً على الوضع الاقتصادي في البلاد.

كما ستؤكد المفاوضات نية مصر اتباع سياسة التدرج في بيع الشركات العامة، والتمهل في طرح المصارف العامة للبيع الى ما بعد الانتهاء من خطة اعدتها الحكومة للتخلص من الحصص العامة في المصارف المشتركة والبالغ عددها ٢٢ مصرفاً يساهم فيها القطاع العام باكثر من ٥٠ في المئة من راس المال.

وسيطالب الوفد المصري في المفاوضات الذي يرأسه نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط الدكتور كمال الجنزوري، الصندوق بتحديد موعد اسقاط الشريحة الثالثة من الديون الخارجية المستحقة على مصر وقدرها اربعة بلايين دولار.

ومعلوم ان المحادثات بين الجانبين كانت توقفت اخيرا بسبب الخلاف على موضوعي خفض الجنيه والاسراع في عملية التخصيص.

وكان مجلس ادارة الصندوق عقد اجتماعا في ١٨ ايلول (سبتمبر) الماضي لاجراء محادثات حول سياسة مصر النقدية. وناقش تقريرا حول الاوضاع المالية والنقدية في مصر وما تم تنفيذه على صعيد الاصلاحات.

وقالت مصادر اقتصادية مسؤولة لـ «الحياة» ان استئناف المفاوضات مع صندوق النقد الدولي ياتي استجابة لطلب مصر بهدف استمرار التشاور والتفاهم حول برنامج الاصلاح الاقتصادي.

واضافت المصادر نفسها ان اهمية هذه الجولة تكمن في انها تمهد الطريق امام اسقاط شريحة الاربعة بلايين دولار من الديون المستحقة على مصر، ومراجعة التسهيلات الائتمانية الممنوحة من جانب الصندوق.

ويرى المراقبون ان الخلاف بين مصر والصندوق يدور حول المقاومة التي تبديها مصر لضغوط الهيئات الدولية لخفض قيمة الجنيه. وتقاوم مصر هذه الضغوط بالاستناد الى حسن اداء الاقتصاد القومي الذي تحقق بعد اربعة اعوام من الانجازات القياسية في ضوء برنامج الاصلاح الاقتصادي.

وتعترف المصادر المصرية بأن الخلاف بين مصر وصندوق النقد الدولي اخّر موافقة الصندوق على إعفاء مصر من نحو اربعة بلايين دولار من ديونها الخارجية بموجب صفقة تم التوصل اليها عام ١٩٩١ في نادي باريس الذي قرر شطب نصف الديون الخارجية التي كانت تقدر بنحو ٤٠ بليون دولار على ان يرتبط ذلك بنجاح مصر في تنفيذ اصلاحات يوصي بها صندوق النقد والبنك الدوليان.

وتم اعفاء مصر من سداد قسطين منها حتى الآن بعدما انجزت الحكومة المصرية اصلاحات شاملة وملفتة في مقدمها خفض معدلات التضخم الى اقل من سبعة في المئة مقابل ٢٥ في المئة عام ١٩٩٠، وخفض العجز في الموازنة من ١٨ في المئة من الناتج الاجمالي الى اقل من ٢.٦ في المئة في الموازنة الاخيرة.

وفي حين كانت احتياطات مصر من العملات الصعبة لا تكفيها للاستيراد فترة اسبوعين، صار الاحتياط يكفي نحو ١٨ شهرا، اذ يبلغ نحو ١٨.٧ بليون دولار في البنك المركزي المصري. وتم تحرير التجارة الخارجية وقطاع المصارف والاستثمار، وتم ترشيد النظام الضريبي كما تم تثبيت سعر الصرف بابقاء الدولار ثابتا عند ٣.٣٩ جنيه تقريبا.

ويزعم صندوق النقد الدولي الآن بان مصر لم تعد قادرة على تحمل دفع الثمن الذي تتكبده من فقدان تنافسيتها التصديرية نتيجة ارتفاع سعر الجنيه الذي يزيد على ما يجب ان يكون عليه بنسبة تراوح بين ٢٥ و٤٠ في المئة. كما يعتبر الصندوق أن مصر لا تستطيع ان تبقي على اسعار الفائدة الحقيقية العالية فترة طويلة. ولهذا يحض الصندوق مصر على ممارسة المرونة في هذين المجالين، وهو ما رفضته الحكومة المصرية.

من جهته اكد الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال العام والدولة للتنمية الادارية المصري لـ «الحياة» ان الحكومة المصرية لن تخفض ابدا قيمة الجنيه. ووصف حدوث خفض من هذا النوع بأنه إجراء هدام ويسبب عدم الاستقرار، مشيراً الى ان قيمة الجنيه تحسنت وكون معدلات التضخم لا تتجاوز ٦.٨ في المئة سنويا يعني ذلك ان العملة افضل مما كان ينتظره صندوق النقد الدولي.

ويعتقد الخبير الاقتصادي الدكتور صلاح الجندي أن السبب الرئيسي للموقف المصري هو الخوف من ان يؤدي خفض قيمة الجنيه الى زعزعة الثقة في العملة الوطنية التي لم يتم بلوغها بسهولة، وان يؤدي الى توقف التدفق المنتظم للعملات الصعبة من العاملين في الخارج، والى اعادة الاقتصاد القومي الى مرحلة «الدولرة» التي كانت سائدة قبل سنوات.

ويشكل الدولار حاليا نحو ٢٣ في المئة من الكتلة النقدية العامة، في حين كان يشكل نحو ٥٧ في المئة قبل الدخول في اجراءات الاصلاح المالي والنقدي.

ويرى الجندي ان الارقام تشير الى خسارة الاقتصاد القومي في حال خفض الجنيه بنسبة ٢٥ في المئة نحو ٤٥ بليون جنيه سنويا تشمل الواردات والاسعار الداخلة في عمليات الانتاج والأجور.

وينفي وزير الاقتصاد المصري السيد محمود محمد محمود اي نية لدى الحكومة حول بيع المصارف العامة، مشيرا الى ان المركز المالي للمصارف العامة في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ يؤكد متانة الجهاز المصرفي.

غير ان وزير التعاون الدولي الدكتور يوسف بطرس غالي كشف في ندوة عقدت اخيرا في القاهرة ان الموعد النهائي لتخصيص المصارف العامة هو سنة ٢٠٠٠. واشار الى ان هذا الموعد يعد مناسبا من اجل منح الفرصة الكاملة امام القطاع الخاص حتى يستطيع تكوين قاعدة اقتصادية قوية تمكنه من شراء المصارف.

وكان مدير المكتب الفني لقطاع الاعمال العام السيد فؤاد عبدالوهاب كشف عن مشروع الحكومة لبيع المصارف العامة عقب الانتهاء من بيع الحصص المشتركة في المصارف الاجنبية ضمن المرحلة الثالثة للاصلاح الاقتصادي وهو ما نفته الحكومة على لسان وزير الاقتصاد.

اجتماع لدول المتوسط والترويكا الأوروبية للبحث في مسودة اعلان برشلونة

□ القاهرة – من محمد الحصري:

■ تلتقي اليوم في بروكسيل الدول المتوسطية ودول الترويكا الاوروبية للبحث في مسودة «إعلان برشلونة للحوار الاوروبي المتوسطي» وسوف يناقش الاجتماع، الذي تشارك فيه من الدول العربية مصر وسورية ولبنان والاردن وفلسطين وتونس والجزائر والمغرب، مسودة الاعلان والتعديلات المقترحة عليه والخاصة بالتعاون بين الدول المتوسطية ودول الترويكا الاوروبية.

وعلمت «الحياة» ان المواضيع الاقتصادية الاساسية التي تدور حولها المداولات في هذا الشأن تشمل البحث في إقامة منطقة تجارة حرة متوسطية – اوروبية، والبحث في سبل تشجيع الاستثمارات الخاصة، ونقل التكنولوجيا والمعلومات، والتأكد من دعم شبكات الاتصالات وتنمية البنية التحتية وتحديثها، خصوصا ما يتعلق بالنقل والاتصالات لتسهيل عمليات التبادل التجاري، وإمكانات زيادة كفاءة الموانىء البحرية والجوية، والبحث في تيسير إجراءات الشحن والنظم المعمول بها في المنطقة. كما ستتناول المناقشات المصائد السمكية والتنمية الزراعية والريفية وحماية البيئة.

وأوضحت السفيرة سميحة ابو ستيت نائبة مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الاوروبية انه سيسبق الاجتماع الموسع إجتماع تنسيقي بين الدول العربية المشاركة لتنسيق الموقف العربي المتوسطي والبحث في التعديلات الملائمة. ويأتي هذا الاجتماع في إطار الاعمال التحضيرية لمؤتمر برشلونة المقرر انعقاده خلال الفترة من ٢٧ الى ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وهو الثاني من نوعه بعد الاجتماع الاول الذي تم في ايلول (سبتمبر) الماضي في بروكسيل ايضا.

إلى ذلك بدأت في مقر وزارة الخارجية المصرية في القاهرة مساء أول من أمس الاجتماعات المشتركة بين مصر والاتحاد الأوروبي على مستوى اللجان الفنية وتستمر أربعة أيام وتبحث في تجديد اتفاقية الشراكة المصرية مع اوروبا والتي وقعت عام ١٩٧٧ وينتهي العمل بها في مطلع السنة المقبلة.

وقال السفير جمال بيومي، مساعد وزير الخارجية المصري للشراكة المصرية – الاوروبية رئيس الجانب المصري في الاجتماعات لـ «الحياة» ان اللجان الفنية الخمس التي تمثل الاتحاد الاوروبي ستبحث مع الجانب المصري في مواضيع عدة منها تحسين مستوى المنتجات الزراعية المصنعة والتجارة والجمارك والملكية الفكرية وقواعد المنافسة الحرة.

محامي ليسون يعلن قرار تسليمه الى سلطات سنغافورة امس. (رويتر)

محكمة المانية تقرر تسليم البريطاني المتهم بالتسبب في انهيار مصرف «بيرينغز»

■ فرانكفورت – رويتر – قال محامي نيك ليسون المتعامل البريطاني المتهم بالتسبب في انهيار مصرف «بيرينغز» الاستثماري ان محكمة المانية قررت امس تسليم موكله لسنغافورة لمواجهة اتهامات جنائية هناك.

لكن من غير المرجح تسليم ليسون لسنغافورة قبل اسابيع. وقال محامود من قبل انهم يعتزمون استئناف الحكم اذا كان القرار في غير صالح موكلهم.

ويتعين ايضاً ان توافق الحكومة الاتحادية في بون على تسليمه.

وقال المحامي ايرهارد كيمف للصحافيين: «وافقت المحكمة الاقليمية العليا في فرانكفورت على تسليم ليسون بناء على ١١ تهمة من التهم الـ ١٢ المقدمة في طلب التسليم».

يذكر ان ليسون (٢٨ عاماً) محتجز في أحد سجون فرانكفورت منذ أوائل آذار (مارس) الماضي عندما ألقي القبض عليه في مطار فرانكفورت بعد ستة ايام استغرقتها عملية بحث دولية عنه.

وتسعى سنغافورة الى محاكمته بتهم التزوير والاحتيال في ما يتصل بعمليات مضاربة في الادوات المالية المشتقة مما ادى الى انهيار مصرف «بيرينغز» تحت وطاة ديون بلغت ١,٤ بليون دولار.

وقال ليسون لهيئة الاذاعة البريطانية في حديث الشهر الماضي انه أخفى حسابات سرية وخسائر طائلة. وضلل رؤساءه وعمل على تحويل اموال المصرف من لندن بادعاءات كاذبة اثناء عمله في سنغافورة.

«ادنوك» تمنح «فلور دانيلز» عقداً اولياً للأعمال الهندسية لتوسيع مصفاة الرويس

■ ابو ظبي – رويتر – قال مصدر في صناعة النفط امس الاربعاء ان «شركة بترول ابو ظبي الوطنية» (ادنوك) منحت العقد الاولي للأعمال الهندسية لتوسيع مصفاة الرويس التابعة لها لوحدة تابعة لشركة «فلور دانيلز» الاميركية.

وافادت اوساط صناعة النفط ان من شأن العقد ان يعطي الشركة التي تحظى به فرصة اوفر عند التقدم بعرض لمشروع التوسيع الاجمالي للمصفاة الذي تقدر قيمته بنحو ١,٨ بليون دولار.

وافاد المصدر نفسه ان الاعمال الهندسية ستبدأ فوراً في مركز «فلور دانيلز» في مدينة ايرفاين (ولاية كاليفورنيا).

واضاف: «قيمة العقد ليست كبيرة، لكن قيمته تكمن في تأهل من يحظى به للتقدم بعطاء لمناقصة الأعمال الهندسية الشاملة والتوريد والبناء».

وتنافست «فلور دانيلز» على العقد الاولي مع شركتي «فوستر ويلر» و«درسر اندستريز».

ويعتبر مشروع توسيع مصفاة الرويس من اكبر المشاريع النفطية في الشرق الأوسط ومن شأنه مضاعفة طاقة معالجة المصفاة للخام من ١٣٠ الف برميل يومياً واتاحة امكانات لانتاج المزيد من مشتقات النفط الخفيفة.

1 800 729 6661
الحياة
Al Hayat
The International Arabic Newspaper
USA AND CANADA READERS
TOLL FREE FOR SUBSCRIPTION
MANHATTAN READERS
EARLY MORNING HAND DELIVERY SERVICE
SUBSCRIPTION FROM US$ 165

الوسط هذا الاسبوع

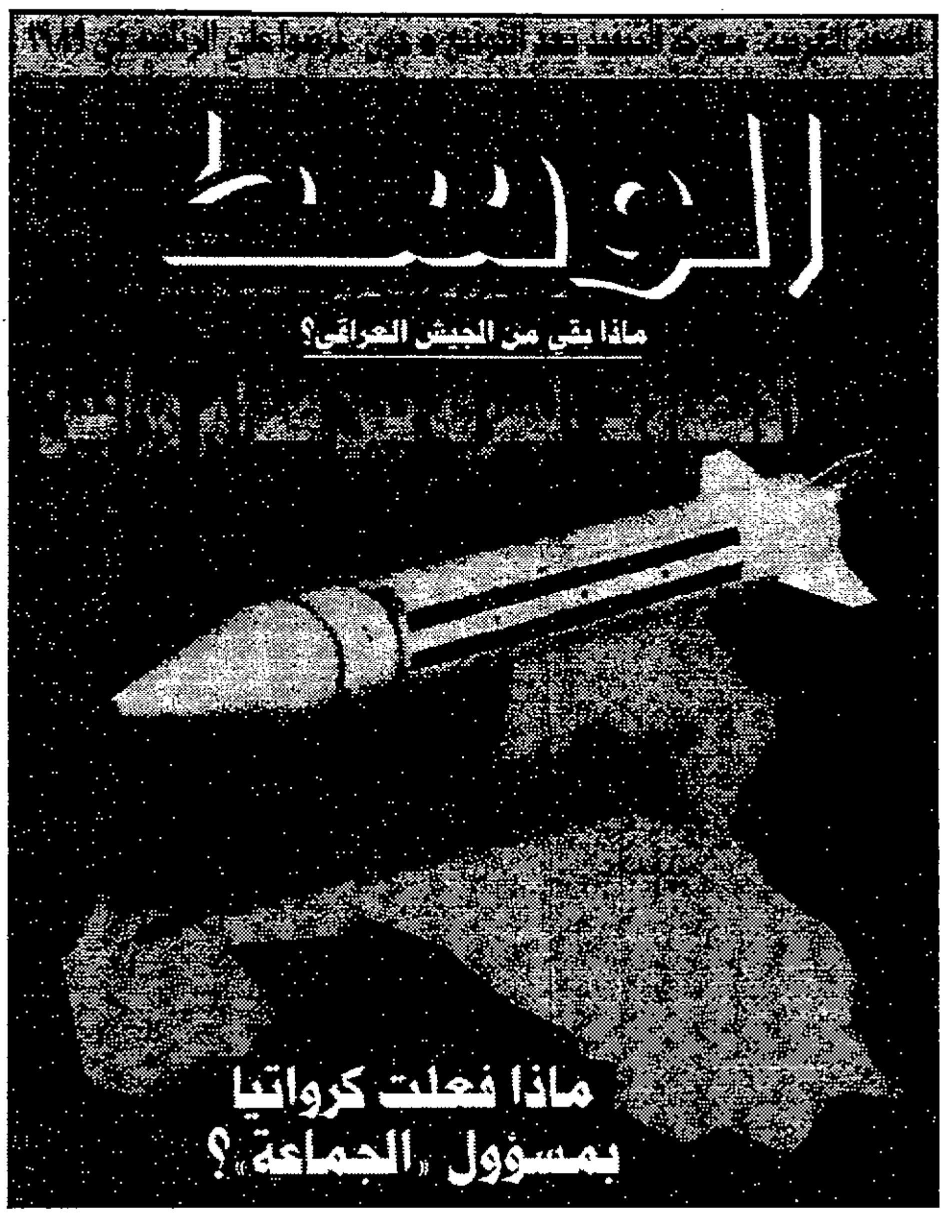

«المافيا العراقية» في الدولة العبرية

الاتصالات السرية بين اسرائيل والعراق

صدام سعى الى لقاء رابين... مرتين

بعد خمس سنوات على حرب الخليج

ماذا بقي من عسكر صدام؟

نحو دولة فلسطينية؟

اتفاق المرحلة الانتقالية: إنجاز آخر فوق بركان

محمود درويش لـ «الوسط»: يمكننا ان نطبع كل شيء ولكن لا مساومة على الماضي والتاريخ

ماذا فعل الكروات بمسؤول «الجماعة الاسلامية»؟

■ زغرب: تجهل هويته ومكان وجوده

أكبر مؤتمر دولي للطاقة في مدينة دهب في سيناء

العالم المصري أسعد عبدالرؤوف لـ «الوسط»: العرب يملكون «العناصر الأرضية النادرة» لمواجهة عملية التطوير الكبرى للطاقة في القرن المقبل

ميشال عون يتذكر: التمديد جزء من المسرحيه

- عرضت علي الرئاسة في ١٩٨٩ وشارل حلو اقترحني لرئاسة الحكومة
- هذا ما قلته لمن عرض علي ٣٠ مليون دولار
- اغتيال رشيد كرامي جريمة كبرى وبيني وبين معوض خبز وملح
- الصواريخ العراقية لم تصل
- لسنا معادين لسورية ومطلبنا العلاقات المتكافئة

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

البرلمان يوافق على مشروع قانون ميثاق الاستثمار

ارتفاع مستوى الاستثمارات في المغرب أهم عوامل تحقيق النمو الاقتصادي

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ صدق البرلمان المغربي مساء الثلثاء في دورة استثنائية باغلبية ٩٠ صوتاً وامتناع ٥٠ نائباً على التصويت على مشروع قانون ميثاق الاستثمار الذي يحمل رقم١٨/٩٥.

وامتنعت فرق المعارضة من الاستقلال والاشتراكي عن التصويت على المشروع على رغم انها صوتت بالاجماع لأغلب فصوله.

وشكل موضوع مدة سريان قانون الاستثمارات نقطة الخلاف الرئيسية التي حالت دون تحقيق الاجماع للمشروع.

وينص القانون على التزام الحكومة تطبيق الامتيازات الضريبية والجمركية مدة عشر سنوات على الأقل، لكن موافقة الحكومة على تعديل قدمه فريق الاحرار بعدم تحديد مدة تطبيق الاجراءات الواردة في المشروع، فجر جدلاً صاخباً انتهى برفع الجلسة لمدة نصف ساعة، عادت بعدها للانعقاد وانتهى الخلاف بسحب التعديل، والابقاء على مدة العشر سنوات الواردة في المادة الأولى من القانون.

وقال السيد محمد القباج وزير المال والاستثمارات الخارجية الذي دافع بقوة عن مشروع القانون الجديد ان قانون الاستثمار يدخل في اطار استراتيجية عامة للتحفيز على الاستثمار ورفع وتيرة التنمية، وانه جزء من جملة مشاريع تشمل التجارة، والشركات المساهمة، وقانون الشغل ستعرض لاحقاً على البرلمان، تسعى جميعها الى زيادة حجم المشاريع، وتحقيق قفزة نوعية للاقتصاد المغربي.

وقال القباج ان نسبة الاستثمار الحالية تبلغ ٢٢ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، وسيساعد القانون الجديد للاستثمار على وصولها الى نسبة ٢٧ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي منها ١٩,٥ في المئة سيقوم بها القطاع الخاص، و٧,٥ في المئة يقوم بها القطاع العام.

واعتبر الوزير ان الارتفاع في مستوى الاستثمارات هو الوحيد الكفيل بتحقيق نمو اقتصادي بوتيرة عالية، وتامين إحداث مزيد من فرص العمل.

واشار القباج الى ان قانون الاستثمار «يندرج ضمن نظرة شمولية تتمثل في تقوية الادخار الوطني، وتشجيع الاستثمارات المنتجة، ومواصلة الاصلاحات الجذرية الرامية الى تقوية القطاع الخاص، وتحرير التجارة الخارجية، وترشيد المؤسسات العمومية، وتسريع برامج التخصيص، وتوسيع نطاقها لتشمل مجالات جديدة»، في تلميح الى عزم الحكومة تخصيص قطاعي تكرير النفط (بيع لاسمير والشركة الشريفة للبترول) والمواصلات (مكتب البريد والاتصالات) والمقدرة قيمتهما بعشرات بلايين الدراهم.

وحسب وثائق شبه رسمية حصلت عليها «الحياة»، فإن الحكومة المغربية تراهن على حجم استثمارات لا يقل عن ١١٥ بليون درهم (١٣,٥ بليون دولار اميركي) على مدى الثلاث سنوات القادمة لبلوغ معدل نمو في الناتج الاجمالي يراوح بين ٦ و٧ في المئة سنوياً.

وتقول تلك الوثيقة في هذا السيناريو سيلعب القطاع الخاص الدور الأساسي في مجال الاستثمار الأجنبي في حدود ١٠ بلايين درهم (حوالى ١,٢ بليون دولار). وفي هذه الحالة سيكون عجز الخزينة ١ في المئة مقابل ٣ في المئة حالياً، وعجز ميزان المدفوعات ٢,٥ في المئة، وتنخفض نسبة البطالة الى ١٣ في المئة.

ويمنح قانون الاستثمار الجديد الذي ستنطلق الحملة الاعلامية حوله من واشنطن الاسبوع المقبل بمناسبة اجتماع لجنة التنمية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي التي يراسها المغرب، امتيازات ضريبية وجمركية عدة، كما الغى القانون الرخص المسبقة التي كان يحتاج اليها المستثمرون لانجاز مشاريعهم، والغى اي تمييز بين هوية المستثمرين، وابقى على اعفاءات واسعة للمقاولين الشباب، والحرفيين، والصناعات اليدوية.

ومما اورده القانون من امتيازات:

– الاعفاء من رسوم التسجيل فيما يخص اقتناء الاراضي او حصص المساهمة في الشركات.

– اعفاء التجهيزات والمعدات وقطع الغيار من الضريبة على القيمة المضافة.

– اخضاع السلع التجهيزية والمعدات لرسم جمركي لا يقل عن ٢,٥ في المئة بالنسبة للتجهيزات و١٠ في المئة بالنسبة لقطع الغيار.

– تخفيض الضريبة على الشركات الى ٣٥ في المئة، والضريبة على الدخل الى ٤١,٥ في المئة.

– السماح باقتطاع نسبة من الأرباح من اجل تكوين احتياط للاستثمار معفى من الضرائب.

– تخفيض نسبة الضريبة بـ ٥٠ في المئة بالنسبة للمقاولات الحرفية ومقاولات الشباب، والشركات العاملة في التصدير.

– حرية تحويل عائد الاستثمار بالنسبة للمشاريع التي تقام بالعملة الصعبة، وحق تحويل قيمة الاستثمار غداة التصفية الجزئية او الكلية.

– امتيازات اضافية تشمل المناطق الحرة، والمشاريع الضخمة ذات المردودية العالية، او المساهمة في توفير مناصب عمل، او نقل التكنولوجيا.

وقال القباج ان هذه الامتيازات وغيرها الأخر يستفيد منها كل مستثمر من دون حاجة الى تأشيرة المطابقة المعمول بها في النظام الحالي، كما تشمل الحوافز كل العمليات الاستثمارية بغض النظر عن القطاع الذي تندرج فيه، وبغض النظر عن هوية المستثمر، او مكان استثماره.

وكشف القباج من جانب آخر ان الخزينة المغربية ستفقد ١,٤ بليون درهم في شكل موارد ضريبية من تطبيق هذه الحوافز الاستثمارية.

لجنة توحيد التعرفة الجمركية الخليجية تأمل استكمال مهمتها قريباً

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ تعقد لجنة فنية خليجية تدرس توحيد التعرفة الجمركية لدول مجلس التعاون الخليجي ازاء العالم الخارجي الاحد المقبل اجتماعاً يؤمل ان يكون الأخير في سلسلة سبعة اجتماعات بدات منتصف العام الماضي.

وتوقع بيان للأمانة العامة لمجلس التعاون ان تتمكن اللجنة من تصنيف ٣١٢ سلعة متبقية من أصل ١٢٧٨ سلعة عملت على تصنيفها منذ بدء نشاطها ونجحت في تصنيف ٩٦٦ منها وفق ثلاث قوائم (سلع معفاة وسلع اساسية واخرى تضم باقي السلع).

وياتي الاجتماع الجديد للجنة، وهو الثاني منذ الاجتماع الأخير لوزراء المال والاقتصاد بدول المجلس الذي عقدوه اواخر حزيران (يونيو) الماضي، تاكيداً على عزم الوزراء في التوصل الى قفل هذا المحضر تمهيداً للخروج بتوصية حوله يرفعونها الى الاجتماع القادم لقادة دولهم المقرر عقده في مسقط في كانون الأول (ديسمبر) القادم.

ويامل الوزراء الى ذلك ان يتمكنوا خلال اجتماعهم القادم في الثلاثين من الشهر الجاري من رفع أربع توصيات اخرى تشمل توحيد الاجراءات التنفيذية لقرارات القمة فيما يخص تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة، واعادة النظر في اجراءات السماح لمواطني دول المجلس بتجارة التجزئة الى جانب اعادة النظر بالسماح للمصانع الخليجية بفتح مكاتب تمثيل وترويج لها في كافة دول المجلس.

وعلى صعيد عمل اللجنة الفنية ذكر البيان انها ستناقش خلال اجتماعات تستغرق اربعة ايام وضع حلول مناسبة لتوحيد التعرفة الجمركية للسلع الأجنبية المعفاة حالياً من الرسوم الجمركية ببعض دول المجلس بموجب قواعد خاصة وكذلك السلع الأجنبية التي تتلقى دعماً من قبل بعض الدول الاعضاء والسلع الأجنبية التي تخضع لرسوم جمركية حمائية مؤقتة نتيجة منافستها بعض منتجات دول المجلس.

دور السياسات المالية في الاقتصاد محور دورة نظمها صندوق النقد العربي

■ ابو ظبي – «الحياة» – اختتم السيد جاسم عبدالله المناعي المدير العام رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي فعاليات دورة السياسات المالية والتنمية الاقتصادية التي نظمها معهد السياسات الاقتصادية التابع لصندوق النقد العربي واستمرت ثلاثة اسابيع خلال الفترة من١٦/٩/١٩٩٥الى٥/١٠/١٩٩٥.

وتضمنت الدورة تقديم عرض مكثف لدور السياسات المالية في الاقتصاد الكلي في اطار التصحيح والتنمية وتناولت عدداً من المواضيع على راسها الايرادات وسياسات النفقات العامة واثرها في النشاط الاقتصادي ودور السياسات المالية في تحقيق التنمية والاستقرار الاقتصادي واثر هذه السياسات في القطاع الخارجي الى جانب دراسة حالات لبلدان عربية.

حاضر في الدورة خبراء ومحاضرون من معهد السياسات الاقتصادية وشارك فيها ٣٤ متدرباً من ست عشرة دولة عربية من بين العاملين في مجال الرقابة على المصارف في البنوك المركزية ومؤسسات النقد ووزارات المالية والاقتصاد في الدول العربية.

وبانتهاء هذه الدورة يكون الصندوق نظم حتى الآن ٤١ دورة استفاد منها ١١٦٠ متدرباً.

واكد الدكتور المناعي ان نشاط الصندوق مستمر في اقامة دورات مماثلة تدور حول احصاءات ميزان المدفوعات، اضافة الى دورة مشتركة مع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي في شهر كانون الثاني المقبل.

وقال ان البرنامج التدريبي في عام ١٩٩٦ يتضمن ست دورات حول ادارة الاقتصاد الكلي، والمصروفات العامة والحسابات القومية والسياسات المالية والنقدية وادارة المحافظ الاستثمارية واحصاءات مالية الحكومة.

السودان: دعوة الى وقف الانفاق على الحرب في الجنوب لتحقيق الأصلاح الاقتصادي

■ الخرطوم – «الحياة» – دعا السيد غازي سليمان المحامي رئيس مجلس ادارة البنك السوداني – الفرنسي السابق الى وقف الصرف الحكومي على الحرب الدائرة في الجنوب السوداني وحل المشكلة السياسية في البلاد كخطوة اولى لتحقيق الاصلاح الاقتصادي.

وقال غازي في منتدى اقتصادي نظمته امانة المؤتمر الوطني الثلثاء ان مشكلة الاقتصاد السوداني ليست سياسة التحرير الاقتصادي المتبعة مشيراً الى المشكلة تتمثل في ادارة الاقتصاد.

واوضح ان العلاج لمشكلة الاقتصاد ضرب المراكز الطفيلية داخل السلطة نفسها، واشار الى أن الاقتصاد السوداني يتحكم فيه ثلاثة رجال الاعمال فقط وانه لا يوجد تنافس شريف في السوق.

وطالب بان يتولى ادارة الاقتصاد «اناس عفيفون».

وانتقد سياسة التخصيص التي طبقتها الحكومة السودانية وقال ان لها اهدافاً شخصية، ودعا الى ضرورة مراجعة هذه السياسات.

وفد تجاري باكستاني يبدأ زيارة للسعودية

■ جدة – «الحياة» – وصل الى جدة الثلثاء السيد اس. ام. منير رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية الباكستانية اتياً من القاهرة على راس وفد يضم ١٠ من رجال الاعمال والاستثمار في زيارة للسعودية تستمر ستة ايام يلتقي خلالها رجال الاعمال السعوديين ويعرض الفرص الاستثمارية المتاحة في باكستان. وتوجه الوفد التجاري الباكستاني امس الى المدينة المنورة للاجتماع مع رئيس وأعضاء مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالمدينة المنورة وكبار رجال الأعمال هناك، ويلتقي اليوم في مكة المكرمة رئيس واعضاء الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة.

ويلتقي الوفد الباكستاني السبت المقبل رئيس واعضاء مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بجدة بهدف البحث في فرص الاستثمار المتاحة في القطاعات الاقتصادية المختلفة في باكستان ويوجه الدعوة لرجال الاعمال السعوديين لزيارة باكستان لمشاهدة الامكانيات والفرص المتاحة فيها.

ويضم الوفد التجاري الباكستاني رجال أعمال متخصصين في تجارة الجلود والمصنوعات الجلدية والمنسوجات القطنية والأرز والكيماويات وقطع غيار السيارات والألواح الحديد والملابس الجاهزة والأدوات الجراحية ومكائن الملابس والأدوات الرياضية.

شحنة من الاسمنت المصري الى غزة والضفة

■ القاهرة – «الحياة» – تم الاتفاق على تصدير ٢٠ الف طن من الاسمنت المصري قيمتها اكثر من مليون دولار لتلبية حاجات مشاريع التعمير والتنمية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية.

وتعتبر هذه الكمية شحنة اولية تمهيداً لفتح اسواق جديدة في فلسطين.

اعلن ذلك محمد سيد دسوقي رئيس مجلس ادارة شركة اسمنت بورتلاند – حلوان المصرية وقال عن موضوع آخر ان الشريحة الاولى من اسهم الشركة ستطرح للجمهور في بداية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وتقدر بمليونين و٥٠٠ الف سهم وذلك بعدما تمت عملية بيع نسبة عشرة في المئة من اسهم الشركة لكل من اتحاد العاملين المساهمين والعاملين بها بتيسيرات كبيرة طبقا لتوجيهات الدكتور عاطف عبيد، وزير قطاع الاعمال العام والدولة للتنمية الادارية وشؤون البيئة المصري.

الامين العام للاتحاد الدولي للاتصالات بيكا تارجان يلقي كلمة في افتتاح معرض «تيليكوم٩٥» (رويتر)

١١ وزيراً عربياً يشاركون في معرض الاتصالات الدولي

□ جنيف – من نبيه الحسامي:

■ يشارك ١١ وزيراً عربياً للاتصالات في معرض الاتصالات الدولية السابع الذي بدأ في جنيف ويحضره ٩٠ وزيراً. وافتتح الرئيس السويسري كاسبر فيلجيه المعرض بحضور ضيف الشرف نلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا.

وانفردت كل من المملكة العربية السعودية ومصر بجناح خاص لكل منهما، فيما كانت البحرين والامارات وتونس بين الدول العربية الـ ١١ التي تشارك في هذا المعرض الذي يقام مرة كل اربع سنوات.

وقال الدكتور طلال المشهداني مدير الجناح السعودي نائب رئيس شركة الكابلات السعودية ان المملكة «خطت خطوات كبرى في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية باقامة مشاريع كثيرة وصدرت من المنتجات ذات العلاقة ما قيمته بليون ريال».

وجاء في نبأ لوكالة «رويتر» من جنيف ان اعطال وحدات الاتصال بين اجهزة الحاسب الآلي (المودم) واجهزة الكومبيوتر وخطوط الهاتف المشغولة حولت معرض «تليكوم ٩٥»، اكبر معارض الاتصالات في العالم الى فشل ذريع بالنسبة الى عدد كبير من العارضين والصحافيين.

ورفعت شركة «اي. تي. اند تي» اكبر شركة للاتصالات الهاتفية في العالم شعار «انجز عمل ١٥ دقيقة في ثلاث فقط» على ملصقات في انحاء القاعة، لكن واقع الأمر جاء مختلفاً الى حد ما.

وقال ريتشارد ماكغين كبير المديرين التنفيذيين لفرع المعدات التابع لشركة «اي. تي. اند تي»: «لم استطع حتى الحصول على الرسائل الصوتية الخاصة بي من نيويورك».

ويضم معرض «تليكوم ٩٥» ٩٨٦ شركة عارضة لصناعة اشتهرت بوعودها بانجازات تغير مجرى الحياة لمنشات الاعمال والعملاء على السواء، غير ان الانجازات جاءت قاصرة الى حد ما عن الوعود.

وحمل احد ملصقات شبكة انترنت شعار «تعرف على القرن ٢١ في عطلة نهاية الاسبوع»، غير ان جميع خطوط الشبكة اصيبت بالعطب لأربع ساعات امس الثلثاء اول ايام المعرض الرسمية.

وتسبب تليكوم ٩٥ الذي حمل شعار «ثورة تشرين الاول (اكتوبر)»، في حدوث ثورة تقريباً في غرفة الصحافة عندما تدافع الف صحافي على شاشات الكومبيوتر والمقاعد والمقابس الكهربائية المعدة لثلاثين فقط. ولم تكن المتحدثة باسم الاتحاد الدولي للاتصالات الذي ينظم المؤتمر على علم بالمشاكل حتى دخل احد الصحافيين الى مكتبها.

وقالت «لم يشك اي صحافي لذلك افترضت ان الأمور تسير على ما يرام». واضافت انها ستعمل على حل المشاكل.

وشمل اللوم كثيرين غير ان اشد الشكاوى غضباً كانت ضد شركة «سويس بي تي تي» التي وفرت خطوط التليفون ووحدات المودم للمعرض.

تحفيزاً للاقتصاد وتدعيماً لاستقرار المجتمع

نواب كويتيون يحضون على اعتماد اجراءات لتسهيل استقدام عائلات العاملين الاجانب

■ الكويت – رويتر – قال نائب في مجلس الأمة الكويتي أمس الاربعاء ان على الكويت تسهيل اجراءات استقدام عائلات العاملين الاجانب للمساعدة على تعزيز الاقتصاد وتدعيم استقرار المجتمع الكويتي الذي يشكل الرجال الأجانب نسبة كبيرة منه.

وقال عدنان عبدالصمد لوكالة «رويتر» في اتصال هاتفي: «سيعود ذلك بالخير على مجتمعنا ويجعله اكثر استقراراً وتوازناً». وأضاف: «لدينا اعداد كبيرة من الرجال العازبين. ويشكل هذا الوضع اخطاراً متعددة على مجتمعنا».

ويبلغ عدد الأجانب في الكويت التي يبلغ عدد سكانها حوالى ١,٨ مليون نسمة نحو مليون شخص معظمهم من مصر والدول الآسيوية.

وحلت هذه الجنسيات مكان الفلسطينيين الذين غادروا الكويت او تم ابعادهم بعد حرب تحرير الكويت.

وعلى عكس الفلسطينيين فان الوافدين الجدد لا يستقدمون عائلاتهم الى الكويت ولا يحتفظون باموال داخلها. ويعود ذلك الى حد كبير الى تشديد اجراءات الاقامة بعد حرب الخليج عام ١٩٩١ للحد من اعتماد الكويت على العمالة الاجنبية.

ويشكو تجار من ان الاجراءات الجديدة ادت الى تقلص السوق الاستهلاكية. وطالب عبدالصمد الحكومة بخفض شرط حد الراتب الأدنى بالنسبة الى الاجانب الذين يرغبون في استقدام عائلاتهم. وكان يرد بذلك تعليقات لنواب آخرين نقلتها الصحف المحلية.

ونقلت صحيفة «اراب تايمز» عن النائب مشاري العصيمي انه يجب ان يكون من حق الوافدين ان يقرروا استقدام عائلاتهم بانفسهم من دون تدخل من جانب الحكومة.

واعادت وزارة الداخلية الأحد الماضي العمل بنظام يشترط الا يقل الراتب عن ٦٥٠ ديناراً (٢١٦٦ دولاراً) للأجانب العاملين في القطاع الخاص الذين يرغبون في استقدام عائلاتهم و٤٥٠ ديناراً (١٥٠٠ دولار) للعاملين في القطاع العام.

والغت الحكومة في وقت سابق العمل بنظام الحد الأدنى للراتب، واستعاضت عنه برسم موحد يبلغ ٦٠ ديناراً (٢٠٠ دولار) عن استقدام كل فرد من أفراد عائلة الاجنبي. لكن الحكومة عادت عن قرارها الاسبوع الماضي اثر مناقشات حادة. والغت نظام الرسم واعادت العمل بنظام الحد الأدنى للراتب قائلة انها بذلك تلتزم قانوناً اقره البرلمان في آب (اغسطس) الماضي ينص على الغاء كافة الرسوم التي فرضت عام ١٩٩٥ على الخدمات الحكومية.

ويقول بعض النواب ان اجراء الحكومة الأسبوع الماضي لم يكن في محله مشيرين الى ان قانون آب كان يستهدف الرسوم على خدمات المرافق العامة مثل المياه والكهرباء وليس رسوم الاقامة.

ارتفاع ارباح «البنك السعودي للاستثمار»

■ المنامة – رويتر – أعلن «البنك السعودي للاستثمار» وهو واحد من المصارف الصغيرة العاملة في السعودية، ان ارباحه الصافية في الاشهر التسعة الأولى من ١٩٩٥ زادت الى ٦٢,٢ مليون ريال (١٦,٦ مليون دولار).

وقال بيان للمصرف صدر امس ان ارباحه خلال المدة نفسها من العام الماضي بلغت ٥٣,٤ مليون ريال (١٤,٢ مليون دولار).

ويملك المصرف ومقره الرياض مستثمرون سعوديون وخليط من المصارف السعودية والاجنبية من ضمنها «تشايس مانهاتن» و«مصرف اليابان الصناعي».

وقال المصرف انه خصص ١٥ مليون ريال (اربعة ملايين دولار) للديون المشكوك في تحصيلها في الأشهر التسعة الأولى من ١٩٩٥ من دون تغيير عن المدة نفسها من العام الماضي.

وارتفعت حقوق المساهمين الى ٤٩٠,٦ مليون ريال (١٣٠,٨ مليون دولار) بنهاية شهر ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ من ٤١٤,٨ مليون ريال (١١٠,٦ مليون دولار) في ايلول عام١٩٩٤.

كما زاد مجموع الودائع الى ٥,٩٧ بليون ريال (١,٥٩ بليون دولار). من ٤,٧٦ بليون ريال (١,٢٧ بليون دولار) وارتفعت الموجودات الى ٧,٨٢ بليون ريال (٢,٠٨ بليون دولار) من ٦,٢٢ بليون ريال (١,٦٦ بليون دولار).

ويعتبر المصرف الثاني العامل في السعودية يعلن عن ارتفاع ارباحه في الأشهر التسعة الاولى من السنة الجارية.

وكان «البنك السعودي التجاري المتحد» اعلن الاثنين الماضي ان ارباحه الصافية ارتفعت بنسبة ١,٧ في المئة في الأشهر التسعة الأولى من ١٩٩٥ لتبلغ ٢٣٥ مليون ريال (٦٢,٩ مليون دولار) من ٢٣١,٩ مليون ريال (٦١,٨ مليون دولار).

ويملك الأمير الوليد بن طلال اكبر حصة في «البنك السعودي التجاري» بينما يملك «بنك ملي ايران» و«بنك الباكستان المتحد» حصة نسبتها عشرة في المئة لكل منهما.

اتجاهات دولية

النروج تتعهد خفض العجز في موازنتها للسنة ١٩٩٦

● اوسلو – رويتر – تعهدت النروج أمس مواصلة العمل بسياسة مالية صارمة بعدما كشفت مشروع موازنة يتوقع ان تتمتع فيه خزائن الدولة بفائض يصل الى ٦,٠١ بليون كرونة (١,٧ بليون دولار).

ويقدر العجز المتوقع في موازنة السنة الجارية بـ ٨,٦ بليون كرونة (١,٤ بليون دولار).

وقال سيجبيورن جونسن وزير المال النروجي ان الحكومة ستحافظ على سياسة صارمة في شأن الايرادات العامة.

واضاف في بيان ألقاه أمام البرلمان: «التحدي الأساسي في المدى القصير في السياسة الاقتصادية هو تحقيق الانتعاش القوي في الانتاج والطلب وفق نمط نمو قابل للاستمرار بما يشمله ذلك من استمرار المعدلات المتدنية للتضخم في الأسعار والأجور بالاضافة الى خفض مطرد في البطالة».

ويتوقع ان ينمو الاقتصاد النروجي بما في ذلك قطاع النفط والشحن البحري بنسبة ٤,١ في المئة سنة ١٩٩٦، أي أقل قليلاً من المعدل المتوقع السنة الجارية وهو ٤,٤ في المئة.

وينتظر أن ينخفض التضخم الى اثنين في المئة من ٢,٥ في المئة السنة الجارية. ويتوقع ان ينخفض معدل البطالة الى ٤,٧٥ في المئة من اجمالي مجموع الأيدي العاملة في ١٩٩٦ من خمسة في المئة في ١٩٩٥.

تحسن اقتصادات دول «منطقة الفرنك»

● باماكو – ا ف ب – أشار المراقبون لدى انتهاء الاجتماع نصف السنوي لدول منطقة الفرنك مساء الأول من أمس في باماكو عاصمة مالي، الى ان هذه الدول ستشارك بكل ثقة في الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن نهاية الأسبوع الجاري.

وقد تعززت ثقة هذه الدول بفضل الأداء الاقتصادي الجيد الذي سُجل لدى معظمها بعد خفض قيمة الفرنك الأفريقي في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤، على رغم ان المزارعين ومصدري المنتجات استفادوا من هذا الخفض اكثر من الموظفين في المدن.

وأشارت الحصيلة التي وضعت في اجتماع باماكو الى احتواء التضخم وارتفاع الرواتب، فيما عاد النمو الى منطقة الفرنك وتم خفض العجز في الموازنات.

وأضاف المراقبون ان مؤسسات «بريتون وودز» أصبحت تبدي استعداداً أفضل ازاء دول منطقة الفرنك التي تدعمها وزارة المال الفرنسية.

ووضع مدير صندوق النقد الدولي لفرنسا مارك انطوان اوتمان أمس في باماكو حصيلة ايجابية لجهود منطقة الفرنك. وقال: «ان مكانة هذه المنطقة قد تعززت».

الجفاف في روسيا يدفع الحكومة الى استيراد الحبوب

● موسكو – أ ف ب – نقلت وكالة ايتار – تاس عن نائب رئيس الوزراء الروسي المكلف شؤون الزراعة الكسندر زافيريوخا أمس قوله ان روسيا ستشتري كمية من القمح والحبوب الأخرى من الخارج بسبب موسم الحبوب السيء هذه السنة وهو الأسوأ منذ عام ١٩٦٥.

وفي حديث مع وكالة الأنباء الروسية من اوتاوا عاصمة كندا أعلن زافيريوخا ان البحث في هذه المسألة سيجري خلال المحادثات الوزارية الروسية – الكندية المقررة هذا الأسبوع.

وأضاف نائب رئيس الوزراء انه لن يتم التوصل الى اي اتفاق في هذه المناسبة. وكان من المقرر ان يصل رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين الى كندا أمس للمشاركة اليوم في لجتماعات اللجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين.

وأضاف زافيريوخا ان روسيا ستضطر على ما يبدو لشراء القمح وكميات من الحبوب الأخرى غير المتوافرة في البلاد وأنه يستحسن استيرادها من أوروبا بدلاً من كندا.

وأشار نائب رئيس الوزراء الى انه من المبكر التكهن بكمية الحبوب التي سيتم استيرادها من الخارج بما ان موسم الحصاد في روسيا لم ينته. وكان وزير الزراعة الكسندر نزارتشوك أعلن أول من أمس ان كمية المحاصيل ستتحدد بين ٦٥ مليوناً و٦٦ مليون طن وهو أسوأ موسم منذ عام ١٩٦٥ بسبب صيف جاف للغاية ساهم في مفاقمة الأزمة العامة التي يشهدها القطاع الزراعي الروسي.

إلا أن السلطات الروسية كانت أكدت قبل الآن ان هذا الموسم السيء لن يرغمها على استيراد كميات من الحبوب.

وتسعى روسيا الى تحقيق الاكتفاء الذاتي، وقد هبطت بالفعل كميات الحبوب المستوردة من ٣٥ مليون طن عام ١٩٩١ الى ١١ مليون طن تقريباً عام ١٩٩٣ وثلاثة ملايين في العام الماضي وفقاً لتقديرات الخبراء في موسكو.

هبوط مخزونات النفط الأميركية

● واشنطن – رويتر – أعلن معهد النفط الأميركي الليلة قبل الماضية ان مخزونات الولايات المتحدة من النفط الخام في المخازن الرئيسية انخفضت بواقع مليوني برميل الى ٣٠٥,٠٣ مليون برميل في الأسبوع المنتهي في ٢٩ ايلول (سبتمبر) من ٣٠٧,٠٣ مليون برميل في الأسبوع السابق.

وقال المعهد في تقريره الأسبوعي عن وضع صناعة النفط ان المخزون من البنزين ارتفع بواقع ٤,٠٧ مليون برميل الى ٢٠٠,٠٣ مليون برميل في الأسبوع من ١٩٥,٩٦ مليون برميل.

وهبط مخزون الوقود من المقطرات بمقدار ٢٤١ ألف برميل الى ١٣١,٠٥ مليون برميل من ١٣١,٢٩ مليون برميل.

وتراجعت مخزونات البنزين المحسن ١٩ الف برميل الى ٣٣,٠٥ مليون برميل من ٣٣,٠٧ مليون الأسبوع السابق.

وقال التقرير ان تدفق النفط على المصافي انخفض الى ١٤,٢٨ مليون برميل يومياً من ١٤,٣٠ مليون برميل يومياً. وأضاف ان نسبة الطاقة المستغلة في المصافي ظلت من دون تغيير ٩٤ في المئة.

وزادت الواردات من النفط الخام الى ٧,٧٩ مليون برميل يومياً من ٧,٢٨ مليون برميل يومياً الأسبوع السابق.

الصين تستورد مليون طن من النفط الخام الشهر المقبل

● هونغ كونغ – رويتر – قالت مصادر في شركات النفط الحكومية الصينية امس ان الصين ستستورد مليون طن من النفط الخام (٧,٣٣ مليون برميل) في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال مصدر في شركة سينوكيم: «في تشرين الثاني سنستورد نحو الكمية نفسها التي نستوردها لشهر تشرين الأول (اكتوبر)، اي نحو مليون طن».

وقالت مصادر في صناعة النفط ان انخفاض حجم عمليات التكرير في اليابان أكبر مستورد للنفط الخام في آسيا أدى الى حدوث وفرة من المعروض من النفط الخام.

وأضافت المصادر ان هذا قلل الضغوط على الأسعار الاقليمية مما زاد من جاذبيتها للمشترين الصينيين.

وتزيد حجم الواردات الصينية لشهري تشرين الأول وتشرين الثاني عن مثلي واردات ايلول (سبتمبر) البالغة ثلاثة ملايين برميل بالمقارنة مع خمسة ملايين برميل في آب (اغسطس) الماضي.

وقال المصدر ان الصين لن تحقق الرقم المتوقع لصادرات ١٩٩٥ والبالغ ١٢ مليون طن.

«تراسيندا» لا تنوي بيع أسهم «كرايزلر»

● لاس فيغاس (الولايات المتحدة) – أ ف ب – رفض البليونير الاميركي كيرك كيركوريان مساء الأول من أمس الاتهامات التي وجهها اليه روبرت ايتن الرئيس والمدير العام لشركة «كرايزلر» الأميركية ومفادها ان كيركوريان مهتم فقط بتحقيق مكاسب شخصية في محاولاته السيطرة على الشركة التي تعتبر الثالثة في صناعة السيارات في الولايات المتحدة.

وكن ايتن اتهم كيركوريان ايضاً بأنه بدأ حملة تضليلية لمضايقة ادارة «كرايزلر» وافقاد الثقة بها.

وتكرت «تراسيندا كوربوريشن»، شركة الاستثمار التابعة لكيركوريان، في بيان مقتضب، بأنها المساهم الاكبر في «كرايزلر» منذ خمسة اعوام وأنها تستمر في شراء أسهم «كرايزلر» في وقت تبيعها ادارة الشركة.

وأشار كيركوريان الى ان «تراسيندا» تملك اليوم ما يزيد على ١٤ في المئة من الأسهم العادية في «كرايزلر»، فيما يملك رئيس الشركة ومديرها العام وبقية أعضاء مجلس الادارة معاً ما يقل عن واحد في المئة من الأسهم.

وقالت «تراسيندا» ان هدفها في المدى الطويل زيادة قيمة أسهم «كرايزلر» لكل المساهمين في المجموعة. وأوضحت ان تحركاتها ساهمت في رفع قيمة الـ ٣٨٠ مليون سهم لـ «كرايزلر» بما يوازي بلايين عدة من الدولارات. وأكدت «تراسيندا» مجدداً أن أسهم «كرايزلر» التي تملكها ليست للبيع.

مصرف المانيا المركزي يخفض سعر فائدة «ريبو» الى ٤,٠٥ في المئة

● فرانكفورت – رويتر – قرر المصرف المركزي الالماني (بوند سبنك) أمس خفض سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الأوراق المالية (ريبو) الى ٤,٠٥ في المئة من ٤,٠٨ في المئة في جلسة الأسبوع الماضي.

وقال المصرف انه قبل عطاءات لأجل ١٤ يوماً حجمها ٥٠,٥ بليون مارك الماني ٦٩ في المئة منها بأدنى أسعار الفائدة المعروضة.

وانتهى أمس أجل عطاءات حجمها ٥٠,٩ بليون مارك بأسعار فائدة ادناها ٤,١٢ في المئة وهو ما يعني ان البوندسبنك يسحب بذلك ٤٠٠ مليون مارك من السيولة في السوق.

منطقة النوبة تلج عالم السياحة بوجه متجدد

أسوان تعرض لزوار الشتاء معالم أثرية تضاف الى خريطتها السياحية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تستعد محافظة اسوان في صعيد مصر لاستقبال التدفق السياحي الشتوي. ويقول المدير العام لمنطقة آثار النوبة السيد عابدين صيام حسن لـ «الحياة» ان السنة الجارية ستشهد وضع منطقتين اثريتين جديدتين على الخريطة السياحية. الاولى هي منطقة جزيرة سهيل، وهي احدى الجزر الكبيرة في جنوب مدينة اسوان، ينحدر فيها الشلال الاول، او كما يطلق عليه، «الجندل الاول»، وعلى بعد كيلومتر واحد شمال خزان اسوان.

ويضيف ان تلك المنطقة تمتاز بموقعها الفريد الذي استغله المصريون القدماء استغلالا جيدا، خصوصا انها تحتوي على الاحجار الغرانيتية اللازمة للعمارة المصرية القديمة. اما النقوش الموجودة في الجزيرة فتسجل كل صغيرة وكبيرة في حياة العصور الفرعونية مثل الحملات التي قام بها ملوك مصر القدماء اثناء رحلاتهم الى بلاد النوبة. واشار الى ان اجمل واروع تلك الآثار اللوحة المعروفة بـ «لوحة المجاعة» التي ترجع الى عصر الملك بطليموس الخامس والتي تروي قصة المجاعة وانخفاض فيضان النيل في تلك العصر.

وقد اشارت مجموعة من الكهنة الى ضرورة التقرب لآلهة اسوان بالقرابين والاراضي الزراعية حتى غمرت المياه الاراضي بصورة لم يسبق لها مثيل. وتخليدا لتلك الذكرى دونت اللوحة.

كما اعدت ستة معابد للزيارة على ضفاف بحيرة ناصر، قسمت الى منطقتين. الاولى تضم معابد الدكة المحرقة والسبوع على بعد ١٥٠ كيلومترا جنوب اسوان، والثانية تضم معبدي عمدا والدر ومقبرة تبوت وتقع على بعد ٢٠٨ كيلومترات جنوب اسوان.

وقد تقرر فرض رسوم زيارة قدرها ١٥٠ جنيها مصريا للفرد. وبدات شركات السياحة في وضع المنطقة ضمن برامجها السياحية، على ان تبدا قريبا في تشغيل المراكب السياحية لنقل السياح اليها.

ومن جهة اخرى قال المدير العام لوزارة السياحة في اسوان السيد محمود فهمي إن التدفق السياحي على المدينة مستمر منذ منتصف تموز (يوليو) الماضي، حيث بلغت نسبة الاشغال في الفنادق الكبرى نحو ٦٠ في المئة، و٨٠ في المئة في الفنادق العائمة، وبلغ عدد الليالي السياحية خلال اب (اغسطس) الماضي في الفنادق الكبرى ١١ الف ليلة سياحية وفي الفنادق العائمة ١٣ الف ليلة سياحية.

واوضح ان مؤشرات الحجز في الفنادق الكبرى في محافظة اسوان للموسم السياحي المقبل تشهد المزيد من الارتفاع، حيث بلغت نسبة الحجز في بعض الفنادق نحو ٩٠ في المئة.

وقال ان الموسم السياحي المقبل سيشهد تدفقا سياحيا كبيرا الى مدينة اسوان من مختلف الجنسيات، خصوصا بعد القضاء على عناصر الارهاب في جنوب مصر بصفة عامة واسوان خصوصا.

واضاف ان رحلات الطيران خلال اب (اغسطس) وايلول (سبتمبر) الماضيين قد زادت، اذ بلغ عدد الرحلات اليومية بين اسوان والقاهرة خمس رحلات في مقابل رحلتين في الفترة نفسها من العام الماضي. وزاد عدد الرحلات اليومية بين اسوان وابي سمبل من رحلة واحدة في العام الماضي خلال شهري اب وايلول الى اربع رحلات يوميا في الشهرين المناظرين من السنة الجارية.

وعرفت المعابد المنتشرة على ضفاف بحيرة ناصر التي تم إنقاذها بالتعاون مع هيئة اليونسكو بعد بناء السد العالي اقبالا كبيرا في الشهرين الماضيين.

وقد شهد فندق «نفرتاري» في مدينة ابي سمبل توسعا كبيرا ويبلغ عدد الأسرة فيه حاليا ٢٤٤ سريرا، كذلك فندق «نوباليه» في مدينة ابو سمبل، وتبلغ سعته الفندقية ١٢٨ سريرا، كما زادت الطاقة الفندقية في مدينة اسوان وناهزت ثلاثة آلاف سرير في الفنادق الثابتة والعائمة.

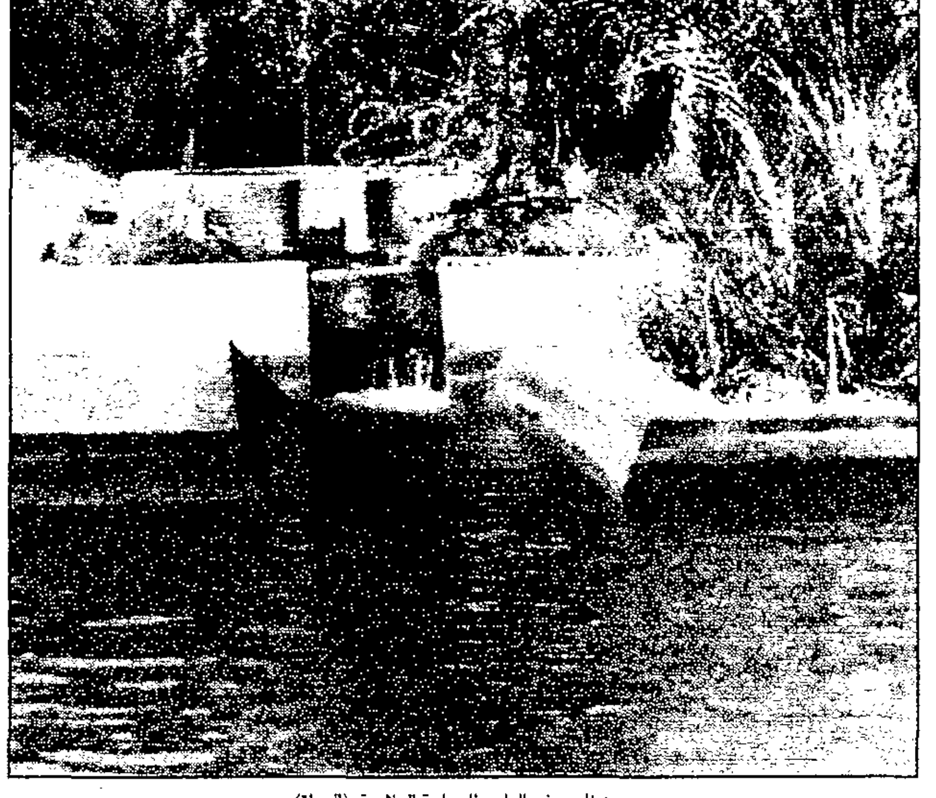

عيون ناصر في الوادي للسياحة العلاجية.(الحياة)

مليونا سائح زاروا مصر في ثمانية أشهر والنقص في السياح العرب يعوضه الزوار الأوروبيون

■ القاهرة – «الحياة» – أفادت إحصاءات وزعها أخيراً الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء في مصر ان المنحنى الصاعد للحركة السياحية الى البلاد يشير إلى استعادة القطاع السياحي عافيته بعد الازمة التي مر بها نتيجة حوادث الإرهاب، وقبلها ازمة الخليج الثانية على صعيد اعداد السياح والليالي السياحية.

وحسب هذه الاحصاءات، فإن عدد السياح الذين زاروا مصر خلال الفترة من كانون الثاني (يناير) وحتى اب (اغسطس) الماضيين بلغ مليوني سائح بزيادة بلغت ١٥.١ في المئة مقارنة مع الفترة نفسها من العام ١٩٩٤.

وسجلت الليالي السياحية ١٢ مليون ليلة خلال الفترة المذكورة بزيادة ٢٤.٢ في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي. وتفيد الاحصاءات ان شهر اب الماضي حقق نحو ٣٥٥ الف سائح بزيادة ٤٩ الف سائح عن شهر تموز (يوليو) الماضي ونحو ٢.٥ مليون ليلة سياحية بزيادة ١.١ مليون ليلة.

ووصل اجمالي السياح الذين زاروا مصر خلال شهري تموز واب إلى ٦٦٠ الف سائح امضوا نحو أربعة ملايين ليلة سياحية بزيادة ١٥.١ في المئة في اعداد السياح ونحو ١.٩ في المئة في اعداد الليالي السياحية عن الشهرين المناظرين من العام ٩٤. وتشير مصادر في وزارة السياحة المصرية الى ان مصر حققت خلال شهري تموز واب الماضيين زيادة غير مسبوقة في اعداد السياح والليالي السياحية على رغم حدوث تراجع سياحي عربي قدره ٨٩ الفا بنسبة ٢٨ في المئة و ٤٢٤ الف ليلة سياحية بنقص نسبته ٢٠.٣ في المئة.

الا ان هذا النقص عوضته الزيادة المحققة في الاسواق التقليدية في اوروبا واميركا والاسواق المستحدثة في جنوب افريقيا واليابان وروسيا. وتوضح الارقام ان عدد السياح القادمين من اوروبا الغربية خلال تموز الماضي سجل نحو ١٤٥ الف سائح بزيادة ٤٨ في المئة عن الشهر المناظر من عام ٩٤ وهي المرة الأولى التي تصل فيها الزيادة بين عامين متتالين الى هذا القدر نتيجة زيادة اعداد القادمين من فرنسا بنسبة ٨٦ في المئة وايطاليا بنسبة ١٤٥ في المئة وهولندا وانكلترا بنسبة زيادة قدرها ٣٢ في المئة.

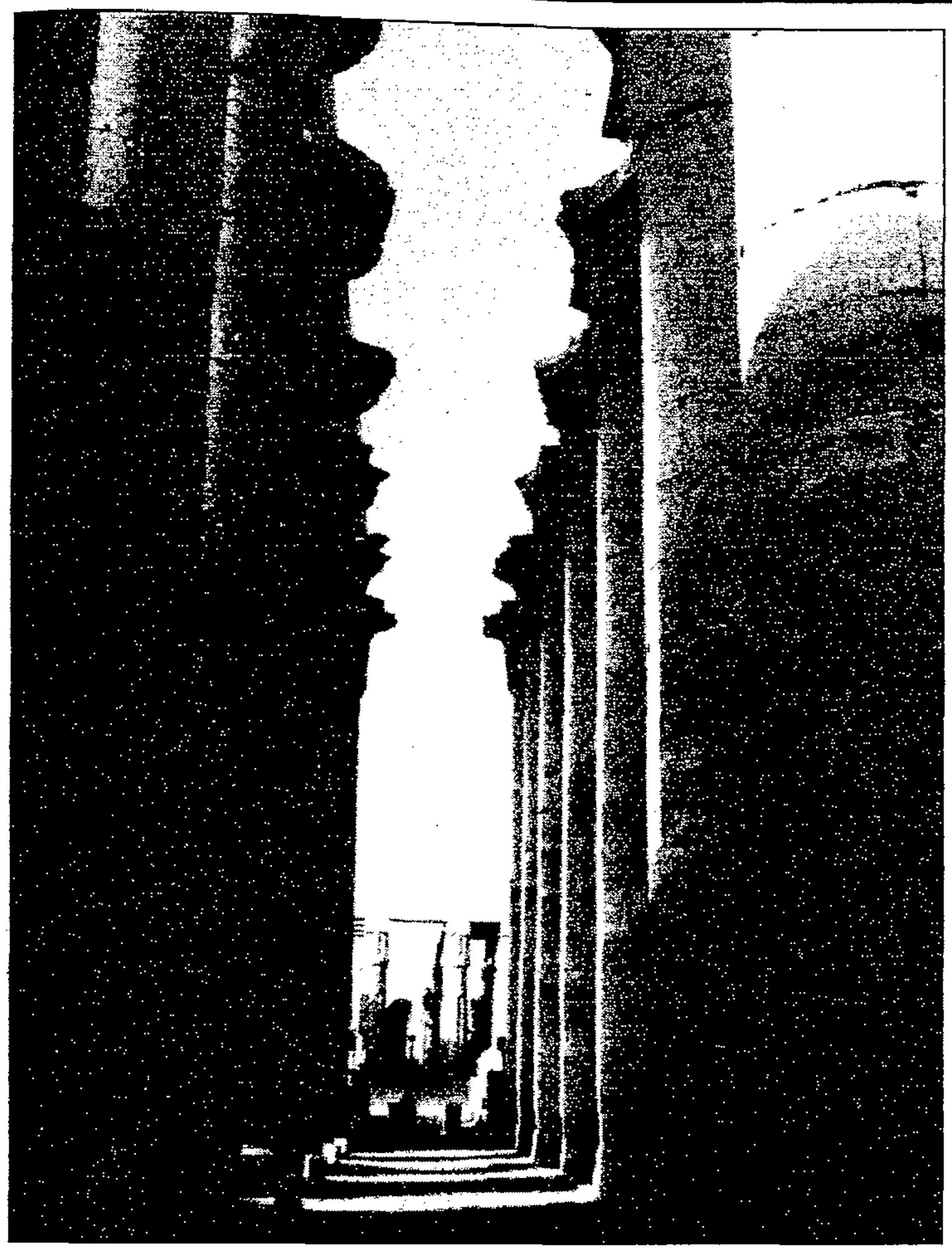

معبد الكرنك من اشهر معالم مدينة الاقصر.(الحياة)

مصر تنفذ ٢٤ مشروعاً سياحياً في منطقة خليج العقبة بقيمة بليون جنيه

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تقرر تنفيذ ٢٤ مشروعاً سياحياً في مراكز المحاش الاعلى والاسفل والمالحة في خليج العقبة. وتقع تلك المشاريع على مساحة اربعة ملايين متر مربع وتحقق طاقة فندقية قدرها خمسة آلاف غرفة، أي نحو ثمانية في المئة من الطاقة الفندقية الموجودة حاليا.

وتبلغ الكلفة الاستثمارية للمشاريع بليون جنيه.

ويتوقع الانتهاء منها خلال أربع سنوات. وتشمل البنية التحتية والقرى والفنادق والخدمات السياحية. وصرح وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي أنه تم انشاء شركة من جميع المستثمرين في المراكز الثلاثة لتشييد البنية التحتية كاملة. وأشار الى ان الوزارة تبيع الارض بمبلغ رمزي قدره دولار واحد للمتر المربع. ولا يتم التعاقد مع المستثمرين الا بعد انجاز المشروع السياحي تحت رعاية هيئة التنمية السياحية.

التلفريك يدخلها للمرة الأولى والمياه المعدنية عامل جذب اضافي

تونس تستثمر الامكانات السياحية لمناطقها

الميناء القديم في بنزرت.

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ تسعى تونس إلى استثمار المناطق الجبلية من أجل تطوير اصناف جديدة من السياحة، خصوصاً في المناطق القريبة من العاصمة التي تتوافر فيها بنية تحتية متطورة مثل منطقة قربص التي انشئت فيها قرية سياحية تجتذب الراغبين في العلاج بالمياه الطبيعية ومدينة زغوان التي اشتهرت منذ العهد الروماني في تونس قبل اكثر من الفي عام بحماماتها المعدنية والتي ما زالت تحتفظ بآثار ومواقع تاريخية متنوعة، اضافة إلى مدينتي عين دراهم وطبرقة.

وحصلت «شركة التهيئة السياحية» اخيراً على ترخيص لانشاء مجمع سياحي في مدينة زغوان (٥٠ كلم جنوب العاصمة تونس) يتألف من فندق من فئة خمسة نجوم ومركز للترفيه وملعب لكرة القدم ومسرح ومنصة للقفز بالمظلات. ويقع المجمع السياحي الذي يعتبر الاول في منطقة زغوان، على ارتفاع يقدر بنحو الف متر ما سيتيح للسياح ممارسة أنواع جديدة من الرياضات، خصوصاً رياضة القفز بالمظلات.

وتشمل المساحة التي سيقام عليها المشروع اربعة هكتارات، فيما تقدر طاقة الاستيعاب في الفندق بـ ٢٥٤ سريراً، وسيجري ربطه بـ «معبد المياه» الروماني في وسط مدينة زغوان بواسطة «تلفريك»، وهذه هي المرة الأولى التي يدخل فيها «التلفريك» إلى المناطق الجبلية التونسية ويستخدم في تطوير السياحة.

إلى ذلك، يعتزم المستثمرون انشاء مصحة للتداوي بالمياه المعدنية مندمجة مع القرية السياحية وتضم قاعة للتمرينات الرياضية وقاعة ثانية للعلاج ومخبراً للتحاليل. وتتكامل المصحة الجديدة مع مركزين استشفائيين يعتمدان على المياه المعدنية الساخنة في منطقتين محاذيتين لمدينة زغوان.

وسيعزز المجمع السياحي في زغوان والذي قدرت استثماراته بـ ٣٠ مليون دولار تجربة السياحة الجبلية التي قطعت اشواطاً مهمة في منطقتي عين دراهم وطبرقة غير بعيد عن الحدود المشتركة مع الجزائر.

وتضم المدينتان منشآت سياحية متطورة تقدر طاقتها باكثر من ٢٣٠٠ سرير بالاضافة إلى ميناء ترفيهي يستقبل اليخوت والزوارق الشراعية ومطار حديث في محيط مدينة طبرقة يربط المنطقة بالأسواق السياحية الرئيسية في اوروبا.

على صعيد آخر، افادت احدث احصاءات سياحية ان اعداد السياح الاوروبيين الغربيين تراجعت خلال الأشهر السبعة الأولى من السنة الجارية، فيما ارتفع اقبال السياح الشرقيين على منتجعات تونس ومدنها السياحية.

واظهرت الاحصاءات التي اعدها «الديوان الوطني للسياحة» ان عدد الليالي التي امضاها السياح الاوروبيون الغربيون في فنادق تونس تراجعت بنسبة ٤.٧ في المئة خلال الأشهر السبعة الأولى من السنة الجارية قياساً إلى الفترة نفسها من العام الماضي. وعزت الاحصاءات هذا التراجع إلى انخفاض عدد السياح الاسبان بنسبة ٤٤ في المئة والفرنسيين بنسبة تسعة في المئة والبريطانيين بنسبة ستة في المئة.

إلا أن تدفق السياح الألمان، الذين يتبوأون المركز الاول بين زوار تونس منذ مطلع التسعينات، حافظ على نسقه السابق، إذ امضوا ٥.٧ مليون ليلة سياحية في فنادق تونس بزيادة طفيفة عن العام الماضي، فيما سجل ارتفاع في أعداد السياح اليونانيين بلغت نسبته اكثر من خمسة في المئة.

في مقابل التراجع المسجل في إقبال السياح الغربيين زاد عدد السياح البولنديين بنسبة ١٤٢ في المئة وعدد الروس بنسبة ٢١ في المئة واليوغوسلافيين بنسبة ١٩ في المئة والتشيكيين بنسبة ٣١ في المئة.

وافادت الاحصاءات ان اعداد السياح المغاربة ارتفعت بنسبة تقارب ١٧ في المئة قياساً إلى العام الماضي، فيما تراجع اقبال السياح الافريقيين بنسبة زادت على ٥٥ في المئة وتراجع تدفق السياح من منطقة الشرق الأوسط بنسبة ١٦ في المئة.

وخارج أوروبا والشرق الأوسط أظهرت الاحصاءات تراجعاً في الليالي التي امضاها السياح الاميركيون بنسبة ثلاثة في المئة، فيما ارتفع عدد الليالي التي امضاها السياح الكنديون بنسبة ٣٨ في المئة ليبلغ نحو ٦٣ الف سائح في الأشهر السبعة الأولى من السنة الجارية.

وقدرت الاحصاءات عدد الليالي السياحية حتى أواخر تموز (يوليو) الماضي بـ ١٢.٨ مليون ليلة في مقابل ١٣.٤ مليون ليلة في الفترة نفسها من العام الماضي، ما يعني تراجعاً نسبته ٤.٣ في المئة.

وساعد تراجع إقبال السياح الغربيين على تنشيط السياحة الداخلية، إذ ارتفع عدد الليالي التي أمضاها تونسيون في فنادق بلدهم خلال الأشهر السبعة الأولى من السنة الجارية بنسبة ٦.٥ في المئة قياساً للعام الماضي.

تعاون مع مالطا

من جهة اخرى، تسعى تونس إلى تطوير التعاون السياحي مع مالطا، وعلمت «الحياة» ان وزارة السياحة التونسية تعتزم ارسال خبير إلى فاليتا للاستفادة من تجربة المالطيين المتطورة في مجال اقتصاد استهلاك الماء في الفنادق.

يذكر أن عدد السياح المالطيين الذي قدر في العام الماضي بـ ٨٠٠٠ سائح ارتفع خلال الأشهر السبعة الأولى من السنة الجارية بنسبة ١٦ في المئة.

معدل نموها يفوق ١٥ في المئة في ٥ سنوات

جوهانسبورغ تستضيف "سوق السفر الافريقية"

□ دبي – «الحياة»:

■ اعلنت «شركة ريد للمعارض» التي تنظم معرض «سوق السفر العربية» ان معرض «سوق السفر الافريقية» الذي تعتزم تنظيمه سيساعد في تعزيز حركة السياحة من منطقة الخليج الى افريقيا التي يتوقع ان تشهد طفرة كبيرة.

وقال ديفيد هاموند، مدير المعارض في شركة ريد ان منطقة الخليج ستكون أحد الاهداف الرئيسية للمعرض الجديد الذي سيقام في «جالاقر ستيت» في جوهانسبورغ بين ٣ و٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦.

وأوضح هاموند ان جنوب افريقيا استطاعت فعلاً استقطاب جزء من حركة السياحة الخليجية بعد تطبيع العلاقات مع دول مجلس التعاون عام ١٩٩٢ وبدء رحلات طيران من المنطقة الى جوهانسبورغ يسيرها كل من «طيران الامارات» الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة، و«طيران الخليج».

واضاف: «ان رحلات طيران الخليج الى نيروبي وكمبالا ساهمت في تعزيز الحركة السياحية بين منطقة الخليج والقارة الافريقية التي ستتلقى دعماً اضافياً مع بدء طيران الامارات في تسيير رحلات الى العاصمة الكينية نهاية الشهر الجاري».

وتتوقع منظمة السياحة العالمية ان تشهد افريقيا في صورة عامة نمواً بنسبة تفوق ١٥ في المئة في حجم السياحة الوافدة خلال السنوات الخمس المقبلة مما يجعلها واحدة من أسرع المناطق السياحية نمواً في العالم.

وقال فران جريفيثن، رئيس الاتحاد الافريقي للسياحة والسفر انه «تم انفاق مبالغ طائلة لتطوير السياحة في افريقيا مع تحسين البنية الاساسية واماكن الاقامة في مختلف دول القارة وستوفر سوق السفر الافريقية فرصاً فريدة من اجل الترويج للقارة السوداء ومساعدتها على احتلال مكانتها اللائقة الى جانب مختلف المناطق التي سبقتها في هذا المجال».

في الوقت ذاته، تتوقع «شركة ريد للمعارض» تحقيق صفقات تجارية للمحطات السياحية النامية في دول منطقة الخليج. وقال هاموند: ان «جنوب افريقيا تعتبر اسرع الاسواق من حيث نمو معدلات السياحة الخارجية نمواً في العالم، ويقوم كل من دبي والبحرين بالترويج بقوة لامكاناتها السياحية في تلك الدولة. هناك حركة تجارية متنامية بين جنوب افريقيا والخليج، ويمكن ان يشكل الكثيرون من رجال الاعمال الذين يفدون الى المنطقة من جنوب افريقيا مصدراً لعائدات سياحية جيدة».

وترى «شركة ريد» ان اتجاه النمو في السياحة الخليجية – الافريقية سيظهر ايضاً من خلال المشاركة الافريقية المتزايدة بمعرض «سوق السفر العربية».

وقال هاموند: «هناك ادراك متزايد في افريقيا لميل السوق العربية للسفر الى الخارج والانفاق المرتفع لمواطنيها. ونحن واثقون من اجتذاب الكثيرين من العارضين من كينيا واوغندا وزيمبابوي وجنوب افريقيا الى معرض سوق السفر العربية (الملتقى ٩٦)». واكدت شركات من ٢٢ دولة منذ الآن مشاركتها في «سوق السفر العربية» منها فنادق «صن» من زيمبابوي، كما يتوقع ان تعلن اوغندا قريباً مشاركتها في «الملتقى ٩٦». وكان وزير السياحة الاوغندي الجنرال موسى علي قد رأس وفد بلاده الى معرض سوق السفر العربية «الملتقى ٩٥» الذي اقيم في البحرين في آذار (مارس) الماضي.

وقال نبيل سنيونبا، الرئيس التنفيذي لفندق «شيراتون كمبالا»: «نامل بان تشارك اوغندا رسمياً في الملتقى ٩٦. لقد عادت هذه الدولة الى صناعة السياحة العالمية بشكل اقوى وافضل من ذي قبل. وجدنا اهتماماً في الملتقى ٩٥ من وكلاء سفر خليجيين ونتوقع ان نتلقى حجوزات في عام ١٩٩٦». وأضاف ان «طيران الخليج تسير رحلات الى البلاد حالياً، وهناك اجتماعات مقررة مع الخطوط القطرية وطيران الامارات ونأمل ان تقوم الناقلتان بفتح خطوط جديدة الى عنتيبي في المستقبل القريب».

ينظم معرض سوق السفر العربية شركة «ريد لمعارض السفر» وهي فرع من شركات ريد للمعارض المتخصصة في فعاليات السفر والسياحة الاقليمية والعالمية في مختلف انحاء العالم. ومن بين الاحداث الاخرى التي تنظمها ريد لمعارض السفر: «سوق السفر الاسيوية» بين ١٩ و٢٢ تشرين الأول الجاري في سنغافورة و«سوق السفر العالمية» بين ١٣ و١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل و«سوق السفر الافريقية» بين ٣ و٦ تشرين الاول ١٩٩٦.

يعتبر «فندق القصر» في «مدينة الشمس» السياحية أفخم فندق في جنوب افريقيا.(الحياة)

واحة سياحية مميزة على الخريطة العالمية تجمع بين الراحة والترفيه ومتعة التسوق

دبي تبدأ برامج ترويج عملاقة لتعزيز مكانتها الدولية

□ دبي - «الحياة»:

■ خطت دبي خطوة اضافية لتعزيز وضعها السياحي على الخارطة الاقليمية بعد نجاحها في السنوات القليلة الماضية في احتلال موقع متقدم في سوق السياحة العالمية عموماً والاوروبية منها خصوصاً، عندما اعلنت قبل اسابيع عن برنامج عملاق اطلقت عليه «مهرجان دبي للتسوق» هدفت ورائه الى انعاش اسواق الداخلية عبر استقطاب قاعدة واسعة من الزوار الخليجيين والمقيمين في دول مجلس التعاون الخليجي.

وتسعى دبي التي يبلغ عدد سكانها ٦٥٠ الف نسمة من وراء هذا المهرجان الدولي المقرر اقامته لاول مرة في الشهرين الثاني والثالث من العام المقبل الى اكمال تجربتها في سياحة التسوق التي اصبحت ظاهرة يشتد اقبال مواطني كومنولث الدول المستقلة عليها وذلك من خلال جذب شريحة عريضة من المتسوقين الخليجيين خلال موسم الشتاء المقبل.

لكن فئات المتسوقين الخليجيين تختلف عن فئات مواطني كومنولوث الدول المستقلة التي ترمي من وراء زيارة دبي الى شراء ما هو غير متوافر من أسواقها لاعادة بيعه في بلاده وجني الارباح مع تكرار المسافرين التجربة مرات اخرى على مدار العام، اما المتسوقون الخليجيون فان اسواقهم مليئة بالسلع والمنتجات من مختلف دول العالم، وهم لا يحتاجون لمغادرة بلادهم للتسوق، وبالتالي فان السلع المتوفرة في دبي لديهم مثلها وان كانت اسعار بعضها اغلى قليلاً ولكن العامل الأخير لا يدفعهم لشرائها من الخارج.

ويقول محمد علي العبار مدير عام الدائرة الاقتصادية في دبي وهي احدى المؤسسات المنظمة للمهرجان في لقاء مع «الحياة» علينا ايجاد حافز اضافي لحث مواطني دول المجلس على زيارة دبي مع عائلاتهم خلال موسم الشتاء، فالى جانب ان دبي تعتبر بالنسبة الى الخليجيين احدى أبرز المدن التي يقبلون على زيارتها باستمرار، الا ان علينا ان نؤمن لهم تسهيلات اضافية يستمتعون بها خلال زياراتهم المتكررة وهذا ما سيظهر بوضوح في مهرجان دبي للتسوق».

ويضيف العبار ان المهرجان الذي تقف حكومة دبي بمختلف دوائرها وراء انجاحه سيوفر للسياح والزوار الخليجيين والعالميين ايضاً فرصة التسوق بشغف ومتعة فاسعار السلع في مختلف المتاجر ومراكز التسوق في الامارة ستخضع لتخفيضات واسعة وفقاً للطلبات الكثيرة التي تلقتها الدائرة من المؤسسات التجارية الراغبة في المشاركة في حين سيتم تسويقها بأسلوب مهرجاني واسع ومتعدد الجوانب.

اما الجانب الأهم في المهرجان فسيكون في فاعلياته المختلفة اذ ستقام احتفالات وبرامج ترفيهية على الشواطئ وفي الحدائق والاماكن العامة في الوقت الذي فتح فيه المجال للقطاع الخاص الى احضار الفرق الغنائية والمسرحية والاستعراضية العربية والعالمية، الى جانب الفرق الكثيرة التي ستدعوها ادارة المهرجان وخصوصاً تلك التي تعنى بالاطفال.

ويرى العبار ان المهرجان سيشكل فرصة هامة لاظهار الامكانات التي يمكن لدبي ان تؤمنها للعائلات الخليجية للاستمتاع والتسوق وزيارة الاماكن الترفيهية والسياحية في الامارة التي باتت محطة هامة لآلاف السياح الأوروبيين الذين يقصدونها للاستمتاع بشواطئها الدافئة وسحر الشرق.

لكن دبي التي يصعب عادة الحصول في موسمها الشتوي على غرفة في فنادقها او طاولة في مطاعمها الراقية قبل حجز مسبق، ستعاني من مشكلة تامين اماكن للاقامة لزوارها خلال المهرجان خصوصاً ان توقعات المسؤولين عن المهرجان تشير الى إمكان توافد آلاف الزوار الخليجيين يومياً خلال فترة اقامته بين ١٥ شباط «فبراير» و٢٨ آذار (مارس) المقبلين خصوصاً وان الطاقة الاستيعابية لنحو ٢٠٠ فندق في الامارة تصل الى ١١٥٠٠ غرفة (٢١ الف سرير).

ويعترف العبار بهذه المشكلة ويقول ان دبي ستتجه نحو تطبيق تجربة جديدة في هذا المجال، فهي تتفاوض حالياً مع شركات سياحية أوروبية لتسيير رحلات سفن سياحية لتنظيم رحلات خاصة تنتهي في دبي فيما يعود ركابها جواً الى بلادهم، على ان تبقى تلك السفن راسية في دبي، وتكون مكاناً لاقامة زوار دبي خلال أيام المهرجان، وهو ما يزيد الطاقة الاستيعابية لفنادق الامارة، لكنه أشار الى ان فنادق المدن الاخرى في دولة الامارات ستكون بدائل مناسبة للزوار للاقامة خاصة وان دبي تتوسط مدن دولة الامارات فهي تبعد ١٦٠ كيلومتراً عن ابو ظبي واقل من عشرة كيلومترات عن الشارقة ونحو ١١٠ كيلومترات عن رأس الخيمة والفجيرة و٢٠ كيلومتراً عن امارة عجمان و٦٠ كيلومتراً عن ام القيوين، ونحو ١٥٠ كيلومتراً عن مدينة العين.

ويتوقع مدير عام الدائرة الاقتصادية في دبي ان تضاف الى اسواق دبي بسبب المهرجان مبالغ تتجاوز بليون درهم (٢٧٠ مليون دولار) تضاف الى المبيعات وتعاملات الاسواق العادية، وقال «بالطبع سيستفيد الجميع فالمتسوقون سيحصلون على ما يريدون من حاجاتهم باسعار تشجيعية، وسيتمتعون بالاحتفالات والأماكن الترفيهية، والقطاع الخاص بجميع فئاته وشرائحه من سيارات الاجرة الى الفنادق والمتاجر والمطاعم سيعزز مبيعاته ويزيد عائداته، ودبي ستؤكد مرة اخرى أنها واحة التسوق والمتعة على الصعيد الخليجي، وانها «حقيقة» على «خارطة السياحة العالمية».

وعلى رغم ان خمسة أشهر لا تزال تفصل عن موعد اقامته، الا انه لم يعلن بعد عن التفاصيل النهائية لفاعليات المهرجان، لكن احدى الشركات البريطانية المنظمة للمعارض «فيرز اند اكسبيشنز» بادرت الاسبوع الماضي الى الاعلان عن نيتها اغتنام فرصة اقامة المهرجان الأول للتسوق في دبي لتنظيم معرض مخصص يعنى بحاجات الشباب في المنطقة خلال أيام المهرجان اطلقت عليه اسم «كوكب الشباب» وقالت انه يستقطب فئات الشباب الخليجيين الذين تتراوح اعمارهم بين (١٢ و٢٠ عاماً) كما سيقام خلال فترة المهرجان «معرض الشرق الأوسط التجاري الدولي» وينظم لأول مرة ويشتمل على عرض منتجات الدول المشاركة فيه، في حين سيتم الاحتفال بتدشين توسعات صالات العرض في «مركز دبي التجاري العالمي».

ويقول العبار ان المهرجان ياتي تجسيداً لاهتمام حكومة دبي بقطاع الاعمال ودعم القطاع الخاص وسيكون الحدث الذي يخصص بعض دخله للهيئات الخيرية حدثاً سنوياً، مشيراً الى ان دوائر عدة في دبي ستشارك في تنظيمه وهي الى جانب الدائرة الاقتصادية غرفة التجارة والبلدية و«مجلس ترويج التجارة والسياحة» و«طيران الامارات» وسوق دبي الحرة ودائرة اعلام دبي الى جانب الشرطة.

ويضيف ان «المهرجان جاء بتوجيهات حاكم الامارة الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء، وهو يحظى بدعم ورعاية ولي عهد الامارة وزير الدفاع الشيخ محمد بن راشد الذي يرأس الدائرة الاقتصادية في دبي، حيث وجه ولي عهد الامارة جميع المنشآت الاقتصادية والقطاعات الحكومية والخاصة لحشد جهودها لانجاح المهرجان وجعله عالمياً، وتشجيع السائحين والزائرين خاصة العائلات للاستفادة من فرص التسوق العديدة التي يقدمها المهرجان الذي سيشارك فيه مختلف المؤسسات والشركات العاملة في دبي بتقديم منتجات عالية الجودة وباسعار تنافسية خاصة جداً، وقد تكون الأولى من نوعها في العالم، وتصاحب المهرجان احتفالات وبرامج ترفيهية».

وكان الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم قال في رسالة وجهها الى جميع المنشآت والفاعليات الاقتصادية التي ستشارك في المهرجان «ان دبي قد استطاعت خلال العقود الثلاثة الماضية ان تحتل مكانة مرموقة في حركة التجارة الاقليمية والعالمية، وقد تحققت هذه المكانة بفضل ما بذله ابناؤها من جهد وروح مغامرة اهلتهم لتبوء مكانة مميزة في حركة التجارة العالمية، وقد انعكس هذا على اقتصاد دبي حيث اصبحت مدينة التجارة والسياحة وليس فقط مدينة تعتمد على عائدات النفط في اقتصادها».

واضاف «كان لا بد من تتويج الروح التجارية وبلورتها بعمل مميز يعبر عن ما وصلت اليه دبي في شتى الميادين، ومن هنا جاءت فكرة هذا المهرجان، حيث سيتم تسخير كل الجهود المطلوبة من اجل انجاحه وجعله مهرجاناً عالمياً».

لكن الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس «مجلس ترويج التجارة والسياحة» في دبي، الذي يرأس «طيران الامارات» يرى أن «مهرجان دبي للتسوق» سيساهم في دعم حركة السياحة والسفر من خلال تشجيع فئات متنوعة من السائحين والزائرين «خصوصاً العائلات» للقدوم الى دبي للاستفادة من فرص التسوق العديدة والتي يقدمها المهرجان، مشيراً الى ان «مجلس ترويج التجارة والسياحة» بدبي و«طيران الامارات» الناقل الرسمي للمهرجان سينسقان ويقدمان خصومات على تكاليف الاقامة في الفنادق وعلى تذاكر السفر مما جعل السفر الى دبي في متناول معظم العائلات.

وستقوم الدائرة الاقتصادية بتنظيم حملة اعلامية مكثفة على الصعد المحلية والاقليمية والعالمية عبر وسائل الاعلام المختلفة لتسويق وترويج المهرجان، وترمي الحملة الى تحفيز القطاع الخاص وتشجيعه على المشاركة ويقول العبار انه خلال تنظيم «مهرجان دبي للتسوق» فان حكومة دبي تجسد مدى الاهتمام الذي توليه لقطاع الاعمال والذي يمثل عصب الاقتصاد في دبي، ويؤكد ان حكومة دبي تعمل على دعم القطاع الخاص وتأمل مشاركته الفعالة والكبيرة في هذا المهرجان»، مشيراً الى أن «مهرجان دبي للتسوق» سيكون بالتأكيد حدثاً سنوياً وذلك بالجهود المشتركة بين القطاعين العام والخاص في امارة دبي.

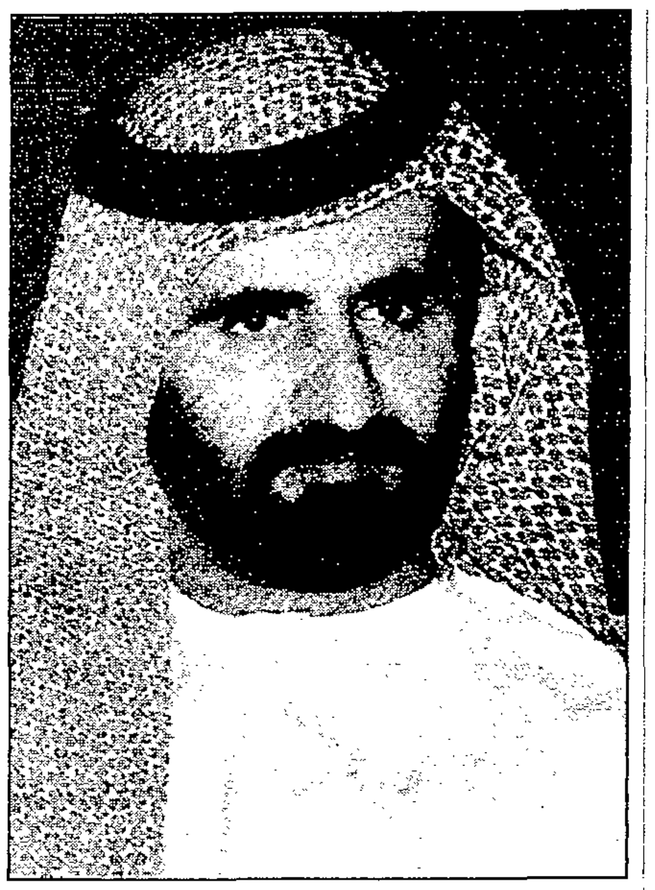

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.(الحياة)

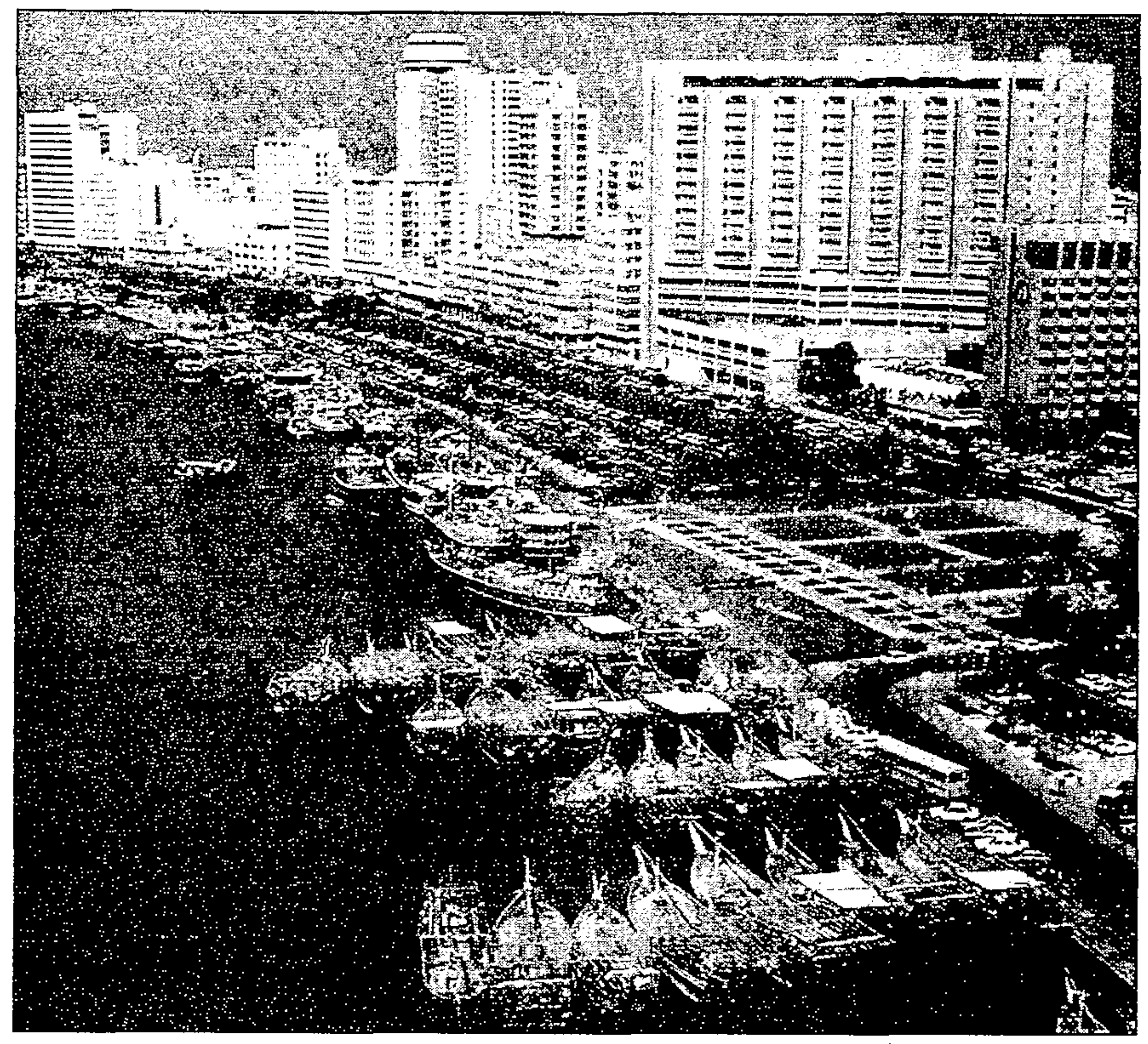

خدمات المطار في "دناتا" تؤمن عمليات المناولة الأرضية في مطارين دوليين في اذربيجان

□ دبي - «الحياة»:

■ وقعت دائرة خدمات المطار التابعة لمؤسسة «دناتا» مذكرة تفاهم مع حكومة جمهورية اذربيجان، العضو في «اسرة الدول المستقلة» من اجل تقديم خدمات مناولة ارضية شاملة في مطاري باكو وجانجا الدوليين.

وقع الاتفاق عن «دناتا» اسماعيل علي البنا مدير خدمات المطار وعن الجانب الاذربيجاني عداليات عليف وزير الدولة لشؤون الطيران المدني و«الخطوط الجوية الاذربيجانية» في العاصمة باكو.

ويدشن هذا الاتفاق ثاني مشروع لـ «دناتا» لتقديم الخدمات الأرضية في الخارج بعد باكستان حيث دخلت «دناتا» في عمليات مشتركة مع شركة «جيريز انترناشيونال» في مطار كراتشي الدولي.

وتتوقع «دناتا» ان تبدأ تقديم خدماتها الأرضية الكاملة في المطارين الاذربيجانيين مطلع ١٩٩٦ في اطار مشروع مشترك مع الحكومة الاذربيجانية.

ويخدم مطار باكو الدولي ٢٥٠ رحلة دولية شهرياً اضافة الى عمليات محلية كبيرة تشمل الرحلات الاقليمية من والى دول الكومنولث المستقلة المجاورة. وتشمل الناقلات العالمية العاملة في مطار باكو الخطوط الاذربيجانية و«لوفتهانزا» و«بريتش ايرويز» و«الخطوط الجوية التركية» و«الخطوط الجوية الدولية الباكستانية». ويخدم مطار جانجا الدولي في غرب اذربيجان ايضاً رحلات دولية واقليمية ومحلية.

وتشكل اذربيجان حالياً مركزاً تجارياً جديداً لـ «اسرة الدول المستقلة» ولمختلف الانشطة الاقتصادية وتلك المتعلقة بالنفط والصناعات الخفيفة.

وقال البنا ان «اختيار الحكومة الاذربيجانية لدناتا مصدر سرور لنا ونحن بانتظار العمل مع شركائنا لضمان تقديم أرقى مستوى من الخدمة في مطاري باكو وجانجا مشيراً الى ان هذه المرحلة تشكل خطوة مهمة في تحرك دناتا عالمياً حيث يدشن تصدير خبراتنا ومواردنا جهوداً رائدة اخرى لدبي».

وتواصل «دناتا» البحث عن فرص خارجية اخرى، ففي باكستان تم اختيار الشركة ضمن قائمة محدودة لتحويل محطتي ركاب الى محطتي شحن في مطار كراتشي الدولي، وتجري السلطات الباكستانية حالياً دراسة جدية لمقترحات «دناتا» التي قدمت بالاشتراك مع الشركة العالمية العملاقة «بكتل»، الى جانب عرض آخر من قبل خدمات مطار سنغافورة.

ويتضمن المشروع تجهيز مطار كراتشي الدولي بنحو ٢٠ ألف متر مربع من مساحة الشحن لتامين طاقة تخزينية تصل الى ١٥٠ الف طن يمكن توسيعها مستقبلاً الى ٢٠٠ الف طن سنوياً.

وعلق ديل جريفث مدير عام أول عمليات المطار في «دناتا» على ذلك بالاعراب عن سروره ان «تكون دناتا احدى شركتين تتأهلان بين شركات عالمية عدة لتنفيذ هذا المشروع الكبير الذي سيكون الثاني لنا في باكستان في حالة فوزها بالعقد».

برنامج جديد لإرسال جداول الرحلات آلياً

"السعودية" تذيع ارشادات السلامة بالفيديو على رحلاتها

□ جدة - «الحياة»:

■ بدأت «الخطوط السعودية» عرض ارشادات السلامة على طائرات «جامبو ٧٤٧/٣٦٨» من خلال شريط فيديو مسجل يذاع على المسافرين عبر شاشات العرض المتوافرة داخل مقصورات الطائرات في وقت سجلت فيه عمليات الحجز الآلي وتسوية المبيعات تقدماً كبيراً ونوعياً.

واوضح مدير عام الجهاز المركزي للطعام والتجهيز والخدمات المساندة السيد يوسف عبدالقادر عطية ان هذه الخدمة تحل محل قيام المضيفين والمضيفات بتعريف الركاب بهذه الارشادات، مشيراً إلى أن هناك برنامجاً ترفيهياً مدته نصف ساعة يتم عرضه على خطوط الرحلات الداخلية جدة - الرياض - جدة، وجدة - الظهران - جدة، إلى جانب توزيع نوعية متطورة ومريحة من السماعات على الركاب، مع تقديم الصحف والمجلات لركاب الدرجة الأولى على الرحلات الدولية الطويلة داخل أغلفة انيقة، بالاضافة إلى تنوع فقرات المجلة المرئية.

واضاف عطية ان جهاز الطعام والتجهيز والخدمات المساندة انشأ وحدة عمليات تقوم بمراقبة خدمات المقصورة بالتنسيق مع الصيانة والخدمة الجوية بمطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة وتم تزويدها بالاعداد المطلوبة من الموظفين والأجهزة والمعدات «كمرحلة أولى» وباشرت الوحدة مهام عملها في الأول من الشهر الماضي تحت مسمى «مركز مراقبة خدمات المقصورة» حيث تقوم باعداد تقرير يومي عن خدمات المقصورة على جميع رحلات «السعودية» الداخلية والدولية بهدف الارتقاء بمستوى الخدمات التي تقدمها المؤسسة لعملائها.

على صعيد آخر، اصبحت «الخطوط السعودية» اول شركة طيران في الشرق الأوسط تطبق برنامجاً لارسال وتعديل الجداول آلياً عبر نظام التوزيع الآلي العالمي (غاليليو)، وبموجب هذا البرنامج الذي تم تطويره بالتعاون مع «الخطوط الجوية البريطانية» بات بامكان «السعودية» القيام بادخال او تعديل جداول الرحلات آلياً في انظمة الحجز.

وتم توقيع اتفاق شراكة مع «سبيد وينغ» (قسم انظمة المعلومات في الخطوط الجوية البريطانية) لتطوير وتسويق هذا البرنامج لدى شركات الطيران الأخرى، وبعد اكتمال المشروع أجريت عليه تجارب مكثفة في كل من لندن وجدة للتأكد من مطابقته للمتطلبات التشغيلية. وتعتزم «السعودية» حالياً اجراء التجارب للتحقيق ربط مع نظام التوزيع المعروف باسم «ريد ترافل غروب».

يشار إلى أن البرنامج الجديد يعود على «السعودية» بفوائد عدة من اهمها ظهور جداول متزامنة ومتطابقة في اجهزة الحجز الآلية وانظمة التوزيع المطبوعة، وخفض نفقات الاتصال من خلال تقليص عدد البرقيات المرفوضة، وتوفير الجهود المبذولة في ادخال وتعديل الجداول في اجهزة حجز الأنظمة الأخرى، وزيادة دخل «السعودية» من خلال تسويق البرنامج اضافة إلى توفير خدمة متطورة للوكالات السياحية وبالتالي لركاب «السعودية».

إلى ذلك، اعتمد برنامج تسوية مبيعات الوكالات في المملكة العربية السعودية نظام «عربي - غاليليو» لإصدار التذاكر الحسابية الخاصة بجميع شركات الطيران العاملة بالسعودية بما فيها «الخطوط السعودية» بطريقة آلية. مما يمنح وكالات السفر والسياحة المزودة بنظام «عربي - غاليليو» الاستفادة من هذه الخدمة. وسيتم اختيار بعض الوكالات الحاصلة على عضوية منظمة «اياتا» التي تمتلك نظام «عربي - غاليليو» في مدينة جدة لاجراء التجارب الفعلية، وذلك قبل التطبيق الشامل على بقية وكالات السفر المربوطة بهذا النظام.

يشار إلى أن إدارة وحدة «عربي» للتوزيع الآلي، وهي إحدى الإدارات المتخصصة في «السعودية» تقوم بتسويق وتوزيع نظام «عربي - غاليليو» في أسواقها المحلية. ومن أهداف الإدارة أيضاً تزويد قطاع وكالات السفر والسياحة في المملكة باحدث ما وصلت إليه آلية تكنولوجيا الحجز والتذاكر الآلية.

وقد بوشر ربط وكالات السفر والسياحة بالنظام الجديد نهاية ١٩٩٣ حيث وصل مجموع الوكالات المربوطة حتى تاريخه ٧٩ وكالة.

ضمت ١٢٥ وكالة سفر وسياحة

"طيران الخليج" تنظم ورشة عمل لوكالات السفر في المنطقة الشرقية

□ جدة - «الحياة»:

■ نظمت «شركة طيران الخليج» في محطة الظهران الاسبوع الماضي ورشة عمل مشتركة مع ١٢٥ وكالة سفر وسياحة في المنطقة الشرقية في السعودية في فندق «الخليج ميريديان» في الخبر.

وكان موضوع اللقاء بحث آخر التطورات التي حدثت في مجال الطيران والسفر والسياحة في منطقة الخليج العربي والشرق الاوسط والعالم، وايضاً انجازات وتطوير الخدمات الجوية والارضية التي قامت بها شركة طيران الخليج اخيراً.

واشار السيد حمزة محمد الشريف عبدالرحمن مدير «طيران الخليج» في المنطقة الشرقية الى ضرورة حل مشكلة حرب الأسعار بين شركات الطيران العاملة في المملكة العربية السعودية وعدم خفض عمولة مكتب السفر لكسب المسافر، محذراً من ان ذلك سيؤدي ليس فقط لخسارة مكتب السفر ولكن خسارة شركة الطيران أيضاً وسيؤدي في نهاية المطاف الى خفض مستوى الخدمة المقدمة للمسافرين من قبل شركات الطيران ومكاتب السفر والسياحة وفي الوقت نفسه يحول دون تمكن شركات الطيران في المنطقة من مواكبة الخدمات المميزة الحديثة التي تقدمها شركات الطيران العالمية الأخرى في مناطق أخرى من العالم.

وأعلن ان «طيران الخليج» ستفتتح ثلاث محطات جديدة اضافية في ٢٩ الشهر الجاري وهي محطة «هيوستن» في الولايات المتحدة، ومحطة جنيف في سويسرا، ومحطة كوالالمبور عاصمة ماليزيا، وهي تلي المحطة الرابعة الجديدة التي سبق افتتاحها السنة الجارية في مدينة سيبو في الفيليبين والتي دخلت الخدمة في شبكة محطات طيران الخليج في اول آب (اغسطس) الماضي.

وقال ان دخول أربع محطات جديدة في الخدمة يرفع عدد محطات «طيران الخليج» الى ٦٦ محطة في العالم في خمس قارات يغطيها اسطول كبير يتضمن طائرات الشحن «بوينغ ٧٥٧» الحديثة التي بدأت العمل بين البحرين والشارقة وبروكسيل ومدينة لاهور في باكستان.

وأكد ان «طيران الخليج» تملك احدث اسطول جوي في العالم وهو يضم أربع طائرات «ايرباص ٣٤٠» و١٨ طائرة «بوينغ ٧٦٧» الطويلة المدى و١٤ طائرة «ايرباص ٣٢٠».

يشار الى ان «طيران الخليج» هي الناقلة الوطنية لدولة البحرين وسلطنة عمان ودولة قطر ودولة الامارات وتأسست في ٢٤ آذار (مارس) عام ١٩٥٠.

رئيس غرفة تجارة ابو ظبي يدعو الى الاسراع في انشاء سوق مالية في الامارات

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ دعا رحمة المسعود رئيس غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي الى الاسراع في انشاء سوق الاوراق المالية في دولة الامارات والتوسع في اقامة الشركات المساهمة برأس مال وطني وخليجي وحتى عالمي وذات كثافة رأسمالية عالية وتكنولوجيا متطورة للمساهمة في تقليل الاعتماد على العمالة الاجنبية واعطائها القدرة على المنافسة في الاسواق المحلية والخارجية خصوصاً بعد بدء تنفيذ اتفاقية «غات».

واكد المسعود ان انشاء سوق الاوراق المالية والمزيد من الشركات المساهمة هو بين الاولويات الاقتصادية لدولة الامارات، بتعاون بين القطاع الخاص والحكومة.

وقال ان قيام الشركات بمختلف انواعها التجارية والصناعية والخدماتية يشكل مقياساً لمدى التطور والنمو الاقتصادي، مؤكداً ان الامارات تمكنت في الفترة الماضية من انشاء شركات عملاقة لعبت دوراً اساسياً في التطور الاقتصادي والاجتماعي وتحقيق الرفاهية والازدهار لمجتمع الامارات.

واشار المسعود الى انه امكن في الفترة الماضية انشاء ١٤١٠٨ شركات تجارية في الامارات حتى نهاية ١٩٩٤ بينها ٩١ شركة مساهمة مقابل ٦٧٩ شركة اجنبية و٦٨١١ شركة ذات مسؤولية محدودة و٦٣١ شركة تضامن و٤٩٠١ شركة توصية بسيطة.

ولفت الى ان هذا التوزيع للشركات التجارية في الدولة حتى نهاية العام الماضي يشير الى ان عدد الشركات الخاصة بالاشخاص يبلغ حوالى ١٣,٣٣٨ ألف شركة فيما ينحصر عدد الشركات المساهمة بنسبة محدودة جداً في العدد الاجمالي للشركات التجارية.

كما ان عدد الشركات التجارية الاجنبية في الدولة الذي يبلغ حتى نهاية العام الماضي ٦٧٩ شركة يزيد بكثير عن شركات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يبلغ فقط ٣٤ شركة.

وقال المسعود انه استناداً الى هذه القاعدة الواسعة في الشركات التي تم انشاؤها خلال السنوات الماضية وكان لها اكبر الاثر في تحقيق النمو الاقتصادي في البلاد، وحرصاً على استمرارية النمو الاقتصادي تبرز الحاجة الى التوسع في انشاء الشركات في البلاد وفق رؤية استراتيجية تأخذ في الاعتبار النتائج التي تحققت حتى الآن وتجاوز المعوقات واعطاء دفعة جديدة للقطاع الخاص في اقامة شركات جديدة او بالتعاون مع القطاع الحكومي تكون قادرة على النهوض بالقطاع الاقتصادي في المرحلة القادمة.

واضاف انه ضمن هذه الرؤية تتأكد ضرورة التوسع في انشاء الشركات المساهمة الكبيرة برأسمال وطني او رأسمال مشترك مع استثمارات خليجية او عالمية في اطار قانون الشركات التجارية، تكون ذات كثافة رأسمالية عالية وتعتمد على تكنولوجيا وتقنية متقدمة في مجالات جديدة في الانشطة الاقتصادية والتجارية، وبما يساهم في تخفيض الاعتماد على العمالة الاجنبية، ويعطيها قدرة المنافسة في الاسواق المحلية والخارجية بعد ان اصبحت الاسواق العالمية مفتوحة بعد تطبيق اتفاقية «الغات». واكد ان انشاء الشركات المساهمة الجديدة ستكون له انعكاسات ايجابية كبيرة على اقتصادنا الوطني، يأتي في مقدمتها انتعاش سوق الاسهم المحلية التي باتت بحاجة الى اصدارات جديدة. وبقدر ما يؤدي انشاء مثل هذه الشركات الى بروز معطيات جديدة، فان انشاء السوق الرسمية للاوراق المالية في الدولة والاسراع في اقامتها سيساعد في تكوين وقيام الشركات المساهمة ويسهم في دفع العمل الاقتصادي والمالي في الامارات خطوات متقدمة نحو الامام.

وقال رئيس غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي ان الحديث عن انشاء الشركات المساهمة الجديدة في الامارات وقيام السوق الرسمية للاوراق المالية لم يعد امنيات مطروحة في الاسواق بل باتت مدرجة ضمن الاولويات الاقتصادية في الدولة.

وقال ان العوامل والامكانات المالية والاقتصادية والدور الذي تلعبه دولة الامارات العربية على الصعيد الاقتصادي في المنطقة والانجازات التي حققتها في مختلف مجالات البنية التحتية تؤكد ان البلاد بحاجة الى خطوات جديدة في انشاء شركات جديدة ذات نوعية متميزة قادرة على المساهمة الجادة في ان تكون في المستقبل القريب اداة فاعلة في تقدم الاقتصاد الوطني ونموه

□ مواطنون فيليبينيون يقفون في طابور في العاصمة مانيلا لشراء *الرز المدعوم* بعدما سجلت اسعار هذه السلعة ارتفاعا كبيرا نتيجة النقص الحاصل بسبب موجة الجفاف التى ضربت البلاد في سابق من السنة الجارية . (رويتر)

اليابان: تورط متعامل آخر في خسائر مصرف «دايوا»

■ طوكيو - رويتر - ذكرت صحيفة يابانية امس الاربعاء انه تبين ان متعاملاً ثانياً متورط في عمليات تداول سندات غير مصرح بها في فرع «دايوا بنك ليمتد» في نيويورك.

وكتبت صحيفة «اساهي» ان السلطات الاميركية اكتشفت متعاملاً آخر متورطاً في الواقعة بعد تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣.

واتهم المدعي الفيديرالي الاميركي الاسبوع الماضي متعامل مصرف «دايوا» السابق توشيهيدي ايغوتشي بتزوير دفاتر وسجلات المصرف لاخفاء خسائر في معاملات السندات تبلغ ١,٥ بليون دولار على مدى ١١ عاماً.

وقال ناطق باسم «دايوا» ان المصرف ما زال يحقق في الخسائر وان التفاصيل لم تعرف بعد.

في الوقت نفسه قالت مصادر وزارة المال اليابانية ان الوزارة اصدرت اوامرها الى المصرف لرفع نتيجة تحقيقاته اليها بحلول نهاية تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

وقالت مصادر المصرف في وقت سابق انها تأمل اعلان نتائج تحقيقاته اواخر تشرين الثاني (نوفمبر) عندما يعلن عائداته المالية نصف السنوية.

وذكر المصرف ان ليست لدى رئيسة اكيرا فوجيتا اي نية فورية للاستقالة تحملا لمسؤولية الخسائر.

الكومنولث يدعو لمساعدة العالم النامي

■ كينغستون - رويتر - قال مسؤولون كبار في دول الكومنولث ان الدول النامية بحاجة الى مزيد من المساعدة لتتخلص من عبء ديونها وان على دائنيها ان يتحملوا جانباً من المسؤولية عن المشاريع الخاسرة. لكنهم اضافوا، في الجلسة الافتتاحية للاجتماع السنوي لوزراء مال دول الكومنولث اول من امس الثلثاء، ان عملية اعادة تنظيم الأوضاع الاقتصادية في الدول النامية تعتمد على هذه الدول نفسها.

ومن المتوقع ان يركز الاجتماع المنعقد في عاصمة جامايكا ويشارك فيه نحو ٤٠ وزيراً للمال من دول الكومنولث، على كيفية تخفيف عبء الديون بين افقر دول العالم وبينها أعضاء في الكومنولث.

وتسبق هذه المحادثات الاجتماع نصف السنوي لـ «البنك الدولي» و«صندوق النقد الدولي» في واشنطن حيث يرجح ان تحتل مسألة خفض ديون افقر دول العالم مكاناً بارزاً.

وقال عمر ديفيز وزير مال جامايكا: «نرى انه يتعين ان يتشارك المقرض والمقترض في تحمل مسؤولية تقويم نتائج القروض». لكنه أضاف ان من الضروري ان تتبع الدول النامية سياسات تضمن استقرار التنمية وخفض الاعتماد على المساعدات الخارجية. وحض برسيفال باترسن رئيس وزراء جامايكا الكومنولث على مواصلة مطالبه بتقديم مساعدة أكبر لأكثر الدول مديونية.

كما دعا ايميكا انياوكو الامين العام للكومنولث الى ايجاد سبل لخفض عبء الديون. وقال: «ما زالت خدمة الديون ترهق اقتصاد الكثير من دول الكومنولث رغم اجراءات التعديل الجريئة التي اتخذتها بعضها».

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الأسهم المتداولة	أعلى سعر يومي	أدنى سعر يومي	[illegible]	[illegible]	القيمة الدفترية	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع / السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٣٨٤	٣٣٣.٦٣٨	٣٧٦	٣٦٤	٣٦٩	٢٧٦	١٧٥	١٨,٥	٤,٥	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٣٦	٧.٧٥١	١٩١	١٨٨	١٩٠	١٩١	٨٤	٣٩,٦	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	١	٥٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	-	٣٠٧	١٤,٤	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٢١	٥.٤١٥	٤٦٤	٤٥٥	٤٥٨	٤٦٣	٢٨٢	١٢,١	٥,٥	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٧	١.٣١٠	٥٠٥	٥٠١	٥٠٣	٥٠٧	٢٥٩	١٤,٤	٥	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	١١	٥٢٩	٣٠٥	٣٠٣	٣٠٣	٣٠٨	١٣٨	١٨,٤	٣,٣	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٧	١.٤٨٨	٤٥٨	٤٥٠	٤٥٣	٤٦١	٢٠٩	١٣,٥	٥,٣	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٦	١.٥٠٥	٤٩٠	٤٨٥	٤٩٠	٤٩٣	١٥١	١١,٦	٥,١	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٢	٢١٨	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٦٠٣	٢٧٨	٩,٧	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٣٤	٢.٥٠٦	٦٩٧	٦٨٨	٦٩٣	٦٩٦	٢٧٢	١١,٩	٥,٨	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٢٣٠	١٤٤.٣٥٦	٣٩٦	٣٩١	٣٩٣	٣٩٦	٢٠٠	٩,٧	٥,١	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٥	٤٦٠	٧٠٠	٦٩٢	٦٩٩	٦٩٣	٥٥٨	١١,٢	٣,٦	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٢٠	١٧٧	٥٢٢	٥٢١	٥٢٢	٥٢٣	٢٩٤	١٠	٤,٨	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٢٨	١٩.٦٥٠	١١٠	١٠٩	١٠٩	١٠٩	٥٢	١٣٨	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٥٧	٢٥.٢٧٠	٢٢٨	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٧	٢١٠	٢٣,١	٤,٤	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٦	٣.٨٨١	١٢٧	١٢٥	١٢٦	-	١٢٦	١٨	٥,٦	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٥٧	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٢٥	١٠.٩٦٦	١٢٤	١٢٣	١٢٤	١٢٤	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	١٤	٩.٢٠٠	١٣٩	١٣٥	١٣٨	١٣٧	١٥٩	٢٠,٧	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	١	٢.٠٠٠	٧٧	٧٧	٧٧	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٤٨	١٨.٠٠٤	٩٩	٩٨	٩٨	٩٩	١٠٦	٣١,٤	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٢١	١٤.١١٥	١٠٦	١٠٤	١٠٥	١٠٤	٦٥	٩,٨	٧,٢	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٨	٤.٩٠٠	٢٦٥	٢٦٢	٢٦٤	٢٦٢	١٣٤	٦,٢	١٣,٣	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٣٠	١٧.١٦٧	١٣٤	١٣٢	١٣٤	١٣٣	١٠٠	٧,١	٩,٣	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١٧	١١.٦٢٠	٢٤٠	٢٣٧	٢٣٩	٢٣٨	١٧٠	٧,٢	١٢,٦	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٨٠	-	-	-
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	١٧	٨.٠١٣	١٤٣	١٣٨	١٤١	١٣٨	١٢٧	٨,٧	٨,٥	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٧	١.٠٦٠	٢٨٥	٢٧٩	٢٨٢	٢٨٣	١٤٩	٥,٩	١٢,٤	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	١٦	٥.٧٤٢	٢١٨	٢١٥	٢١٦	٢١٧	١٠١	٣٨,٤	٢,٣	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٤٢	٢٤.٢٨٠	٦٧	٦٦	٦٧	٦٧	٤٩	١٥,٣	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٣٨	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٢٠	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	١٧٢	١٤٠.٨٤٧	٨٨	٨٤	٨٦	٨٩	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٤٢	٢٨.٤٦٩	١٠٦	١٠٣	١٠٤	١٠٥	١١٢	١٢,٣	٦,٧	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	١٥٤	١٥٧.٤١٢	٦٥	٦٣	٦٤	٦٥	٦٣	١٠١,٦	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	٤٥	٤٣.٠٤٦	٨٧	٨٥	٨٦	٨٨	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٥	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	٣٤	٢١.٢٤٤	٩٤	٩٢	٩٢	٩٤	٩٥	٢٢	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٤١	١٩.٩٠٢	١٠٧	١٠٦	١٠٦	١٠٨	١٠٣	١٢٧,٧	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٣٠	١٤.٧٠٩	٥١	٥٠	٥٠	٥١	٢٨	٧٣,٥	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٩٥	٩١	-	-	-
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٩٠	٨٨	-	-	-
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٩٦	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	١٩	٦.٣٤٣	١١٤	١٠٧	١١١	١٠٨	٢٣٤	١٣,١	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٣١	٢١.٦٤٧	٣٥	٣٤	٣٤	٣٥	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	١	٣٧٢	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	١٦٠	١٥,٥	٦,٣	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٦	١٢٥	٩٨	٩٨	٩٨	٩٨	٢٠٥	٩,٧	٥,١	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	١٩	١٤٦٧٥	٣٤	٣٣	٣٤	٣٣	٤٥	٧٥,٦	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٤	٢.٥٠٠	٦٨	٦٨	٦٨	٦٩	١١٤	٣٥,٤	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	٦٩	٥٢	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة					تاريخ آخر تعامل	الفرق (+/-)	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٤	٩٥/١٠/١	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	١٢٢٥٠٠٠	٥	٠,١٧٦	٠,١٧٧	٩٥/١٠/٣	-٠,٠٠١	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	٦٠٠٠	١	٠,٢٧٢	٠,٢٧	٩٥/١٠/٣	٠,٠٠٢	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	١٠٠٠٠	١	٠,١٦١	٠,١٦١	٩٥/٩/٢٤	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	٥٠٠	١	-	٠,١٢٦	٩٥/٩/٢٥	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٢,٨٥	٩٥/٩/٢٦	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	٥٤٥٩	١	-	٠,٠٧٨	٩٥/٨/٢٨	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٤٩٥٦	١	-	٠,١٠٣	٩٥/٩/٢٥	-	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	٣٧٩	١	-	٠,٩٣	٩٥/١٠/١	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٢٥٤٤	١	-	٠,٠٢٩٥	٩٥/١٠/٣	-	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,٠٥	٩٥/٩/٣	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٨	٩٥/١٠/٣	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٩	٩٥/٩/١٩	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥٤	٩٥/١٠/١	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٦٧	٩٥/٩/٣	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٨	٩٥/٩/٦	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٨٤	٩٥/٩/٤	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٢٢٠٠	١	٠,٧	٠,٧	٩٥/١٠/٢	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٧٣	٩٥/٨/١٤	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٨٥٧٠	١	٠,٤٠٢	٠,٤٠٤	٩٥/١٠/١	-٠,٠٠٢	٠,٥٣٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٤	٩٥/٩/٦	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٨٦	٩٥/٨/٢٨	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢١٨	٩٥/٨/٢٠	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٨٥	٩٥/١٠/٣	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٩٤	٩٥/٩/٢٥	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤٥	٩٥/١٠/١	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٧٥	٩٥/١٠/١	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	آخر سعر	متوسط سعر	متوسط سعر	القيمة الدفترية	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٥٥,٠٠	٥٥٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٥,٠٠	٣٤,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٤٨,٠٠	١٤٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٩٨,٠٠	١٩٨,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٦,٠٠	١٥٦,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٠٠	١٦,٥٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٨٥,٠٠	١٨٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨١٠,٠٠	٨١٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٠٥٠,٠٠	١٠٣٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦٧٠,٠٠	٦٦٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٣٥,٠٠	٤٣٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٨٥٠,٠٠	٨٣٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٢٠,٠٠	٩٠٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤١٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٠٠,٠٠	٧٠٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

الكويت

القطاع	الشركة						
البنوك	البنك الوطني	٥٦٠	١١٨٧٢٠٠	٣٤	٢١٢٠٠٠٠	٥٥٠	١٠/٢
	بنك الخليج	٣٢٠	٢٠٣٦٥٠	١٤	٦٤٠٠٠٠	٣١٠	١٠/٢
	البنك التجاري	١٦٢	٨١٣٠٤٠	٤٤	٥٠٤٠٠٠٠	١٦٠	١٠/٢
	البنك الاهلي	١٧٨	٢٨١٣٢٠	٢٠	١٦٠٠٠٠٠	١٧٤	١٠/٢
	البنك العقاري	٢١٤	٨٥٦٠	١	٤٠٠٠٠	٢١٢	١٠/٢
	الكويت والشرق الاوسط	٢٠٤	٢٠٣٦٠	٥	١٠٠٠٠٠	٢٠٢	١٠/٢
	بنك برقان	٢٠٤	١٣٠٨٠٤٠	٧٢	٦٤٤٠٠٠٠	١٩٨	١٠/٢
	بيت التمويل الكويتي	٤٤٥	١٤٦٨٥٠	٨	٣٣٠٠٠٠	٤٤٥	١٠/٢
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٥٠	٧٥٠٠	١	١٠٠٠٠	٧٥٠	١٠/٢
	الساحل للتنمية	٩٩	١٩٣٦٤٠	٢٢	١٩٦٠٠٠٠	٩٧	١٠/٢
التامين	الكويت للتامين	٥٧٠	٣٧٥٩٠٠	٢٥	٦٦٠٠٠٠	٥٥٠	١٠/٢
	الخليج للتامين	٣٣٥	٧٣٧٠٠	٣	٢٢٠٠٠٠	٣٣٠	١٠/٢
	الاهلية للتامين	٣٩٠	٧٨٠٠	٢	٢٠٠٠٠	٣٩٥	٩/٢٦
	وربة للتامين	-	-	-	-	٣٧٥	٩/٢٤
العقار	عقارات الكويت	١٧٢	٦٩٢٠٠	٦	٤٠٠٠٠٠	١٧٠	١٠/٢
	العقارات المتحدة	١٧٠	٧٥٢٢٨٠	٥٢	٤٤٦٠٠٠٠	١٦٦	١٠/٢
	الوطنية العقارية	١٨٢	٣٦٠٠٨٠	٢٩	١٩٨٠٠٠٠	١٨٠	١٠/٢
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٠٠	٨/٢٧
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٥	١١٤٣٦٠	٢٢	٢٠٨٠٠٠٠	٥٣	١٠/٢
الصناعة	الصناعة الوطنية	٨٠٠	٧٦٠٠٠٠	٣٣	٩٥٠٠٠٠	٨٠٠	١٠/٢
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٠٤	٨١٦٠	١	٤٠٠٠٠	٢٢٤	٩/١٦
	اسمنت الكويت	-	-	-	-	٥١٠	١٠/٢
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٥٠	٩/٣٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	٨٨٠	١٠/٢
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٩٠	١٠/٢
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٣٠	٨/٢٩
	المخازن العمومية	٢٢٤	٤٠٤٤٠	٤	١٨٠٠٠٠	٢٢٤	١٠/٢
	مجمعات الاسواق	٢٥٠	٧٩٦٨٠	٩	٣٢٠٠٠٠	٢٤٠	١٠/٢
	الهواتف المتنقلة	٩٢٠	٤٤١٦٠٠	٣	٤٨٠٠٠٠	٩٢٠	١٠/٢
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٦	٩/٢٤
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٢٤٠	١٠/١
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٢٨٠	١٠/٢
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٥٠	١٠/١
	الكويتية للاغذية	٦٥٠	٢٢٧٥٠	٢	٣٥٠٠٠	٦٤٠	١٠/٢
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٨١	١٠/٢
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	٣٦	١٤٥٦٠	١	٥٦٠٠٠٠	٣٦	٩/٣٠
	اسمنت الشارقة	١١٨	٣٣٦٠	١	٢٠٠٠٠	١١٨	١٠/٢
	اسمنت الخليج	٢٠٢	٣٣٣٧٦٠	١٢	١٦٢٠٠٠٠	١٩٨	١٠/٢
	اسمنت ام القوين	-	-	-	-	٥٠	١٠/٢

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٠١	,٤٧٤٣	٤,٧٨٦	٢٣٥,٩	١٦,٥١	٣,٨٤١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٢٧	,٣٨٢٩	٣٦,٨٧	١,٣٢١	,٣٠٧٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٠٤	,٣٩١٠	٢٧,٤٤	١,٣٤٩	,٣١٣٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٥٥	٣,٨١١	٢٦٧,٥	١٣,١٥	٣,٠٥٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٨٤	٣,٧٣٠	٢٦١,٨	١٢,٨٧	٢,٩٩٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٥٢	,٣٩٤٦	٢٧,٦٩	١,٣٦٢	,٣١٦٨
الليرة اللبنانية	١٦٠٩	٢٥٤٣	١١٢٠,٢	١٥,٩٦	٣٢٤,٥	١٣٩٥,٤
الجنيه المصري	٣,٣٩٢	٥,٣٦١	,٤٢٣٤	٢٩,٧١	١,٤٦١	,٣٣٩٩
الدينار الاردني	,٧١١	١,١٢٣	٢,٠٢٠	١٤١,٧	٦,٩٧١	١,٦٢١
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٢٣	٤,٦١١	٣٢٣,٦	١٥,٩١	٣,٧٠١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	-	,٤٤٠٤	,٠٠٦٢	,١٢٧٦	,٥٤٨٧
الدولار الاميركي	-	١,٥٨٠٥	,٦٩٦٢	,٠٠٩٩	,٢٠١٧	,٨٦٧٣
الين الياباني	١٠٠,٨١	١٥٩,٣٣	٧٠,١٨	-	٢٠,٣٣	٨٧,٤٣
المارك الالماني	١,٤٣٦٣	٢,٢٧٠	-	,٠١٤٢	,٢٨٩٧	١,٢٤٥
الفرنك الفرنسي	٤,٩٥٧	٧,٨٣٤	٣,٤٥١	,٠٤٩١	-	٤,٢٩٩
الفرنك السويسري	١,١٥٣	١,٨٢٢	,٨٠٢٧	,٠١١٤	,٢٣٢٦	-
الليرة الايطالية	١٦١٣,٥	٢٥٥٠,١	١١٢٣,٣	١٦,٠٠	٣٢٥,٤	١٣٩٩,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

الأجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,٣٧	٧,٦٢	٥,٧٥	٥,٩٣	٥,٥٠	٥,٨٧	-	-	٥,٧٥	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٥,٨٧	٦	٥,٥٦	٦,٠٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٦ اشهر	٧,٥٠	٧,٧٥	٥,٨٧	٦,٠٦	٥,٥٦	٦,٠٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٧,٧٥	٥,٩٣	٦,١٢	٥,٥٦	٦,٠٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٨١	٥,٨٧	٥,٧٥	٥,٩٣	٥,٧٥	٥,٩٣	٥,٧٥	٥,٩٣
الجنيه الاسترليني	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٦٨	٦,٨١
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٩٣	٤,٠٦	٤	٤,١٢	٣,٩٣	٤,٠٦	٣,٩٣	٤,٠٦	٣,٩٣	٤,٠٦
الفرنك الفرنسي	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨٧	٦,٠٦	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣١	٦,٣٧	٦,٠٦	٦,٢٥
الفرنك السويسري	٢,١٢	٢,٣٧	٢,١٢	٢,٣٧	٢,١٨	٢,٤٣	٢,٣٧	٢,٥٠	٢,٣٧	٢,٥٠
الليرة الايطالية	١٠,١٨	١٠,٣١	١٠,١٢	١٠,٣٧	١٠,٥٠	١٠,٥٦	١٠,٥٦	١٠,٦٨	١٠,٥٦	١٠,٧٥

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ١٠/٤	١٠/٣	١٠/٢	٩/٢٩	٩/٢٨	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٢,٥٠	٣٨٢,٢٠	٣٨٣,٢٥	٣٨٤	٣٨٣,٥٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٥	٥,٣٥	٥,٤٥	٥,٥٠	٥,٤٩	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٦	٤١٢,٩٠	٤٢٠	٤٢٣,٧٥	٤٢١,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ١٠/٤	١٠/٣	١٠/٢	٩/٢٩	٩/٢٨	تسليم ٣ اشهر ١٠/٤	١٠/٣	١٠/٢	٩/٢٩	٩/٢٨
نحاس (دولار)	٢٨٦٦,٥	٢٨٨٦	٢٩٣٧	٢٩٤٤	٢٨٩٠	٢٨٥٠,٥	٢٨٦١,٥	٢٨٩٢	٢٩١٠,٥	٢٨٦٩,٥
الومنيوم (دولار)	١٧٥١,٥	١٧٣٥	١٧٥٨,٥	١٧٥٧	١٧٣٥	١٧٨٤,٥	١٧٧١,٥	١٧٩٢,٥	١٧٩٢,٥	١٧٧٠,٥
زنك (دولار)	١٠٠١,٥	٩٩٩,٥	١٠٠٦,٥	١٠١٧	١٠٠٢	١٠٢٤,٥	١٠٢٣,٥	١٠٢٧,٥	١٠٣٨,٥	١٠٢٨
نيكل (دولار)	٨٠٣٠	٧٨٥٠	٨١٦٥	٨٣٥٠	٨٢٧٠	٨١٥٧,٥	٨٠٠٥	٨٢١٢,٥	٨٤٦٥	٨٤١٠

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ١٠/٤	١٠/٣	١٠/٢	٩/٢٩	٩/٢٨	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ
دبي	١٤,٩٥	١٥	١٤,٩٥	١٥,٠٥	١٥,٢٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,١٥	١٦,٢٠	١٦,١٥	١٦,١٥	١٦,٢٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٧,٥٥	١٧,٦٠	١٧,٥٥	١٧,٥٠	١٧,٦٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
للعرض	٥,٩٣	٥,٩٣

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٠٦	١٠٠,٧٥	١٠٢,٧٨	١٠٥,٥٣
العائد	٥,٨٥	٥,٩٥	٦,١٢	٦,٤٥

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ١٠/٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٣٣	٣٣٣	كانون-١
بن (دولار)	٢٣٨٨	٢٣٣٨	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	٨٩٥	٨٨٨	كانون-١
قمح (جنيه)	١١٤,٨	١١٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	١١٠,٨٥	١١٠,٨	كانون-٢
صويا (دولار)	١٨٩,٧	١٨٨,٤	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	٢٨٢,٢	٢٧٠,٣	نيسان ٩٦

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١٠/٤	١٠/٣
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٣٨١	,٩٣٨١
الجزائر	دينار	٥٠,٢٦	٥٠,٢٦
المغرب	درهم	٨,٤٥٦	٨,٤٥٦
موريتانيا	اوقية	١٣٢,٣٢	١٣٢,٣٢
السودان	دينار	٥٢,٦٣	٥٢,٦٣
جيبوتي	فرنك	١٧٥	١٧٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣٠
باكستان	روبية	٣١,٥٤	٣١,٥٢
الفيليبين	بيسو	٢٥,٩٣	٢٥,٩٥
سنغافورة	دولار	١,٤٣١٠	١,٤٢٧٥
تايوان	دولار	٢٧,٠٦	٢٧,٠٦
تايلاند	بات	٢٥,١٣	٢٥,١١
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٧٥١	,٧٧١٩
اليونان	دراخما	٢٣٤,١٢	٢٣٢,٨٧
اسبانيا	بيزيتا	١٢٤,١١	١٢٣,٤٨
الفرنك الافريقي	-	٤٩١,٠٢	٤٩١,٠٢
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٥٥	٧٥٥
غابون	فرنك	٤٩١,٠٢	٤٩١,٠٢
استراليا	دولار	١,٣٠٨٥	١,٣٠٧٧
كندا	دولار	١,٣٣٢٧	١,٣٣١٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٦٨٠	,٦٦٨٥
قبرص	جنيه	,٤٥٢٠	,٤٤٧٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الاربعاء ١٩٩٥/١٠/٤

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	١٠٠٠٨	٩٢٢٥	٥٦٦٠	١٢٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	١٠٠٠٨	٩٢٢٥	٥٦٦٠	١٢٢
التداول العادي	١٥٤١٦	٤٩٩٤	٧٣٠	١٢٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	١٥٤١٦	٤٩٩٤	٧٣٠	١٢٢
المجموع العام	٢٥٤٢٤	١٤٢١٩	٦٣٩٠	-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/٤	١٠/٣	١٠/٢	٩/٢٩	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨١٤٥,٠٨	١٨١٤٢,٩٩	١٧٧٣٩,٨٤	١٧٩١٣,٠٦	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٤٧٤٧,١٧	٤٧٤٩,٧٠	٤٧٦١,٢٦	٤٧٨٩,٠٨	٤٨٠١,٨٠	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٣٥٤٤,١٠	٣٥٢٤,٢٠	٣٥٢٠,٢٠	٣٥٠٨,٢٠	٣٥٧٠,٨٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٢١٧,٧٦	عطلة	٢٢٠٥,٠٢	٢١٨٧,٠٤	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٠٣,٨٧	١٧٩٥,٥٦	١٧٨٦,٧٢	١٧٧٦,٩٢	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٩٧٦,٨٣	١٩٨٤,٥٣	١٩٧٩,٩٢	١٩٦٦,٥٢	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٩٣٩,٩٥	٩٨٠٥,٤٦	٩٧٢٤,٩٨	٩٦٤٦,٣٤	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٢٧,٧٢	٢١١٠,٤٠	٢١٢٠,١٩	٢١٢٠,٠٣	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢١٠٣,٤٠	٢١٣٣	٢١٣٧,٧٠	٢١٣٥,٧٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	556	7	556	383
ALLIED COLLOIDS	128	2	143	111
ALLIED DOMECQ	532	-4	612	493
ANGLIAN WATER	589	-4	593	456
ARGOS	500	1	510	307
ARGYLL GROUP	341.5	6	364	237
ARJO WIGGINS APL.	252	5	288	221
ASDA GROUP	105	1	110	60.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	692	3	738	500
ASSD.BRIT.PORTS	317	1	319	260
BAA	504	1	535	419
BANK OF SCOTLAND	240	-7	258.5	192.5
BARCLAYS	749	2	766	542
BASS	655	6	688	490
BAT INDS.	544	15	544	411
BBA GROUP	290	0	290	180
BET	131.5	-2.5	144	99
BICC	295	-1	362	294
BLUE CIRCLE IND.	313	3.5	339	256
BOC GROUP	828	9	859	670
BOOKER	390	-3	444	374
BOOTS	591	8	594	458.5
BOWTHORPE	429	2	432	281
BPB INDUSTRIES	316	-4	340	268
BRIT.AEROSPACE	749	2	761	420
BRIT.PETROLEUM	480.5	4	498	394.5
BRIT.SKY BCAST.	399.5	-6.5	406	243
BRITANNIC ASR.	659	3	666	379
BRITISH AIRWAYS	471	-1	472	349
BRITISH GAS	265.5	2	316.5	262
BRITISH LAND	416	-2	434	345
BRITISH STEEL	181	-3.25	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	399.5	4.5	414	364
BTR	328	0	346.5	275.5
BUNZL	210	2	217	160
BURMAH CASTROL	992	8	995	784
BURTON GROUP	108.5	-2	110.5	59.5
CABLE & WIRELESS	422	2	448	354
CADBURY SCHWEPPES	492	12	500.5	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	204	0	224	188
CARADON	213	1	293	194
CARLTON COMMS.	1023	-2	1082	814
CHARTER	863	-1	947	745
CHUBB SECURITY	337	3	357	278
COATS VIYELLA	205	1	220	167
COMMERCIAL UNION	589	2	643	473.5
COMPASS GROUP	445	4	445	307
COOKSON GROUP	282	0	296	188
COURTAULDS	415	15	483	395
DAILY MAIL'A'	1063	-5	1208	933
DALGETY	448	5	484	379.23
DANKA BUS.SYS.	575	0	590	269
DE LA RUE	924	7	1052	861
DELTA	432.5	-2.5	533	417
DIXONS GP.	370.5	2	370.5	175.5
EAST MIDL.ELTY.	902	26	902	561
EASTERN GROUP	973	0	973	560
ELECTROCOMP.	329	0	329	223.5
EMAP	543	7	543	356
ENG.CHINA CLAYS	366	2	413	323
ENTERPRISE OIL	357	0	421.5	353
EUROTUNNEL UNITS	95	-2	321	84
FARNELL ELTN.	671	0	695	492
FISONS	259	2	264.5	105.5
FKI	167.5	-1.5	184	131.29
FORTE	244	-2	274.5	223
GENERAL ACCIDENT	618	9	650	491
GENERAL ELEC.	330	1	336	259.5
GKN	819	2	827	544
GLAXO WELLCOME	772	5	798.5	567.5
GLYNWED	367	2	377	293
GRANADA GROUP	654	7	657	481
GRAND MET.	436	-4	445	355
GREENALLS GP.	498	0	527	402
GT.UNVL.STORES	603	-3	637	496
GUARDIAN RYL.EX.	222	6	234	161
GUINNESS	524	3	532	405
HAMMERSON	356	0	393	304
HANSON	200.75	1.25	242.04	198.5
HARRISONS &CROS.	155	3	170	136
HAYS	348	1.5	363	267
HEPWORTH	297	10	329	254
HILLSDOWN HDG.	176	1	200	162
HSBC HOLDINGS	932.5	26.5	949	589
HSBC HOLDINGS (L)	914	26.5	931.5	578
IMI	333.5	0.5	333.5	286
IMP.CHM.INDS.	834	14	844	670
INCHCAPE	320	-4	452	278
JOHNSON, MATTHEY	584	0	593.66	499.15
KINGFISHER	507	7	507	389
KLEINWORT BENSON DEA	724	0	724	433
KWIK SAVE GP.	693	3	731	520
LADBROKE GROUP	171	0	186.5	147
LAND SECURITIES	612.5	-4.5	645	545
LAPORTE	829	17	839	626
LASMO	167	1	184	137
LEGAL & GENERAL	601	-1	602	415
LLOYDS ABBEY LF.	453	4	458	313
LLOYDS BANK	700	7	709	538
LONDON ELTY.	911	14	920	573
LONRHO	165	1	168.5	130.5
LUCAS INDUSTRIES	203	2	211	173
M&G.GROUP(HDG.)	1215	11	1215	908
MAI	324	0	324	219
MANWEB	991	-1	1018	634
MARKS & SPENCER	429	-0.5	450.5	369
MEDEVA	271	5	271	158
MEPC	393	0	442	354
MERCURY ASSET	925	9	925	583
MFI FURNITURE	137	0	143.5	110
MIDLANDS ELTY.	964	0	977	582
MIRROR GP.	168	0	171	121
MORGAN CRUCIBLE	398	0	404	300
MORRISON(WM)SPMK	161	4	170	124
NAT.WSTM.BANK	625	-1	651	458
NATIONAL POWER	489	-12	558	424
NEWS INTL. RV.	314	-5	335	201
NEXT	409	3	414.5	232
NFC	149	-1	185	142.5
NORTH WEST WATER	594	3	658	485
NORTHERN ELEC.	776	-9	1013.62	651.49
NORTHERN FOODS	182	0	220	179
NORWEB	1086	-1	1087	613
NTHUMB.WATER GP.	1019	-14	1033	631
PEARSON	607	0	657	543
PEN.&ORNTL.DFD.	480	-10	643	478
PILKINGTON	209	9	215.5	143
POWERGEN	543	-11	607	463
PROVIDENT FINL.	770	1	770	495
PRUDENTIAL CORP.	372	-6	382	291.5
RACAL ELECTRONIC	268	-2	292	203
RANK ORG.	422.5	0.5	461	363
RECKITT & COLMAN	652	2	712	529
REDLAND	380	-1	487	364
REED INTL.	968	5	1015	714
RENTOKIL GROUP	325.5	6	325.5	215
REUTERS HOLDINGS	552	1	593.5	408
REXAM	400	-2	517	388
RJB MINING	494	2	494	318
RMC GROUP	1095	-3	1140.28	879.15
ROLLS-ROYCE	182	4	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	357	0	372	253
RTZ CORP.	941	2	942	721
RYL.BK.OF SCTL.	453	-6	471	378
SAINSBURY (J)	435	1.5	477	384
SALVESEN(CHRIS.)	264	-1	290	229
SCHRODERS	1338	-15	1478	873.33
SCOT.& NEWCASTLE	614	7	622.5	472.19
SCOT.HYDRO-ELEC.	335	-4	372	304
SCOTTISH POWER	350.5	2	378	310
SEARS	111	0.5	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	1090	0	1128	895
SECURITY SER.	1010	0	1058	715
SEDGWICK GROUP	114	1	169	108
SEEBOARD	503	10	512	334
SEVERN TRENT	655	-4	659	481
SHELL TRANSPORT	757	9	782.5	681.5
SIEBE	727	2	740	499
SLOUGH ESTATES	215	0	241	208
SMITH & NEPHEW	194	2	203	138.5
SMITH (DAVID S)	591	2	674	490
SMITH(WH)GROUP	370	4	481	324
SMITHKLINE BHM.A	656	10.5	656	401.5
SMITHS INDS.	597	8	597	411
SOUTH WEST WATER	534	-9	543	462
SOUTH WLS.ELTY.	932	7	956	635
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	964	0	966	582
SOUTHERN WATER	712	-8	728	518
STD.CHARTERED	456	-3	479	247
STOREHOUSE	300	-2	311	198
SUN ALL.GP.	357	-1	375	284
T&N	179.5	1.5	229	144
TARMAC	93	1	132	87
TATE & LYLE	449	1	477	399
TELEWEST COMMS. DEAD	195	0	195	148.5
TESCO	317	1	338	232
THAMES WATER	548	-4	567	437.5
THORN EMI	1490	6	1535	963
TI GROUP	441	-1	451	332
TOMKINS	251	2	260	203
TRANSATLANTIC HD	361	-1	368	303
TSB GROUP	277	-2	279	213.5
UNIGATE	430.5	7.5	439	319
UNILEVER	1264	7	1301	1076
UNITED BISCUITS	281	2	365	260.5
UTD.NWS.& MEDIA	529	0	562	471
VENDOME LUXURY U	575	2	598	426
VICKERS	262	17	262	163
VODAFONE GP.	265.5	3	279.5	181.5
VSEL	2145	0	2165	1178
WASTE MAN.INTL.	342	-1	540	245
WELSH WATER	771	-12	787	590.88
WHITBREAD	636	8	645	521
WILLIAMS HDG.	330	1	358	304
WOLSELEY	373	6	410	329
WPP GROUP	152	1	164	101
YORKSHIRE ELTY.	916	19	916	604
YORKSHIRE WATER	654	-6	660	473
ZENECA	1165	0	1175	799

FRANCE

ACCOR	593	-5	680	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	137.5	2.3	241.5	121.5
AIR LIQUIDE	795	4	834	681
ALCATEL ALSTHOM	454.9	13.3	534	387.5
ALCATEL CABLE	286	9	622	265.1
AXA	269.6	1.8	296.8	206.4
BANCAIRE	459.6	-5	611	412.63
BIC	448	-10	458	305.5
BNP	195.5	4.5	272.5	191
BON MARCHE	890	5	944	792
BOUYGUES	556	-1	634	505
CANAL +	849	0	910	575
CARNAUDMETALBOX	208.1	-0.7	219.1	167
CARREFOUR	2900	19	2952	2041
CASINO GUIPCHN.	146	-3.3	173	129
CASTORAMA DUBOIS	820	0	848	589.09
CCF	215	0.3	244	195.3
CETELEM	779	-10	893	573.33
CHARGEURS	1026	0	1225.44	907
CHRISTIAN DIOR	457.6	3.6	478.8	377
COMPT. MODERNES	1628	1	1631	1258
CR.LOCAL DE FRANCE	403.9	2.7	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	804	0	885	696
DOCKS DE FRANCE	767	10	789	645
EAUX (GEN.DES)	459.8	-18.2	591	425
ECCO	846	-4	880	551
ELF AQUITAINE	338	1	412.5	328.7
ERIDANIA BEGHIN	759	8	794	676
EURO-DISNEY SCA	16.5	0.5	19.4	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	7.65	-0.35	26.8	6.55
FINAXA	229	4.1	252.5	181.4
GAN	129.6	-3.9	325	129.6
HAVAS	372.4	-0.6	445	348.9
HERMES INTL.	871	-19	890	536
IMETAL	604	7	630	451
LAFARGE	320	4.5	394	299.46
LAGARDERE GROUPE R	87	-2.3	132.9	85.3
LEGRAND	795	13	821	622
LVMH	919	-11	967	787
LYONNAISE DES EAUX	448.1	-0.9	534	411.1
MACHINES BULL (NEW 2	197	0	210	156.8
MATRA-HACHETTE	86.5	-3.5	123.9	83.7
MICHELIN B R	216.5	0.9	233.1	188.5
MOULINEX	105	1	128.9	98.1
NAVIGATION MIXTE	722	-8	1057	722
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
OREAL(L')	1249	4	1337	1031
PARIBAS A	267.1	4.8	391.5	248.3
PECHINEY INTL.	117.1	-1.8	170.5	108.5
PERNOD-RICARD	276.7	-0.4	354.2	276.1
PEUGEOT S.A.	669	0	828	629
PINAULT PRINTEMPS	1073	3	1155	895
POLIET	416	0.5	488.9	350
PROMODES	1238	6	1253	890
RENAULT	144.8	1.3	184.9	134.8
REXEL	844	1	891	667
RHONE POULENC A	97.5	-2.25	138	96.5
ROUSSEL-UCLAF	786	14	845	545
SAINT GOBAIN	589	-5	682	568
SAINT-LOUIS	1328	-2	1594	1290
SANOFI	305.7	-0.3	306	212.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	187	-3	218.1	164
SEB	628	-1	629	448
SEITA	174.3	-2.9	187	127.4
SOCIETE GENERALE	505	-7	621	469
SODEXHO	1212	-11	1242	735
SUEZ (CIE.)	190	2.2	275.4	187.4
SYNTHELABO	312	11.5	320.4	198.8
THOMSON-CSF	100.8	-2.1	169.3	100.8
TOTAL 'B'	294.6	-1.5	339.4	257
TV.FSE.1 (TF1)	499	2.1	548	423.5
UAP (CIE.)	119.3	7.9	152	110.3
USINOR SACILOR	85.8	0.45	90.6	82.35
VALEO	227.5	-9.7	301	210.1

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	940	-5	1175	870
AEG	142.1	1.1	162	121
ALCATEL SEL	250	-10	316	248.5
ALLIANZ HLDG.	2609	18	2751.5	2035.89
ALLIANZ LEBENS.	1290	0	1523.02	1216.43
ALTANA	831	-12	894	604.5
ASEA BROWN BOVERI	630	5	719	590
ASKO	905	5	940	535
BADEN-WUERTT.BANK	640	-28	684	640
BADENWERK	505	0	525	495.5
BANKGESELLSCHAFT BER	399	3.5	402.2	314
BASF	318.25	1.95	337.5	277
BAYER	370.7	2.2	387.8	330.2
BAYER.HYPBK.	36.3	0.37	41.55	35.2
BAYERISCHE VBK.	41.5	0.3	46.28	38.34
BEIERSDORF AG	1080	-25	1200	955
BERLINER KRAFT&LICHT	359.9	10.9	368.5	268.5
BHF BANK	38.2	1.1	40.3	35.6
BILFINGER & BERGER	622	-3	882	590
BMW	800	4	837	675
COLONIA KONZERN REGD	1150	10	1314.82	970
COMMERZBANK	327.8	0.5	350.5	303.5
CONTIGAS	535	-10	570	472
CONTINENTAL	20.52	0.15	23.9	18.75
DAIMLER-BENZ	714	4	789	607
DEGUSSA	444	1	483	389
DEPFA-BANK	64.1	-0.4	72.21	61.73
DEUTSCHE BANK	68.3	-0.2	76.2	64.68
DRESDNER BANK	38.9	0.15	41.75	37.4
DT.LLOYD VERS.	3900	0	3900	3150
DT.SB-KAUF	36	0	43.5	35.07
FORD-WERKE	840	0	840	740
FPB HOLDING	297	0	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	205	-2	237.5	190.5
GEHE	673.5	2.5	700	473.09
HAPAG LLOYD	1000	0	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	939	7	1165.48	909.11
HENKEL PREF.	534	-4	599	510
HEW	353	-1.5	374	210
HOCHTIEF	715	3	1010	695
HOECHST	355.3	1.6	374	279.2
HOLZMANN PH.	600	5	865	581
ISAR AMPERWERKE	531.5	0	643	510
KARSTADT	638	-4	678	525
KAUFHOF	509.5	-1	540	432
LEIFHEIT	65	0	71.2	60
LINDE	884	7	912	725
LUFTHANSA	202.2	-1	227.5	165
MAN	406.7	4.2	436	326
MANNESMANN AG	471.6	2.1	494.5	354.5
METALLGESELLSCHAFT	30	0	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	2960	40	3148	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	399	0	418	384
PREUSSAG	430.5	7	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1310	-10	1397	1000
RWE	497.2	2.7	520	415
RWE PREF.	392	2.5	410	335.7
RWE-DEA	390	3	418	375
SAP	239	2.7	266.5	85.1
SAP PREF.	234.5	2.5	260	77.7
SCHERING	102.1	-0.35	113.8	88.7
SIEMENS	737.1	10.3	769	598.5
SKW TROSTBERG	31.55	-0.44	34.38	28
SPRINGER,AXEL R	865	6	890	610
SUEDZUCKER	830	10	841	730
THUEGA	490	20	575	470
THYSSEN	282	0.8	305	245
VEBA	58.1	0.8	60.45	48.5
VEW (B)	467	-8	482.75	340
VIAG	562.5	5	598.5	450
VICTORIA HDG. R	1140	10	1235	1005
VICTORIA VERS.	1020	0	1330	1010
VOLKSWAGEN	466	-2	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	339	-1.6	373	264
WELLA	1035	-10	1250	981

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	740	-10	780	560
ADIA B	210	2	246	198
ALUSUISSE B	857	-12	898	605
ALUSUISSE R	857	-8	897	602
ARES-SERONO B	725	-5	760	584
BAER HOLDING B	1400	0	1460	1100
BALOISE R	2580	10	2695	2180
BANQUE PARIBAS SA P	315	0	325	305
BK VISION B	1413	0	1445	1140
BROWN BOVERI B	1348	-12	1399	1023
BROWN BOVERI R	261	-2	270	199
BUEHRLE R	90.75	0.75	141	85
CIBA-GEIGY B	943	2	943	705
CIBA-GEIGY R	942	-2	944	703
CLARIANT	369	-1	396	368
CS HOLDING R	109.25	-0.75	114	90.75
ELEKTROWATT B	347	-5	370	280
ELVIA INS B	2500	0	3910	2000
EMS-CHEMIE B	5230	-50	5360	3485
HOLDERBANK B	930	-2	1068	782
HOLDERBANK R	185	-5	213	154
LANDIS&GYR R	670	-35	820	625
LLB B	333	2	335	295
MERKUR R	265	-2	350	265
NESTLE R	1205	-7	1268	1087
NEUE AARG BANK R	360	0	412	340
PARGESA B	1440	-15	1510	1230
PHARMA VISION B	5450	-10	5585	3640
PIRELLI INTL. B	165	-1	196	120
RICHEMONT B	1453	-17	1520	1135
ROCHE HOLDING B	14125	-25	14300	10800
ROCHE HOLDING GSH.	8155	-45	8225	5380
SANDOZ B	886	-2	916	639
SANDOZ R	882	-1	910	612
SMH B	751	0	830	550
SMH R	164.5	1	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1200	-20	1345	845
SULZER R	680	0	916	649
SURVEILLANCE B	2140	5	2180	1620
SURVEILLANCE R	394	0	397	319
SWISS BANK CO.B	445	-2	452	338
SWISS BANK CO R	222.5	-0.75	225.5	166.5
SWISS RE. B	1143	-2	1158	685
SWISS RE. R	1144	1	1157	665
SWISSAIR R	797	0	877	605
UNION BANK B	1177	-4	1290	1001
UNION BANK R	247	-1	311	225
WINTERTHUR IN. B	779	-4	798	609
WINTERTHUR IN. R	759	-8	777	566
ZURICH IN. R	327	-5	338	225.6

JAPAN

ACOM	3200	80	3863.64	2018.18
ADVANTEST	5950	50	6300	2270
AISIN SEIKI	1330	10	1470	913
AJINOMOTO	1040	-10	1340	864
ALL NIPPON AIRWAYS	969	-11	1150	902
AMADA	999	-1	1290	725
AMWAY JAPAN	3960	170	3990	2550
ASAHI BANK	1110	30	1220	890
ASAHI BREWERIES	1130	0	1170	942
ASAHI CHEMICAL	688	-4	784	551
ASAHI GLASS	1100	20	1260	928
ASHIKAGA BANK	601	-2	740	571
AUTOBACS SEVEN (OK)	9850	100	12700	8150
BANK OF TOKYO	1520	30	1610	1210
BRIDGESTONE	1480	0	1600	1230
CANON	1790	20	1860	1230
CANON SALES	2500	-20	3270	1980
CHIBA BANK	828	-5	934	717
CHUBU ELEC.POWER	2430	20	2500	2178.18

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

CHUGOKU BANK	1700	0	1770	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2400	0	2499.98	2019.59
CHUO TST.& BANKING	1080	30	1660	927
COSMO OIL	497	1	776	461
DAI NIPPON PRINTING	1670	10	1870	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1820	0	1910	1500
DAIEI	1160	-10	1610	993
DAIICHI PHARM.	1430	40	1600	1220
DAINIPPON INK	470	-10	540	356
DAIWA BANK	760	-20	1030	750
DAIWA HOUSE	1580	20	1620	1280
DAIWA SECURITIES	1270	0	1460	878
DDI	805000	-10000	947000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	496000	13000	505000	412000
EBARA	1390	0	1770	997
EISAI	1750	-30	1780	1390
FAMILY MART	4390	50	5333.33	3710
FANUC	4800	320	4830	3420
FUJI BANK	2100	40	2240	1650
FUJI ELECTRIC	519	5	566	407
FUJI PHOTO FILM	2550	20	2580	1900
FUJISAWA PHARM.	999	19	1150	873
FUJITSU	1220	-20	1250	748
FUKUOKA,BANK OF	725	0	930	697
FURUKAWA ELECTRIC	514	-6	683	395
GENERAL SEKIYU	952	10	1050	860
GUNMA BANK	1050	0	1140	953
HACHIJUNI BANK	1120	0	1220	1000
HANKYU	550	-1	605	498
HEIWA CORPORATION	2950	110	3000	1860
HINO MOTORS	814	2	1010	620
HIROSHIMA BANK	520	5	623	491
HITACHI	1090	10	1130	785
HITACHI METALS	1190	10	1310	888
HITACHI ZOSEN	509	10	567	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2390	-10	2470.57	2009.79
HOKKAIDO TAK.BK.	277	-8	475	223
HOKURIKU BANK	625	15	745	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2380	0	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	1770	10	1800	1150
HONMA GOLF	2850	80	3250	2440
HOYA	2900	20	2940	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2980	30	3130	1940
ISHIKAWAJIMA	430	10	471	301
ISUZU MOTOR	449	-9	536	298
ITO YOKADO	5490	40	5600	4140
ITOCHU CORPORATION	630	18	763	469
JAPAN AIRLINES	615	-23	750	556
JAPAN ASSD.FINANCE	11400	700	15500	6350
JAPAN ENERGY	295	0	436	265
JAPAN TELECOM	2410000	-40000	3449999	1300000
JAPAN TOBACCO INC	854000	4000	1110000	720000
JOYO BANK	730	10	865	681
JUSCO	2370	0	2390	1560
KAJIMA	980	-6	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2430	0	2475.24	2049.5
KAO	1240	-10	1250	960
KAWASAKI HEAVY IND.	426	6	484	288
KAWASAKI STEEL	356	4	457	275
KEIHIN ELEC. EXPRESS	605	7	644	536
KEIO TEITO ELEC.	582	3	594	496
KEYENCE	12500	500	13100	8550
KINDEN (OK)	1780	60	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	787	-9	840	713
KIRIN BREWERY	1050	10	1170	900
KOBE STEEL	280	4	335	196
KOKUSAI DENSHIN	8560	200	10600	6900
KOKUSAI SECURITIES	1280	30	1740	935
KOMATSU	800	-9	924	574
KUBOTA	659	-6	744	518
KUMAGAI GUMI	440	-12	595	355
KURITA WATER IND.	2720	60	2780	1900
KYOCERA	8440	40	8860	6000
KYOWA HAKKO	930	-19	990	800
KYUSHU ELEC. POWER	2540	10	2564.39	2039.63
KYUSHU MATSUSHITA	1710	20	2840	1430
LONG-TERM CREDIT	864	-5	1180	724
MABUCHI MOTORS	5960	60	7570	5370
MARUBENI	501	-4	564	415
MARUI	1820	0	1850	1210
MATSUSHITA COMMS.	2340	10	2820	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1050	-10	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1540	10	1700	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2170	20	2860	1520
MAZDA MOTOR	387	0	584	298
MITSUBISHI BANK	2040	40	2620	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	481	4	583	360
MITSUBISHI CORP.	1110	-10	1320	896
MITSUBISHI ELECTRIC	769	0	775	540
MITSUBISHI ESTATE	1100	-20	1210	902
MITSUBISHI HEAVY	784	6	794	541
MITSUBISHI MATERIAL	481	-5	555	364
MITSUBISHI MOTORS	838	-3	977	688
MITSUBISHI OIL	827	-3	1100	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1560	20	1650	1140
MITSUI & COMPANY	785	-9	875	618
MITSUI FUDOSAN	1190	10	1280	910
MITSUI MARINE	618	-14	780	551
MITSUI O.S.K LINE	292	10	425	225
MITSUI TST.BANKING	932	0	1190	751
MITSUKOSHI	815	-2	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3710	20	4280	2840
NAGOYA RAILROAD	500	5	525	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	690	0	819	610
NEC	1400	0	1500	859
NEW OJI PAPER	950	6	1060	811
NGK INSULATORS	980	-14	1060	751
NICHIDO FIRE&MARINE	810	0	863	644
NICHIEI (OK)	5570	0	7020	4180
NIKKO SECURITIES	1020	10	1170	680
NIKON CORPORATION	1350	20	1390	680
NINTENDO	7380	50	7380	4590
NIPPON CREDIT BANK	417	7	650	380
NIPPON EXPRESS	870	-9	1070	716
NIPPON FIRE	560	-7	720	508
NIPPON LIGHT METAL	571	-18	740	378
NIPPON OIL	546	1	700	524
NIPPON PAPER INDS.	685	6	783	545
NIPPON STEEL	351	4	403	276
NIPPON YUSEN	585	5	660	468
NIPPONDENSO	1860	0	2100	1470
NISHIMATSU	1200	-20	1260	930
NISSAN MOTOR	728	5	852	485
NISSHIN STEEL	412	2	516	300
NISSHO IWAI	387	-3	540	332
NKK CORPORATION	267	5	301	192
NOMURA SECURITIES	1970	10	2100	1460
NSK CORPORATION	621	0	793	455
NTT	889000	9000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	2430000	0	2640000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	815	3	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	700	2	750	602
OKI ELECTRIC	935	-2	1010	446
OMRON (OK)	2310	30	2330	1450
ONO PHARM. (OK)	4160	80	4920	3590
OSAKA GAS	341	-1	423	310
PIONEER ELECTRONICS	1770	30	2580	1440
PROMISE	4190	30	5083.33	3175
RICOH	1020	10	1050	650
ROHM (OK)	6300	110	6550	3060
SAKURA BANK	1050	0	1360	885
SANKYO (1ST)	2300	0	2320	1872.77
SANWA BANK	1870	30	2060	1570
SANYO ELECTRIC	550	-8	590	400
SECOM	6700	100	6710	5010
SEGA ENTERPRISES	5800	110	5830	2840
SEIBU RAILWAY	4460	150	4750	2750
SEKISUI CHEMICAL	1240	10	1380	935
SEKISUI HOUSE	1240	-10	1250	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6720	60	7309.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	927	-18	1060	860
SHARP CORPORATION	1400	10	1830	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2440	0	2500.01	2068.64
SHIMIZU	1010	-10	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1900	-20	2090	1450
SHISEIDO	1020	0	1200	950
SHIZUOKA BANK	1300	-30	1400	942
SHOWA DENKO	286	-1	370	235
SHOWA SHELL	783	2	1208.71	769
SMC	6820	220	6900	4050
SOFTBANK	23300	-400	29900	5153.06
SONY	5180	-60	6000	3800
SONY MUSIC ENTMT.	4630	130	5710	3280
SUMITOMO BANK	1930	20	1930	1470
SUMITOMO CHEMICAL	452	19	580	332
SUMITOMO CORPORATION	946	-14	1030	742
SUMITOMO ELECTRIC	1200	10	1470	944
SUMITOMO MARINE	755	15	898	645
SUMITOMO METAL	290	-3	367	218
SUMITOMO METAL MINES	830	7	995	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1350	10	1480	1010
SUZUKEN	5280	0	5866.66	4340
SUZUKI MOTOR	1120	10	1290	830
TAISEI	660	-4	724	501
TAISHO PHARM.	1880	10	1920	1510
TAKASHIMAYA	1460	10	1510	1070
TAKEDA CHEMICAL	1430	-10	1440	1020
TDK	5090	80	5100	3470
TEIJIN	477	3	574	400
TOBU RAILWAY	606	-5	640	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2430	0	2574.25	2168.32
TOKAI BANK	1200	10	1260	913
TOKIO MARINE & FIRE	1090	0	1230	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2710	10	2891.13	2485.18
TOKYO ELECTRON	4380	30	4640	2330
TOKYO GAS	365	1	457	334
TOKYO STEEL	2170	170	2630	1380
TOKYU	656	-12	705	521
TONEN CORPORATION	1490	0	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1350	20	1450	1090
TORAY	604	-4	782	495
TOSHIBA	741	11	774	495
TOSTEM CORPORATION	3220	-10	3350	2460
TOTO	1370	-10	1740	1210
TOYO SEIKAN	3150	-40	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	755	8	1150	700
TOYODA AUTO LOOM	1630	20	2050	1410
TOYOTA MOTOR	1910	30	2140	1600
YAMAGUCHI BANK	1670	-20	1840	1500
YAMAICHI SECURITIES	577	-7	796	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2210	20	2210	1840
YAMATO TRANSPORT	1140	10	1140	899.99
YAMAZAKI BAKING	1760	-60	2040	1510
YASUDA FIRE	640	2	753	526
YASUDA TRUST	579	11	885	534
YOKOHAMA,BANK OF	728	-2	899	670

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	8.75	-0.05	8.8	4.3
AMOY PROPERTIES	7.6	0.2	9.95	6.35
BANK OF EAST ASIA	25.8	0.4	29.25	19.37
CATHAY PACIFIC	11.9	0.05	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	43.9	1.1	43.9	24.85
CHINA LT.& POWER	41	0.5	42.5	30.4
CITIC PACIFIC	23.8	-0.1	23.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	10.75	7.95
DAO HENG BANK GP.	26.75	0.05	28.2	16.9
GUOCO GROUP	37.8	-0.5	40.8	24
HANG LUNG DEV.	12.95	0.4	14.2	9.5
HANG SENG BANK	64.75	0.75	65.5	42.6
HEND.INV.	6.8	0.2	7.1	3.97
HENDERSON LD.DEV.	49.6	1.4	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.7	0.1	12.75	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.75	0.2	11.5	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	19.85	13.6
HK.TELECOM	14.4	0.05	16.55	13.25
HONG KONG ELECTRIC	27.15	0.6	28.05	18.95
HOPEWELL HDG.	5.3	0.2	8.15	5.05
HSBC HDG. (HK$)	110.5	1	110.5	71.25
HUTCHISON WHAMP.	43.2	0.5	43.2	25.05
HYSAN DEV.	18.95	0.25	20.6	13.55
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	5.9	0.05	6.25	4.2
NEW WORLD DEV.	31.3	0.4	31.9	15.25
PALIBURG (HK$)MERGED	4.77	0	5.35	2.28
SINO LAND CO.	5.65	0.25	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	64.75	0.75	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	10	0.15	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	64	1	64	38.3
TV.BROADCASTS	31	0	36.1	25.6
WHARF HDG.	25.3	0.7	30.8	21.25
WHEELOCK	12.15	0.3	16.8	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.75	-0.05	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.45	0.05	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	9	0.15	9.4	6.1
CREATIVE TECHNOLOGY	18.2	-0.8	26.7	9
CYCLE & CARRIAGE	13	0.6	14.2	9.55
DBS LAND	4.26	0.12	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.65	-0.05	11.1	9.45
FRASER & NEAVE	16.4	-0.1	18	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	30	0	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.9	-0.02	4.52	3.82
KEPPEL CORPORATION	11.8	0.2	13.5	10.3
METRO HOLDINGS	5.95	0.1	6.35	4.08
OVERSEAS CHINESE BKG	10.3	0	11.8	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.45	0	7.35	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.45	0.1	12	7.35
SINGAPORE AIRLINE 20	7.8	0	8.9	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.7	0	8.95	7.6
SINGAPORE LAND	8.15	-0.05	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.1	0	13.92	11.67
SINGAPORE TELECOM	2.86	0	3.36	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.86	0.04	3.32	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	3.94	-0.02	5.55	3.64
UNITED INDL. CORP.	1.27	0.01	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.7	0.05	9.6	8.42

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	31	0.5	35.5	20.3
DCB HOLDINGS	7.05	0.3	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	20.1	0.2	25.25	16
GENTING	21.3	0	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.16	0.04	4.96	3.76
HICOM HOLDINGS	4.84	-0.04	7.1	4.54
HONG LEONG CREDIT	11.4	-0.1	17	8.95
LAND & GENERAL	6.8	0.25	8.9	5.57
MAGNUM CORPORATION	4.66	0.06	6.3	3.8
MALAYAN BANKING	20.3	0.3	21.3	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	7	0	8.95	6.4
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.7	0	8.2	5.4
NESTLE (MALAYSIA)	17.8	0	19.4	15.5
PROTON	9	0.05	9.8	7.65
PUBLIC BANK	3.46	0.02	4.48	3.18
RENONG	4.24	0	5.05	2.38
RESORT WORLD	12.8	0.3	17.4	12
ROTHMANS OF PALLMALL	19.5	0.1	20.2	15
SIME DARBY	6.7	0.1	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.6	0.1	10.9	6.1
TELEKOM MALAYSIA	18.8	0.4	20.9	15.7
TENAGA NASIONAL	9.6	0.25	13.7	8.65
TIME ENGINEERING	6.4	0.2	9.7	4.96
UNITED ENGINEERS MAL	15.9	0	18.7	10.6
YTL CORP.	13.1	0.3	14.1	9.4

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	10	-0.08	10.88	8.48
ANZ BANK	5.69	-0.05	5.75	3.65
BORAL	3.25	0	3.75	3.2
BRAMBLES INDS.	14.4	-0.52	14.92	11.4
BROKEN HILL PTY.	17.98	-0.16	19.96	16.05
BTR NYLEX	3.55	0	3.57	2.22
CMWL.BK.AUST.	10.18	-0.18	10.76	7.18
COLES MYER	4.34	-0.09	4.64	3.93
COMALCO	6.52	-0.03	7.18	4.3
CRA	20.3	-0.34	22.16	16.34
CSR	4.45	-0.04	4.7	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.23	-0.03	1.3	1.06
ICI AUSTRALIA	9.55	-0.35	11.6	8.7
LEND LEASE	18.14	-0.6	18.98	15.48
MIM HOLDINGS	1.83	-0.05	2.93	1.7
NAT.AUST.BANK	11.6	-0.14	12.54	10.16
NEWS CORP.	7.09	-0.13	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.32	-0.1	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.3	-0.02	4.1	2.7
PIONEER INTL.	3.35	-0.06	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.39	-0.13	3.52	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	8.57	-0.22	9.27	6.42
WESTPAC BANKING	5.34	-0.06	5.48	4.05
WOODSIDE PTL.	6.15	-0.12	6.65	4.45
WOOLWORTHS	3.1	-0.01	3.16	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	100.75	-0.13	103	67
ABBOTT LABS.	43.5	0.75	43.5	30.13
AETNA LF.CLTY.	71.5	0.13	74.38	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	30.63	0.13	34.63	25
ALBERTSONS	33.75	-0.13	34.13	27.63
ALLIED SIGNAL	43.13	-0.5	46.75	30.88
ALLSTATE CORP.	35	0.25	36.13	22.88
ALUMINUM CO.AM.	50.5	-1.88	59.75	37.25
AMER.BRANDS	42.13	-0.38	43.5	33
AMER.EXPRESS	43.88	-0.13	44.63	28.25
AMER.GENERAL	37.38	0.38	38.38	25.88
AMER.HOME PRDS.	86	2.38	86.13	58
AMER.INTL.GP.	85.63	1.63	86.5	58.42
AMERITECH	51.38	-0.25	52.5	38.25
AMGEN	47.5	-1.5	52	25.56
AMOCO	64	0.38	69.5	57
AMP	37.75	-0.38	45	34.75
ANHEUSER-BUSCH	63.5	0.13	63.75	48.88
APPLIED MATS.	97.75	-2.5	118.25	38.5
ARCHER-DAN-MIDL.	15.31	-0.19	19.88	15
AT&T CORP.	63.88	-0.75	66.25	47.25
ATLANTIC RICH.	105.5	-0.5	117.5	97.63
AUTOMATIC DATA PROC.	68.75	-0.25	70.5	52.75
BANC ONE BANC ONE	37.5	1	37.5	24.63
BANK OF NEW YORK	46.25	0.25	46.5	26.75
BANKAMERICA	60.63	0.63	61.13	38.63
BAXTER INTL.	40.88	0.25	41.13	24.88
BELL ATLANTIC	61.63	-0.25	61.88	48.88
BELLSOUTH	73.75	0.63	73.75	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	29800	-50	30100	18300
BOEING	65.63	-1.5	71.75	43.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	75.13	2.75	75.13	56.13
BROWNING-FERRIS	30.38	-0.13	40.38	25.75
CAMPBELL SOUP	50.75	0.5	51.25	38.13
CAPITAL CITIES ABC	117	-0.25	119.5	77
CATERPILLAR	55.38	0.13	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	61.38	0.63	61.38	32.88
CHEMICAL BANKING	61.13	0.5	61.13	34.13
CHEVRON	48.88	0.25	50.25	41.25
CHRYSLER	51.38	-1.88	57.75	38.63
CHUBB	95	0.5	96.88	68.88
CISCO SYSTEMS	68	2	72.13	26.25
CITICORP	71.63	0.5	71.88	38.88
COCA COLA	70.88	2	70.88	48.63
COLGATE-PALM.	66.5	0.38	77	57.25
COLUMBIA/HCA HEALTHC	47.88	-0.75	49.88	34.25
COMPAQ COMPUTERS	47.5	-0.5	54.25	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	39.25	-2	50.84	29.08
CONAGRA	40	0.13	40	30
CONS.EDISON NY.	30.75	0.25	30.75	24.38
CORNING	27.75	-0.25	37.25	27.75
CPC INTL.	66.63	0.38	67.63	50.13
CSX	83	-1.38	87.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	54.25	0.25	57.88	32.25
DEERE	83.25	1	93.88	61.63
DISNEY (WALT)	56.88	-0.13	61.5	37.88
DOW CHEMICALS	73.63	0	77.88	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	65.88	-1.38	72.38	52.13
DUKE POWER	44	0.5	44	37.75
DUN & BRADSTREET	58.63	-0.13	59.88	49
EASTMAN KODAK	60.25	-0.38	63.88	44.5
EMERSON ELECTRIC	71.5	0.5	75.25	58
ENRON CORP	34.63	0.13	36.75	27
EXXON	72.38	0.63	73.88	56.88
FED.HM.LN.MGE.	69.13	1.13	72.75	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	105.38	1.75	105.63	68.13
FIRST DATA	62.5	0.38	62.5	45.75
FIRST UNION	51.25	0.13	51.38	39.38
FORD MOTOR	30.5	-0.25	32.88	24.75
FPL GROUP	41	0.13	41	31.5
GANNETT	53.63	-0.63	55.75	46.75
GEN.ELEC.	63.13	-0.38	64.38	45.63
GEN.MILLS	56.38	0.25	63.75	50
GEN.MOTORS	45.38	-1.25	51.75	36.63
GEN.MOTORS'E'	45	-0.5	46.5	35
GEN.RE	150.5	2.25	152.13	105.63
GEORGIA PACIFIC	85.25	-1.88	95	67.5
GILLETTE	48.75	1	48.75	34.87
GTE	38.88	-0.25	39.13	29.88
HEINZ,H.J.	46	0.13	46.88	35.88
HEWLETT-PACKARD	83	0.5	85.63	42.62
HOME DEPOT	39.63	0	49.75	38.63
ILLINOIS TOOL WKS.	59	0.38	63	39.88
INTEL	59.81	0.69	76.44	28.91
INTL.BUS.MACH.	94.88	1.38	113.63	68.75
INTL.PAPER	40.13	-1	45.37	34.06
ITT	121.88	0.13	128.5	77
JOHNSON&JOHNSON	74.75	1.25	74.75	50.38
K MART	14	-0.5	17.25	12
KELLOGG	74.63	1.88	74.63	53.5
KEYCORP	34.25	0.13	35	24
KIMBERLY-CLARK	66.63	-0.63	67.75	47.25
LILLY ELI	90.63	1.5	91.88	58
LIMITED	19.13	0.25	23	16.75
LOCKHEED MARTIN CORP	65.5	-0.63	67.13	51
LOEW'S	147.63	1	147.63	86
MAY DEPT.STORES	43.63	0.38	45.38	33
MCDONALDS	38.63	0.63	41.38	26.38
MCDONN.DOUGLAS	80.63	-0.75	85	38.37
MCI COMM.	26.25	0.25	26.88	17.5
MEDTRONIC	52.63	-0.75	54	24.5
MERCK	58	1.13	58	34.5
MERRILL LYNCH	62	0.38	63.5	33.25
MICRON TECH.	75.5	-1.63	94.38	16.5
MICROSOFT	88.88	0.63	109	54.38
MINNESOTA MNG.& MNFG	57.13	0.13	61.75	50.63
MOBIL	99.88	0.88	103.25	78
MONSANTO	99.13	-0.88	104.13	68.75
MORGAN (JP)	78	0.75	78.75	55.38
MOTOROLA	74.88	-1.5	81.75	49.13
NATIONSBANK	69.25	1.13	69.25	43.75
NORFOLK SOUTHERN	75	0	77.13	59.75
NORWEST	32.38	0.25	32.5	21.13
NOVELL	17.94	-0.19	22.88	14.31
NYNEX	47.25	-0.25	48.63	36.25
OCCIDENTAL PTL.	21.5	0	24.13	18.25
ORACLE CORP.	38.63	0.97	46	25.33
PACIFIC GAS & ELEC.	29.75	0.25	30	21.63
PACIFIC TELESIS	30.88	0.25	31.75	25.88
PENNEY (J.C.)	49.5	0.13	52.38	40.63
PEPSICO	52	1	52	32.25
PFIZER	55.38	2.13	55.38	34
PHILIP MORRIS	83	-0.25	83.63	56.38
PHILLIPS PTL.	31.25	-0.13	37	30.13
PPG INDUSTRIES	45.38	-0.38	46.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	78.25	1	78.25	58.88
PUB.SER.ENTER.GP.	29.75	-0.13	30	25.13
RAYTHEON	85.25	0.5	85.25	61.25
REED INTL.SPN.ADR.NE	30.38	-0.63	31.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	32.38	0.25	35	25.88
ROCKWELL INTL.	45.88	-1.13	47.63	33.88
SARA LEE CORP.	29.88	0	30.38	22.38
SBC COMMUNICATIONS	54.63	0.25	55	39.5
SCECORP	17.25	-0.5	17.88	13
SCHERING PLOUGH	53.13	1.25	53.13	34.94
SCHLUMBERGER	65.5	0.13	69.5	50.13
SCOTT PAPER	48.25	-0.63	51.63	29.94
SEARS,ROEBUCK	36.25	0.25	37.13	22.12
SGS-THOMSON MICROELE	46.75	-1.63	55.75	21.63
SILICON GRAPHICS	32.25	-0.75	44.88	24.88
SOUTHERN	24	0.13	24	18.38
SPRINT CORP.	33.5	-0.25	38.38	26.5
SUNTRUST BANKS	66.13	0.38	67.5	46.5
TELE COMMUNICATIONS	18.38	0.75	20	13.35
TENNECO	45.88	-0.5	50	37.38
TEXACO	64.38	-0.13	69.13	59.63
TEXAS INSTS.	78.38	-0.38	82.25	32.56
TEXAS UTILITIES	35.38	0.63	36.13	30.5
TIME WARNER	39.13	-0.25	45.38	32.13
TOYS R US	26.63	-0.13	38.75	23.75
TRAVELERS GP.	52.38	-0.25	53.13	31
UNION PACIFIC	66	0	69.38	44.63
UNITED HEALTHCARE	49.25	-0.25	54.63	34.63
UNITED TECHNOLOGY	85.75	-1	88.38	55.38
UNOCAL	28.13	-0.25	30.13	25.63
US.WEST	47.25	0.13	47.88	34.75
VIACOM B	47.88	-1	53.88	37.25
WAL-MART STORES	24.25	-0.5	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	93.5	-0.38	97.38	73.38
WELLS FARGO	198.5	8.5	198.5	141
WEYERHAEUSER	45.5	-0.5	50	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.25	-0.25	32.5	24.88
XEROX	129.75	-1.88	134.38	91

ما الذي يقلق سورية؟

■ لا بد من أخذ التهديد السوري بإعادة النظر في موقف دمشق عدم عرقلة الاتفاقات الثنائية التي تم التوصل اليها بين اسرائيل والاطراف العربية في شكل جدي. ذلك ان الأمور في المنطقة تسير في اتجاه تطوير الاتفاقات الموقعة مع الأردن ومع السلطة الوطنية الفلسطينية من دون اي اخذ في الاعتبار للجمود الحاصل في المسار السوري. وهو جمود تتحمل مسؤوليته اسرائيل أولاً كونها طرحت شروطاً تعرف مسبقاً ان سورية لا يمكن ان تقبل بها. والواضح ان اسرائيل بدأت تجرجر رجليها لتأكيد قدرتها على استخدام عامل الوقت وتوظيفه في خدمة مصالحها واستراتيجيتها بعدما تأكد لها ان من الأفضل التفاوض مع السوريين بعد الانتهاء من الفلسطينيين.

ولكن يبقى السؤال الأهم وهو: ما الذي يقلق سورية هذه الأيام حتى تتحدث بهذا الشكل بلسان الوزير فاروق الشرع عن «المساس بمصالحنا وحقوق سورية الوطنية والقومية». وبكلام آخر ما هي مصالح سورية وما هي حقوقها الوطنية والقومية؟ ربما كان ذلك يحتاج الى خطاب آخر أو أقله الى توضيح يتناول خصوصاً موضوع مستقبل العراق الذي يشغل سورية. ففي النهاية تبدو دمشق مهتمة بما يجري في العراق اكثر بكثير من اهتمامها بالجولان الذي تعرف انها ستستعيده عاجلاً أم آجلاً، في حين ان نظاماً مختلفاً في العراق يكمل السلسلة التي بدأت باتفاق أوسلو الاول والمعاهدة الأردنية – الاسرائيلية ثم باتفاق طابا والقمة الاقتصادية التي ستعقد في عمان، سيعني ان سورية ستجد نفسها مطوقة. فهل المطلوب الاعتراف بأن أي بحث في مستقبل العراق يجب ان تكون سورية جزءاً منه والا يقتصر كما يبدو الأمر الآن على مشاورات اميركية – أردنية – اسرائيلية؟

اذا كان موضوع العراق هو الذي يشغل سورية بدليل عودة المياه الى مجاريها بين دمشق والقاهرة بمجرد ان حسين كامل حسن المجيد فرّ الى الأردن، فان السؤال المهم الآخر هو ما الذي تستطيع سورية ان تفعله رداً على ما تعتبره محاولات لانهاء دورها الاقليمي او تقليصه وحصره بلبنان؟ وبالطبع مثل هذا السؤال يستتبع اسئلة أخرى تتناول قدرة دمشق على تحريك المعارضة الفلسطينية وعلى توظيف العلاقات مع ايران في اتجاهات معينة تصب في خدمة العرقلة، إن على الصعيد العراقي او على الصعيد الفلسطيني أو على صعيد جنوب لبنان. ولكن هل النظام الايراني في السنة ١٩٩٥ هو النظام نفسه الذي كان في الثمانينات؟

أسئلة كثيرة أخرى يمكن طرحها في ضوء الخطاب السوري الذي يؤكد ان سورية تفاوض من اجل دورها الاقليمي وليس من اجل الجولان فقط، وهي اسئلة في شأن قدرتها على العرقلة. وهي أسئلة مرتبطة بتأثير دمشق على بعض الفصائل الكردية في العراق نفسه او في تركيا وبالعلاقة بين دمشق والمعارضات العراقية وبقدرتها على الضغط على الأردن وافتعال مشاكل له. ولكن هل ان هذه الاسئلة لها علاقة بالحاضر ام بالماضي بعدما وصلت العملية السلمية الى نقطة اللاعودة ؟ ام ان لدى دمشق مفاجأة كبرى من نوع الرد على المديح العراقي للتصريح الذي ادلى به الرئيس حافظ الاسد اخيرا عن الوضع في العراق ؟

خيرالله خيرالله

العراق... والتجارب

■ فيما يبدو العراق عازماً على تنفيذ كل قرارات الأمم المتحدة التي لا بد من تنفيذها قبل رفع العقوبات عنه، يظهر نمطان من انماط المواقف التي تصب ليس فقط في خانة اطالة أمد العقوبات التي يعاني منها الشعب العرقي أشد المعاناة وأقسى المشقات، وانما أيضاً في خانة تجزئة ذلك البلد.

ولئن كان المجتمع الدولي مجمعاً على ضرورة التزام العراق كل القرارات الصادرة عن مجلس الأمن كي لا يعود مصدر تهديد لجيرانه، خصوصاً الكويت، فإن النمط الثاني من المواقف من العراق، من قبيل اقتراح نظام فيديرالي بين شماله ووسطه وجنوبه – وهو ما دار عنه حديث في الآونة الأخيرة – لا يلقى أي تأييد جدي إن على صعيد المعارضة العراقية في الخارج او على صعيد الشعب العراقي في العراق. والمهم بدرجة مساوية ان الأطراف العربية والاقليمية والدولية كلها تشدد، كلما دار حديث عن علاقاتها بالعراق، على ضرورة صون وحدته وسلامة أراضيه بغض النظر عن الاتفاق او عدم الاتفاق مع نظام الحكم الحالي فيه. هذا هو موقف الولايات المتحدة، برغم تشددها في موضوع تأجيل رفع العقوبات عن العراق وبرغم سياسة «الاحتواء المزدوج» التي تمارسها تجاه بغداد وطهران. وهذا هو موقف الدول المحيطة بالعراق وموقف أعضاء جامعة الدول العربية، بل أعضاء الأمم المتحدة ككل، ولم يسمع أحد حتى من الكويت التي غزاها العراق موقفاً مغايراً.

وسيأتي يوم ما، يؤمل بأن يكون قريباً، ترفع فيه العقوبات عن العراق ليستعيد حرية التبادل التجاري مع بقية العالم ويزيل الشقاء عن شعبه ويقيم علاقات حسنة مع جيرانه ويسترد علاقاته التجارية والاقتصادية والديبلوماسية والثقافية وغيرها مع المجموعة الدولية.

اما نمط المواقف الرامية الى تأخير رفع العقوبات كلما اقترب موعد المراجعة الدورية التي يجريها مجلس الأمن لهذا الموضوع فقد بات معروفاً. إذ تنتهز واشنطن هذه الفرصة كل مرة للمزايدة على رئيس لجنة الأمم المتحدة الخاصة بنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية مزايدة سياسية بعيدة في أحيان كثيرة عن الطابع التقني لمهمة تلك اللجنة. ودار في الآونة الأخيرة، مع اقتراب موعد المراجعة، حديث عن حشد سري للقوات العراقية قرب الحدود الكويتية أثار زوبعة قصيرة العمر أدت الى اصدار المراقبين الدوليين لمنطقة الحدود العراقية – الكويتية نفياً لوجود أي حشود.

ان من تصدر عنهم اشاعات عن تهديدات عراقية سرعان ما يثبت بطلانها واولئك الذين يريدون العراق حقل تجارب لأنظمة سياسية تصب في اتجاه التجزئة لا يخدمون قضية الاستقرار الاقليمي او قضية رفع المعاناة عن الشعب العراقي.

وينبغي النظر الى المستقبل الذي يؤمل ان يسوده التعايش السلمي بين العراق وجيرانه. ولعل من شروط هذا التعايش، او مقدماته، ان لا يشعر العراقيون – بغض النظر عن طبيعة النظام السياسي الذي يحكمهم – بأن أحداً من جيرانهم سعى الى اطالة أمد شقائهم قلماً او عمل لتجزئة بلادهم التي كان عقم التفكير السياسي فيها وما زال السبب الأساسي في جر الويلات على شعبها.

ماهر عثمان

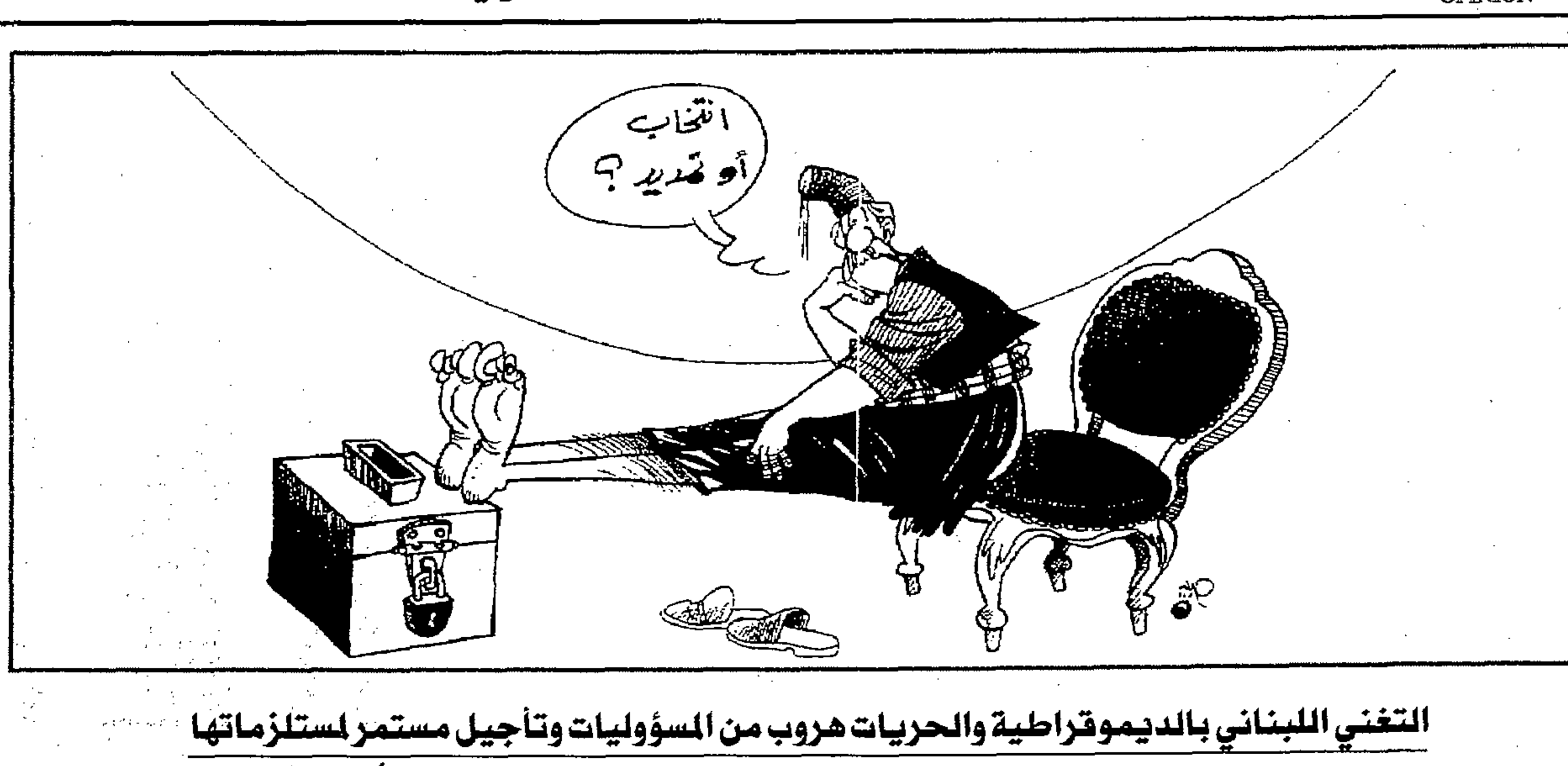

التغني اللبناني بالديموقراطية والحريات هروب من المسؤوليات وتأجيل مستمر لمستلزماتها

«قطار» الحكم والحكام... يخلف الشعب وراءه على أرصفة المحطات

شفيق الوزان *

■ نتغنى دائماً نحن اللبنانيين بالديموقراطية وبالحرية، وبانهما توأمان للبنان وأساس لتقدمه واستمراره. غير ان المفهوم الحقيقي للديموقراطية وللحرية لا يطبق بالفعل. لذا فإننا دائماً نرى المسؤولين في كل عهد او في الاوقات الفاصلة بين عهد وعهد، يكيفون هذين المبدأين الاساسيين في حياة لبنان وفق المصالح الخاصة، أكانت طائفية أم حزبية أم شخصية.

فلو نظرنا الى موضوع قانون الانتخابات، ويفترض فيه ان يأتي بالرجال الذين يمثلون الشعب اللبناني ويصدر عنهم التشريع وتشكيل الحكومات ومراقبة الاعمال الحكومية، لرأينا ان قوانين الانتخاب لم تصدر عن نظرة شاملة الى مصلحة لبنان العليا، وانما كانت تفصيلاً يريده لنا من هو في السلطة القادرة في زمن تشريع قانون الانتخاب هذا.

ويكفي، تمثيلاً على ما أقول، التذكير بخلاف الرئيس كميل شمعون مع الزعماء المسلمين اللبنانيين، فكان رد الرئيس شمعون تفصيله قانوناً للانتخاب ادى الى سقوط كل الزعماء مثل صائب سلام، وعبد الله اليافي وكمال جنبلاط، واحمد الاسعد، وغيرهم من البرلمانيين الكبار وأتى للرئيس شمعون بمجلس مطواع ليعينه في السياسة التي كان ينتهجها. وللأسف فإن تلك السياسة كانت تطغى عليها التوجهات الخارجية التي لا تأتلف لا مع المشاعر ولا مع الرغبات الشعبية اللبنانية عموماً، والاسلامية خصوصاً.

وهذا الامر هيأ لأحداث ١٩٥٨. فكانت تلك الاحداث منطلقاً لانقسامات طائفية بغيضة نحمد الله على انها لم تستمر كثيراً في حينه، ولم تبلغ عمق الاحداث التي جرت ما بين ١٩٧٥ و١٩٩٠. وانا أشير لذلك لأذكّر بأن اول تعديل لقانون الانتخابات، بعد احداث ١٩٥٨، جاء على اساس تقسيم للدوائر أتاح للطوائف ان تكون «مرتاحة» في تسمية المرشحين وانتخاب النواب عنها. فقسمت بيروت مثلاً الى ثلاث دوائر، كانت دائرتها الاولى هي ما اطلق عليه فيما بعد اسم بيروت الشرقية، وكانت من لون طائفي واحد، وكثيراً ما كان الانتخاب يتم فيها بشبه تزكية. اما الدائرة الثالثة فكانت من الطراز نفسه تقريباً، وانما «ملونة» بمقعد ارثوذكسي الى اربعة مقاعد للسنّة. واما الدائرة الثانية فكان فيها نواب من السنة والشيعة والاقليات، وكانت الغالبية فيها من السنّة وتمكنهم من ان يتحكموا، اذا ارادوا، بانتخاب النواب عن مواطنيهم من الملل الاخرى.

كانت تقابل هذا التقسيم في بيروت، تقسيمات مماثلة في بقية المناطق. ولذا جاءت الانتخابات تحمل وجهاً طائفياً اكيداً، وذلك تعويضاً عما حصل في انتخابات ما قبل احداث ١٩٥٨ وقد شعر فيها أهل بيروت بأن ممثليهم لا يمثلونهم، وان زعماءهم الحقيقيين هم خارج المجلس النيابي، فجاءهم التعويض عبر قانون انتخابات جديد يغير هذه الصورة ويستبدلها بانتخابات شبه طائفية.

لماذا؟ لأنه كانت ثمة غلبة لطائفة على طائفة اخرى في تقسيم الدوائر. ونظمت الدوائر المختلفة على قياس الطوائف فجعلت صيدا دائرة صغيرة ومنفردة ولمقعد سني. وادى هذا الوضع الى اجتياح المرشح المسيحي في المناطق المختلطة ذات الغالبية الاسلامية، الى اصوات المسلمين. فكان احياناً، يزايد اسلامياً ووطنياً على ناخبيه المسلمين. وكان هذا شأن المرشح المسلم في الدوائر التي يغلب عليها الناخبون المسيحيون، فيبعده هذا عن توجهات طائفته في البلاد.

وأوصلنا هذا الوضع، عند بدء الاحداث، الى مزايدات مفرطة، ولولا ان التمديد كان يحصل لمن فازوا في انتخابات ١٩٧٢، ومعظمهم كان وضعه الانتخابي والشعبي شبه مقبول، لكان الامر كارثة اكبر. فلو اجريت انتخابات في اثناء الاحداث، في اطار قانون الانتخابات المعهود به آنذاك لرأينا مجلساً اسوأ بكثير، من ناحية التمثيل الطائفي، ولما كان من الممكن ان ينجح فيه الا الميليشياويون والمزايدون، ولكان من الصعب العثور على جماعة معتدلة تؤمن بالعيش المشترك، وتملك بعض الخبرات في الحياة اللبنانية، وتكون صمام الامان في المجلس النيابي الممدد لنفسه، تأميناً لاستمرار الشرعية.

ثم سن قانون انتخابات عام ١٩٩٢. نص اتفاق الطائف على ان يكون الانتخاب على اساس المحافظة باعتبار ان ما من محافظة في لبنان الا وفيها خليط من مختلف الطوائف ولا بد للمرشح من ان يتوجه الى مجموعة كبيرة من السكان والى خليط من المواطنين.

لكن، لشديد الاسف جاء قانون ١٩٩٢ بأسوأ ما مرّ على لبنان، الى يومه، وفي مستطاعي القول انه كان في ذهن مشرعي هذا القانون اشخاص بعينهم، او اسماء بعينها، رسمت الخريطة الانتخابية لهم ولها. فكان يبتدع مقعد، لهذه الطائفة او تلك، لا لغرض الا المجيء بفلان او فلان. وهذا اسوأ ما يمكن ان يحصل في اي قانون للانتخابات، واشد الامور إفساداً لعملية التمثيل الشعبي الصحيح.

ولا يقتصر الامر في الحكم على قانون انتخابات على محاسبة القانون وحده، بل يتعداها الى نتائج القانون، والى العمل به بأمانة او بغير امانة. واستطيع الجزم بأن الامانة لم تتوفر في تطبيق قانون الانتخاب. وعظمت البلوى بمقاطعة فريق اساسي من اللبنانيين الانتخابات. وتضاعفت المصيبة إذ تهاون فريق ثان عن المشاركة فيها. فأتت نتائج تلك الانتخابات لتمثل شريحة قليلة من الشعب اللبناني.

وعلى رغم ذلك فلست اجاري الذين يقولون ان هذا المجلس غير قانوني. فالمجلس قانوني لأن من لا ينتخب هو الذي يعطل النتائج المرتجاة. اما القول ان هذا المجلس يمثل اللبنانيين تمثيلاً كاملاً وشاملاً فاعتقد ان احداً من النواب اليوم لا يقوله. فحين تكون نسبة المقترعين ١٣ او ٢٠ في المئة، ولم يقترع اربعة اضعاف من اقترعوا، مقاطعة او تهاوناً او اعتراضاً، فهذا يعني انهم غير موافقين على ما تم وما جرى. واكدت الانتخابات الفرعية بعدها، في الشمال وفي بيروت، النتائج نفسها وللاسباب نفسها.

فالواقع ان الناس تخلوا عن مسؤولياتهم الوطنية في حق الاقتراع لاسباب كثيرة وآراء متنوعة. واطار قانون الانتخاب لم يكن سليماً، ولا كان التطبيق سليماً ولم يتدارك الامر في اي مرحلة من المراحل.

ومن غير ان انصب نفسي حاملاً لسيف المعارضة. وانا اعلم ان المرحلة التي يمر بها لبنان تستدعي فهماً حقيقياً بعضنا لبعض، والتحاماً كتفاً الى كتف، ويداً بيد، لاجتياز هذا الوقت الصعب الذي حدا بإحدى الكتل على اتخاذ «الانقاذ والتغيير» شعاراً – لا ادري الى اي مدى يصح القول ان الحكم نجح في اطلاق عملية الانقاذ والتغيير، والى اي مدى نجحت الكتل النيابية في ذلك.

وعوض ان يتوجه الحكم الى الذين تهاونوا في الانتخاب والى الذين قاطعوا، توجهاً صادقاً، كلمهم بكلام مثل: «القطار سائر ومن يركب يلحق نفسه ومن لا يركب هو حر» او «ان المحدلة سائرة في طريقها»... فهل يمكن لبلد ان ينطلق نحو الاحسن اذا كان قطار الحكام والحكم يسير وحده تاركاً الشعب وراءه وعلى أرصفة المحطات؟ والحاق الناس لا يتم الا بالثقة المتبادلة فالشعب هو الاصيل، وهو مصدر كل السلطات.

وها ان الانتخابات المقبلة تقترب، من دون ان يكشف الحكم عن وجود اي مشروع لتلك الانتخابات. ومن يسأل الحكام يجدهم كلا يغني على ليلاه، وكلا يفصّل لنفسه وعلى قياسه. فالذين يريدون لبنان كله دائرة واحدة إنما يطرحون مشروعاً هو في منتهى «التقدمية»، ولكن أين نحن فعلاً منه؟ هل نحن في اجواء «التقدمية» ام نحن غائصون في أوصال الطائفية والمذهبية؟ فنحن وإن ادعينا التقدمية لا نمارسها فعلاً. والغالبية تقول بالفم ما هي بعيدة عنه في الواقع. فمشروع الدائرة الواحدة، في مثل حالنا، مشروع دائرة اقطاعية. المال، والسلطة، والزعامات، والقوى هي المرشحة للسيطرة بهذه الحال. والا كيف يطلب من ابن عكار ان ينتخب ابن زحلة، ومن ابن صور ان ينتخب ابن طرابلس؟ وكيف ينتخب ابن بيروت من لا يعرفه في الهرمل او في بعلبك؟

تستدعي الدائرة الواحدة وجود احزاب منظمة وقوية، قدرت على الوصول الى الشعب، واقنعت الناس بالتحزب لبرامجها السياسية والاجتماعية والثقافية والحياتية، فيلتزمون هذه البرامج، وينتخبون برنامج الاحزاب وليس الاشخاص الذين يسميهم هذا الزعيم او ذاك مرشحين عنه وباسمه.

أين نحن اليوم من وضع كهذا؟ وأي مرشح يقدر على خوض انتخابات لبنان الدائرة الواحدة منفرداً؟ وما هي طاقته على توكيل مراقبين عنه على صناديق الاقتراع؟ او على تنظيم حملة في كل ارجاء لبنان؟ بل كان من العسير على اللوائح التي خاضت انتخابات عام ١٩٩٢ في بيروت الدائرة الواحدة ان تؤمن ماكينة انتخابية كاملة، من مراقبي صناديق، ومعاونين، وسائقين، وموزعي طعام، ومرشدين. ومعنى هذا ان تخلو الساحة لمتمولين كبار وزعامات واصحاب اقطاعات. وتترتب على هذا نتائج فاسدة ديموقراطياً.

لذلك يجب ان يسقط هذا الطرح، على اهميته، في المرحلة الحالية من حياة لبنان. فنحن لم نبلغ بعد المستوى الذي يؤهلنا لمجاراة هذا النوع من الانتخابات، إن لم اقل اننا لم نبلغ بعد سن الرشد في التعاطي مع البرنامج، لا مع الشخص، وذلك لافتقاد احزاب تتبنى برنامجاً على مستوى لبنان دائرة واحدة.

كذلك يفترض مشروع الانتخابات النسبية، اي ان تحوز الاحزاب التي تخوض الانتخابات على نسب من المقاعد تقابل ما تناله من اصوات، قيام حياة حزبية حقيقية راسخة، على خلاف احزابنا القائمة، والبعيدة، كلها، عن التمثيل اللبناني الوطني والشامل.

وهناك من يطالب بالدائرة الفردية، ومن يطالب بالمحافظة، وانا انطلق من المبدأ الذي اقره ميثاق الطائف. فحين قال ميثاق الطائف بالانتخاب على اساس المحافظة، سبق وقال بإعادة النظر في التقسيمات الادارية. وهذا يعني ان التقسيمات الادارية كان يجب ان تسبق التقسيمات الانتخابية ليأتي قانون الانتخاب مستنداً الى التقسيمات الادارية الجديدة. ولو تم ذلك لوجب ان يؤخذ في التقسيمات الادارية بما يعزز العيش المشترك. فنحن اذا كنا نبغي، في نهاية المطاف ان يسود لبنان العيش المشترك وان لا تكون شرعية في لبنان الا شرعية حكم الشعب، فيجب ان نسعى الى توحيد الشعب على الامور الاساسية والعامة. فاذا انقسم الشعب جاز الشك في الشرعية، والسؤال: شرعية اي قسم من الشعب هذه الشرعية؟

فعلى التقسيم الاداري ان يؤمن خدمات الناس في كل منطقة، لتبقى الشؤون المركزية السياسية في الجهة المركزية.

الى اليوم لا نعرف موعد الانتخاب، ولا ملامح القانون، الذي ستتم الانتخابات على اساسه ولا التقسيمات الادارية التي سيتم اعتمادها. وهذا استهتار بالحقوق الاساسية للمواطن. وفي اعتقادي انه صار من الواجب ان يحزم المسؤولون امرهم في هذه القضية، وان يسن قانون انتخاب قبل ستة او سبعة اشهر من موعد الانتخابات على الاقل. فكأن ثمة هروباً من كل ما قد يعيد للشعب سلطته: من الانتخابات البلدية، ومن البطاقة الانتخابية، ومن انتخابات المجالس الاختيارية. اننا نريد ان لا يترشح الا من هو قادر على الانقاذ وعلى قيادة هذه السفينة. وبالامس نقل عن احدهم انه يعتبر نفسه مرشحاً لرئاسة الجمهورية، وقال إنه ليس مطلوباً منه ان يقدم برنامجاً لان الحكومات هي التي تقدم البرنامج! كيف يكون ذلك وهناك حد ادنى لا بد من ان يلتزمه المرشح من خيارات دستورية وسياسية أساسية؟

وهذا الهروب من المسؤوليات يعمّ كل شيء. والبلد يكاد يكون، بسبب الاوضاع الاقليمية والدولية، معطلاً. لكنه معطل كذلك بسبب السياسة المتبعة، اي سياسة التأجيل والتغييب. وهذا لا يمكن ان يبني وطناً. فلا تزال الشكوك في نهوض الوطن سارية وقوية. فأبناؤنا يعودون لدراسة الاوضاع ثم يعودون الى الخارج، ولا يبقى الا واحد في المئة منهم. والمال اللبناني لا يعود بالقدر الذي نرجو. وهذا دليل على ضعف الاطمئنان الى أوضاعنا وأحوالنا العامة.

ولو اخذنا مثلاً الخصخصة – وانا من انصار اعادة الكهرباء وسواها الى القطاع الخاص بمشاركة الدولة ورقابتها من داخل – ابدا، في ضوء موضوع الهاتف الخليوي ان الغاية هي ربح المال وليس تأمين المصلحة. فحتى هذا الخيار المقبول، اي خيار الخصخصة، اساؤوا التصرف فيه، فصار مثلاً سيئاً، وتحولت الامور الى حصحصة، بالحروف المهملة ومن غير نقاط. وهذا من نتائج الحياة السياسية الفاسدة التي قامت في لبنان على الهروب من المسؤوليات والتأجيل والتغييب، فضلاً عن الاستغلال.

لذلك كله، وغيره مثل اعباء المالية العامة والديون، اعوّل كثيراً على قانون انتخاب يأتينا بمجلس تمثيلي سليم، كفاءةً واخلاقاً ووطنية بإنقاذ البلد. وأمل في عمل جدي ووطني، في الاشهر القليلة التي تفصلنا عن الانتخابات العامة. فقد تكون هذه فرصتنا الاخيرة قبل ان يدهمنا الوقت والخَطب.

* الرئيس السابق لمجلس الوزراء اللبناني.

الخلاف على الانسحاب من الجولان يقسم الاسرائيليين

رنده حيدر *

■ بعد التوصل الى اتفاق بين الفلسطينيين والاسرائيليين على سلطات الحكم الذاتي، وإعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية، تجد الحكومة الاسرائيلية نفسها، في ما تبقى لها من ولايتها، في مواجهة مسألتين اساسيتين: السلام مع سورية، والتحضير لانتخابات الكنيست المقبلة، التي من المفترض ان تجري في حزيران (يونيو) من عام ١٩٩٦.

وليس خافياً على احد ان حكومة اسحق رابين تدرك انه لم يبق لها متّسع من الوقت لانجاز اتفاق مع سورية قبيل نهاية ولايتها، او على الاقل التوصل الى اعلان مبادئ مشترك متفق عليه يشكل اساساً لمثل هذا الاتفاق، وذلك نظراً الى العقبات الكثيرة التي ما زالت تعترض الطريق امام المفاوضين من جهة، وبسبب المعارضة الاسرائيلية الداخلية الشديدة لأي تنازلات قد تقدمها الحكومة الاسرائيلية لسورية في هذه المفاوضات.

من هنا لم يعد موضوع الانسحاب من هضبة الجولان، وإزالة المستوطنات اليهودية هناك مسألة سياسية وامنية «وطنية» بل بات كذلك وربما اولاً موضوع تجاذب انتخابي، وورقة مساومة بين الحكم والمعارضة هدفها التأثير في جمهور الناخبين في اسرائيل الذين ما زالوا ينظرون الى جيرانهم الفلسطينيين والعرب بكثير من الريبة والشك وعدم الثقة.

وعلى رغم الانجازات التي حققتها حكومة رابين على صعيد دفع مسار السلام مع الفلسطينيين والدول العربية، لا يعكس رصيد شعبيتها بين الجمهور الاسرائيلي هذه الانجازات ولا يعبر عنها، بل يشير الى تراجع في تأييد الجمهور الانتخابي الحكومة. وتدل الاستفتاءات واستطلاعات الرأي العام التي جرت في اسرائيل، في الاشهر الماضية، على هذا التراجع المستمر في شعبية رابين لمصلحة منافسه بنيامين نتانياهو، زعيم «ليكود».

فقد هبط التأييد لرابين من ٤١ في المئة منتصف شباط (فبراير)، كما ظهر في استفتاء اجرته صحيفة «يديعوت احرونوت»، بواسطة معهد «داحف»، الى ٢٠ في المئة في استفتاء اجرته صحيفة «معاريف» أواخر الشهر نفسه. وحافظ نتانياهو، في الاستفتاءين، على تأييد ٣٣ في المئة من جمهور المستفتين.

وكان التقدم الوحيد الذي أحرزه رابين على منافسه زعيم «ليكود» في ثمانية اشهر، هو ذاك الذي اظهره استفتاء اجرته صحيفة «يديعوت احرونوت» في حزيران (يونيو) الماضي. فحصل رابين على ٤١ في المئة من آراء المستفتين المؤيدة، مقابل ٣٩ في المئة لنتانياهو. لكن هذا التأييد سرعان ما هبط بصورة حادة في تموز (يوليو)، فحصل نتانياهو على تأييد ٢٤ في المئة، وحصل زعيم حزب العمل على ١٨ في المئة فقط من آراء الذين شملهم الاستفتاء.

لكن اللافت هو ان التراجع المضطرد في شعبية رابين يترافق مع موقف مناقض للجمهور من عملية السلام والمفاوضات مع الفلسطينيين ومنظمة التحرير. ففي استفتاء اجري في شباط الماضي، أيد ٥٦ في المئة استمرار مسار السلام مع الفلسطينيين وعارضه ٤٢ في المئة. وبعد العمليات الانتحارية في اسرائيل لم يتراجع التأييد كثيراً. ففي الوقت الذي عارض ٤١ في المئة مواصلة المفاوضات مع منظمة التحرير بسبب عمليات الارهاب، اعرب ٣٣ في المئة عن اعتقادهم ان نجاح المفاوضات سيؤدي حتماً الى وقف العمليات. لكن الاستفتاء الاهم والاكثر دلالة هو ذاك الذي اجرته جامعة حيفا في ايلول (سبتمبر) الماضي بين جمهور من الناخبين المؤيدين لليمين الاسرائيلي، الذي اظهر ان ٣١ في المئة منهم يؤيدون مواصلة المفاوضات، في حين يرغب ٣٠ في المئة في استمرار المفاوضات ولكن بصورة مختلفة او باسلوب مختلف. اما المعارضون فلم تتعد نسبتهم ٣٢ في المئة. ورأى ٤١ في المئة من الاسرائيليين ان من الممكن التعايش مع دولة فلسطينية، بشروط معينة، وايد ٣١ في المئة قيام مثل هذه الدولة، وعارضها ٢٦ في المئة.

وعلى رغم التشكيك في دقة هذه الاستفتاءات، وفي دلالتها على ما قد تؤول اليه نتائج الانتخابات المقبلة، لا سيما ان معظمها اجري بعد عمليات انتحارية، وبالتالي كان المستفتون عرضة لتأثير ظروف ضاغطة عابرة، فانها تعكس حقيقة تبدو على قدر معقول من الثبات هي ان تغير موقف الجمهور من المفاوضات مع الفلسطينيين وتزايد التأييد للسلام معهم، لا يؤديان بالضرورة وتلقائياً الى تزايد التأييد لحزب العمل الحاكم، وهو المصمم الفعلي للمفاوضات. وقد يعني هذا ان بقاء موضوع السلام مع سورية من دون حسم، مع بدء السنة الانتخابية، في ١٩٩٦، لا بد ان يلقي بثقله على المعركة الانتخابية.

فمنذ بداية المفاوضات مع سورية، ربطت الحكومة الاسرائيلية اي قرار لها بالانسحاب من الهضبة باستفتاء شعبي، والسبب ادراكها ان الإقدام على مثل هذه الخطوة لا يمكن ان يتم من دون مساندة إجماع شعبي وسياسي. وكل الدلائل تشير اليوم الى خسارة حكومة رابين مثل هذا الاجماع. وأبرز دليل على ذلك الغالبية الضئيلة التي اقترعت في الكنيست على اسقاط مشروع «تحصين الجولان» الذي قدمه ثلاثة نواب منشقين عن حزب العمل، ويفرض حصول الحكومة على موافقة سبعين نائباً في الكنيست لإقرار اي انسحاب يتفق عليه من هضبة الجولان. وفي التصويت تعادلت الاصوات المؤيدة لمشروع القانون مع الاصوات المعارضة، واضطرت الولايات المتحدة الى التدخل بواسطة سفيرها، مارتن [illegible] للضغط على نواب اسرائيليين وحضهم على عدم التصويت مع المشروع.

اما المظاهر الأخرى لغياب الاجماع فمنها العاصفة السياسية التي أثارها كلام رابين عن استعداد حكومته لاخلاء مستوطنة واحدة في الجولان، كبادرة حسن نية تجاه سورية، ومنها الرفض الاسرائيلي الصارم لكلام شمعون بيريز في الرباط امام الملك الحسن الثاني، إذ اعلن ان الجولان «ارض سورية»، ومنها ما رافق المحادثات العسكرية بين رئيسي الاركان، الاسرائيلي والسوري، من حملة اشاعات ومخاوف سرت في اوساط الصحافة، وتحدثت عن اتفاق بين الطرفين، وعن استعداد رابين لتقديم تنازلات الى سورية من وراء ظهر الاسرائيليين والرأي العام في اسرائيل... فشنت المعارضة هجوماً شديداً على رابين وحكومته. وتزعّم الحملة، إلى الاعضاء الثلاثة المعارضين للتخلي عن الهضبة في حزب العمل، قادة «ليكود» وزعماء الاحزاب اليمينية المتطرفة. وتشكلت «جبهة رفض» ذهبت في معارضتها الى الطلب من الجنود الاسرائيليين عصيان الاوامر التي قد توجه اليهم بإخلاء مستوطنات في الجولان باعتبار ان مثل هذه الاوامر غير قانونية، تتعارض مع قانون «ضم الجولان» الذي اعلنته حكومة مناحيم بيغن عام ١٩٨١.

وتركّزت حملة هذه «الجبهة» على الجانب الحقوقي القانوني، إذ كيف يجرؤ رابين على تفكيك مستوطنة او التنازل عن ارض من دون الرجوع الى الكنيست والمواطنين؟ كان هذا رأي عضو الكنيست الليكودي عوزي لنداو الذي دعا الى العصيان، وكذلك موشي بيليد من حركة «تسوميت». اما زعيم الحركة، رفائيل إيتان، فذهب الى حد المطالبة بمحاكمة المسؤولين الذين يقررون اخلاء مستوطنة في الجولان داعياً الجنود ورجال الشرطة الى عدم الانصياع للاوامر. وانضم الى هذه المواقف المعارضة عسكريون اسرائيليون قدامى، تقلقهم اخطار الانسحاب الامنية والمائية اكثر من المخالفات الحقوقية والقانونية. ففي رأي رئيس الاركان السابق، دان شومرون، ان اي اتفاق مع سورية في المستقبل يجب ان يراعي العامل الامني، ويحافظ على مصادر مياه نهر الاردن، والخزانات الجوفية لبحيرة طبريا. ومثل هذه الامور لا يمكن ان يتم من دون الاحتفاظ بالهضبة. اما يادرش بن غال الذي شغل سابقاً منصب قائد المنطقة الشمالية وكان قائداً للواء غولاني في حرب ١٩٨٢ على لبنان ومن اوائل المعارضين لهذه الحرب، فتستوقفه مسألة اخرى هي خط الانسحاب. ففي رأيه ان «خط السلام» كما يسميه، او خط الانسحاب المقبول والوحيد، هو الذي يبقي لاسرائيل سيطرة طوبوغرافية جغرافية وعملانية على مرتفعات الجولان، الامر الذي يسهل نقل قوات عسكرية في حال جرى خرق لاتفاق السلام.

ولكن بين العسكريين من يرى ان خطورة الانسحاب لا تكمن في الحدود التي قد يجري الانكفاء اليها، بل في واقعة الانسحاب نفسها. فهذا هو رأي العميد في الاحتياط آهرون ليف – دان أحد المسؤولين الكبار في الاستخبارات العسكرية نائب مدير كلية الأمن القومي. فهو يرى ان الانسحاب من الجولان معناه زعزعة التوازن الاستراتيجي بين اسرائيل وسورية؛ فالقرب من دمشق هو «القوة الرادعة» الوحيدة لسورية كما ان احتلال الهضبة مجدداً بعد عودة السوريين اليها وفي حال تجدد النزاع، سيكون مهمة صعبة باهظة الثمن.

في ظل هذا الجدل الداخلي في اسرائيل الذي تعلو نبرته وتنخفض، مع تقدم المفاوضات مع سورية او تعثرها، ثمة نقطة اساسية يحتكم اليها جميع الاطراف، الا وهي العودة الى المواطنين لبت مسائل الخلاف والاحتكام الى الرأي العام، وليس الى الكنيست وحدها كما جرت العادة في اسرائيل، هو محاولة من جانب الحكومة العمالية لايجاد إجماع عام على مسائل وقضايا اساسية وقانونية، كالعودة عن قانون ضم الجولان، او قومية عامة، كإخلاء مستوطنات يهودية عزيزة على قلب حزب العمل، او امنية، مثل انزال الجيش من مناطق ذات اهمية امنية وتعريض مصادر تزويد اسرائيل بالمياه للتقاسم مع سورية.

قد يفسر هذا بعض وجوه الخلاف على تمسك اسرائيل بمحطات انذار مبكر يديرها اسرائيليون على الاراضي السورية. وحسب الصورة السياسية الراهنة للرأي العام الرسمي والشعبي، في اسرائيل، يظهر ان الاسرائيليين ما زالوا غير مستعدين لقبول التنازل عن الجولان على رغم رغبتهم في السلام مع سورية. والاميركيون مدركون ان السلام مع سورية هو مفتاح السلام في الشرق الاوسط اولاً، وشرط نجاح سياسة «التطويق المزدوج» لايران والعراق ثانياً. فهل تقدم السياسة الاميركية على إقناع الاسرائيليين بضرورة الانسحاب من الجولان، على نحو ما فعلت ايام حكومة بيغن لحملها على الانسحاب من سيناء؟

لا شك ان هذه الاسئلة ستكون الشغل الشاغل لجميع الاطراف المعنية بالسلام في الاشهر المقبلة. لكن الباعث على القلق هو ان صناديق الاقتراع الاسرائيلية في حزيران (يونيو) السنة المقبلة قد لا تحسمها.

* باحثة لبنانية في الشؤون الاسرائيلية.

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

● المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
[illegible]
● مكتب واشنطن:
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
● مكتب نيويورك:
AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
● مكتب بيروت: [illegible]
● مكتب موسكو:
Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
● مكتب باريس:
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
● مكتب الرياض: [illegible]
● مكتب جدة: [illegible]
● مكتب القاهرة: [illegible]
● مكتب البحرين: [illegible]
● الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق [illegible]
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

بعد منع مبعديهم من دخوله

فلسطينيو لبنان لا تشجع أحوالهم على مجيء سواهم

نبيل خليل *

اتخذت اخيراً مجموعة من التدابير الامنية المشددة على نقاط الحدود البرية والبحرية والجوية لمنع دخول الفلسطينيين الى لبنان، على رغم ما يحملونه من وثائق سفر لبنانية وشرعية وقانونية وسارية المفعول وصادرة عن السلطات المحلية نفسها.

وطبقت هذه الاجراءات بعد تشاور بين الرئيسين الياس الهراوي ورفيق الحريري والوزراء المعنيين بالقرارات التي كان اهمها اقفال الخط البحري مع ليبيا وفرض حصول اي فلسطيني يرغب في الدخول الى لبنان على تأشيرة من السفارات اللبنانية في الخارج والتعميم على السفارات بمنع اعطاء اي تأشيرة الا بموافقة وزارة الداخلية. ما يعني صعوبة منح هذه التأشيرات او ربما حتى استحالتها.

يأتي ذلك بعد تصاعد ردود الفعل على قضية طرد العمال الفلسطينيين من ليبيا (بين عمال عرب واجانب آخرين) وتفاوت تصريحات المسؤولين المحليين بين من يلقي اللوم على الزعيم الليبي معمر القذافي ومن يحمّله لياسر عرفات «لقبوله بدولة كرتونية» ومن يربطه بالمؤامرة الصهيونية التي تسعى لتشتيت الشعب الفلسطيني وتبديد هويته.

ان كل هذه اسباب صحيحة لا تستدعي الشك على الاطلاق، الا انها في الوقت نفسه، لا ترفع المسؤولية عن كاهل السلطات اللبنانية بشأن حق الفلسطينيين المقيمين في لبنان منذ عام ١٩٤٨ في سفرهم واقامتهم مع احتفاظهم بالجنسية الفلسطينية اسوة بحال اخوتهم في سورية.

تأتي تفاعلات هذه الازمة الجديدة لتضيف عاملاً آخر من عوامل الظروف المعيشية الصعبة التي تواجه الفلسطينيين في لبنان، الامر الذي يدعو الى القاء الضوء على اوضاع المخيمات في محاولة للكشف عما يمكن ان تؤدي اليه مثل هذه التدابير من تأثيرات على الحياة اليومية هناك.

تعتبر ظروف البؤس والتجويع التي يعيشها الفلسطينيون في لبنان بمثابة امتحان عسير أكد هذا الشعب من خلاله على تماسكه واصالته واصراره على المقاومة على رغم ظروف التمييز التي لا يتعرض لمثلها اي تجمع سكاني فلسطيني، باستثناء الاوضاع التي يعانيها في ظل الاحتلال الاسرائيلي. ويكمن وجه التشابه هنا في محاربة الفلسطينيين بلقمة العيش وحرمانهم من الحق في العمل والعناية الصحية والتربوية، وتهميشهم وتركهم فريسة ظروف اقتصادية واجتماعية وامنية معقدة تجبرهم، في نهاية الامر، على الهجرة والرحيل «لمن استطاع اليه سبيلاً».

والجديد في الامر ان هذه الظروف بدأت تزداد حدة لتهدد بالخروج من حدود المخيمات وترك آثار سلبية واضحة على المناطق المحيطة بها، على رغم حواجز الجيش التي وضعت حول «مخيمات الغيتو» او «البانتوستانات» كما يجب تسميتها، لابقاء حزام الاوبئة «السود» بعيداً عن الحضارة والمدنية اللبنانية المحيطة.

يؤكد الدخول في تفاصيل اوضاع المخيمات حقيقة واقعة، وهي ان هذه توشك ان تصبح (ان لم تصبح بعد) مجرد حزام من البؤس والعوز كالذي يحيط بمدن وعواصم العالم الثالث، مع فارق ان سكان تلك المناطق يتشكلون، بغالبيتهم العظمى، من مواطنين يتمتعون بكامل حقوق وواجبات المواطن العادي، في حين يفتقر الفلسطيني في مخيمات لبنان الى ادنى الحقوق المدنية والانسانية.

«ادخلوا بلدكم لبنان» هذه عبارة قالها الرئيس الراحل الشيخ بشارة الخوري اثناء استقباله الفلسطينيين في مدينة صور، وفي حينها ايضاً اكد وزير الخارجية آنذاك حميد فرنجية «لن نتسامح بأقل امتهان يلحقهم دوننا، وما يصيبنا يصيبهم وسنقسم في ما بيننا وبينهم آخر لقمة خبز».

مواثيق دولية

تؤكد المادة ٢٤ من حقوق الانسان، التي كان لبنان من الموقعين عليها، ان لكل شخص الحق في العمل وله حرية اختياره وله حق الحماية من البطالة وفي أجر متساو من دون تمييز، يكفل له ولأسرته عيشة كريمة وضمانة اجتماعية عند اللزوم. على رغم ذلك يظل الفلسطيني في لبنان محروماً من مجمل ما تنص عليه هذه الوثيقة.

وتنص اتفاقية جنيف، المنعقدة في ١٩٥١/٧/٢٨، على منح اللاجئين المقيمين حق الاستفادة من الامتيازات التي يستفيد منها الرعايا الوطنيون، كالضمان الاجتماعي والاجور والتقديمات العائلية ومدة العمل وغيرها. الا ان وزير العمل والشؤون الاجتماعية اللبناني، ومن خلال القرار ٢٨٩ الصادر في ١٩٨٢/١٢/١٨، منع الفلسطينيين من ممارسة حقهم في ما تنص عليه المادة المذكورة اعلاه، وما زال قراره ساري المفعول حتى يومنا هذا.

وعلى رغم توقيع لبنان على القرارات الصادرة عن مؤتمر وزراء الخارجية العرب، المنعقد في الدار البيضاء والمصادق عليه في مؤتمر القمة العربية سنة ١٩٦٤، إذ تؤكد على ضرورة ان يعامل الفلسطينيون في الدول العربية التي يقيمون فيها معاملة رعايا الدول العربية في سفرهم واقامتهم وتيسير فرص العمل لهم مع احتفاظهم بالجنسية الفلسطينية، ما يزال الفلسطيني بنظر القانون اللبناني اجنبياً ومن فئة خاصة تحرم حتى من بعض الامتيازات التي تمنح للاجنبي.

ان لم يكن هذا كافياً فقد كان لبنان موقعاً على عدد لا بأس به من المواثيق الدولية، نذكر منها الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر عام ١٩٤٨ والميثاق العالمي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية سنة ١٩٦٦ والميثاق العالمي للحقوق المدنية والسياسية للعام ذاته، وهي جميعاً تكفل الحقوق المدنية للفلسطينيين في لبنان.

تعدد الاسباب

تحولت سياسة تجاهل هذه الحقوق لتصبح سبباً رئيسياً يزيد من تفاقم الاوضاع المعيشية البائسة للفلسطينيين في لبنان، التي بدأت تزداد حدة مع خروج منظمة التحرير من بيروت وما كانت تقدمه من فرص عمل في مؤسساتها، الى قدرات العلاج والتعليم العالي بين خدمات اخرى.

ومن الاسباب الرئيسية ايضاً ما حصل من تهجير لما يقارب نصف مليون فلسطيني من الخليج والكويت بعد الاجتياح العراقي لها، وما عنى ذلك من توقف المعونة الاقتصادية التي كانت تصل من بعض هؤلاء الى اسرهم في مخيمات لبنان، بل وتحولهم بالعودة الى لبنان، من مصدر عون الى عبء مادي يضاف على ما سبق.

ثم جاء تخفيض والغاء ما يعرف بـ «التفرغ النضالي» في الاجهزة العسكرية والامنية والادارية لكل فصائل المقاومة بعد المستجدات التي شهدها الوجود العسكري الفلسطيني في لبنان، ليطرح نفسه كمورد مالي ادى غيابه الى انقطاع واحد من سبل العيش في المخيمات.

تذكر هنا ان السلطات اللبنانية وضعت مشاريع متعددة لامتصاص العمالة من الشباب اللبنانيين لانقاذهم من البطالة بعد حل الميليشيات، فتم استيعابهم في الجيش والشرطة وعدد من المؤسسات الاخرى، في حين رفضت البحث في سبل لاستيعاب «المتفرغين» الفلسطينيين او تأهيلهم للمساهمة في اعادة اعمار هذا البلد، ما اضاف اعداداً هائلة من الشباب الفلسطيني الى سوق البطالة التي قاربت ٢٠ الف فلسطيني في مخيم عين الحلوة وحده، حسب تأكيدات مصادر فلسطينية مختلفة.

وتوضح احصاءات وكالة الغوث ان نسبة البطالة بين الفلسطينيين بلغت ٣٨ في المئة من مجمل القوة القادرة على العمل سنة ١٩٩٢، وهي نسبة معرضة للازدياد. في حين يؤكد التقرير الصادر عن «مكتب الاحصاء الفلسطيني» في دمشق ان عمل النسبة الباقية يتركز في مجالات الخدمات والبناء والزراعة بشكل رئيسي، اي الاحتياط المعني بسوق العمالة الرخيصة اللبنانية.

يذكر ان ٥٠ في المئة من قوة العمل الفلسطينية كانت متفرغة في القوات المقاتلة والمؤسسات الوطنية الفلسطينية، ولا يتعدى اليوم عدد هؤلاء الـ ١٣٠٠ شخص يعمل معظمهم في جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني التي تستوعب ١٠٢٥ كادراً لا يتعدى اجر الطبيب منهم الـ ١٥٠ دولاراً.

مؤسسات شبه معطلة

هناك عدد من المشاريع انشأتها اطراف فلسطينية مختلفة مع بداية الثمانينات بهدف تشغيل القوة الانتاجية في مخيمات لبنان، كمصانع خفيفة لانتاج الملابس والاحذية والعاب الاطفال والثياب الفولكلورية، وقد اغلق جزء كبير منها في حين تسعى نسبة ضئيلة باقية، لتحقيق الاكتفاء الذاتي وتغطية مصاريف العاملين فيها، وتجهد دون جدوى لتطوير امكاناتها حتى لا تحتاج الى دعم خارجي.

تعتبر مؤسسة «صامد» احدى هذه المؤسسات التي اصيبت بكارثة بعد انقسام «فتح» و«الانتفاضة»، اذ تم تدمير مصانع للاشغال اليدوية والخشب والاحذية كانت المؤسسة تديرها وتستوعب الفي عامل بين بيروت وصيدا. وقام مسؤولون من كلا الطرفين ببيع ما فيها من معدات بذريعة اقامة مؤسسات جديدة لم ير اي منها النور بعد.

في حين تستمر في العمل بعض المراكز المتواضعة، على رغم اهمية تجربتها، كما هو حال «جمعية التنمية» و«الجمعية الشعبية النروجية»، اللتين تعنيان بالمعاقين وتشغيلهم في اعمال كهربائية بسيطة. وهذه مشاريع لا تعني الكثير بالنسبة للبطالة وتشغيل اليد العاملة الفلسطينية في المخيمات بل تسهم بالتخفيف من وطأة العيش عن كاهل المعاقين.

مع ان هذه المؤسسات تعتبر وسيلة حيوية نسبياً، لمواجهة جانب من مظاهر العوز، الا انها تستمر بالمراوحة مكانها ولا تفي بالغرض الذي قامت لاجله، ذلك ان السلطات اللبنانية وبعض المؤسسات والمنظمات الدولية، الرسمية منها وغير الرسمية، تتبع سياسة التعطيل والترقب في تعاملها مع الشأن الفلسطيني في لبنان، بانتظار ما سيخرج عن اللجان المتعددة وتحديداً لجنة اللاجئين المنبثقة عن مسيرة السلام.

اما مؤسسة اسر الشهداء والجرحى فقد كانت، حتى سنوات مضت، الجهة المعنية بدفع المخصصات لأسر الشهداء والجرحى، الا ان اقصى ما تدفعه اليوم لعائلة شهيد لا يتعدى الـ ٥٠ دولاراً شهرياً، علماً ان هذا المبلغ اقل بكثير من الحد الادنى للاجور في لبنان، ولا يمكن بحال من الاحوال، ان يفي بحاجات اسرة شهيد على الاطلاق.

اوضاع صحية مزرية

تأتي جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في السياق ذاته من حيث المبدأ، الا ان امين سر الجمعية في لبنان الدكتور محمد عثمان، اكد في مقابلة اجريت معه اخيراً تخفيض المؤسسة لخدماتها الى اقصى الحدود، من دون الوصول الى اقفال المراكز بالكامل، وتعاني الجمعية من العجز في الادوية ولوازم العمليات ومواد المختبرات. وتحدث من ناحية اخرى عن زيادة في الامراض السارية كالاسهال والدزنتاريا وامراض شبيهة بالكوليرا ادت الى وفاة شخصين بسبب تلوث المياه وشبكات المجاري الصحية المكشوفة في بعض المخيمات.

واشار الى وجود ثلاثين الف حالة من الاعاقات الجسدية والعقلية والنفسية، نجمت في معظمها عن فترة الحرب ولا توجد سبل محددة لمعالجتها. وأتى ايضاً على ذكر ظاهرة من حالات فقر الدم والانيميا الحادة في المخيمات ناجمة عن الوضع الصحي والمعيشي المتدني جداً.

يذكر ان بعض الاطباء العاملين لدى الجمعية بدأوا بتلقي اجور من المرضى لقاء العمليات الجراحية، ليحصلوا بذلك على دخل اضافي الى جانب الـ ١٥٠ دولاراً التي يحصل عليها من الجمعية كأجر شهري التي لا يمكن ان تكفيه لسد حاجات عائلته، الا ان هذا يفاقم اعباء الحياة على كاهل ابناء المخيمات ويجعل العناية الصحية اصعب منالاً.

نذكر ان الاطباء الفلسطينيين في لبنان، وحالهم كحال غيرهم من اصحاب الاختصاص الفلسطينيين، يتعرضون للملاحقة القانونية اذا ثبت انهم يمارسون مهنتهم حتى ضمن الشروط المزرية التي يعاملون بها. واحيل ١٣ طبيباً فلسطينياً، من سهل البقاع، الى المحكمة الجزائية في زحلة، استناداً الى المادة ٢٤٥ من قانون تنظيم مهنة الطب الصادر في المرسوم رقم ١٦٥٨ بتاريخ ١٩٧٩/١١/١٧، لمجرد ممارستهم مهنة الطب على رغم اجازتهم بها.

ويعمل هؤلاء اطباء في الهلال الاحمر الفلسطيني ومجمع جلالا الشعبي ومؤسسات هيئة الامم المتحدة ويفترض ان تتم جلسة المحاكمة لهم في ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

يتوافق ذلك في الوقت الذي وصل فيه عدد الفلسطينيين الذين توفوا على ابواب المستشفيات خلال بضعة اشهر، الى عشرة اشخاص من ضحايا الاستهتار وغياب الجهة المسؤولة عن الاستشفاء والاشراف الصحي على المخيمات.

وكان وصفي ابو الخير، من مخيم البص، بين آخر ضحايا الاوضاع الصحية المزرية في المخيمات، إذ توفي يوم التاسع من نيسان (ابريل) الماضي في غرفة الطوارئ في مستشفى صور، لانتهاء ما يسمى في «الاونروا» بالليالي السريرية المخصصة للفلسطينيين. ولم يمض شهر واحد حتى توفي فايز حسين قاسم في المستشفى ذاته لعدم قبول وكالة الغوث بتغطية تكاليف معالجته.

في هذه الاثناء اخذت مؤسسات دولية متعددة توقف مساعداتها عن الفلسطينيين في لبنان، كما هو حال «اليونيسيف» واتحاد غوث الاولاد وهيئة «الاغاثة الكاثوليكية» و«اطباء بلا حدود»، وغيرها ممن عللوا وقف مساعداتهم بأن الاونروا تغطي حاجات للفلسطينيين.

وكالة غوث اللاجئين

اما «الاونروا»، التي يفترض انها وكالة لغوث وتشغيل اللاجئين، فقد اعلنت في مناسبات متكررة ان موازنتها لم تعد تغطي نفقاتها، وانها تجري تخفيضاً لمجمل خدماتها. وكان اول ما اوقفته التموين الغذائي الشهري للاسر الفلسطينية المحتاجة، ثم اوقفت صرف القرطاسية لطلاب المدارس، واوقفت الموازنات عن المدارس التي اصيبت بالحرب فبقيت هذه عاطلة عن العمل، وظلت بذلك اعداد كبيرة من الطلبة فريسة الجهالة وبالتالي البطالة ايضاً.

وجاء بعدها التخفيض في الخدمات الطبية، اذ توقفت العقود مع المستشفيات اللبنانية التي كانت تستقبل فلسطينيين، الى العجز الذي سجلته «الاونروا» عن اعادة تأهيل المخيمات المنكوبة في الحرب وتوفير المجاري الصحية والمياه والكهرباء واصلاح الطرقات فيها.

اللاجئون الفلسطينيون المسجلون في لبنان حسب المناطق ١٩٩٤/٦/٣٠

المنطقة	عدد الأسر	عدد الأشخاص
بيروت	١١١٦٩	٤٢٧٦٦
الجبل	١٧٥٠٥	٦٩٧٦١
صيدا	١٨٨٢٧	٨٠٦٩٢
صور	١٩٦٣٤	٨٥٧٧٢
طرابلس	٩٩٢٣	٤٥٦٨٠
البقاع	٣٠٣٧	١٣٦١٩
المجموع الكلي	٨٠٠٩٤	٣٣٨٢٩٠

وتؤكد بعض الاطراف ان جزءاً من هذا العجز يعود الى تفشي الفساد داخل ادارات «الاونروا»، في حين اثارت مصادر فلسطينية بعض الارقام اثبتت من خلالها ان كرسياً تبلغ كلفته الفعلية سبعة دولارات كانت تشتريه الوكالة بـ ١٧ دولاراً، وان كتباً مدرسية بلغت كلفتها الفعلية ٥٠ الف دولار دفعت الاونروا ثمنها ٩٠ الفاً. وقدر قسم الهندسة في الوكالة تكاليف بناء ٢٠ منزلاً في صور بقيمة ١٦٠ الف دولار، تم بعدها تلزيم المشروع بـ ٩٠ الفاً، الخ.

اما الجديد بالنسبة للاونروا فهو التقرير الذي قدم خلال اجتماع عقد بين الثامن والتاسع من آذار (مارس) الماضي في عمان، بحضور مندوبين عن حكومات الدول المضيفة للاجئين وكبار المتبرعين لوكالة الغوث، وأدرج تحت عنوان (الاونروا والفترة الانتقالية - منظور خمس سنوات لدور الوكالة).

ويؤكد التقرير ان «العجز المتواصل والمتزايد في الموازنة العامة للاونروا سيضطرها الى اجراء تقليص كبير في خدماتها بحلول عام ١٩٩٦ على الارجح. مثل هذا التطور قد يؤدي الى تسليم بفرضه الامر الواقع وهو ليس في مصلحة المستفيدين من الاونروا ولا في مصلحة الاستقرار في المنطقة».

ويوضح التقرير «ان الاونروا ترى ان توقف دورها في تقديم الخدمات للاجئين الفلسطينيين يجب ان يتم خلال السنوات الخمس المقبلة، وفي موعد اقصاه نهاية المفاوضات حول مشكلة اللاجئين».

تنفيذاً لما ورد في هذا التقرير على الارض وما يحتويه من نوايا مبيتة على الواقع في لبنان. فقد وصل حديثاً وفد من مقر الرئاسة في فيينا على رأسه السيد عبدالغني خليل، وعقد اجتماعاً ضم مختلف رؤساء الدوائر الصحية والتربوية والاجتماعية، وخرج بتوصيات تفرض على الطالب الفلسطيني في مدارس «الاونروا»، بمراحلها الابتدائية والمتوسطة، (اذ ليس هناك مراحل ثانوية) ان يدفع رسوماً تغطي جزءاً من تكاليف تعليمه، كما اوصى ان يساهم المرضى بتغطية جزء من تكاليف العلاج، ليلقي بذلك اعباء حياتية جديدة على الاسرة الفلسطينية.

المهجرون الفلسطينيون

تأتي مشكلة المهجرين الفلسطينيين لتضاعف من الآثار السلبية الاقتصادية والاجتماعية في المخيمات. والمقصود هنا مشكلة مهجري تل الزعتر وجسر الباشا والنبطية والمخيمات المدمرة جزئياً كصبرا وشاتيلا وبرج البراجنة.

واظهرت احصاءات وكالة الغوث الاخيرة ان هناك ٣٠٧٥٨ مهجراً. وتتحدث فصائل المقاومة عن ستة الاف عائلة، وتؤكد «الاونروا» ان ٤٣ في المئة من هذه العائلات تعيش في مساكن لا تزيد مساحتها عن ٢١ متراً مربعاً، وان حوالي ٧٥ في المئة منها تفتقد للمطابخ والمرافق المنزلية ولا تمتلك نسبة ٤٢ في المئة منها مراحيض خاصة بها، وتضطر نسبة ٦٦ في المئة الى جلب المياه من الاماكن العامة.

وترفض الدولة اللبنانية تقديم مساكن بديلة لهذه العائلات بل تكتفي بالتعويض المالي الزهيد علماً أن المهجر اللبناني يمتلك بالمقارنة بدائل الارض او البيت الذي اخرج منه ويمكنه العودة اليه بعد اصلاحه بمبالغ التعويضات ووزارة الاسكان وبنك التسليف والقروض الطويلة الامد وفرص العمل والانتاج التي يفتقر الفلسطيني اليها جميعاً. ويذكر أن معظم هذه العائلات الفلسطينية فقدت معيلها الرئيسي بالاستشهاد او بالاختفاء، ما يفاقم من حدة مشاكلها عموماً، وتحديداً لندر المساعدات التي تحصل عليها من مؤسسة اسر الشهداء، ولعدم استفادتها اطلاقاً من المساعدات التي تقدمها الدولة اللبنانية.

مظاهر انحراف

يترك مجمل ما سبق من ظروف البؤس والعوز آثاراً سلبية مأسوية على الاوضاع الاجتماعية للفلسطينيين في المخيمات إذ تتكرر حوادث التفجير الامني التي يعود قسم كبير منها الى اسباب سياسية، في حين يتضمن الجانب الآخر اسباباً اقتصادية واضحة. الى اتجاه بعض الشبان نحو المخدرات او الجريمة إذ اكد الدكتور محمد عثمان، امين سر جمعية الهلال الاحمر في مقابلة وجود «ظاهرة مخدرات في عين الحلوة» لكنها، حسب تعبيره «ما زالت محدودة وتلاحق واكثر ما نخشاه هو ظاهرة الجريمة المنظمة».

وحول انتشار المخدرات اكد منير المقدح، احد المسؤولين في المخيم، ان عدداً من المدمنين تم اعادة تأهيلهم في المرحلة الماضية من خلال سجنهم ومعاينتهم فيما كان يعرف بالنفق الذي خصص لمعالجة هذه الحالات، ولم يعد في المخيم سوى بعض المسائل البسيطة.

ويقال ان انتشار المخدرات في المخيم الفلسطيني الاكبر في لبنان، يتم بشكل هادف اذ ان الشبان هناك لا يستطيعون شراء المواد ولا شك انهم يحصلون عليها بالمجان من خلال ايد عابثة تريد النيل من المخيمات في لبنان.

وهناك حالات من الانحراف الاجتماعي بدأت تظهر لتشكل الآن ما نسبته عشرة في المئة او اكثر بقليل من مجموع ما تشرف على رعايته المؤسسات الخيرية والانسانية حسب تقديرات مسؤول في احدى هذه الجمعيات رفض الكشف عن اسمه.

ويتحدث بعض المقيمين في المخيم عن عصابات سرقة تحتمي هناك، كما هو حال مجموعة «أبو فراس»، هاجمت محل مجوهرات في محلة الشاكرية في صيدا بهدف السرقة فقتلت صاحبه، ثم عادت للاختباء في عين الحلوة فتمت الاتصالات اللازمة وسلمت المجموعة بكاملها الى السلطات الامنية اللبنانية.

ويجمع عدد من المسؤولين الفلسطينيين، على اختلاف انتماءاتهم، ان عام ١٩٩٤ تشهد عمليات اغتيال لما يقارب الـ ٤٥ فلسطينياً في المخيمات، في حين يؤكد منير المقدح ان اعمال التصفية الجسدية هذه تتم ضمن ما يسميه بمعركة قتل الدماغ الفلسطيني وان ليس للمرتزقة او عملاء الاستخبارات المعادية شأن كبير في الامر، بل هي «جماعات ياسر عرفات» التي تحاول ان تثبت انه ما زال بإمكانها تفجير الوضع في الخارج.

ايا كان الامر، يؤكد الوضع الامني المتردي في المخيمات، الى جانب بعض مظاهر الانحراف والوضع المعيشي والاجتماعي البائس، وان لا مرجعية محددة في المخيمات. وان السلطات اللبنانية تريد ان يستمر الامر على حاله تهرباً من مسؤولياتها، من دون ان تأبه، على ما يبدو، لمضاعفات ما يحدث وما يمكن ان يتركه من آثار سلبية على الوضع المستقبلي للفلسطينيين في لبنان او على المناطق اللبنانية المحيطة بهم.

الحق بالعمل

على رغم ذلك ما زال الفلسطينيون، على اختلاف انتماءاتهم، يسعون لنيل بعض الحقوق المدنية التي تعني الحق بالعمل والعيش الكريم. وكانت اولى هذه المساعي في اواسط عام ١٩٩١ بعد ان عقد اجتماع في صيدا حضره عن الجانب اللبناني الوزير محسن دلول واللواء نبيه فرحات، للبحث في سحب الاسلحة الثقيلة وتسهيل انتشار الجيش ومنح الفلسطينيين كامل الحقوق والواجبات التي تعطى للمواطن اللبناني باستثناء الوظائف العامة والجنسية.

اما ما حدث بعدها فهو ان تم تسليم الاسلحة الثقيلة ونشرت حواجز الجيش حول المخيمات التي لم يبق فيها سوى اسلحة خفيفة لا تصلح الا للاقتتال الداخلي والتصفيات الجسدية والاغتيالات والتفجيرات الامنية، في حين تكتفي الدولة بالتفرج ومراقبة ما يحدث والمماطلة بموضوع المطالبة بالحقوق المدنية.

ففي عهد الرئيس رشيد كرامي اعتبرت اللجنة الوزارية المكلفة بالموضوع حينها، ان هناك مرجعيتين للفلسطينيين في لبنان: منظمة التحرير وجبهة الانقاذ، وهما غير متفقتين على رأي موحد حول هذا الموضوع، وكانت هذه حجتها الاولى.

قام الفلسطينيون بعدها بتشكيل وفد موحد من جميع الاطراف وقدم باسمه ما يعرف بوثيقة الحقوق المدنية للفلسطينيين في لبنان. اما رد الحكومات المتتالية على ذلك فكان بتشكيل لجنة لدراسة الورقة ومتابعة الموضوع. وكانت هذه حجتها الثانية للمماطلة بالامر، فيبدو ان الملف بكامله وضع في ادراج النسيان، وكان اي من الوزراء المعنيين في الامر يعتذر عن التحدث به.

الى ان جاء اخيراً رد مباشر وصريح من قبل الرئيس رفيق الحريري الذي اكد بوضوح ان الملف الفلسطيني مؤجل البحث فيه الى أن «نعرف ما سيترتب على المفاوضات من نتائج محددة»، والى حينها سوف تبقى الامور على ما هي عليه.

لا شك ان هذه المرحلة من الانتظار هي الاطول، ولا احد يعرف ما سيأتي بعدها من اسباب، وكأن لا احد معني بهذا الامر، مع ان غياب المرجعية الفلسطينية المحددة يعني غياب المتابعة اليومية المباشرة لهذه المسؤولية الجسيمة التي تتعلق بحياة ما يقارب نصف مليون شخص، ممن اصبحوا يعلمون جيداً ان ما يعيشونه اليوم اصبح شأناً لبنانياً، وان حقهم بالعمل والعيش الكريم هو مسؤولية لبنانية.

* صحافي فلسطيني.

يستبعد تأثيرها على العلاقات مع مصر:

ثلاثة تفسيرات للاجراءات الليبية تجاه العمالة الاجنبية

عمرو هاشم ربيع *

■ تعاطت مصر بهدوء ملحوظ حتى الآن مع وقائع طرد عدة آلاف من العمال المصريين من ليبيا خلال الفترة الماضية. واعتبر مسؤولون مصريون ان هؤلاء ذهبوا الى ليبيا من دون ترخيص عمل، وان من حق ليبيا اتخاذ اجراءات مناسبة بشأنهم. وكان من الطبيعي ان تؤثر هذه الأحداث على حركة انتقال العمال المصريين من والى ليبيا فلم يتجاوز المتوسط اليومي لعدد العاملين المصريين الذين عبروا منفذ السلوم على الحدود بين مصر وليبيا، خلال النصف الاول من الشهر، نحو ٥ آلاف عامل يومياً، معظمهم عاد الى مصر، بينما كان متوسط هذا العدد في الوقت نفسه من العام الماضي نحو ١٥ الف عامل، معظمهم كان متجها للعمل في ليبيا.

والسؤال: لماذا هذه الاجراءات الليبية؟

توجد ثلاثة اتجاهات في تفسيرها. اولها، له طابع امني يعزوها الى قلق الحكم في ليبيا من تسلل عناصر اصولية متطرفة. وثانيها، ذو طابع سياسي يبررها بمحاولة النظام الليبي الضغط لرفع الحظر الدولي المفروض على ليبيا. اما الاتجاه الثالث، فيرجعها الى تنامي المشكلة الاقتصادية من جراء هذا الحظر.

شهدت ليبيا منذ بضعة اشهر بعض التوترات الداخلية، الناجمة عن انشطة المعارضة الاسلامية في الداخل. وربط البعض تلك التوترات بزيادة عدد العمال الاجانب في ليبيا، وما يستتبعه ذلك من نقل افكار تحمل ايديولوجيات اسلامية متشددة. ويعتقد ان فتح الحدود مع مصر اتاح الفرصة لبعض المتشددين الاسلاميين المصريين والسودانيين، الفارين عبر الحدود، للجوء الى ليبيا. وربما كان المناخ الداخلي لتقبل الافكار الواردة من الخارج خصباً، نتيجة الدور الذي تلعبه عناصر من المعارضة الليبية كـ «جبهة الانقاذ» التي تضم في داخلها تياراً اصولياً، الى تنظيمات المعارضة الاسلامية الاخرى الاقل شأناً كالاخوان والجهاد، كذلك العمال للضغط على السلطة الفلسطينية بسبب اتفاق السلام مع اسرائيل.

لكن هناك ايضا من يربط بين قيام ليبيا بطرد العمال الاجانب من اراضيها، ورغبتها في تحقيق عدة اهداف سياسية، وتتمثل في اعادة طرح قضية الحصار الدولي عبر مدخل جديد هو العمالة الاجنبية في ليبيا. فالملاحظ ان ليبيا بذلت جهوداً ضخمة لفك الحظر عنها، وفعلت الكثير في سبيل ذلك، اذ انهت تعاونها مع حركات العنف كـ «الجيش الجمهوري الايرلندي» وجماعة «ابو نضال»، واعلنت قبولها اي تفتيش دولي للتحقق من عدم وجود اية معسكرات تدريب للارهابيين. وذهبت الى مدى ابعد، حين حاولت محاكاة بعض الدول في التقرب من الولايات المتحدة عبر اسرائيل، حين قام بعض الليبيين بزيارة القدس بحجج واهية. وربما يكون اللجوء لطرد جزء من العمالة الاجنبية لديها محاولة اخرى لاعادة طرح قضية الحصار من خلال الايحاء بأن ليبيا ما زالت قادرة على خلق المتاعب، وبذلك يمكن فهم سلوكها كمحاولة لجذب الانظار، واحياء قضية رفع الحظر عليها مرة اخرى، بعد ان احتلت قضايا البوسنة والعراق، والتسوية مع اسرائيل، والشيشان، محور الاهتمامات الاقليمية والدولية ويدخل في هذا الاطار طرد العمالة الفلسطينية، بالذات.

اما العمالة المصرية، فما زالت ليبيا تتعامل معها بحذر، فيه سياق مختلف عن الحالات السابقة التي اثيرت فيها قضية العمالة بين مصر وليبيا. اذ كانت ليبيا استخدمت موضوع العمالة المصرية للضغط على مصر في بيئة سياسية مختلفة، وفي ظل قطيعة كاملة بين البلدين امتدت من ١٩٧٥ الى نهاية الثمانينات.

وقامت عام ١٩٨٥ بطرد اعداد كبيرة من المصريين العاملين فيها، وردت مصر آنذاك برفع شكوى امام منظمة العمل الدولية، للمطالبة بدفع الاجور المستحقة للعمال، مع تعويضات نهاية الخدمة ومستحقات الضمان الاجتماعي، وتحويل مدخرات العمالة المجمدة في حسابات مصرفية في ليبيا، وامتعة العمال الشخصية الى مصر. وانتهت هذه المشكلة بعد عودة العلاقات بين البلدين في ايار (مايو) ١٩٨٩، حين علقت مصر شكواها المرفوعة امام منظمة العمل الدولية، واتفقت مع ليبيا على تشكيل لجنة فنية مشتركة لانهاء المشكلة، وبذلك، ساد مناخ جديد في العلاقات المصرية - الليبية منذئذ حتى الآن.

وثمة تفسير ثالث، يربط بين قيام ليبيا بطرد العمال الاجانب من اراضيها وبين حال الاقتصاد الليبي المتأزم عقب الحظر الدولي.

ساهم الحظر في خفض الصادرات الليبية من النفط بسبب صعوبة النقل، وانسحاب بعض الشركات الاجنبية العاملة في استخراج النفط عقوبها، الامر الذي ادى الى التأثير السلبي على ميزان المدفوعات، وخفض معدل الناتج القومي الاجمالي، ونصيب الفرد من هذا الناتج. وبطبيعة الحال، ساهم وجود العمالة الاجنبية الكثيف، وخصوصاً العمالة المصرية التي تحتل المرتبة الأولى في حجم العمالة الاجنبية في ليبيا، في استنزاف قدر كبير من الوفورات المحدودة. وتخشى مصر ان يقود ذلك الى الاستغناء عن اعداد متزايدة من العمالة التي تضاعفت اعدادها مرات عدة خلال السنوات الماضية.

سعت ليبيا منذ عودة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين عام ١٩٨٩، الى تسريع عملية التطبيع مع مصر. ووقعت الدولتان سلسلة من الاتفاقات لإعادة فتح الطريق البري، وضمان حرية انتقال المصريين والليبيين بين البلدين، من دون الحصول على تأشيرة مسبقة ومن خلال بطاقات الهوية. واعطت ليبيا اولوية للاستعانة بالعمالة المصرية، واحلالها محل العمالة الاجنبية في كل المؤسسات العامة والخاصة، وهو ما تم بالفعل من خلال استقدامها لآلاف المدرسين، والاطباء وعمال البناء والزارعين، واساتذة الجامعات، والخبراء في مجال الصناعات الهندسية والمعدنية، وصناعة الادوية وتطوير المعدات العسكرية، وحفر الآبار واقامة السدود. ومُنح مواطنو البلدين حق العمل والتملك والسكن في العقارات والاراضي الزراعية في اراضي البلد الآخر، والغيت الجمارك ونقاط التفتيش، وذهب مئات الآلاف من المزارعين المصريين للاستيطان جنوب ليبيا لزراعة المساحات الشاسعة من الاراضي اعتمادا على المياه الجوفية، حتى اصبح اجمالي عدد العاملين المصريين في ليبيا وفق تقديرات وزارة القوى العاملة والتدريب المصرية في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢ حوالى ١,٥١٩ مليون عامل، مشكلين بذلك اكبر وجود مصري للعمالة في الخارج، وبنسبة ٥١ في المئة من اجمالي هذه العمالة، ويليها في المرتبة حجم العمالة المصرية في المملكة العربية السعودية (٨٥٠ الف عامل) بنسبة ٢٨,٦ في المئة حسب المصدر نفسه.

رأت الحكومة المصرية ان سلوك القيادة الليبية منذ عودة العلاقات، قد اختلف الى حد كبير عما كان عليه منذ النصف الثاني من السبعينات. فقد فرقت ليبيا بين مصر مبارك ومصر السادات. واصبحت جاراً مقبولاً لجيرانه، فبعد نزاع طويل مع تشاد، سحبت ليبيا قواتها من اراضيها، وقبلت التسوية السلمية للنزاع الحدودي معها. الى ذلك، وجدت مصر سلوك القيادة الليبية ازاء ازمة الخليج وازاء عملية التسوية السلمية وفق صيغة مدريد، يتسم بالعقلانية اكثر من قبل.

وتزايد تدفق العاملين المصريين على ليبيا عقب ازمة الخليج، التي ادت الى ترحيل عشرات الآلاف من العمال المصريين العاملين في العراق والكويت. لكن هذه الاوضاع اخذت في التبدل نتيجة تداعيات ازمة لوكربي على الاقتصاد الليبي، الذي تأثر بالحصار الدولي، على رغم ما ادى اليه هذا الحصار من دعم العلاقات التجارية بين البلدين، واصبحت مصر المنفذ شبه الوحيد لتصدير السلع المسموح بها دوليا لليبيا، خصوصاً وان هناك تكاملاً تجاريا بين البلدين، بمعنى حاجة مصر للاستعانة ببعض السلع الليبية رخيصة الثمن كحديد التسليح، وحاجة ليبيا للعديد من السلع المنتجة في مصر. كما ان هناك قراراً ليبياً بمنع استيراد اي سلعة اجنبية لها مثيل في مصر.

الى ذلك، حملت حركة انتقال الليبيين الى مصر معها بعض الاستثمارات الليبية، كما ساهمت في تشجيع الليبيين على السياحة في فصل الصيف على الشواطئ المصرية، التي تتسم بالقرب في ظل صعوبة الانتقال بعد فرض الحظر الدولي، فضلاً عن قلة تكلفتها.

على هذا الاساس، ادى نمو العلاقات الاقتصادية بين مصر وليبيا الى خدمة مصالح البلدين معا، لكن وصول الاقتصاد الليبي الى حد الاشباع الكامل من العمالة المصرية، وبدء تأزمه بفعل الحظر الدولي، ربما يدفعان ليبيا الى الحد من حجم العمالة المصرية، او على الاقل وقف تزايدها، مع الحرص في الوقت نفسه على العلاقات مع مصر. فالجسور المفتوحة مع القاهرة تمثل اهم منفذ لليبيا ازاء العزلة التي فرضها بعض الدول العربية عليها، لذلك تهتم القيادة الليبية بالحفاظ على العلاقات مع مصر، ربما بالقدر نفسه الذي تسعى فيه مصر للمحافظة على المكاسب الاقتصادية التي تجلبها من جراء علاقتها مع ليبيا، على رغم الضغوط الاميركية للحد من هذه العلاقات.

وبذلك يحاول كل طرف التكيف مع ظروف الطرف الآخر، مع الحرص المصري على ادراك طبيعة السياسة الخارجية الليبية، التي تتسم نتيجة الخبرات السابقة بالطابع الفجائي، وإن كانت تلك الطبيعة تأثرت بعوامل كثيرة جعلتها اكثر رصانة وبراغماتية.

مبعدون فلسطينيون من ليبيا. (ا ب)

* خبير في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في «الاهرام».

صناعة الجسد

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ كانت المنافسة بين المدينتين الاغريقيتين، اسبارطة واثينا منافسة بين شكلين من اشكال القوة: قوة الجسد وقوة الفكر. كان الصراع بين المدينتين يجسد صراعاً ميتافيزيقياً بين الجسم والروح، المادة والفكر، الكتابة والصوت ديونيزوس وابولون. وهو صراع سيكون لمدة غير قصيرة لصالح الطرف الثاني، وانتصار الفكر على الجسد والصوت على الكتابة والفوني على الغراف.

لعل ابرز سمات الحداثة هي بروز الحساسية الجسدية، ومحاولتها الانتفاضة على الكبت التاريخي الذي عانت منه خلال قرون... هذه «الحساسية الجسدية» هي ما اطلق عليه البعض «روحانية الجسد»، حيث اتضح ان الانسان ان كان عقلاً، وان كان قدرة على التعالي، فهو ايضاً، وربما أساساً، ابن الأرض، وان كان قدرة على التفكير والتجريد فهو لا يقوم بذلك الا انطلاقاً من محسوس ورجوعاً اليه، وان كان قدرة على التأمل والنظر، فهو ايضاً وربما اساساً سلوك وعمل.

لا يعني هذا بطبيعة الحال ان التاريخ سائر نحو قلب ثنائية الجسد/ الفكر، وانما نحو تفكيكها، اي «خلق حركة لامتناهية تبعد كل طرف من طرفيها عن ذاته لتقرب بينهما بفعل ذلك التباعد نفسه».

هذا ما يبرر الحضور المفرط للجسد في حياتنا المعاصرة. حيث اصبحنا نلحظ تسابقاً مبالغاً فيه نحو صناعة الاجساد وتدبيرها La gestion de Corps وسياستها وفبركتها ونحتها ورعايتها وصيانتها مع ما يواكب ذلك من ازدهار لمراكز الرياضة ودور التجميل والمؤسسات الصحية والتقويمية والمقوية.

هذه «العودة للمكبوت» جعلت الانسان الحديث يكتشف جسده، لا كوعاء تضمن سلامته سلامة العقل، وانما ككيان روحاني لا تنفصل الروح عنه، مثلما لا تنفصل المعاني عن الكتابة التي تجسدها، والقيم عن الواقع المادي الذي تنشأ في حضنه. ولعل هذا بالضبط هو ما يعنيه م. فوكو عندما يورد عبارة لمؤرخ يدعى غارسيا كتب سنة ١٨٦٠ «لقد حلت الصحة في أيامنا هذه محل الخلاص».

* كاتب وجامعي من المغرب.

نحو مراجعة جدية للفكر القومي العربي:

نحو خروج القومية من اسارها الثقافي المحض الى فضاء الليبرالية

وحيد عبد المجيد*

■ يلفت الانتباه في التقرير النهائي لندوة «نحو غد افضل» التي نظمها «مركز دراسات الوحدة العربية» اخيرا، ما ورد فيه عن «نقد تجربة النضال القومي المعاصر». فهذه التجربة في حاجة بالفعل إلى نقد موضوعي جدي لركائزها الفكرية والمعرفية، وليس فقط ممارساتها الميدانية التي تسببت في انتكاسات عربية شتى ومعاناة هائلة لشعوب عربية عدة. ولذلك فالمرجو ان يؤخذ ما ورد في التقرير المشار إليه، عن ضرورة نقد تلك التجربة، بجدية باعتباره دعوة لمراجعتها وتحديثها، لا فقط «تثبيت ما كان صائبا ومجديا ونبذ ما كان خاطئا وسلبيا».

ولكي تكتسب هذه المراجعة فاعلية، لا بد ان تنطلق مما اسماه التقرير «المضامين النظرية للقومية العربية» قبل ان تتناول الممارسات الميدانية التي لاتقتصر سلبياتها على ما اشار إليه التقرير من «خلافات واختلافات بين الناشطين القوميين».

والفكرة التي أطرحها هنا هي أن الكثير من اوجه القصور، التي اعترت تلك الممارسات، يعود إلى خلل في الركائز المعرفية «لنظرية القومية العربية». فقد انبنت هذه «النظرية» على أساس محض ثقافي بمنأى عن العوامل الاقتصادية الدافعة نحو التوحيد القومي، وفي مقدمتها وحدة السوق التي لا تتحقق إلا عبر الحرية الاقتصادية.

وكان ساطع الحصري قد بلور الأساس الثقافي للقومية العربية، عندما جعل اللغة والتاريخ «هما ركيزتاها الوحيدتان». فاللغة عنده، وعند معظم القوميين العرب هي روح الامة وحياتها. والتاريخ هو وعي الأمة وشعورها. فوحدة اللغة تؤدي إلى وحدة الشعور والتفكير، وإلى الترابط الفكري والعاطفي، حيث تتمايز الأمم عن بعضها البعض بلغاتها قبل كل شيء. اما وحدة التاريخ فهي تمثل مخزون ذاكرة الامة التي تقرّب النفوس وتخلق القرابة المعنوية.

لقد تصور الحصري، وغيره من رواد الفكر القومي العربي، أن الثقافة هي محور الظاهرة القومية عموما، لا القومية العربية فحسب. وتأثروا في ذلك بالنظرية الالمانية القائلة بأن الثقافة - واللغة في القلب منها - تعد أساس تكوين القومية، وهي النظرية التي ترجع اصولها إلى فيختة في القرن الماضي. كما تأثروا ايضا بنظرية ارنست رينان الفرنسي، التي تمزج بين الثقافة وإرادة التوحد والعيش المشترك باعتبارها ضرورة للتضامن بين ابناء الأمة الواحدة.

ولذلك نجد أن ساطع الحصري مثلا فسر الوحدة الالمانية والايطالية بالانتساب تاريخيا لامة واحدة ذات لغة واحدة، فيما أرجع تفكك السلطنة العثمانية والامبراطورية النمساوية إلى تعدد الأمم داخلها، الأمر الذي يعني عنده تعدد اللغات والتواريخ الخاصة.

وعندما أراد أن يفسر لماذا نشأت الفكرة القومية في الغرب في القرن التاسع عشر، وليس قبله، انهمك في تحليل العقائد والتقاليد السابقة على هذا القرن، وركز على التطورات التي طرأت عليها. وانشغل بالعامل الثقافي، دونما التفات على التحولات الاقتصادية الكبرى التي تراكمت منذ ظهور الراسمالية وجعلت توحيد السوق الحر ضرورة ودافعا للوحدة القومية.

وعلى هذا النحو، حال عدم الالتفات لأهمية الاقتصاد دون انفتاح الفكر القومي العربي على الليبرالية التي لا تكتمل الفكرة القومية إلا بالارتباط بها. ورغم ان الحصري انتبه إلى تأثير الديموقراطية التي دعمت هذه الفكرة، عبر إعلاء شأن الشعوب التي كانت مقهورة، إلا انه اهمل دور الراسمالية التي ناصبها الفكر القومي العربي العداء بعد ذلك في غمار انحيازه غير المبرر للاشتراكية.

والملاحظ انه على الرغم من هذا الانحياز، لم يأخذ الفكر القومي العربي بنظرية الماركسيين الروس (لينين وستالين) في القومية، والتي تعتبر وحدة الحياة الاقتصادية من أهم مقومات تكوين القومية. وتعد هذه إحدى النظريات الماركسية القليلة التي تتسم بالتماسك، من حيث مقولاتها، بغض النظر عن وجهتها الايديولوجية والهدف الذي استخدمت من أجله، وهو السعي لتجاوز القومية باتجاه الأممية.

ولا يقلل من أهميتها أنها مصممة أصلا لرفض الفكرة القومية، التي تتناقض مع الطابع الأممي للاشتراكية الماركسية. فمن الصعب إنكار أن تطور الانتاج السلعي في ظل الراسمالية اقتضى توحيد الاسواق على اساس قومي. صحيح أن «القومية لا تنزل إلى سوق» - كما قال علي اومليل في عدد حزيران (يونيو) الماضي من نشرة «منتدى الفكر العربي» - لكن لا يجوز إنكار اهمية السوق، حين يكون حرا، في عملية التوحيد القومي. وما كان بإمكان الفكرة القومية أن تترسخ بمعزل عن تطور الراسمالية، وما اقترن بها من حرية اقتصادية وسياسية.

ولا يعني ذلك أن الاهتمام بالأساس الاقتصادي للقومية محصور في الماركسية الروسية. فهو موجود، من منطلق مغاير ومناقض بالطبع، في ادبيات غربية كثيرة. لكن تنبع اهمية الماركسية في هذا المجال من أن الفكر القومي العربي كان منفتحا عليها، في الوقت الذي كان يرفض الليبرالية ويعتبرها «من عمل الشيطان الاستعماري». لقد رفض الفكر القومي العربي رؤية الماركسية الروسية للقومية، من دون أن يتأمل مغزاها، فيما أخذ عنها رؤيتها للتطور الاجتماعي مع تعديلات هنا وهناك. وظل مستغرقا في الطابع الثقافي للقومية، الأمر الذي أضفى عليه نزعة وجدانية عاطفية. فحين يتحدث القوميون العرب في معظمهم عن «الوطن العربي» لا يعني كلامهم اكثر من تعبير وجداني لا مقابلا ماديا له ولا قوة فعلية تحمله سوى العسكر الذين لم يؤمنوا بأي حرية، لا للاقتصاد ولا لغيره.

وصارت الحركات والاحزاب القومية العربية معنية، اساسا، بما يمكن أن نسميه التعبئة السياسية للبُعد الثقافي، ومنصرفة عن القوة الدافعة القادرة على حمل اي مشروع قومي توحيدي، وهي قوة السوق الحر. بل وساد اعتقاد قوي بأن الفكرة القومية تتمتع بقوة ذاتية «عندما تدخل العقول وتستولي على النفوس، فتحرك الهمم وتسيّر الجماهير» واعتبرها ساطع الحصري من «الفكر القوانية» (Ide'es - Forces).

ومهما كانت أهمية الركيزة الثقافية للقومية العربية، فهي لا تبرر انصراف القوميين العرب عن ركيزة جوهرية للتوحيد القومي، وهي السوق الاقتصادي، ثم عداءهم لها في إطار مرادفة تبسيطية بين السوق والاستغلال. وقد ارتبط هذا العداء للسوق، وللحرية الاقتصادية، بانحياز الفكر القومي العربي للاشتراكية، التي سُميت «اشتراكية عربية» حيناً، وطريقا عربيا للاشتراكية» حينا آخر. وكان هذا التوجه أحد أهم مصادر الخلل في الفكر القومي العربي، ومن ابرز عوامل انتكاسة التجارب التي قامت على أساسه في عدد من البلاد العربية. فقد تزاوج هذا الفكر مع ايديولوجية تناقض منطلقاته واهدافه، كونها تعوق التوحيد الاقتصادي العربي. واملت الاشتراكية نمطا «للتنمية» وُصف بانه مستقل، فيما لم يكن مستقلا في الواقع إلا عن الدول العربية الأخرى.

وقام هذا النمط على اساس سياسة «الإحلال محل الواردات» وهي سياسة تحصّن الحدود وتدعم الانغلاق وتقوّي النزعة «القطرية» لانها ضد فتح الأسواق. وصارت هذه السياسة الاقتصادية التي انتشرت عدواها إلى كثير من البلاد العربية، إحدى صخرتين تحطمت عليهما محاولات التكامل الاقتصادي العربي، إلى جانب بيروقراطية القطاع العام.

واقترن تبني الفكر القومي العربي للاشتراكية على هذا النحو بنزعة راديكالية انطوت على عداء حاد لليبرالية، التي يرجع لها الفضل في تأسيس الفكرة القومية. لقد كانت هذه الفكرة في صورتها التقدمية نتاجا لليبرالية، التي انهت ارتباط مفهوم الأمة بالولاء للحاكم في العصور الوسطى. وكان ظهور هذه الفكرة نقطة تحول حاسمة في اتجاه التقدم، لانها من الأسس التي قام عليها بنيان الحداثة. ولم يكن ذلك ممكنا من دون الليبرالية، بما تعنيه من ديموقراطية ومساواة وحرية اقتصادية على نحو لا مجال لتجزئته.

ومثلما اقترنت هذه الصورة الإيجابية للقومية بالليبرالية، ارتبطت صورتها السلبية بالايديولوجيات العنصرية المعادية لليبرالية. ولذلك يصعب فهم كيف ينصرف فكر قومي، يرمي لتوحيد امة ووضعها على طريق التقدم، عن الليبرالية، او حتى يفتقر إلى اي مكون ليبرالي. لقد كان غياب هذا المكون، بل ورفضه وإدانته، من أهم عوامل اختلال الركائز المعرفية للفكر القومي العربي، الذي امتزجت اشتراكيته بنزوع شعبوي برز بوضوح في تجارب الانظمة القومية العربية تعويضا عن افتقادها للشرعية. ومع إنكار دور الفرد، والتنكر لمفهوم الفردية ضمن منظومة العداء لليبرالية، طغت الشعبوية على المفهوم القومي للاجتماع العربي.

وهكذا، فربما يكون فك الارتباط بين القومية العربية والاشتراكية هو أول ما ينبغي التفكير به لدى مراجعة الفكر القومي العربي، فقد غذى ذلك الارتباط عداؤه لليبرالية كامتداد لخصومته مع الغرب، الذي يستسهل معظم القوميين العرب تحميله مسؤولية كل «اخفاقاتنا وعجزنا»، ومن ثم تبرئة انفسنا منها. فكان النضال ضد الغرب الاستعماري دافعا لمعارك حقيقية حينا ووهمية في كثير من الأحيان.

لكن يجدر بنا إدراك أن مواصلة العداء للغرب على هذا النحو، وشموله لكل ما يتعلق بالغرب، يقود إلى استمرار تكلس الفكر القومي العربي، ويحول دون انفتاحه على الليبرالية التي لا مستقبل له من دونها. والمقصود هنا الليبرالية الاقتصادية، لا فقط السياسية. فقد شهد هذا الفكر تطوراً إيجابياً في الأعوام الأخيرة باتجاه الانفتاح على مفاهيم الديموقراطية والمشاركة السياسية. وأسهم «مركز دراسات الوحدة العربية» على صعيد اكاديمي، و«المؤتمر القومي العربي» على المستوى السياسي، في تحقيق هذا التطور. لكنه يظل ناقصاً، ما لم يستكمل بانفتاح على الحرية الاقتصادية، في إطار إدراك أن القومية العربية لا يمكن إلا أن تكون ليبرالية، أو تشتمل اقله على مكون ليبرالي، إذا أريد أن يكون لها مستقبل. وليس مرجع ذلك أن الفكرة القومية هي في الأصل ليبرالية فقط وإنما لأنه لم يعد ثمة مدخل للتوحيد العربي غير التكامل الاقتصادي، والسوق الحر هو ساحة هذا التكامل، وآليته، وقوته الدافعة في أن معا.

وإذا كان القوميون العرب المعارضون لعملية السلام يقلقهم ما يسمى مشروع «السوق الشرق الأوسطية» ويتمنون مواجهته بسوق عربية مشتركة، فمن عجب انهم لا يلتفتون إلى حقيقة انه لا سوق مشتركة من دون حرية اقتصادية.

ولعل هذا الجانب في عملية السلام يفرض التعجيل بمراجعة الفكر القومي العربي وانفتاحه على الليبرالية، بحيث يتيسر له الإسهام في العمل على بناء تكامل اقتصادي عربي، تشتد حاجتنا إليه في عصر «عولمة» الاقتصاد. فما زالت عملية «العولمة» التي تسم الاقتصاد بطابع كوني عابر للقوميات، تتطور في تعايش مع الأطر القومية والإقليمية. وليس ادل على ذلك من تباين نظريات «العولمة» من اميركا لأوروبا لليابان.

والمهم بالنسبة للفكر القومي العربي انه ما زالت ثمة فرصة لمعالجة الخلل الذي اعتراه بسبب موقفه العدائي تجاه الليبرالية، على الرغم من المتغيرات التي تحملها عملية السلام، ومن ظاهرة الكونية الاقتصادية. نعم ما برحت هناك فرصة للمراجعة، لكن اغلب الظن انها لن تنتظر كثيراً.

* كاتب مصري.

ذاكرة القرن العشرين

٥ تشرين الاول (أكتوبر) ١٩١٤

اول معركة بين طائرتين في تاريخ البشرية

■ اليوم تبدو المسألة كلها مضحكة وكأنها لعبة أطفال، بل ان العاب الاطفال ستبدو، لبعض الناظرين، اكثر خطورة منها بكثير. ومع هذا حين تحقق ذلك «الانتصار الجوي الهائل» الاول في تاريخ البشرية يوم الخامس من تشرين الأول (أكتوبر) ١٩١٤، ارخ له المؤرخون وتبارى في الحديث عنه المطلون واعتبر الامر فتحاً جديداً في عالم الحروب ومنعطفاً في التاريخ الانساني.

حدث ذلك خلال الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ - ١٩١٨). فمنذ بداية تلك الحرب، التي كانت على أي حال، اول حرب في تاريخ البشرية تدخل فيها اسلحة جديدة عديدة ومنها سلاح الطيران، وقفت قيادات الجيوش المتقاتلة لا تدري كيف يتعين عليها ان تستخدم مئات الطائرات التي تتوفر لديها. فاحصائيات تلك المرحلة تقول لنا بأن الفرنسيين كانوا يملكون ١٥٨ طائرة، فيما كان الانكليز يملكون ١٥٦ طائرة، والروس ١٤٥ طائرة، مقابل ٢٦٠ طائرة المانية و١٦ نمساوية. كان الانسان قد اخترع الطائرة لكنه لم يكن قد اخترع بعد الوسيلة الامثل لاستخدامها. وبعد ذلك بالتدرج بدأت الطائرات تستخدم كمجرد قاذفة للقنابل الصغيرة، وكان الالمان هم المبادرون، فألقوا قنابل على لونيفيل يوم ١٣ آب (أغسطس) ١٩١٤، ثم ثلاث على نامور، وبعد ذلك كان دور باريس التي «قصفت» بقنبلتين يوم ٢٩ من الشهر نفسه. وبالاضافة الى هذا راح الطيارون ينفذون عدة عمليات استطلاعية مقدمين لدولهم خدمات لا تنسى.

ولكن ما كان للطائرة ان تكتفي بهذا. كان عليها ان تفعل ما هو اكثر منه. رغم ان الطائرات نفسها لم تكن مزودة بأسلحة مقاتلة. كل ما في الامر ان الطيارين كانوا يحملون معهم مسدساتهم ورشاشاتهم الفردية.

وفي ٥ تشرين الاول (أكتوبر) ١٩١٤، حدثت الانعطافة الاساسية: ففي ذلك اليوم كانت تحلق فوق منطقة شامباني الفرنسية طائرة ذات محركين من طراز «فوازين»، بيضاء اللون تحمل على ذيلها رسم العلم الفرنسي. وكان الجديد في تلك الطائرة انها زودت، على سبيل التجربة، بمدفع رشاش يعمل عليها ميكانيكي الطيران المدعو كينو. وفيما كانت تلك الطائرة تقوم بدوريتها ظهرت في الجو طائرة المانية من طراز افياتيك. على متن الطائرة كان هناك مقاتل مساعد للطيار يحمل بندقية فإذا به، ما ان شاهد الطائرة الفرنسية، يفتح نار بندقيته، فسارع كينو يرد عليه مطلقاً ٤٧ طلقة من رشاشه، وراحت كل من الطائرتين تحلق حول الاخرى بغية تفادي بعضهما البعض. وفي لحظة من اللحظات كف الرشاش عن العمل، فوقف كينو محاولاً اصلاحه مطلقاً رصاصاته كيفما اتفق.

وصدف أن جاءت طائرة افياتيك في مرمى رشاشه الطائش فأصيب الطيار الالماني برصاصة قاتلة اودت به فيما راحت طائرته تسقط حتى وصلت لى الحضيض وانفجرت. فكانت بذلك اول طائرة في تاريخ البشرية تسقط خلال معركة جوية بين... طائرتين. لعبة اطفال، لكنها ادت الى مقتل طيار وربما مساعديه ايضاً، والى انتصار فرنسي في اول معركة طيران.

وذهل العالم امام ذلك التطور الخطير، وراحت الصحف تتناقل الخبر. وفهمت البشرية انها دخلت في طور من اطوار الحداثة جديد. اما الفرنسيون فلقد عكفوا على دراسة التجربة وراحوا يطورون الطيران المقاتل، يتبعهم الآخرون في ذلك، وتواصل التطوير طوال قرننا العشرين كله حتى وصل الى ما وصل اليه اليوم.

ابراهيم العريس

طرد الفلسطينيين من ليبيا

طريق المعاصي القومية الى... فلسطين!

شريف الربيعي *

■ منذ بدا العقيد معمر القذافي حاكم ليبيا، رحلته نحو البطولة القومية في ظل عبدالناصر، وبعد الانقلاب العسكري على الملكية في ايلول (سبتمبر) ١٩٦٩، وهو ينتقل من خطيئة الى اكبر منها. هل نعدد بعض تلك الخطايا على سبيل المثال لا الحصر، وبحجم الضرر الذي الحقته بالناس. ستكون البداية ما لحق بالشعب الليبي من اذى وعذاب وخسائر انسانية في كل صعيد، منذ تسلم العقيد القذافي مفاتيح الجماهيرية العظمى، مكرساً نفسه قائد الوحدات القومية التي كانت تنحسر، ودائماً عن فضائح قومية بدءاً من الوحدة مع مصر ثم الانفصال الصامت، وكذلك الوحدات الاخرى مع السودان وتونس وصولاً الى الاتحاد المغاربي الذي لم يعد بحال احسن من الوحدات القومية الفاشلة. واستمراراً في ممارسة الخطايا تذكر التدخل القومي في فلسطين والسودان ومصر والحركة الوطنية اللبنانية، وصولاً الى تشاد واوغندا والجيش الايرلندي الجمهوري، وصولاً الى لوكربي وما قبلها وبعدها.

واصبح سلوك القذافي وممارساته السياسية على صعيد القومية العربية حصراً، لا تقارن إلا بافعال زعيم قومي آخر هو صدام حسين، واصبحت علاقتهما بالقضية العربية الاولى في فلسطين، لا تُذكر إلا مقرونة بتفصيلات خطايا قومية هنا أو هناك او في ارض العروبة الواسعة.

فحين أراد صدام ان يدخل معركة التحدي القومية لتحرير فلسطين وجد الطريق يمر عبر احتلال الكويت. وقبل ذلك كان ميثاقه القومي دعوة للوحدة التي رسمت معالمها جثث الضحايا في حربين ثالثتهما حروب معلنة ضد الشعب العراقي عربه وكرده. أما القذافي فكان قائد جبهة الصمود والتصدي، التي شعارها تحرير كامل التراب الفلسطيني، وهو حامل راية التحرير العربية من المحيط الى الخليج وخليفة عبدالناصر في هذا المضمار وله في هذا المجال صولات وجولات لا تنتهي عند كتابه «الأخضر» وما انطوى عليه من تعاليم فكرية لم تساهم إلا في زيادة معاناة الشعب الليبي. هل ننكر بعد ذلك محطات قومية مرّ فيها القذافي؟ عمليات اغتيال المعارضين الليبيين واعتبار ذلك من انجازات ثورة الفاتح، أو خطف المعارضين ليبيين او غيرهم من العرب، والمثال الحاضر وزير خارجيته الاسبق منصور الكيخيا، والمثال من الماضي الإمام موسى الصدر ورفيقاه، والقائمة تطول والتفاصيل تصبّ جميعاً في مجرى أوسع لارتكاب الآثام التي لم نشأ اطلاق صفة الجريمة عليها تحاشياً للمساءلة القانونية. آخر مبتكرات النضال القومي التي تفتق عنها ذهن العقيد في الطريق لتحرير كامل التراب الفلسطيني وافشال مشروع السلام بين منظمة التحرير واسرائيل، هو العمل على طرد الفلسطينيين من ليبيا ليشكلوا عامل إحراج للحكم الذاتي الفلسطيني في غزة وأريحا، وايضاً دعوته الدول العربية ان تحذو حذو سلوكه هذا فيتوافر عند ذاك عامل ضغط على عرفات ربما ساهم في تقويض معاهدات السلام التي تسعى لتكريس حكم ذاتي للفلسطينيين عبر التفاوض المباشر. وحين يتحقق للقذافي النجاح في مسعاه هذا، سيبدأ عند ذاك مسيرة التحرير التي ربما مرّت من راوندا هذه المرة، بعدما فشلت تجربة التحرير انطلاقاً من أرض تشاد، في مرحلة سابقة.

ومن مفارقات السلوك القذافي في الممارسة، انه فيما يحاول مغازلة الغرب باعلانه الحرب على أصوليي ليبيا، فإنه يتحرك باتجاه معاكس في الوقت ذاته فيغضب الغرب المؤيد لاتفاقات السلام بين الفلسطينيين واسرائيل.

ومن المزايا الاخرى التي اصبحت لازمة لحضور الزعيمين القوميين في الحكم، هذا العداء الحاد والمعركة المفتوحة مع الغرب واميركا بشكل خاص، ودفعهما الشعبين العراقي والليبي للرزوح تحت وطأة الحصار الدولي. وكلاهما لعب ورقة فلسطين في الصالة القومية، وكلاهما عاد خاسراً ومضاعفاً لآلام الفلسطينيين والعراقيين والليبيين، ثم عاملاً مباشراً في الاساءة الى سمعة العرب في العالم، والإمعان في زيادة تخلفهم. وكلاهما رفع وما زال الى جانب الراية القومية، راية الاسلام زوراً وتزلفاً.

لقد طرد القذافي، قبل الفلسطينيين، التونسيين، ثم فعل الشيء ذاته ضد المصريين والسودانيين بعد ان كان الجميع قد عملوا على خدمة ليبيا في مرافق الحياة. وفي كل مرة كان يشهر القذافي رايته القومية الوحدوية، تكون الشعوب العربية هي التي تدفع ثمن تلك الاندفاعة، كما هي الآن حيث يستخدم البشر اوراقاً في لعبة سياسية سمجة غير مدروسة النتائج، كما هي عليه في حالات سابقة. وقد اصبح الفلسطينيون «فشة خلق» كما يقول اللبنانيون. بهم يحارب الحكّام العرب بعضهم، وبهم يفتحون جبهات الصراع ضد الغرب، وبهم يحاولون كما الآن إفشال السلام الذي يلغي الامعان في تكريس المعاناة الفلسطينية وتوسيع المحنة التي يعيشها هذا الشعب في مهاجره ومنافيه.

ولا ادري لماذا شعرت وانا اتابع اخبار «البدعة» القذافية الجديدة - واعني عملية طرد الفلسطينيين واعتبار ذلك عملاً قومياً محموداً يستحق الثناء من قبل الفلسطينيين انفسهم - بأن النضال الذي يتوجه ضد صدام، ينبغي ان يكون شاملاً للنماذج الأخرى ذات الممارسات والسلوكيات السياسية المشابهة، وعلى رأسها هذا الذي يحدث في ليبيا بقيادة القذافي. لقد اصبح بحكم القناعة لدى الشعوب العربية والعالم، ان العقيد وحليفه يسيران بالاتجاه المعاكس لمجرى الحياة في ما تعنيه من تطور حضاري ومعرفة باصول العيش، في مناخات الحرية والديموقراطية وكل ما يعمق احساس الانسان بمسؤوليته ازاء التطور.

وكان القذافي قد بدا حياته السياسية حاكماً لليبيا بحرق الكتب ومصادرة المعرفة وبتحريم الموسيقى والقضاء على كل مظاهر ومفردات الفن، وكل ما يؤشر الى الحيوية الابداعية، وصاغ في كتابه «الأخضر» مصطلحات ساذجة وبعيدة عن روح الحياة، بديلاً لمصادر المعرفة وروافدها الانسانية. ولكنه للأسف وجد بين المثقفين العرب من يصفقون لافكاره ويحققون الندوات لمناقشتها، مثلما فعلوا مع افكار صدام وكتبه، وهي «الكراريس» التي كان يكتب اغلبها عزيز السيد جاسم، الكاتب العراقي الذي لم يعد أحد يعرف مصيره بعد حرب الخليج الثانية، وبعد ان غضب عليه الحاكم العراقي.

والآن هل نستطيع ان نسأل الرئيسين القذافي وصدام عن رؤيتهما للعالم في ضوء ما فكرا به وعمّماه على شعبيهما، هل نسأل عن معنى الدكتاتورية الرعناء والتخلف الثوري وأساليب البطش التي اصبحت ضمن مفردات الفولكلور العربي للحياة؟ واذا كنا لا نستطيع العثور على أجوبة واضحة عن اسئلة في هذا الوضوح، ولا استنتاجات مُرضية، فهل نقبل بقناعة معاكسة هي ان ما نعيشه هو الحياة الأخرى على طريقة القبول بالحقائق التي تكرس كان يكون الحاكم هو الحكم والجلاد، وهو الذي يمنح التفويض بالحياة، وما على الشعب الا ان يقبل عذابه بالرضى؟

ان حجم الدعوات القومية التي يقف خلف شعاراتها الخاسرة ملايين المعذبين من ابناء الشعوب العربية، ما زالت تضيء الطريق الى معاص اشد فتكاً، خاصة وان الزمن يمضي وتتطور الحياة، ولكنها في ظل حكم الجنرالات العرب تعود الى الخلف مغلفة بالدعوات القومية نفسها التي أوصلت الى جحيم الاخفاقات جميعاً وعلى كل صعيد.

* كاتب وشاعر عراقي مقيم في بريطانيا.

امرأة من عمان إلى بكين وبالعكس:

الكثير من الصراخ السياسي والقليل من الانفتاح

عمر شبانة *

■ تتحدث النسوة العائدات من مؤتمر المرأة الذي انعقد في بكين، باستغراب وانذهاش، عن ظواهر بارزة - بل ساطعة - تشكل صورة لبعض مظاهر الحياة الصينية وملامحها الأساسية.

عن الانضباط والارتباط بالأوامر، تورد امرأة عائدة مثالاً الرجل «المخصص» - فقط - لإلقاء تحية الصباح. والآخر «المخصص» - هكذا مثل آلة - لإلقاء تحية المساء. ولا يعرف سواها مهما حاولت معه. فهو مكلف بإلقاء هذه العبارة التي تم تلقينه اياها بالانكليزية التي باتت لغة عالمية، في حين ظلت اللغة الصينية، المستندة إلى حضارة يبلغ عمرها آلاف السنوات، لغة محلية غير قادرة على التواصل مع لغات العالم وشعوبه.

وإلى ذلك تتحدث المرأة العائدة عن ذلك الرجل الواقف مثل تمثال حاملاً يافطة ترحيبية، لا يتحرك، لا يتكلم، لا يبتسم. واقف بجمود وحسب (لماذا؟).

كل هذا، وغيره، ترويه المرأة العائدة كما لو كان طرفة (او إحدى «النوادر». لكن - في حقيقته وعمقه - يكفي ليدلل على نمط من التربية و«الأدلجة»، خاص بالشعوب التي تعيش تجربة حزبية لا يكاد يوجد فيها اي امتياز ولا خصوصية للانسان الفرد فكل الأفراد - الأشخاص سواء. ربما كانوا اقرب إلى الماكنات البشرية. فالفرد قادر - بل مضطر - لإلغاء ذاتيته، والانخراط في «خدمة» البلد المحكوم بعقلية الجماعة المنضبطة. وعليه، فإنه بلا روح في أثناء اداء وظيفته التي لا نعلم ان كان قادراً على اختيارها، ام مضطراً للقبول بها بناءً على توجيهات عليا.

وإذا كانت المرأة العائدة قد رأت «الجنة» في الصين، وانذهشت بالكثير من مظاهر التقدم والنهوض التي تتشكل هناك بجهود شعب شديد الحب والتعلق بالعمل... فإن الصورة تنطوي على جوانب تؤكد أن المليار وربع المليار من الشعب الصيني الذي يعيش ضمن تقاليد راسخة ومخططات شبه ثابتة، لا يمكن إحداث هزّات كبيرة في الجسم الحيوي الذي يجسدونه، رغم كل ما يمكن أن يحدث من انفتاح على تقاليد وصرعات جديدة، إذ سرعان ما يتم هضمها واستيعابها لتغدو مطبوعة بالطابع والروح الصينيين، وليس ثمة مجال كبير، في المدى المنظور على الأقل، لأي من التحولات الانقلابية التي حدثت في الاتحاد السوفياتي سابقاً وفي المنظومة الاشتراكية عموماً. إذ أن للتجربة الصينية من الاصالة والتحديث، على غير صعيد، ما يحميها من تلك التحولات التفجيرية. وعلى العكس من تصورات سادت عن جمود وانغلاق يسمان التجربة الصينية في العمل والتقدم، فإن التصور الناجم عن مشاهدات عيانية يؤكد انفتاح المجتمع الصيني في جوانب كثيرة منه، وبخاصة اجتماعياً وثقافياً، ولا يحد من ذلك كثيراً ما يقال عن الانغلاق السياسي/ الحزبي.

ويبدو أن تجربة اللقاء بين المرأة العربية والمرأة الصينية كانت مثمرة أكثر بكثير من لقائها (أي المرأة العربية) بالمرأة الأوروبية، ربما بسبب المسافة التي تفصل أوروبا عن الشرق، وربما، ايضاً، لأن مسافة ما تزال تفصل الصين عن عالمنا العربي.

غير أن التجربة الصينية والنموذج الصيني هما الأقرب إلى تجربتنا، بحيث يصح أن تغرف المرأة العربية من بحر المرأة الصينية الكثير دون أن تشعر بالتلوث الذي ستحس به وباكثر منه، وهي تقترب من المرأة الأوروبية التي تعلن عن نفسها وتجربتها بطريقة صارخة ومثيرة حتى لمشاعر القرف والتقزز احياناً كثيرة.

ولكن مما يلفت الانتباه، وهو أمر كان متوقعاً حدوثه وإن بحدة أقل، هو انتقال خلافات الفصائل الفلسطينية حول «السلام» إلى شوارع وردهات بكين ومؤتمرها، وبخاصة في ظل وجود نساء يهوديات، «إسرائيليات» ومن دول مختلفة. هذا الوجود الذي لعب دوراً في توسيع الشقة بين الفلسطينيات اللواتي لم يتورع بعضهن عن الاحتفاء بـ «الإسرائيليات» والظهور معهن وتأييد مواقفهن حتى في قضايا الوطن والمفهوم «الإسرائيلي» للسلام، ما دفع المناهضات للسلام الجاري إلى الاصطدام والعمل على جمع تأييد «عالمي» من نساء المؤتمر. وإلى ذلك عملت مناهضات «السلام» من أجل تحشيدات كبرى لمواجهة شهادات «الإسرائيليات» عما يتعرض له بشهادات فلسطينيات من ضحايا المذابح والمجازر الصهيونية. هذه الشهادات التي كانت من القوة وعمق التأثير بحيث «استبكت» نساء العالم، واستدرّت دموعهن، فكانت تلك وسيلة لإظهار بشاعة «السلام» ولاصدقية صانعيه.

«إنه المنبر المناسب لإسماع أصوات النساء المضطهدات اضطهاداً مزدوجاً، وطنياً واجتماعياً، ولم يكن ممكناً أن نترك النساء الممثلات لأنظمة وحكومات يختلفن مع «الإسرائيليات» بما يدعى السلام في حين يسقط الشهداء كل يوم، وتعاني المرأة يومياً من آثاره». قالت المرأة العائدة بعد مواجهات وصراخ حادين تظهر آثارهما في صوتها الذي بدا مبحوحاً وراح يتهدج ويحتد.

حاولت ان اتصور كل ذلك لكن صورة الرجل - التمثال ظلت تطغى على مخيلتي. حاولت تخيّل مشهد امرأة تقترب منه لتلتقط صورة معه، بلافتته الترحيبية، والتصقت به - باعتقاد راسخ منها انه تمثال فعلاً - فانتفض ولكن تلك الانتفاضة التي تليق برجل صيني مهذب، واندفعت المرأة كما لو أن عقرباً لدغتها، ولكنها عادت لتروي «الطرفة» بصورة تنم عن عقلية اخذة في التفتح.

* كاتب وشاعر فلسطيني.

«الحياة» في «المهرجان الدولي للفرنكوفونيات» (١ من ٣)

هويات تختلف وتتآلف في اللغة الفرنسية

□ ليموج (فرنسا) - من عبده وازن:

■ لم يخطئ القيمون على «المهرجان الدولي للفرنكوفونيات» حين اختاروا صيغة الجمع ليؤكدوا أن الفرنكوفونية ليست انتماء واحداً ولا نزعة واحدة بل مجموعة انتماءات، ونزعات تلتئم كلها تحت سقف اللغة الفرنسية. ولعل المهرجان الذي عقد أخيراً في مدينة ليموج في وسط فرنسا خير دليل على التعددية الفرنكوفونية وعلى اختلاف هوياتها بين بلد وآخر، بين جماعة وأخرى. ويكفي ان تبرز في المهرجان اللهجات والأساليب الفرنكوفونية لتترسخ صفة الإختلاف داخل اللغة الفرنسية التي يعيد الفرنكوفونيون «اختراعها» وفق حاجتهم للتعبير وانطلاقاً من ثقافاتهم الأصلية وانتماءاتهم. ولعل اجمل ما في المهرجان الدولي هذا هو إتاحته الفرصة للكتّاب والمخرجين والممثلين ليعبّروا عن مواقفهم وآرائهم بحرية وبعيداً عن الضغوط التي تمارس عليهم داخل بلدانهم. وليس تبنّي المهرجان بعض الكتّاب «المضطهدين» إلا توكيداً على هدفه الرئيسي المتمثل في دعم حرية التعبير ولو في اللغة الفرنسية. ويكفي ان نستعيد اسماء بعض الكتّاب والمخرجين الذين انطلقوا من ذاك المهرجان منذ تاسيسه في ١٩٨٣ لندرك أنه فعلاً فسحة لا للقاء والتبادل الثقافيين فقط وإنما للتعبير والتعبير عبر «الكتابة الصارخة»، كما قال مرة الكاتب الكونغولي الراحل سوني لابوتانسي الذي كان واحداً من أبرز وجوه المهرجان.

ولئن اخذ بعض الصحافيين الفرنسيين على المهرجان اقتصاره الفرنكوفونية على التعبير باللغة الفرنسية كجامع مشترك وكذلك هجانته وهجانة الفرنكوفونية المتمثلة فيه فإن المهرجان سعى الى إبراز الهويّات الفرنكوفونية في واقعها وظروفها الصعبة والمعقّدة. فالهويات تلك تمثل ثقافات أخرى بعيدة عن السياق الثقافي الفرنسي وعن القضايا الثقافية في البلد - الأم (في المنحى اللغوي طبعاً). وبدا واضحاً أن الفرنكوفونية لم تعد تحمل اي طابع كولونيالي بعدما استطاع الكتّاب المهمشون والهامشيون ان يستردّوها من سلطاتهم وقد أصبحت (الفرنكوفونية) أداة للتمرد والمواجهة والرفض ولم تعد لغة الإستعمار ورموزه. صحيح أن المهرجان منفيّ الى وسط البلاد الفرنسية ومنقطع عن المجريات الثقافية التي تحفل بها باريس عاصمة فرنسا (واوروبا) ثقافياً لكنه ليس مهرجاناً «داخلياً» او «مناطقياً» ومحلياً. فهو يستضيف كل عام وجوهاً فرنسية معروفة ويحاول كل عام ان يحث انتباه الصحافة الباريسية. وقد نجح أخيراً في استقطاب بعض الصحف والمجلات البارزة. ولم يدّع المهرجان مرّة انه رديف لمهرجان أفينيون او لمهرجان الخريف في باريس. وقد رأى فيه أهل الثقافة والمسرح الفرنسيين فضاء للحوار ولإبراز واقع الفرنكوفونية. والمهرجان مرتبط فعلاً بالعروض والأعمال التي يأتي بها أصحابها من بلد وآخر. فهي التي تصنع المهرجان وليس المهرجان هو من يصنعها. المهرجان في اختصار صورة عن الواقع الذي آلت إليه الفرنكوفونية مسرحياً أولاً وأدبياً ثانياً.

وفي دورته الثانية عشرة بدا المهرجان فسحة حقيقية للقاء حقيقي بين أناس يتكلمون الفرنسية ويعبّرون كل على طريقته. وغدا المهرجان وكأنه يختصر المسافات بين الدول الافريقية نفسها وبين افريقيا الفرنكوفونية والمغرب العربي وبعض المشرق وبعض أوروبا وكيبيك وسواها. إنه أولاً وأخيراً حيّز للالتقاء وللإختلاف، للحوار والتبادل، للتعبير الحر غير الخاضع لأي شرط من شروط الرقابة او القمع او الإرهاب. ويكفي ان يولي المهرجان المسرح الجزائري اهتماماً كبيراً وان يمنح فرقة «مسرح القلعة» فرصة للعمل بعدما باتت الأعمال المسرحية شبه محظورة في الجزائر ومدعاة للمخاطرة والمغامرة. وقد احتلت الجزائر فعلاً واجهة المهرجان في دورته الأخيرة وتمثلت في ثلاثة عروض مسرحية ومعرض فوتوغرافي عن الجزائر. ولفت عرض المخرج زياني شريف عيّاد «وسط الدار» انظار المشاركين لما يحمل من قسوة وألم وكذلك نص الكاتب والممثل محمد بن قطّاف الذي كتبه في مدينة ليموج وعنوانه «محطة الزامية»، وقد أشرف على إخراجه عيّاد نفسه ولكن كعمل أدبي مقروء وليس كعرض مسرحي.

وكعادته استضاف المهرجان عروضاً وفرقاً افريقية من غينيا والزائير والنيجر وعروضاً أخرى من كيبيك وبلجيكا ولبنان وكمبوديا... واختلفت العروض وتنوّعت بين أعمال درامية طليعية وحديثة وأعمال محلية ذات طابع فولكلوري. ونجحت المخرجة سهام ناصر وفرقتها في استقطاب جمهور خاص مثقف وعادي واستاثرت باهتمام الصحافة المحلية والباريسية وقدمت نسخة فرنسية - لبنانية من مسرحية «الجيب السري». ولبنان يشارك للمرة الأولى عبر سهام ناصر في المهرجان الفرنكوفوني الدولي وقد وجد المسؤولون في العرض اللبناني نزعتين: الأولى هي اعتماده نصّاً جزائرياً فرنكوفونياً هو رواية الكاتب رشيد بو جدرة «الحلزون العنيد»، والثانية جرأة العمل وطرافته في تقديم الواقع الجزائري عبر قصة ذاك الموظف المولع بمكافحة إبادة الجرذان التي تلتهم مدينة وهران. ولئن اختلفت العروض من فرقة الى أخرى وبدا بعضها عادياً جداً (وربما رديئاً) فإن عروضاً استطاعت ان تحقق نجاحاً فنياً وشعبياً ولا سيما العرض الكمبودي القائم على خيال *الظل*. وبدا العرض جميلاً وباهراً في تقنياته الخاصة وحكاياته التي تدمج الواقعي بالمتخيّل، والقديم بالحديث، والأصالة بالتطور... ومن غينيا قدمت مسرحيتان من تأليف وليام ساسين الكاتب الغسيني، اللبناني الجذور وهما: «كان مرّة الألفبائي» و«أسطورة حقيقة»، واخرج الأولى تامسيربنان بانغورا والثانية سيبا قاسو. والمسرحيتان بالفرنسية كلتاهما وتتميزان بجوّ فانتازي خرافيّ مستوحى من المخيّلة الأفريقية القديمة. وفي الأولى يرجع المؤلف الى أسطورة الوجود لينطلق منها ويعيد كتابة حكاية الألفباء... ومن العروض المميزة ما قدّمه «المسرح الأبيض» الآتي من كيبك وعنوان العرض «رماد الحصى» وهو من تاليف الكاتب دانييل دانيس وإخراج جيل شاسبني. وكان النص صدر في باريس وأثار التفات بعض المخرجين. وكان العرض غاية في المتانة والعمق والحركة. وهو يتطرق الى حياة أسرة تهجر المدينة الى إحدى القرى النائية بعدما اغتصبت الأم - الزوجة ونحبت على يد رجل مجنون. ولكن في القرية لن يعرف الأب والإبنة الهناءة بل تستحيل حياتهما جحيماً...

من مسرحية «اسطورة حقيقة» لوليم ساسي.

وشهد المهرجان عروضاً أخرى لم تكن في مستوى الإحتراف وبدا العاملون فيها أقرب الى الهواة. اما العرض الإفتتاحي الذي انطلق المهرجان به فكان كوميدياً. وقد فوجئ المدعوون به على الرغم من طرافته وخفّته. والعرض فرنسي عنوانه «الى الأحد المقبل» من تاليف ميريام تانان وإخراج جان كلود بنشنا ويقدم فرقة «كورس» تحاول ان تلتئم لتجري التمارين على حفلة غنائية. إلا أن مزاجية المنشدين وهمومهم اليومية العابرة وخلافاتهم تحول دون التئام الفرقة. ولكن في الختام تتوصل الفرقة الى إحياء حفلتها ولن تكون طبعاً إلا حفلة فاشلة. والعرض لم يكن مناسباً لافتتاح المهرجان وانطلاقه فهو من النوع الكوميدي الخفيف المسلّي والمثير للضحك. وتساءل بعض المدعوين لماذا لم يختر المهرجان عرضه الإفتتاحي من العروض الفرنكوفونية المشاركة!

إلا أن المهرجان في أيامه العشرة لم ينحصر في العروض المسرحية فقط. فالموسيقى الحيّة لم تنقطع طوال لياليه وقد أدتها فرق مختلفة أفريقية وأوروبية تحت «خيمة» المهرجان. وكل ليلة بعد انتهاء العروض كانت «الخيمة» تزدحم بجمهور كبير يجيء ليستمع الى الموسيقى والغناء وليرقص ويهتف ويسهر حتى ساعة متقدمة من الصباح. و«الخيمة» كانت زاوية مهمة من زوايا المهرجان بل فسحة أساسية من فسحاته. وقد احتل جناحاً منها هذا العام «معهد العالم العربي» عارضاً منشوراته وملصقاته. كما حملت جدران «الخيمة» تخطيطات عربية للفنان والخطاط التونسي عبد الله عتر. وتحت «الخيمة» كانت تلتقي الفرق ويلتقي الفنانون والصحافيون وتدور نقاشات وحوارات طويلة او قصيرة.

أما القراءات المسرحة والطاولات المستديرة والندوات فلا تحصى في المهرجان. وهي تستقطب عادة جمهوراً يأتي ليستمع ويشارك في الحوار. ودارت الندوات هذا العام حول الأدب الأفريقي والثقافة اللبنانية واللغة الفرنسية والمسرح الكمبودي... جميع هذه العناوين كانت مثاراً لنقاش شارك فيه باحثون وكتّاب ونقاد من دول مختلفة وحاولوا ان يحددوا القضايا المطروحة وان يجدوا حلولاً لبعض الأزمات والمآزق.

وكأي مهرجان حافل وصاخب بالعروض والأعمال واللقاءات يصعب اختصار مهرجان «ليموج» كما بات معروفاً. فهو يختصر بدوره ثقافات وهويات ثقافية وقضايا. وأجمل ما فيه أنه يقدم تلك الثقافات والهويات في إطار أليف وعفوي. فالجميع هنا متآلفون ومتفقون على اختلافهم ولا فرق بين أوروبي او افريقي او اسيوي او عربي او كيبكي... وتحت «الخيمة» تختلط اللغات واللهجات حتى اختلاط الحابل بالنابل. وختاماً لا بد من الإشارة الى أن المهرجان الحالي يحمل إسم الكاتب الكونغولي الراحل سوني لابوتانسي وهو من أصدقاء المهرجان ومؤسسيه وشارك فيه مرات ضيفاً وكاتباً ومحاضراً. وقد وجّه المهرجان إليه والى مواطنه الراحل أيضاً سيلفان بمبا تحية خاصة عبر قراءات من نتاجهما الأدبي والمسرحي أشرف على إخراجها المسرحي الفرنسي المعروف دانيال ميزغيش. وسوني لابوتانسي من الكتّاب الكونغوليين المعروفين، عانى الكثير من الإضطهاد في وطنه نظراً الى مواقفه الوطنية المعارضة. ووزّع المهرجان بعضاً من نتاج لابوتانسي وبعض الأعمال التي كتبت في ليموج ضمن إطار «بيت الكتّاب»، وهو مؤسسة فرنكوفونية تستضيف كل عام كتّاباً من العالم الفرنكوفوني على نفقتها لينصرفوا الى التاليف وكان الكاتبان الجزائريان محمد بن قطاف وعبد الرحمن الوناس من ضيوف ذاك البيت هذا العام.

وإذا لم تكن جميع العروض مؤاتية في «المهرجان الدولي للفرنكوفونيات»، وغير وافية للشروط فإن المهرجان سعى جاهداً الى تمثيل الخريطة الفرنكوفونية والمسارح الفرنكوفونية في العالم بدءاً من افريقيا السوداء حتى المغرب العربي وانتهاء باوروبا الفرنكوفونية والكيبك ولبنان. *وإذا بدا المسرح الفرنكوفوني يعاني أزمة ما فهل* يتحمل المهرجان وحده مسؤولية تلك الأزمة؟ ربما على المهرجان ان يتشدد كثيراً في اختيار عروضه وان يختار عروضه بنفسه. ترى ألم يفعل هكذا حين شاهدت بعثة المهرجان عرض «الجيب السرّي» في لبنان وفي نسخته العربية؟ ولم يكن مستغرباً ان يكون «الجيب السرّي» للمخرجة سهام ناصر من أهم العروض في مهرجان يسعى الى ان يرقى بالفرنكوفونية الى مستوى عالمي.

مدارات

يكتبها أدونيس

إعادات نظر: البداية، التقليد، الهوية

-١-

لا يزال معظم نقادنا يتجادلون حول «البداية»: من بدأ «الشعر الحديث»؟. وهم يعنون، غالباً، من بدأ كتابة «قصيدة التفعيلة». وتبدو «الحداثة»، في كلام هؤلاء النقّاد، كأنها مجرد ظاهرة شكليّة. ذلك أنهم قلّما يتساءلون حول القيمة الرؤيوية والجمالية في هذه «البداية»: هل تصدر عن نظرة جديدة للغة الشعرية، وما هي؟ هل تؤسس لعلاقات جديدة بين الانسان والأشياء، وبين اللغة والعالم، وما هي؟ ما العالم الجديد الذي تكشف عنه؟

ولقد عرف تاريخ الشعر العربي ظواهر شكلية تختلف عن النسق الكلاسيكي العام، نسق القصيدة القائمة على بحر واحد، ووزن واحد، وقافية واحدة، مما يعرفه المعنيون جميعاً. فلو أن «الحداثة» مجرد ظاهرة شكلية، لكان من الممكن أن يشار الى هذه الظواهر، بوصفها سابقة في الزمن على «قصيدة التفعيلة»، وبوصفها، تبعاً لذلك «حديثة». ثم إن النقد العربي القديم استند، في كلامه على «الشعر المحدث»، مع بشّار وأبي نواس وأبي تمام، الى ما هو أبعد بكثير من «الشكل»، مما يعرفه أيضاً جميع المعنيين.

هكذا يبدو أن تلك المجادلات حول «السبق الشكلي»، المتمثل في «قصيدة التفعيلة»، هي نفسها ظواهر يجب أن يعاد النظر فيها، جذرياً.

-٢-

علينا أن نذهب الى أبعد من ذلك، فنتساءل: ما البداية؟ كيف نتعرف عليها، ونحددها؟ أتجيء، عفواً، ومن عدم، أم أنها، على العكس، استئناف وتركيب لعناصر موجودة سابقاً؟ وما قيمة «البداية» في حد ذاتها، وبأي معيار نحدد هذه القيمة؟

تاريخياً، ليس أمرؤ القيس، بإجماع النقاد والرواة، هو أول من «قصّد القصائد». لم يكن، بتعبير آخر، «بداية». ومع ذلك يُعد الأول، شعرياً، بالإجماع.

بالمقابل، يعد في الشعر الفرنسي، مثلاً، الوازيس بيرتراند أول من كتب «قصيدة النثر» (وأمثّل بالشعر الفرنسي لأنه من الروافد القريبة التي تأثر بها الشعر العربي الحديث)، لكنه لا يعد، شعرياً، في المرتبة الأولى، ولا الثانية، بين الشعراء الذين «تابعوه» في كتابة هذه القصيدة.

أفلا ينبغي أن نضيف أيضاً أن جميع الكتابات الكبرى في التاريخ، لم تكن «بدايات»، وانما كانت استئنافاً ومتابعة؟ جلقامش، الأوديسة، شكسبير، دانتي، غوته، هولديرلن، بودلير، رامبو، أبو نواس، أبو تمام، المتنبي، المعري. هذا، دون أن نذكر الأمثلة الأكثر سطوعاً: الكتابات المقدسة جميعاً دون استثناء.

-٣-

من أين «تبدأ» البداية؟ من الفكرة؟ من الشكل؟ لكن، أهناك فكرة جديدة حقاً، وكيف نحدد هذه الجدة؟ أهناك شكل جديد، حقاً، وكيف نحدد جدّته؟ وقبل ذلك، هل يمكن الفصل بين «الفكرة» و«الشكل» في العمل الفني، الشعري بخاصة؟

ثم إن القول ببداية ما، قول بفرضية يمليها اعتبار أو تقدير معين. لهذا يكمن في كل فرضية ما ينقضها: فرضية أخرى تعد لها، أو تغايرها.

ولئن كان هناك بداية حقاً، بالمعنى المطلق، فإن ما يليها سيكون اما تقليداً لها، بشكل أو آخر، وإما أن يكون هو الآخر، بداية. وهكذا يكون النتاج الأدبي الفني إما سلسلة من البدايات، وإما سلسلة من التقليد. وهذا قول لا يصمد أمام التأمل، فهو باطل، بداهة.

-٤-

ينقلنا، بالضرورة، مفهوم «البداية» الى مفهوم «التقليد»، فهو يطرح مشكلة أكثر تعقيداً مما يظن، غالباً. فإذا سلمنا جدلاً بأن التقليد، بوصفه مثلية، نفي للهوية، فإنه، قبل ذلك يوجب أن نطرح سؤالاً حوله هو التالي: هل يمكن، على هذا المستوى، التقليد؟ هل يمكن أن تكون الذات متطابقة تماماً مع ذات أخرى، مع الآخر الذي تقلّده، بحيث تصبح مثله، وتنتفي هويتها؟

فنياً، أشك في هذا كثيراً. بل يبدو لي أنه محال.

غير أن التقليد هو، مع ذلك، ظاهرة اجتماعية. أو هو «نشاط» يكاد أن يكون طبيعياً عند معظم الناس. وهو، إذن، يضمر إرادة أو رغبة ليست، على هذا المستوى الاجتماعي، فنية، وانما هي بالأحرى سيكولوجية. والتقليد هنا إفصاح عن الرغبة في التماهي مع ما يستحيل التماهي معه. أو هو إرادة المقلّد أن يكون ما لا يقدر أن يكونه.

ويبقى السؤال على الصعيد السيكولوجي قائماً، وهو: ما سر الرغبة في تماهي الذات مع الآخر؟

-٥-

لنذهب إلى أبعد.

شوقي، مثلاً، قلّد البحتري في سينيّته: فهل كان يريد لسينيته في بقايا الأندلس، أن تكون، فنياً، مثل سينيّة البحتري في بقايا إيوان كسرى، أم أنه كان يريد أن تكون لها الأهمية نفسها، شعرياً وتاريخياً؟

وإذا كانت هذه المثلية تلغي، من الناحية الأولى، الهوية، فإن قصيدة شوقي تختلف، من الناحية الثانية، عن قصيدة البحتري. ومعنى ذلك أن المثلية، مهما تكن دقيقة، تتضمن فرقاً، أو تكشف عنه. فالتقليد مهما كان كاملاً لا يزيل الاختلاف. كأن المثلية تنطوي على نوع من الانفصال عن المثل. والسبب هو أن الجوهر العميق للهوية لا يقلّد.

الشعراء الذين قلّدوا المتنبي، مثلاً، وهم كثر، قلدوه في عباراته وصياغاته، ولكنهم عجزوا عن تقليد صوته - السمة الأساسية لشعريته. فحتى هذا التقليد الناجح ظاهرياً في حالات كثيرة، لا يماهي صوت صاحبه بصوت المتنبي.

هل التقليد هنا، في هذا المستوى، فني أم سيكولوجي؟

إنه، في كل حال، مطاردة لهوية تُفلت باستمرار. أو هو بحثٌ ضائع عن هوية ضائعة.

وهو، لذلك، فيما يُخيل إليّ، سيكولوجي أكثر مما هو فني، خلافاً لما يوحي به الظاهر المباشر.

-٦-

لنذهب أيضاً الى أبعد.

لكي ندرك ماهية التقليد، لا بد من أن ندرك ماهية الذات، وماهية الآخر.

هل يمكن، شعرياً، تحديد الذات بشكل دقيق قاطع؟ والسؤال نفسه يمكن أن يطرح، بالنسبة الى الآخر.

بتعبير آخر: هل يمكن تحديد الذات في معزل عن الآخر، أو الآخر في معزل عن الذات؟

وفي هذا ما يقودنا الى اعادة طرح السؤال حول معنى الهوية، بشكل مختلف: هل الهوية جوهر منفصل، قائم بذاته، أم هي على العكس علاقة - وكيف نحددها؟

وإذا كانت الهوية علاقة، فإن الشعر (والثقافة بعامة) مجموعة من العلاقات، لا جواهر قائمة بذاتها، داخل لغتها الخاصة، في معزل كامل عن الآخر - شعراً وثقافة.

ما يكون التقليد، والحالة هذه؟

تمثيلاً، لا حصراً: هل تقليد اليابان للتقنية الغربية أفقده هويته؟ أليس تفوق اليابان في هذا التقليد شاهداً بليغاً وحاسماً على عمق الهوية اليابانية وتأهلها، أي على عمق الاختلاف عن الآخر؟

وكيف نحدد هوية الذات؟ بقولها؟ بعملها؟ أم بهما معاً؟ لكن العمل زمني عابر، والقول يتغير ويتجدد - فماذا يحدث لهذه الهوية: ماذا يموت منها - كيف، ولماذا؟ وماذا يبقى منها - كيف ولماذا؟

وإذا كان يستحيل تقليد الشيء حتى نسخاً بالصورة الفوتوغرافية، لسبب بسيط هو بقاء جوانب منه خفية، فبالأحرى أن يستحيل تقليد الانسان.

«لن تعبر النهر مرتين» يقول هيراقليطس. وهو قول يتضمن قولاً آخر: «لن تعبر النهر، أيها العابر، وأنت أنت، مرتين». أين النهر، إذن، وما هويته؟ وأين أنت، أيها العابر، وما هويتك؟

-٧-

إن مفهومات «البداية»، و«التقليد»، و«الهوية»، في حاجة أولية وملحة الى إعادة النظر والتأمل، في الكلام على حركة الشعر العربي، تذوقاً، وتقويماً. وتلك هي مهمة نقدية أولى. فالنقد الشعري العربي يجب أن يتخلص من المسلّمات، ومن المفهومات الشائعة المتداولة، التي تفسد النظر، من أجل أن يؤسس للقراءات المضيئة، الغنية والمُغْنية.

والنقد، بهذا المعنى، إبداعٌ آخر، ونص خلاق آخر.

(هذه افكار مطروحة مع ما سيليها لاحقاً، للتامل والنقاش. وترحب الصفحة الثقافية بجميع الآراء التي تُسهم في البحث والاضاءة).

الأدب والبحث العلمي

جودت فخر الدين *

- ١ -

بيني وبين البحث العلمي علاقة أكابدها دائماً. خصوصاً لأنني اتقاضى من الجامعة اللبنانية التي أدرّس فيها مبلغاً شهرياً - وان كان زهيداً - يسمى بدل أبحاث، أي انني اتقاضاه لقاء ابحاث ينبغي لي ان اقدمها الى تلك الجامعة. وما أكابده فعلاً حيال البحث العلمي، المتعلق بالأدب وشؤونه، هو افتقاري الى الصبر الذي يقتضيه وشعوري احياناً بعبثيته وقلة جدواه.

- ٢ -

منذ أيام قليلة، طلب مني ان أشارك في العدد الثالث لمجلة تصدر في بيروت اسمها «باحثات»، تُشرف عليها نخبة من السيدات الباحثات. والمشاركة المطلوبة ينبغي ان تكون بحثاً علمياً في موضوع من الموضوعات التي نص عليها المحضّرون (بل المحضّرات) للعدد، والتي تتوزع على محاور سبعة. والطريف ان العدد المنتظر سوف يحمل العنوان الآتي: «الباحث (او الباحثة) والبحث العلمي في العالم العربي». اذن، جميع الموضوعات المطلوب معالجتها معنية بمشكلات العلاقة بين الباحث والبحث العلمي في بلادنا.

عندما تلقيت الاوراق التي تتضمن شرحاً لمشروع العدد الثالث من مجلة «باحثات» وقرأت اللائحة الخاصة بالمحاور والموضوعات، لم أجد لدي الرغبة في الكتابة في أي من تلك الموضوعات، وبدت لي كذلك صعوبة التقيد بالشروط المنصوص عليها، وهي التي ينبغي ان تتوافر لأي بحث علمي. أعطيت لنفسي مهلة للتفكير في مسألة المشاركة في العدد الثالث الذي لن يصدر قبل شهور عدة. ولكنني رحت أفكر في قضية العلاقة بيني وبين البحث العلمي. لقد طرح عليّ العنوان المخصص للعدد مسألة شخصية. اخذت اتساءل: هل انا باحث؟ وما اكتبه في الأدب او النقد ما علاقته بالبحث العلمي؟ وعندما أقوم احياناً باثارة قضية من القضايا الأدبية او النقدية والجأ الى معالجتها في مقالة صحافية، هل أكون بذلك مجافياً للبحث العلمي ومقتضياته؟ وما الكتابة بعامة؟ وهل البحث العلمي شكلٌ من اشكالها، او نوعٌ من انواعها؟

- ٣ -

اكثر من عشرين سنة، وأنا اكتب في الصحف، واحياناً تنتظم كتابتي بشكل أسبوعي. وتسعى كتاباتي الصحافية - أجمالاً - الى تناول مشكلات وقضايا أدبية او نقدية، تبدأ من التفكير فيها، وتنتهي الى اثارة التساؤلات بشأنها، او الى تصور اقتراحات في ما يخصها او يتعلق بها. انن هي محاولات للوصف والتدقيق وتعيين الظواهر والمشكلات، وكثيراً ما شعرت بأنها عملت على تسديد كتاباتي الشعرية او توجيهها. انن هي بحث عن شروط جديدة لتحسين الكتابة الادبية عموماً، والكتابة الشعرية خصوصاً.

مرة واحدة وجدتني مجبراً على التقيد بشروط البحث العلمي، ما بين العامين ١٩٨٠ و١٩٨٤، عندما كنت أعد اطروحة نلت على أساسها شهادة الدكتوراه في الأدب من جامعة القديس يوسف في بيروت. كان استاذي المشرف الشاعر أدونيس. وعنوان الاطروحة هو: «شكل القصيدة العربية في النقد العربي حتى القرن الثامن الهجري».

أقول هي المرة الوحيدة التي قمت فيها بما يقتضيه *البحث العلمي* من تهميش، واعداد للهوامش، وتصنيف للمصادر والمراجع. وغير ذلك. ولكن هل كان عليّ انّ اتذكر مرة سابقة لها. عندما اعددت رسالة الكفاءة (الماجستير) في الفيزياء؟ أعددتها لكلية التربية في الجامعة اللبنانية عام ١٩٧٧. أظن انه من الاحسن تلافي هذه القصة، لأنني على الرغم من دراستي الفيزياء ما لبثت ان انصرفت كلياً الى الأدب، وكان كتاباتي كلها انغماساً في قضاياه المتنوعة وشؤونه الكثيرة.

اتساءل الآن: ما العلاقة بين البحث الذي أدى الى الدكتوراه وبين البحث الذي ما زلت أمارسه من خلال مقالاتي الصحافية؟ هل أقول ان الأول مقيد والثاني حر؟ هل أقول ان الأول سياق طويل متصل والثاني سوانح قصيدة متفرقة؟ هل أقول ان الأول يدور على موضوع كبير والثاني يدور على موضوعات صغيرة؟ هل أقول ان الأول علمي بسبب مما يتصف به والثاني غير علمي بسبب مما يتصف به أيضاً؟

- ٤ -

- لماذا نبحث؟

- لكي نعثر على شيء، أليس كذلك؟

ليكن البحث علمياً، فعند ذلك يكون اكثر قوة ونفاذاً وحظاً في الوصول الى اهدافه. ان صفة «العلمي» عندما تلحق بالبحث وتعطي له تحديدات وصفات، انما تسدده وتجعله اكثر تماسكاً. هذا ما يرمي اليه الذين يلحون على صفة «العلمي». هذا ما يفترضونه، او يعتقدون بصوابه من الناحية النظرية. ولكن اذا ما استعرضنا الكثير الكثير من الابحاث (العلمية) التي ظهرت وتظهر في العالم العربي، في جامعاتنا وفي مؤسساتنا الثقافية على انواعها، هل نجد ان البحث العلمي قد سار وفقاً لما أراده المنظرون له أو الملحون عليه؟

لنعترف بأن النتائج التي توصلت اليها الابحاث الكثيرة عندنا هي نتائج قليلة، بل قليلة جداً. لقد جعلت المؤسسات الثقافية عندنا، والجامعات خصوصاً، من البحث العلمي آلية شبه فارغة بمعنى ان الوسائل والتقنيات التي يقوم عليها البحث تبدو وكأنها هي الغاية من البحث، تبدو وكأنها هي المقصودة في حد ذاتها وليست عناصر مساعدة كما ينبغي لها ان تكون.

والآن، يظن الكثيرون اننا اذ نلحق صفة «العلمي» بالبحث انما نشير الى مستويات سطحية له، تتعلق بوسائله وليس بجوهره من حيث هو طريقة خاصة في التفكير والتحليل والتأويل والاستقراء.

- ٥ -

- ولكن الشعر بحث.

بل هو أسمى وأعمق انواع البحث. هذا ما يقوله الفلاسفة ايضاً. وقد ذهب بعضهم الى ان الشعر ينتج من المعرفة اكثر وأبعد مما تنتج الفلسفة نفسها. لا بد للشعر ان يكون بحثاً، طالما هو السعي الدائم الى الجديد في المعاني والأفكار والموضوعات وكذلك في طرق التعبير ووسائله. ولكن الشعر - من بين انواع البحث - هو اكثرها حرية وانفلاتاً من القيود على انواعها. هل نقول انن ان الشعر - من بين انواع البحث - هو اكثرها ابتعاداً عن البحث العلمي؟

هنالك من الشعراء من استطاعوا ان يتسجوا لكتاباتهم الشعرية فضاءات للبحث، بمعنى انهم قد وظفوا في تلك الكتابات ما حصلوه من معارف وعملوا على استخدامه في سبيل التوصل الى معارف جديدة تشكل رؤاهم الى ما انطلقوا منه والى ما يسعون اليه، وكأنهم في ذلك يصدرون عن حس نقدي يوجه سعيهم الى الجديد في الشعر.

من هؤلاء الشعراء، نستطيع ان نذكر البعض من أسلافنا، كما نستطيع ان نذكر البعض من شعرائنا المعاصرين. وأكتفي هنا بالاشارة الى الشاعر أدونيس الذي جعل من شعره ما يشبه حقل اختبار تتلاقى فيه العناصر الثقافية من الماضي والحاضر وفي اتجاهات مختلفة.

يقول أدونيس في مقطع من «اغاني مهيار الدمشقي»: «أيها البحث، يا وعائي».

- ٦ -

لصديقي الشاعر حسن عبدالله قصيدة قصيرة عنوانها «الباحث»، هي الآتية:

ستُرته غبراءْ.
ينقع اسئلةً في ماءٍ فاترْ
يستأصل أخطاءً بمُقَصْ
يستخدم آلاتٍ صاخبةً وهْو يشقُّ طريقهْ.
أحياناً يتوقَّفُ كي يستخرجَ محرمةً من جيبهْ.
إذّاك يكون قد اقتلع الصخرةْ
وأضاف الى منخفضات العالم حُفْرةْ.

* شاعر وناقد لبناني.

سلمة صالح تروي ذكرياتها

الطريق الصعب الى جسد مدينة الموصل العراقية وروحها

□ لندن - من فاطمة المحسن:

■ أصدرت سلمة صالح كتابها الجديد «زهرة الأنبياء او يقظة الذاكرة»، وهو سيرة شخصية او هو سيرة مدينتها الموصل. وعُرفت سلمة صالح كصحافية وكاتبة في السبعينات مع ان اسمها ارتبط بالجيل الستيني، فلم توصف قصصها بالتجريب او الخروج عن *المألوف التي اتسمت بها السبعينات*. اصدرت مجموعات قصصية بعد ان نشرت في عدد من الصحف والمجلات العراقية والعربية، وبقي صوتها هادئاً يتلاشى ويظهر بخفوت متحاشياً الضجيج المصاحب لكتابات المرأة. ولم تكن من الداعيات الى حرية الجسد او التمرد او الثورة على القيم، ولم ترتبط قصصها بما يسمى بالدعوة الى الانوثة المصحوبة بالعواطف المشبوبة ونصوص البوح بما هو محرم ومحجوب. سافرت في أواخر السبعينات الى المانيا واحتجبت زمناً عن عالم الكتابة الى ان ظهرت مرة أخرى مقلة في النشر، قليلها فيه ثبات على الية كتابتها الأولى التي توصف بالمحافظة، لا بمعنى انتسابها الى القديم بل لجهة اظهار اسلوب أقرب الى الرصانة والابتعاد عن الانفعال.

كتابها الأخير «زهرة الأنبياء» استذكار لماضيها، طفولتها وصباها. ولأن الموصل بلد خضرة ومرتفعات وماء فإن كلام سلمة صالح عنها ارتبط بالطبيعة وجمالها. ان ذاكرتها تتشبث بالمكان وتمر عابرة على الناس، الأهل والأقارب والأحداث، لتتمسك بالأشياء وما حولها. وتاكيدها على ان تستحضر المكان لتصفه لا يعني استقلالها عنه، بل هي تعبر عن انتمائها اليه، ويظهر الانتماء في روح النص المسترخي المنساب، الذي تتحرك فيه المرئيات على ضفاف ذاكرة غير مستقرة. حنينها يتقصى وعيها بالطبيعة. انها تعيد اكتشاف تضاريس ماضيها بالتوحد معه، تتلمس الحجارة والانهار الشلالات والثمار لتكتشفها مرة اخرى بعين الطفلة التي غادرتها منذ زمن بعيد. وتبدو جملتها حريصة على قدر من الانسجام لابراز ايقاع هارمونيا التناسق في الأشياء.

«تومض في ظلمة المساء واحدة من تلك *الحشرات الأثيرة لدى الأطفال*، شمعة الحصاد، نقطة ضوء، نجمة تتحرك امام عيني، وترتفع مبتعدة ثم تغيب، واضطرب، لا سبيل اليها وقد ابتعدت. في المساء، قرب بيادر القمح كانت تلك الومضات ترى بين دقيقة واخرى، اما في النهار فكان الوقوع على واحدة منها اكثر صعوبة. يصطادها الأولاد ويحبسونها في علب الثقاب. يفتح احدهم العلبة في حذر حتى منتصفها فترى واحدة من تلك اليرقات السود يشوب جناحها الصلب شيء من الاخضرار. كنت أبحث بلهفة عن واحدة امتلكها. وكنت اضائف جعلاً اغطيه يكفي لعله يضيء، احمله الى البيت مغتبطة، فإذا رآه الصبية اخبروني انه ليس سوى حشرة منطفئة، حشرة لا قيمة لها».

تمر طريقة اعادة اكتشاف الماضي لدى سلمة صالح عبر نظام اسلوبي تنتقل فيه الاستذكارات من حالة الى أخرى بإضاءات مجزّئة لذلك الماضي، غير خاضعة لتسلسل في احداث ووقائع مترابطة. ففعل التذكر ينبثق من بؤرة تركز على تنظيم العلاقة بين الصورة والفكرة والصورة في الغالب تستمد من موضوعات الطبيعة التي تتولى استدعاء الأفكار المبعثرة حول الماضي وتوقظ مشاعر الذاكرة المخزونة. ومواضيعها تقف عند حدود اعادة اكتشاف لطفولتها، هذه الطفولة تقي الكاتبة شر الاستغراق في البحث عن الاشكالية في العلاقة بين الانسان وحياته، تقيها شر اسئلة الوعي المحرقة. وكل سؤال اعتراضي قد يصادفها تركته الى ما يمكن ان نسميه الذاكرة البريئة التي لا تغترف من ماضيها إلا اجمل صورة. ان حذر الكاتبة من ان تتورط في موقف انفعالي يدفعها الى اقصى حدود الاختزال. وربما كان هذا الأمر لمصلحة النص، فهي تعيد انتاج انفعالاتها عبر لغة مكثفة صافية تحترف صنعتها بثقة وتمكّن من دون ثرثرة واستطرادات زائدة.

هي تترك ان ذلك الماضي من صنع مخيلة الحاضر، فالبعد الطويل عن الوطن يعيد تشكيل هذا الوطن من مخزون مرئيات الحاضر وتجاربه. ومع الثقة التي تبديها منذ اول سطر في ان حلم العودة سيتحقق في ساعة ما من هذا الزمن، إلا ان الماضي الذي تريد امتلاكه عبر فعل الكتابة يبقى وهماً لا يمكن الامساك به.

وتتمسك شاعرية الذكرى لدى سلمة صالح بالبراءة الأولى او بوهم تخيل هذه الأرض المعلقة في أحلامنا ولا وجود لها في الواقع. وإن وجدت فهي أرض أخرى غير الأرض التي نعشقها بعين البعاد. لذا يخالط الماضي وهم الحاضر ايضاً.

وما من طريق يسلكه المرء مرتين، كما تقول سلمة في سطور منكراتها، لكن المخيلة تستطيع ان تنفذ الى الماضي، الماضي الذي قد لا يشبه نفسه، لكنه يعين الاحلام وصبواتها. تدلنا على مدينتها (الموصل) عبر طرق الحلم الجميلة، وتبقى مساحة أخرى للتعريف بتاريخ المدينة، يفصح عنها معلم هنا وطريق هناك. مسجد اثري وبوابة قديمة، خان للبيع وبكاكين للتسوق. تلك الحياة الضاجة بخلائط من البشر والحاجيات. باب الطوب، احد بوابات الموصل الشهيرة، تسجل فيه الكاتبة فصلاً من ملاحظات تثير فيها مغامرة الاكتشاف الأول لنظام حركة الناس حيث تصحبها أمها في طرقات يبدو الاهتداء اليها مستحيلاً، فيتحول السوق الى مغارة تتشعب دروبها، ويفضي كل منها الى آخر. وفي سوق الخضار والجلود تغيم الذاكرة في ضوء وعتمة وتتدافع الألوان عند حدود النسيان.

في الموصل التي اجتمعت فيها الديانتان الاسلامية والمسيحية وتقاطعت على حدود تواريخها حضارة وادي الرافدين وآثار بعثات المبشرين، وبقايا غزوات الاتراك وتجارتهم العابرة الى حلب، يبدو الماضي بثقله في هيئة انصبة وآثار ومساجد وكنائس وأديرة موغلة بالقدم، خلائط تتوحد في فسيفساء طبيعة معطاء وتنسج مزاج اهاليها الذين احترفوا التجارة مبكراً وتميزوا بالجد في تحصيل العلم، ولم يبق للشعر والأدب من حيز كبير في حياتهم. وسلمة تروي هذا في منكراتها فهي ما دخلت دار سينما واكتشفت القراءة خارج الكتب المدرسية إلا وهي تقترب من العشرين. لكنها في سن الصبا الأول كتبت شعراً واخفته تحت حجارة بيتهم، ولم تبح به لأحد. وهي الآن تعود الى ماضيها بعين شاعرة لتحجب عنا ما يمكن ان نتلمسه من حياة جديرة بالتسجيل في مدينة نحتاج ان تدلنا ذاكرة أهلها على مفاتيح عالمها الآخر، عالم الناس وملامحهم وسلوكهم وأيامهم. فالأشخاص في هذه الذكريات يمرون على استعجال من أمرهم، أو هم يستكملون ديكور المكان. ففي كل مرة تدخل فيها الى شخصية من الأهل او الاقارب او المعارف تختصر ملامحها لتغيم في ثنايا الانتقال الى حالة أخرى.

في هذه المذكرات نستطيع ان نتخيل اية طفلة كانت الكاتبة. لكننا لا نستطيع ان نقترب من ملامح بيئتها إلا بضرب من التخمين يدفعنا الى الاعتقاد ان روح المدينة المحافظة حجبت عنا أسرارها.

«التاريخ القديم للشعب الاسرائيلي» في نسخته العربية (٢)

البحوث الآثارية لم تثبت وحدة «اسرائيل» حتى في عصر الملكية

علي الشبلي *

■ منذ قرن تقريباً طرح المستشرق الالماني المعروف فلهاوزن ما يسمى بالفرضية الوثائقية لاصول الاسفار الخمسة الاولى في التوراة وما بعدها. ومفادها ان هذه الاسفار الخمسة والكتب الستة الاولى من الكتاب المقدس تم جمعها من اربعة مصادر مستقلة عن بعضها، واعتبرها فلهاوزن مصادر او وثائق ادبية تم تاليفها وقت كتابتها، لذلك فهي تعكس ذهنية مؤلفيها.

ثم ذهب ماير، تلميذ فلهاوزن وصديقه الحميم، الى ان التراث الذي استمدت منه المصادر الوثائقية كان في الأصل مرويات شفوية ومجموعات من القصص الشعبية والاساطير والملاحم، وان حكايات سفر التكوين تنتمي الى عالم الخيال. واعترف ايسفيلت بوجود نواة تاريخية للمرويات التوراتية. وشاركه البرايت من الولايات المتحدة، وألت من المانيا في هذا الراي، وفي الجمع بين نقد الشكل ونقد المصدر. لكن البرايت خالف فلهاوزن وخلفاءه لرفضه تاريخية العديد مما اعتبره هو – البرايت – مرويات اسرائيلية قديمة، وهو راي لقي معارضة قوية ونُحض في أواسط السبعينات من قرننا، هذا على رغم ان العديد من ابحاث البرايت الاركيولوجية والتاريخية لا يزال يحتفظ باهميته. وعند البرايت ان تاريخ الاصول الاسرائيلية في التسلسل الزمني يعود الى حوالى ١٢٠٠ ق. م.، وان «الفتح» تم في اواخر القرن الثالث عشر وأوائل القرن الثاني عشر ق. م. ووافق ألت كلياً على هذا الافتراض، علماً بأن مرويات التوراة تقدم تاريخاً اسبق بكثير من هذا التاريخ لاصول الكيان الاسرائيلي.

ويشير توماس طومسون، مؤلف كتاب «التاريخ القديم للشعب الاسرائيلي»، الى ان النقطة المركزية في فهم البرايت الديني لاسرائيل القديمة، هي اعتباره ان التوحيد يساوي اسرائيل، وان تعدد الآلهة يساوي كنعان. لكن عجز الحفريات الاركيولوجية في فلسطين عن التمييز بوضوح بين ما هو كنعاني وما هو اسرائيلي، يوحي بان هذا الاعتبار يستند الى التوراة ويبقى غير مؤكد في المصادر الأخرى التي لا غنى عنها لاثبات تاريخيته.

صفوة القول ان الراي السائد سابقاً عن التاريخ الاسرائيلي يعتبر المصادر الوثائقية للاسفار الخمسة الاولى، والنسخ الأخيرة من «الانبياء السابقين»، وسفري الايام ١ – ٢، وسفري عزرا ونحميا، تاريخاً. وان «دولة اسرائيل» الملكية تاسست على يد شاؤول حوالى ١٠٢٠ ق. م، واستمرت اثناء حكم داود وابنه سليمان، وتطورت الى ما يمكن وصفه بانه «العصر الذهبي» لاسرائيل، ثم انقسمت هذه «المملكة الموحدة» الى دولتين منفصلتين مستقلتين هما «يهودا» في الجنوب تحت حكم سلالة داود حتى سقوط القدس (اورشليم) في العام ٥٨٦ ق. م.، و«اسرائيل» في الشمال التي توطدت تحت حكم عمري في السامرة في اوائل القرن التاسع ق. م. الى ان ابتلعتها الامبراطورية الآشورية في العام ٧٢٠ ق. م. وهذا كله يستند الى مرويات التوراة ولا تدعمه الأدلة الأركيولوجية، كما يقول توماس طومسون.

لكن اول تحد لهذا التفسير التاريخي للجذور الاسرائيلية كتب في كوبنهاغن في العام ١٩٦٨، بقلم الباحثة هـ. فريس H. Friis، في بحثها هذا ذكرت فريس بوضوح وجدية ان المرويات التوراتية التي حددت تشكيل الدولة او الملكية الموحدة تحت حكم داود كانت من نتاج فترة السبي (البابلي)، اي بعد حكم داود بحوالى ٥٠٠ سنة. وحددت جذور التوحيد اليهوي (نسبة الى يهوه) في فترة السبي ايضاً. وانسجاماً مع هذه الاطروحة، رات فريس ان الروايات التي تذهب الى ان اصل اسرائيل من مصر مجرد أساطير (ص٦٤، الترجمة العربية). وقالت ان قصص سفر الملوك الثاني بكاملها كُيفت لتشرح اسباب السبي الى بابل، ويجب ان تكون كتبت بعد السبي بفترة من الزمن.

بعد ذلك نشر توماس طومسون دراسته الخاصة عن «تاريخية قصص الفترة البطريركية» (يعقوب وابناؤه)، متحدية معظم الجهود التي بذلت لاثبات تاريخانية الفترة البطريركية هذه، استناداً الى مواد غير توراتية.

وتابع جي. غاربيني G. Garbini استنتاجات فان سيتر وتوماس طومسون حول الربط بين قصص ابراهيم الخليل وخلفيتها البابلية التي تعكس تاثير السبي البابلي في القرن السادس ق. م. على روايتها، وبالذات فترة حكم نابونيد، آخر ملوك بابل. ومما يعزز وجهة النظر هذه، ان هناك الكثير من الباحثين ممن قالوا باستقلال قصص يعقوب عن قصص ابراهيم. ويعتقد غاربيني ان اصل الجد السلفي ابراهيم هو جد جماعة قبلية تدعى «راهام» (هكذا في الترجمة العربية، ولعلها «راحام» ومعناها الكثرة) المشار اليها في نقوش موقع سينوس في بيسان وتعود الى القرن الثالث عشر ق. م. ويرى غاربيني ان قصص ابراهيم من اصل جنوبي، اي من دولة يهودا (الجنوبية) في فلسطين. لكن طومسون يشير الى ان هناك صعوبات في اعتماد نظرية غاربيني حول مصدر قصص ابراهيم، لأن هناك فجوة جغرافية واخرى زمنية، تجعلان نظريته موضع شك.

من جهة اخرى قدم الباحث كنوف E. A. Knouf دراسة عن الروايات المتعلقة باسماعيل بن ابراهيم الخليل، تثبت ان بعضها يعود الى الحقبة الآشورية، وذلك لاقتران اسماء بعض الشعوب المذكورة في هذه الروايات باسماء قبائل عربية وجدت في الفترة ما بين القرن التاسع والقرن السابع ق. م. وفي دراسة اخرى حديثة يرتأي كنوف ان الاشارات التاريخية الى سام وحام في سفر التكوين (الاصحاح العاشر)، تشير الى كيانات جغرافية وقبلية في القرون التاسع – السابع في الامبراطوريتين المصرية والآشورية. ويناقش توماس طومسون الأسماء الاثنية والتاريخية مثل كنعان، اسرائيل، الفلستيين، الدانيين. فكنعان الذي يشير اصلاً الى منطقة في العصر البرونزي (واستنتاجاً السكان) في بعض النصوص التاريخية عن فلسطين، وفي نصوص اخرى (خصوصاً لوحة مرنفتاح الفرعون المصري) يبدو مقتصراً على الاراضي المنخفضة، ثم تحول بعد قرون في المرويات التوراتية كاسم لسكان اسطوريين في فلسطين السابقة لإسرائيل. ومع ذلك «يستمر الاسم بشكل معدل كاسم لشعب في الروايات التاريخية». اما اسم «اسرائيل» فلا يختلف عن ذلك فهو اتيمولوجياً – اشتقاقاً – يدل على قبيلة من دون شك. لكنه ورد – للمرة الأولى – في نقوش مرنفتاح، اواخر القرن الثالث عشر ق. م.، بما يفهم كاشارة الى اسم منطقة، خلافاً لاسم «كنعان» الجغرافي بشكل واضح.

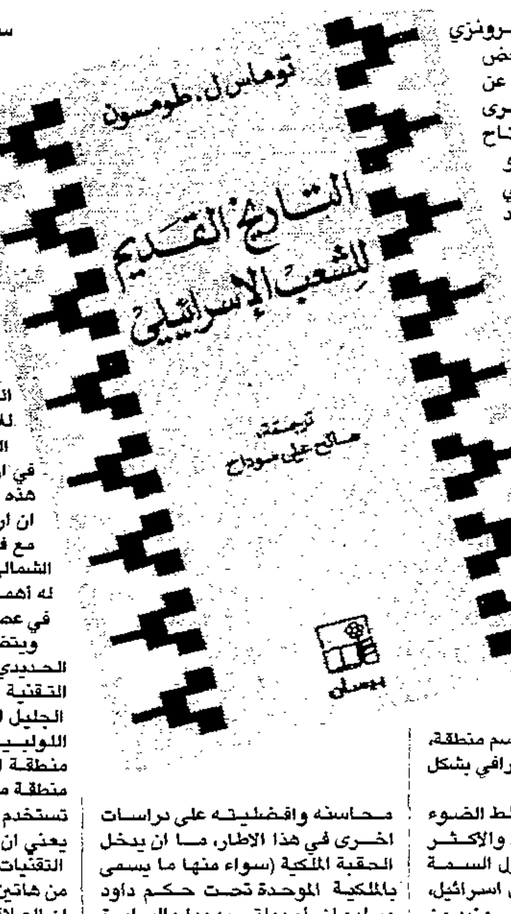

ويحاول المؤلف ان يسلط الضوء على «الموضوع المحوري والاكثر اهمية»، وهو النزاع حول السمة المحلية أو «الأهلية» لأصول اسرائيل، ويرى انه ما يزال بحاجة الى مزيد من الأبحاث الشاملة التي تتناول البينات التاريخية والاركيولوجية من فلسطين كلها، والمعلومات المتعلقة باضطراب وتنقلات السكان في المنطقة من العصر البرونزي الوسيط وحتى العصر الحديدي الثاني.

ويشير توماس طومسون، على نحو خاص، الى عملين رئيسيين حديثين في هذا الحقل: كتاب هـ. فايبرت H. WeiPPert «اركيولوجيا فلسطين قبل العصر الهلليني» وكتاب جي. الستروم «تاريخ فلسطين القديم». كلا الكتابين يقدمان خلاصة مكثفة جيدة بشكل مدهش عن جميع الحفريات والمسوح ذات الاهمية في فلسطين، وتذكّر فايبرت القراء، في الكتاب الأول، بأن مفهوم فلسطين كاقليم منفرد متجانس، مضلل، ليس فقط لأن فهم اركيولوجيا المنطقة يستلزم الاشارة المستمرة الى ما هو خارج حدودها، بل ايضاً لأنها توضح بجلاء ان فلسطين نفسها منقسمة الى مناطق منفصلة ومتميزة، وضمن فلسطين الكبرى، لدينا عدد من التطورات المانية المستقلة. واهم من هذا كله فايبرت توصي بالحذر عند مناقشة التسلسل الزمني الذي ما يزال يسير على هدي المرويات التوراتية، لأن مثل هذا التفكير لا ينتمي الى حقل الاركيولوجيا (علم الآثار).

أما كتاب الستروم «تاريخ فلسطين القديمة»، فعلى غرار سابقه، يركز ايضاً على الفوارق الاقليمية ضمن فلسطين، ويتعامل مع «اسرائيل» بصورة مستقلة عن التاريخ التوراتي، أي بصورة «علمانية»، لكنه، على رغم محاسنه وافضليته على دراسات اخرى في هذا الاطار، ما ان يدخل الحقبة الملكية (سواء منها ما يسمى بالملكية الموحدة تحت حكم داود وسليمان، أم دولتي يهودا والسامرة المنفصلتين، أو النزاعات مع الفلستيين وغيرهم من الجيران) حتى يصبح تاريخه تقليدياً تسوده مسائل حول التاريخانية ومحاولات لخلق توفيق متناسق بين الأدبيات غير التوراتية والقصص التوراتية. (ص١١٧) واستناداً الى أحدث الدراسات حول تاريخ الاقوام السامية، يمكن القول ان فلسطين أصبحت سامية (من منظور لغوي) منذ الألف السادس – الرابع ق. م. وخلال العصر البرونزي القديم اقامت نمطاً استيطانياً واقتصادياً بقي من خصائص المنطقة حتى الحقبة الآشورية، في الأقل. وفي نهاية حقبة المناخ الجاف، حوالى ١٩٥٠ ق. م.، اتت فترة رطبة دامت حتى ١٧٠٠ ق. م. تقريباً، شهدت تزايداً في عدد السكان وتوسعاً في الاستقرار في معظم اطراف فلسطين، بما في ذلك مساحات واسعة من تلال النصف الجنوبي منها، وذلك في اثناء العصر البرونزي الوسيط ومع التوجه الجديد نحو الزراعة القروية، هجرت المستوطنات الهامشية في النقب الأوسط وسيناء وجنوب شرقي الأردن، مما ادى الى تواصل لغوي بين المجموعات اللغوية السامية الهامشية في الجنوب والشرق (أسلاف العربية) واللهجات السامية الغربية المستقرة منذ وقت طويل في سورية – فلسطين والتي نجدها في النصوص الإيبلية والآمورية والكنعانية القديمة والأوغاريتية من الألف الثالث والثاني ق. م. (ص١٢٨) وفي رده على محاولات اعتبار فلسطين – الكبرى – وحدة سياسية وثقافية منذ عهد «الملكية الموحدة» (في حدود ١٠٠٠ ق. م)، يقدم الكتاب عدداً من الأدلة الاركيولوجية على نحو خاص، يمكننا من خلالها ان نتوصل الى الراي القائل بوجود اكثر من كيان سياسي وثقافي في فلسطين، على سبيل المثال، في العصر البرونزي الأخير، اذ يشير الطراز الصوري – نسبة الى مدينة صور اللبنانية – للآنية في منطقة الجليل الى التأثير الفينيقي والساحلي في ارجاء هذه المنطقة كلها في هذه الفترة الانتقالية القديمة، اي ان ارتباط أداني الجليل الأعلى مع فينيقيا وساحل فلسطين الشمالي (بدلاً من السامرة اليهودا) له أهمية تاريخية وسياسية (حتى في عصرنا الحاضر).

ويتضح هذا الاختلاف في العصر الحديدي ايضاً، من خلال التطورات التقنية المتعلقة بانتاج الزيتون في الجليل الأعلى: استخدام المعاصر اللولبية لانتاج زيت الزيتون في منطقة الجليل كلها، في حين كانت منطقة مرتفعات «يهودا وشيفيلة» تستخدم معاصر «الاطار المباشر» مما يعني ان هناك فوارق واضحة في التقنيات الاقتصادية المستعملة في كل من هاتين المنطقتين. ويستدل من ذلك ان العلاقات الثقافية في مرتفعات الجليل الأعلى لا تشير الى الجليل الأسفل ولا الى المرتفعات الوسطى، بل الى الساحل الفينيقي – الى الغرب – ومرتفعات لبنان الى الشمال. أما منطقة الجليل الشرقية فقد تراوحت روابطها بين اتصالات مع فينيقيا وجرزيل، ومع أرام الى الشمال الشرقي، ووادي الرافدين الى الشمال.

أما المرتفعات الوسطى فقد شكلت اقليماً متميزاً محصوراً تاريخياً، وحققت وحدة سياسية متواضعة عبر سيطرة وتقدم المدن القليلة الأكبر في الوديان الجبلية، والمثل الأفضل عليها هيمنة شكيم (نابلس) خلال العصر البرونزي الوسيط وحقبة تل العمارنة (القرن ١٤ ق. م.). ويؤكد طومسون قائلاً انه يتوجب عدم افتراض أي اندفاع سياسي من المرتفعات الوسطى قبل نشوء السامرة في العصر الحديدي الثاني. واكثر من ذلك، لا نعرف ان أساساً لاتحاد بين المرتفعات الوسطى ومنطقة الجليل الاعلى البعيدة جغرافياً قد وُجد، باستثناء ما يمكن استخلاصه من قراءة انتقائية متحيزة تماماً للمرويات التوراتية التي جاءت بعد قرون لتؤكد وحدة اسرائيل وينطلق من التاريخ التوراتي (ص١٧٩). كما لا يمكن اعتبار مستوطنات المرتفعات في العصر الحديدي الأول «اسرائيلية». وتعميم هذا التصنيف على المستوطنات المعاصرة لها في الجليل من دون اعتبار جرزيل جزءاً من المعايلة، اي تجاوز جرزيل في العصر الحديدي الأول، باعتباره غير مهم، لا يجدي. والاعتماد على شجاعة داود الاسطورية لتحديد الاراضي المنخفضة بعد قرنين، متأخر تماماً.

وفي معرض كلامه على الفلستيين الذين اقاموا في الساحل الجنوبي من فلسطين وفي جيوب اخرى (ومنهم اقتبست فلسطين اسمها) يشير المؤلف الى انه اذا كان بعضهم وفد الى المنطقة من كيليكيا (جنوب غرب الأناضول) وايجة، فإن ثمة دلائل اخرى تشير الى كون بعضهم الآخر على الأقل من سكان المنطقة الاصليين، وانهم في الأحوال كافة ساميون غربيون، مؤكداً – دائماً – على ان تعبير «فلستي» لا دلالة اثنية له على الاطلاق، كما ان القول بأن «الفلسطينيين» – كما جاء في الترجمة العربية، ولنسمهم الفلستيين، دفعاً للالتباس مع الفلسطينيين المعاصرين – يمثلون شعباً غربياً متطفلاً على فلسطين، يجب انكاره، لأن التأثير الوارد من بحر ايجة جزئي، واستناداً الى البينات المعروفة، كان هامشياً وسطحياً. في اللغة والديانة والأشياء المادية – حتى اقدم اشكال الفخاريات المدعوة فلستينية – كانت ثقافة المنطقة الساحلية وطنية تماماً. يمكن القول انها متأثرة بحضارة بحر ايجة، لكنها سامية تماماً وذات طابع حضاري فلسطيني (اي محلي) (ص١٠٠). أما اسم «اسرائيل» فتعترض تفسيره بعض الصعوبات. ويستعرض المؤلف الآراء المطروحة بهذا الصدد. ففي فترة لاحقة قرأه – اي اسم اسرائيل – ك. ستاغر K. Stager على انه مقترن باسم حورو Hurru (الحوريين؟)، واعتبره جي. الستروم ود. إيدلمان تعبيراً جغرافياً استعمل بتواز متقاطع مع «كنعان» ليدل على جزء كبير من فلسطين أو سكانها. ويقول المؤلف توماس طومسون: «على رغم ان كلا التفسيرين ممكن، فان كليهما يبدوان متكلفين». لكن النص المصري – نص مرنفتاح، اواخر القرن ١٣ ق. م. – يصف «اسرائيل» كشعب هزمه مرنفتاح. ثم ان تفسير يوركو F. Yurco الأخير لمشاهد المعركة في الكرنك (المنسوبة سابقاً الى رمسيس الثاني) التي تعرض حملة مرنفتاح، يشير الى ان الفنانين المصريين يرسمون «اسرائيل» بالأسلوب نفسه الذي يرسمون به سكان عسقلان وجازر وينوعام. وهذا يعني – اذا جارينا يوركو – ان حملة مرنفتاح تركزت على اربعة أعداء، وان حاتي وكنعان وحورو يجب ان لا تفهم بالتحديد نفسه الذي اسبغ على المدن الثلاث وشعب «اسرائيل». من هنا يستنتج المؤلف ان مجموعة «اسرائيل» التي هزمها مرنفتاح هي مجموعة محدودة تماماً ضمن سكان فلسطين تحمل الاسم الذي يرد هنا للمرة الأولى، وفي مرحلة لاحقة متأخرة من تاريخ فلسطين، اصبح يحمل معنى مختلفاً (ص١٩٠).

* التاريخ القديم للشعب الاسرائيلي، توماس طومسون. تعريب صالح علي سوداح. دار بيسان للنشر والتوزيع – بيروت ١٩٩٥.

* باحث عراقي.

صلاح الدين الايوبي من أحمد البيلي الى مصطفى الحياري

الكتاب: صلاح الدين – القائد وعصره.
المؤلف: مصطفى الحياري.
الناشر: دار الغرب الاسلامي – بيروت ١٩٩٤.

راجعه: نقولا زيادة.

كانت أول مرة سمعت فيها اسم صلاح الدين في مطلع سنة ١٩٢٠ اذ حضرت الرواية التمثيلية التي وضعها الشيخ نجيب الحداد باسم «صلاح الدين وقلب الأسد». كان ذلك في جنين بفلسطين. اما درس التاريخ فقد مر علينا في تدريسها حتى ذلك الوقت دوران: الأول قرأنا فيه في كتب ارسلت الى فلسطين من مصر في اعقاب الاحتلال البريطاني وكان الكتاب عن مصر الفرعونية. اما الدور الثاني فكان معلمنا سليم الجاعوني الذي ارتأى ان يتم التاريخ القديم للمنطقة، وكنا وصلنا الى الحروب الفارسية اليونانية يوم حضرت الرواية.

بعد ذلك، في دار المعلمين في القدس، تعلمنا تاريخ العرب وكان من الطبيعي ان نقرأ شيئاً عن صلاح الدين. وكان مدير دار المعلمين يومها، خليل طوطح، من المعجبين بصلاح الدين فحدثنا عنه اكثر من مرة.

وفي العشرينات قرأت اول كتاب عن صلاح الدين بالعربية. وكان من تاليف احمد البيلي، وضعه رسالة للدكتوراه في الجامعة المصرية الاهلية، فكان من زملاء طه حسين وحسن ابراهيم حسن وزكي مبارك.

ولما عملت في تدريس تاريخ العرب والحضارة العربية الاسلامية واصبح الموضوع محل اهتمامي الاول في بحوثي وتعليمي، اصبح لصلاح الدين مكانة خاصة في نفسي.

كتاب البيلي كان – كما اتذكره اليوم – كتاباً باهتاً. لكن صلاح الدين كتب عنه خلال العقود الاخيرة الكثير. وتعرض له مؤرخونا والمستشرقون، ولعله ليس من المبالغة في شيء ان يقال ان كل مستشرق عني بالاسلام وتاريخه وكل استاذ وباحث في التاريخ الاسلامي من ابناء الضاد لابد انه قال شيئاً عن هذا الرجل العظيم.

واذكر انه خلال السنوات الاخيرة قرأت كتابين وضعا بالانكليزية الواحد الفه كرنكروتيس والثاني وضعه جاكسون وليون الانكليزيان. وهذا نقل الى العربية ونشرته الاهلية للنشر والتوزيع في بيروت. والاخير منهما كتاب علمي من النوع الممتاز.

واخيراً اهداني الاستاذ مصطفى الحياري، من هيئة قسم التاريخ في الجامعة الأردنية، كتابه عن صلاح الدين من منشورات دار الغرب الاسلامي (بيروت ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م). فقراته مرتين الاولى قراءة سريعة لارى فيما اذا كان ثمة مبرر لكتاب جديد عن صلاح الدين. والقراءة الثانية بقصد مراجعته لقراء «الحياة» لانني وجدته حرياً بذلك، والقراء بالمراجعة أحرى.

كبار الناس وعظماؤهم قد ينتهي بالباحثين العثور على وثائق جديدة تتعلق باعمالهم وحياتهم. لكن المؤلف يمكنه ان ينظر في حياة اي كبير او عظيم من زاوية تختلف عن زوايا سابقيه. وهنا كانت لمصطفى الحياري وجهة نظر خاصة. يقول المؤلف في تقديمه لكتابه: «... فاحد معاني السياسة في تراثنا هو القيادة الحكيمة التي تدفع الأمة الى الطريق السديد والقيام بالفعل الحميد. واساس القيادة الاولى هو الشورى في اتخاذ القرارات بعد الاستماع الى رأي أهل العلم والرأي في القضايا الاساسية التي لا تدخل في حكم الشريعة المنزلة الواضح. ومن هذا المفهوم الاساسي للسياسة – القيادة كان اختيار العنوان الفرعي القائد وعصره لهذه الدراسة عن صلاح الدين واعماله، الذي كان لا يقدم على عمل في اغلب الاحيان الا بعد عقد مجلس مشورته والاستماع الى رايهم ثم يتخذ الراي النهائي بما يجب عمله». (ص أ).

وانن فقد وعدنا مصطفى الحياري ان يوضح لنا لا عمل القائد الفرد، ولكن عمل القائد من خلال عصره. وهذا امر واضح في ثنايا الكتاب. لذلك جاء بكل من كان له دور في الفترة التي كان صلاح الدين يعمل فيها الى ميدان كتابته واظهر لنا حصته من الراي والعمل، بحيث اصبحت صورة حياة صلاح الدين واضحة على شكل يكاد يكون جديداً.

تبدا حياة صلاح الدين العملية الجدية سنة ٥٥٠/ ١١٥٥ اذ يقول عنها المؤلف: «وهكذا فان المناصب الاساسية في مدينة دمشق كانت في اواسط سنة ١١٥٥ بيد الوالي العام اسد الدين ومعه نجم الدين على اموالها وتوران شاه على الشحنكية وشؤون الامن العام فيها، وصلاح الدين من امراء حاميتها». (ص٣٢). وكان عمر صلاح الدين يومها ثمانية عشر عاماً.

وكان صلاح الدين بن نجم الدين من اكابر امراء نور الدين، وقد اقتدى الصغير بالكبير تأدباً وعفة ونزاهة ونباهة وتعلم منه آداب الملك واحكام السلطنة. (ص٤٦). لذلك لما اتيحت الفرصة لصلاح الدين للعمل كان قد تهيأ بعض الشيء.

كانت شؤون الخلافة الفاطمية في مصر قد تضعضعت منذ مطلع القرن السادس للهجرة ان لم يكن حتى قبل ذلك. واستفحل الخلاف بين الوزراء شاور وحزغام، ولما انهزم شاور امام حزغام لجأ الاول الى نور الدين محمود الذي كان وحد بلاد الشام وجزءاً من الجزيرة الفراتية، وتمكن من تصفية بعض الحصون الصليبية. وكان الصليبيون في مملكة القدس وامارتي انطاكية وطرابلس يواجهون هذا النمو المطرد في ملك نور الدين، كما كانوا على استعداد لمد يد العون لمن يطلب ذلك منهم.

سنة ٥٥٨/ ١١٦٢ استنجد شاور بنور الدين لما وصل دمشق. كان نور الدين يلقي بنظره نحو مصر. واخيراً ارسلت الحملة في مطلع سنة ١١٦٤ الى مصر بقيادة اسد الدين شركوه ومعه صلاح الدين ابن اخيه وجعله مقدم عسكره. «وكانت مشاركة صلاح الدين هذه أول تجربة معروفة لدينا في القيادة العسكرية الكبيرة والقتال الميداني في المصادر المتوافرة» (ص٦٤).

الم يعدنا مصطفى الحياري بان يدرس العصر اجزاء وتفاصيل؟ هناك دمشقي اسمه زين بن نجا، وكان واعظاً حنبلياً (تو ٥٩٩/ ١٢٠٢) يحدثنا عنه المؤلف لانه على ما يبدو كان يقوم بدور المستطلع للاخبار وكان عوناً لنور الدين، وهو اهتمام لم يتنبه له كثيرون قبل الحياري. (ص٥٩ – ٦٤).

ليس من اليسير ان نتابع تطور الامور التي ادت بصلاح الدين ان يتولى الوزارة للخليفة الفاطمي سنة ٥٦٤/ ١١٦٩، وهو بذلك اصبح نائب نور الدين فيها. (ص١٤٧) ويحدثنا الدكتور الحياري في الصفحات ١٢٣ – ١٤٦ عن المؤامرات والغزوات التي جرت بعيد هذا الحدث المهم وخلالها قضي الوزير صلاح الدين على الخلافة الفاطمية، واصبحت مصر تابعة للخلافة العباسية مرة ثانية. وفي فترة المؤامرات هذه بدا لنور الدين ان صلاح الدين كان يتململ من تبعيته له وان هذا اراد استبعاده، لكن الوزير كان اقوى من ان «يزاح»، واقدر من ان يقع في فخ المؤامرات. فانتظر وقته الذي جاء لما توفي نورالدين ٥٦٩/ ١١٧٤.

في السنوات التي تلت هذا الحدث تمكن صلاح الدين من دخول الشام وتوحيد قطره، وعمل على عقد صلح هنا وهدنة هناك وحصل من الخلافة العباسية على تقليد جامع بمصر واليمن والشام في أيام المستضيء بالله (ص١٨٩) ثم جدد هذا ايام الخليفة الناصر لدين الله اذ وصلت الرسالة الى صلاح الدين في اواخر سنة ٥٧٥/ ١١٨٠ بالتفويض والتقليد الجديد (ص١٩٣).

يذكرنا المؤلف بما كان توصل اليه العالم الاسلامي فيما يتعلق بمركز السلطة والنفوذ منذ ان كتب الماوردي «الاحكام السلطانية» (القرن الخامس/ الحادي عشر)، وأن هذا هو الذي كان يدور في خلد القائمين على الامر في تلك الايام. ونحن مع اننا نقدر رأي المؤلف هذا، لكن اذا تتبعنا سير الاحداث وعلاقة الافراد، نرى ان صلاح الدين كان لا بد ان يصل الى هدفه، بقطع النظر عن اي فلسفة سياسية/ ادارية/ تنظيمية، «ماوردية»، كانت أو غير ذلك.

قضى صلاح الدين بعد توليه الامر بعض الوقت في توحيد بلاد الشام (راجع الصفحات ١٩٠ – ٢٠٥) حتى احس بانه قادر على الانتقال الى الهجوم، الذي كان حملات تتخللها هدنة هنا وهدنة هناك. فكانت معركة الرملة (ص٢٠٧ – ٢١٢) التي لم يوفق فيها صلاح الدين. ويعلق الدكتور الحياري عليها بقوله: «كانت معركة الرملة تجربة قاسية لصلاح الدين تعلم منها الكثير في مواجهاته التالية، كما كانت أول هزيمة كبرى له ولقواته واخسرها امام قوات الصليبيين. فعلى الرغم من كثرة العساكر التي قادها فانه اغتر بكثرتها وسمح بتشتتها في مجموعات في مختلف الاتجاهات لتقوم بالنهب والسلب والكسب دون خطة محددة، اضافة الى ذلك كان هناك ضعف في استخباراته في مراقبة الملك بلدوين في عسقلان وتحركاته. من ناحية اخرى كانت القوات متعبة من السير الطويل والمتواصل من خروجه من اخر منزل وحتى وصوله الى اسوار عسقلان. وكانت العمليات متواصلة خلال الايام الثلاثة التي مكثت فيها في سهل فلسطين بما في ذلك يوم المعركة». (ص٢١٢).

واهتم ببناء حصن بيت الاحزان (ص٢١٣ – ٢٢٨)، ثم كانت لجنوده غزوات هنا وهناك. وتمت هدنة في البر والبحر بسبب ان الصليبيين خسروا حصن بيت الاحزان وكسروا في معارك جانبية. وكانت الشروط مذلة للصليبيين. (ص٢٣٠).

تظل معركة حطين المنارة العسكرية المضيئة في حياة صلاح الدين، فقد صرف الشهور الاخيرة من سنة ٥٨٢ (من الصيف لسنة ١١٨٧ الى ربيع السنة التالية) في استكمال التراتيب الادارية والاستعدادات العسكرية في مصر والشام (راجع التفاصيل في ص٢٦٥ – ٢٧٢)، فلما ان التحام الجيشين صباح اليوم الرابع من تموز/ يوليو ١١٨٧، كان النصر التام لصلاح الدين وقواته والفشل الذريع والتسليم السريع لغي دولوزنيان وفرسانه. «وهكذا فقد قضي في هذه المعركة على معظم القوة العسكرية الاساسية لمملكة القدس اللاتينية». (ص٢٩٠).

واذا كانت معركة حطين منارة صلاح الدين العسكرية فان استيلاءه على القدس (في السنة نفسها) هي المنارة الاخلاقية لهذا الرجل العظيم. ان تصرف صلاح الدين يوم استعاد القدس فيه من اخيار الخلق القويم والشرف والاشفاق والمؤاساة ما لا نحسب ان له مثيلاً في تواريخ المعارك التي كانت تقع بين جماعات طال القتال بينها. (راجع ص٣١٩ – ٣٤١).

يذكرنا المؤلف بان اكثر الامور الحاحاً بالنسبة الى التغييرات التي «يرغب صلاح الدين في عملها في مدينة القدس هو اعادة الطابع الاسلامي اليها خصوصاً منطقة الحرم الشريف... (لذلك عني بتنظيف المكان مما اضيف اليه): «نظفت منطقة الحرم كلها بالماء عدة مرات، اما منطقة الصخرة المشرفة فقد تبرع تقي الدين عمر بتنظيفها، وكان قد جلب ماء الورد من بلاد الشام احمالاً لهذه الغاية». (ص٢٣٥ – ٢٣٦). ولمعرفة بقية ما قام به صلاح الدين لاعطاء القدس وجهها الاسلامي من جديد راجع ص ٣٣٦ – ٣٤٠.

كانت لصلاح الدين حملات في شمال البلاد، وعصت صور عليه.

وينقل المؤلف رسالة من انشاء القاضي الفاضل الى اخيه سيف الاسلام طغتكين باليمن يحذر فيها من احتمال قيام الفرنج بمحاولة جديدة لاسترداد القدس خاصة وبقية البلاد عامة (ص٣٧٥ – ٣٧٧).

لكن هذه الدعوة التي تحمل تحليلاً دقيقاً للخطر القادم، لم تحرك الاخ للعمل. وترك صلاح الدين وموارده المتاحة المحدودة في الشام، وما قد ياتيه من موارد اخرى، لمواجهة الحشود التي كانت بدأت تخرج من اوروبا لاسترداد بيت المقدس. وكان الحصار الطويل لعكا، الامر الذي استنفد من المقاتلين نشاطهم ومن الدولة مواردها، فكانت النتيجة صلح الرملة سنة ١١٩٢.

وبهذه المناسبة فان الفصل السابع عشر (ص٤٣٥ – ٤٦٢) هو من امتع فصول الكتاب. ذلك ان الدكتور الحياري لم يكتف بالخلاصات التي كانت عودتنا كتب اخرى عليها، بل تناول المفاوضات بمنتهى ما يمكن (في مثل هذه الحالة) من التفصيل والدقة. انه فصل في التاريخ الديبلوماسي سيحبه الكثيرون من قراء هذا الكتاب.

بعد المفاوضات والتوقيع على صلح الرملة أمر المنادي ان ينادي في المعسكر والاسواق «ألا ان الصلح قد انتظم فمن شاء من بلادهم يدخل بلادنا فليفعل، ومن شاء من بلادنا ان يدخل بلادهم فليفعل». (ص٤٦٠).

ينقل المؤلف عن صاحب «وفيات الاعيان» عن صلاح الدين قوله: «ولقد فكرت في نفسي في أمر هذا الرجل، وقلت: انه سعيد في الدنيا والآخرة. فانه فعل في الدنيا هذه الافعال المشهورة من الفتوحات الكبيرة وغيرها، ورتب هذه الاوقاف العظيمة وليس فيها شيء منسوباً اليه في الظاهر... وهذه صدقة السر على الحقيقة». (ص٤٦٣).

كان صلاح الدين ينوي اداء فريضة الحج، لكن لما بلغ القاضي الفاضل ذلك كتب اليه مشيراً بتبطيله (راجع الكتاب الفاضل ص٤٦٥ – ٤٦٦) فاقتنع صلاح الدين وعدل عن ذلك. وانصرف بدل ذلك الى ترتيب الامور وتمشية شؤون الدولة واصلاح بعض ما تهدم مما بقي لأهل البلاد. ومرض منتصف صفر ٥٨٩/ ٢٠ شباط (فبراير) ١١٩٣، وتوفي في ٢٧ صفر/ ٣ آذار (مارس) من السنة نفسها.

فضلاً عن هذه الصورة الممتازة التي رسمها المؤلف لصلاح الدين، انصفه بقدر المستطاع، الرجال الذين عملوا معه والى جانبه. وكان انصاف مصطفى الحياري للقاضي الفاضل بالغاً الغاية في الدقة، بسبب الدور الكبير الذي قام به الى جانب الرجل الكبير.

عندما نقرأ كتاباً او بحثاً عن صلاح الدين نتذكر ما نحن فيه بالنسبة الى فلسطين. وليس من شك في قلوب الكثيرين من ان هذا الذي يمزق البلاد ويسرقها ويبدل شكلها ولونها، سينتهي الى غير رجعة!

يا ترى هل يأمل الناس في صلاح الدين جديد؟ ولماذا لا؟

من الحياة

عرب وأكراد وهم واحد!

■ اعجبني العنوان الذي وضعته «الحياة» في صفحتها الاولى قبل أيام تعليقاً على وضع الأكراد ومصيرهم من خلال محادثات المصالحة الكردية في دبلن التي رعتها الولايات المتحدة. فقد لخص هذا العنوان البليغ ليس واقع الاكراد فحسب، بل واقع العرب والمسلمين في كل مكان وعبر عن الأسباب التي اوصلتهم الى هذه الحال المزرية التي بلغوا دركها الاسفل.

«تقاتلوا على اشياء صغيرة فأضاعوا قضيتهم الكبيرة»... نعم هذا ينطبق على الاكراد الذين تخلصوا من ربقة النظام العراقي المستبد وضمنوا لأنفسهم «مناطق آمنة» تحت رعاية دولية حازمة، كما حصلوا على اعتراف بهويتهم القومية والثقافية في ظروف لا يمكن ان يحلموا بحصولها في يوم من الايام. وبدلاً من ان يتساموا فوق الجراح والخلافات والحزازات الحزبية والعرقية والفئوية والطائفية ويلتفتوا للبناء واقامة المؤسسات والتركيز على مشاريع لتنمية المناطق واعمار ما تهدم واطعام الجائعين واسكان المشردين وتعليم الاميين، التهوا بالصغائر وحشدوا القوات ورصدوا الاموال الطائلة لشراء اسلحة الدمار ووجهوها الى صدور اشقائهم حيث دارت معارك وحشية أكلت الاخضر واليابس وازهقت الارواح وأسالت الدماء انهاراً حتى كفروا الناس المساكين وتمنوا لو حكموا بالحديد والنار ولعنوا اليوم الذي حصلوا فيه على حكم الذات!

وبدلاً من ان يتفق قادة الاكراد على مرحلة انتقالية يتناسون فيها خلافاتهم ويضحون بذواتهم من اجل قضيتهم، نفثوا الاحقاد وأضاعوا كل شيء بغباء. وبدلاً من ان يتفقوا مع العرب والاقليات الاخرى، ويطالبوا بعراق موحد وقوي بعربه وكرده وكل شعوبه وقومياته وطوائفه طغت عليهم غرائزهم الديكتاتورية ونزعاتهم الانفصالية، فنفروا العرب، وكفروا الكرد، وأخافوا أي مواطن من المصير المحتوم لو استمر تسلط هؤلاء حتى ان بعضهم تمنى نار صدام ولا جنة امراء الاكراد الجدد!

وهكذا اثبت الاكراد انهم والعرب في هم واحد، فقد تعددت الاسباب والموت واحد، وهذا مصير مؤسف لم يتعلم أحد من دروسه وعبر التجارب المريرة التي مررنا بها، بل ان هذا الهم واحد مع اخواننا في افغانستان والصومال وأماكن اخرى حيث تقاتلوا على اشياء صغيرة فأضاعوا قضيتهم الكبيرة.

وكم هو صادق الذي قال: كلنا في الهم شرق... ولكن الى متى سيظل هذا الهم رازحاً فوق صدورنا.

● لقطة

واذا اصيب القوم في اخلاقهم

فأقم عليهم مأتماً وعويلا!

عرفان نظام الدين

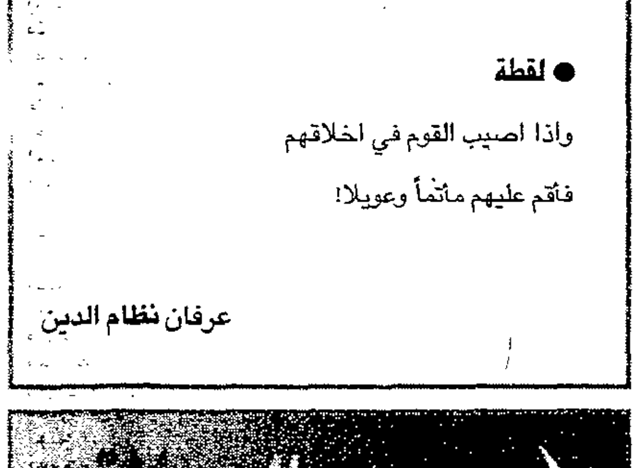

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٦	٦.١٠	١٢.١١	١٥.٣٣	١٨.٠٧	١٩.٣٧
المدينة المنورة	٤.٥٦	٦.١٠	١٢.١١	١٥.٣٣	١٨.٠٧	١٩.٣٧
القدس المحتلة	٤.١٢	٥.٣١	١١.٢٨	١٤.٥٠	١٧.٢٢	١٨.٣٨
ابو ظبي	٤.٥٧	٦.١١	١٢.١١	١٥.٣٥	١٨.٠٧	١٩.١٨
المنامة	٤.١٣	٥.٢٨	١١.٢٨	١٤.٥٠	١٧.٢٣	١٨.٣٤
الجزائر	٥.١٦	٦.٤٢	١٢.٣٧	١٥.٥٦	١٨.٣٠	١٩.٤٩
الخرطوم	٤.٢٦	٥.٣٦	١١.٣٩	١٥.٠١	١٧.٣٨	١٨.٤٥
الكويت	٤.٢٣	٥.٤٢	١١.٣٩	١٥.٠١	١٧.٣٤	١٨.٤٨
الرباط	٤.٥٨	٦.١٩	١٢.١٦	١٥.٣٧	١٨.١٠	١٩.٢٧
الرياض	٤.٢٨	٥.٤٣	١١.٤٣	١٥.٠٥	١٧.٤٠	١٩.١٠
الدوحة	٤.٠٨	٥.٢٤	١١.٢٤	١٤.٤٦	١٧.١٩	١٨.٣٠
القاهرة	٤.٢٠	٥.٤٦	١١.٤٥	١٥.٠٧	١٧.٣٨	١٨.٥٧
بيروت	٤.٠٩	٥.٣٠	١١.٢٨	١٤.٤٨	١٧.٢١	١٨.٣٧
بغداد	٤.٣٣	٥.٥٥	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٥	١٩.٠٢
تونس	٤.٤٨	٦.١٤	١٢.٠٩	١٥.٢٨	١٨.٠٠	١٩.٢١
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٣	١١.٥٨	١٥.١٦	١٧.٥٧	١٩.٠٣
دمشق	٤.٠٥	٥.٢٨	١١.٢٤	١٤.٤٦	١٧.١٨	١٨.٣٤
دبي	٤.٥٣	٦.٠٩	١٢.٠٩	١٥.٣١	١٨.٠٤	١٩.١٥
صنعاء	٤.٣٩	٥.٤٩	١١.٥٢	١٥.١٥	١٧.٥٢	١٨.٥٩
طرابلس الغرب	٤.٣٩	٦.٠٠	١١.٥٦	١٥.١٨	١٧.٥١	١٩.٠٧
عمان	٤.٠٩	٥.٢٩	١١.٢٦	١٤.٤٨	١٧.١٩	١٨.٣٦
مسقط	٤.٤١	٥.٥٥	١١.٥٦	١٥.١٨	١٧.٥٢	١٩.٠٢
مقديشو	٤.٣٣	٥.٤١	١١.٤٨	١٤.٥٨	١٧.٥٢	١٨.٥٦
نواكشوط	٥.٤٠	٦.٥١	١٢.٥٤	١٦.١٧	١٨.٥٢	٢٠.٠٠
انقرة	٤.١٥	٥.٤٤	١١.٣٩	١٤.٥٤	١٧.٢٩	١٨.٥٢
طهران	٤.٣١	٥.٥٦	١١.٥٢	١٥.١١	١٧.٤٥	١٩.٠٣
فيينا	٤.٥٤	٦.١٩	١٢.١٥	١٥.٣٣	١٨.٠٦	١٩.٣٧
برلين	٤.٣٠	٦.٠٩	١١.٥٦	١٤.٥٦	١٧.٤٠	١٩.١١
بروكسيل	٥.٠٦	٦.٤٤	١٢.٣٣	١٥.٣٥	١٨.١٧	١٩.٤٨
باريس	٥.١٤	٦.٥٠	١٢.٤١	١٥.٤٦	١٨.٢٦	١٩.٥٧
جنيف	٤.٥٧	٦.٣٣	١٢.٢٦	١٥.٣٥	١٨.١٢	١٩.٤٤
روما	٤.٣٤	٦.٠٦	١٢.٠٠	١٥.١٥	١٧.٤٩	١٩.١٥
ساراييفو	٤.٠٩	٥.٤٤	١١.٣٥	١٤.٤٨	١٧.٢٥	١٨.٥٣
ستوكهولم	٤.١٦	٥.٥٦	١١.٣٧	١٤.٢٤	١٧.١٥	١٨.٤٨
كوبنهاغن	٤.٣٥	٦.١٥	١٢.٠٠	١٤.٥٤	١٧.٤١	١٩.١٤
لندن	٥.٢٥	٧.٠١	١٢.٥٠	١٥.٥٢	١٨.٣٤	٢٠.٠٦
مدريد	٥.٤١	٧.١١	١٣.٠٥	١٦.٢١	١٨.٥٥	٢٠.١٨
نيقوسيا	٤.١٦	٥.٤٠	١١.٣٥	١٤.٥٦	١٧.٢٩	١٨.٤٧
واشنطن	٥.٣٥	٧.٠٣	١٢.٥٨	١٦.١٥	١٨.٤٨	٢٠.١١
اوتاوا	٥.٢٤	٧.٠٠	١٢.٥٢	١٦.٠٣	١٨.٤١	٢٠.١١

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

لقطة من الفيلم المعرّب.

بعد تطبيق قوانين حماية الملكية الفكرية في الخليج

ستديوهات ديزني تطلق نسخة عربية من فيديو «الأسد الملك»

□ جدة –
من أحمد مرتضى عبده:

■ اقيم في جدة اخيراً حفل تدشين النسخة المعربة من فيلم «الأسد الملك» (King Lion) الذي انتجته ستوديوهات والت ديزني العام الماضي، وحقق ايرادات خيالية في دور العرض العالمية.

وقال احمد جاوة رئيس شركة «سي. تي. سي» التي تتخذ من جدة مقراً لها، بمناسبة تدشين الفيلم، ان النجاح الكبير المتوقع لفيلم «الأسد الملك» المعرب والذي يأتي في اعقاب الاقبال الضخم الذي حظي به فيلم «سنو وايت والاقزام السبعة» الذي طرح باللغة العربية ايضاً، يشجعنا على المضي قدماً في خططنا لتعريب افلام ديزني المرسومة في السنوات المقبلة لتشكل بذلك اضافة قيمة ضخمة الى مكتبة الفيديو العربية، وقد شارفنا بالفعل على الانتهاء من تعريب فيلم «بوكا هنتاس» الذي تقرر تدشينه في دور العرض في شهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل، وسوف ينزل الى الاسواق على شريط فيديو بعد ذلك باشهر قليلة.

ويمثل تعريب فيلم «الأسد الملك» نقلة نوعية في هذا المجال لانه لم يكن مجرد دبلجة للسيناريو بالانكليزية – كما يحدث في الكثير من الافلام الواردة الى المنطقة العربية – وانما اضيفت اليه لمسات مبدعة من الفكاهة والاغاني والقيم الاجتماعية والثقافية العربية بحيث يبدو وكانه انتج اصلاً بالعربية.

وتمت الاستعانة بنخبة من ابرز الممثلين المصريين الذين اتقنوا ادوارهم ببراعة عززت جاذبية الفيلم، فقد اعد سيناريو الفيلم الكاتب والمؤلف المسرحي عبدالرحمن شوقي، واخرجه المخرج المعروف عصام السيد، وشملت قائمة الممثلين: عبدالرحمن ابو زهرة، ووحيد سيف، ومحمد هنيدي، وكريم الحسيني، وسماح احمد. واستغرقت عملية التعريب عشرة اسابيع من العمل المكثف.

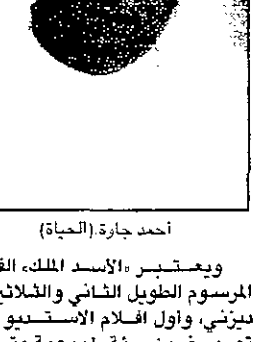
أحمد جارة (الحياة)

ويعتبر «الأسد الملك» الفيلم المرسوم الطويل الثاني والثلاثين من ديزني، واول افلام الاستديو التي تصور ضمن بيئة طبيعية وتسيطر عليه الحيوانات تماماً من دون اي مشاركة بشرية. ويستكشف الفيلم افكاراً عالمية تدور حول الوصول الى سن البلوغ وتلك اللحظة الحرجة في حياة كل واحد حين يتعين عليه اختيار قبول المسؤوليات المرافقة لحياته. وترمز القصة الى كل جيل جديد يتوجب عليه حمل الراية من اسلافه.

وهي المرة الاولى على الاطلاق التي يتم فيها انتاج نسخة كاملة ناطقة باللغة العربية من فيلم «الأسد الملك» بالجودة العالية نفسها التي تميز اعمال ديزني، بدءاً من اصوات الضباع الماكرة وصولاً الى الصوت المهيب للاسد... ولم يتم ادخار اي جهد لجعل هذه النسخة في مستوى النسخة الانكليزية. ولتحقيق ذلك تم تعديل النسخة لتعكس العادات والتقاليد العربية الاصيلة من دون اللجوء الى الترجمة الحرفية من الانكليزية. واستفادت ديزني من الاعداد الكبيرة للممثلين والمخرجين لتسجيل كل صوت، وبذلت جهوداً مكثفة للعثور على الصوت المناسب لكل شخصية مع المحافظة في الوقت نفسه على روح الدعابة والتسلية، والرسائل الجدية للفيلم في بعض الاحيان. واجرى مسؤولو ديزني في كاليفورنيا ما يزيد عن ١٤ تجربة استماع لجزء «مفازا» – الأسد الوالد – قبل ان يقتنعوا بان الفنان عصام سيف استطاع تجسيد قوة وشخصية واحساس العظمة المقترن بدفء العاطفة، في المقابل فان الامر لم يستغرق سوى تجربة استماع واحدة لعبدالرحمن أبو زهرة لتسجيل الجزء المتعلق بالشرير «سكار».

والذي شجع ستديوهات ديزني على تعزيز تواجدها في اسواق المنطقة – بالاضافة الى شركات انتاج عالمية كبرى اخرى – معدلات النمو التي تشهدها سوق الترفيه المنزلي في منطقة الخليج، اضافة الى تطبيق دول خليجية عدة لقوانين حماية الملكية الفكرية والمصنفات الفنية واتجاه بعضها الآخر الى تطبيقها، الامر الذي ساهم في الانحسار التدريجي للمنتجات المزيفة وغير الاصلية. وتمييزاً لافلام الفيديو الاصلية من ديزني فقد وضع شعار ميكي بالابعاد الثلاثية على غلاف علبة الفيلم، ضماناً لعدم وقوع المستهلكين ضحية لعمليات ترويج الافلام المزيفة والمقلدة.

وقال طارق شطا مدير عام شركة «ستاليونز هوم فيديو» التي تعمل على تسويق الفيلم وتوزيعه ان تطبيق قوانين حماية الملكية في المملكة العربية السعودية والخليج ساهم في الحد من تداول النسخ المزيفة في المنطقة، وان الشركة تتطلع لتقديم المزيد من روائع ديزني ليتاح للاطفال والعائلات في الخليج الاستمتاع باروع افلام الفيديو الاصلية.

ويذكر ان ٦٠٠ رسام وفنان وتقني تعاونوا على مدى أربع سنوات لابداع «الأسد الملك» وتم انتاج حوالى ٢٠ دقيقة من الفيلم في ستديوهات «ديزني ام. جي. إم» في فلوريدا التي وسعت منشآتها اخيراً وبدأت في انتاج افلام خاصة. كما انجز اكثر من مليون لوحة خلال عملية انتاج هذا الفيلم الذي اشتمل على ١١٩٧ خلفية مرسومة باليد و١١٩٠٥٨ لقطة ملونة.

موسوعة السينما الهندية في الذكرى المئوية لميلاد السينما

الفيلم الهندي يوحد مجتمعاً منقسماً من خلال الميلودراما

□ لندن – من فيصل عبدالله:

■ لن يكتمل الاحتفال بالذكرى المئوية لميلاد السينما (١٨٩٥ – ١٩٩٥)، من دون الوقوف عند السينما الهندية وإنجازها الفني، فهذه التجربة لها وقع خاص على خريطة الانتاج السينمائي العالمي. ذلك ان تاريخ السينما هو عبارة عن تواريخ من المحاولات والاجتهادات والرؤى والمناهج والتيارات، إنصبت كلها حول علاقة إستحواذ وإيجاد لغة مشتركة مع ذلك المشاهد الجالس في عتمة الصالات. وتكمن اهمية السينما، في كونها الفن الاكثر شعبية بين كل الفنون التي جاء بها وعرفها القرن الحالي، الذي وسمته الصورة واصبحت رديف سيرورته وحداثته في آن، ما ادى الى اختلاط لا سابق له بين الحياة المعاشة بكل مطباتها وعثراتها وصورها الفيلمية المغربة.

وتأتي «موسوعة الفيلم الهندي» الصادرة عن معهد الفيلم البريطاني، باشراف الكاتبين اشيش راجادايكاشا وبول ووليمين، ضمن مسعى تسليط الضوء على هذه السينما والاحتفاء بنتاجها بكل تشابكاته.

ما هي السينما الهندية؟

يبدو ان الكاتبين ادركا منذ البداية مازق الاقدام على انجاز عمل جامع وشامل عن تاريخ الفيلم الهندي. فالمازق هو عدم امكان كتابة موسوعة سينمائية لبلد مثل الهند، تنصف كل إنتاجها ومن يقف وراءه، إضافة الى صعوبة تحديد هوية ثابتة لما هو هندي. اما التحدي الذي اختاره الكاتبان فهو تقديم تاريخ بديل للفيلم الهندي، لا يدعي انه تاريخ موضوعي ومتكامل، وإنما هو شيء اقرب الى النص التاريخي، او لنقل قصة مفتوحة تحتمل التعديل والاضافة والنسج عليها الى ما لا يعلم الا الله. وقدم الكاتبان للموسوعة تحت تأثير جرعات قوية من توابل من مفردات ما بعد الحداثة، ما جعل نص المقدمة سائباً على خلاف نص الموسوعة، الذي جاء مفتوحاً ومترابطاً مع اكثر من مجال ومتعلقاً باكثر من تقليد. وكانت غايته التعبير عن نهاية الفواصل والحدود بين الاساليب والمواضيع، مثلما نتلمس في مسارد الافلام والممثلين.

ترفض توطئة وويليمين فكرة التاريخ الشامل والواحد من خلال تطبيقاتها على السينما الهندية، ففي هذه الاخيرة ثمة تواريخ ومراحل ولغات وأمكنة ومنعطفات وانقطاعات... الخ. ومن هذه الزاوية ينبذ الكاتب فكرة وجود علاقة تواز بين الدولة – الوطنية والفيلم. بينما يطرح اشيش كاتب المقدمة الثانية الفكرة نفسها ولكن بتفصيل اكبر، فيشير الى انه من الخطأ قياس تاريخ الفيلم الهندي على تاريخ الدولة – الوطنية المقدم كأنه تاريخ ذو اتجاه واحد نحو الوحدة الوطنية والديموقراطية والعلمانية. ان نبذ فكرة التاريخ الشامل ينطوي على نزع المفهوم الميتافيزيقي الذي يفترض ان شيئاً كالهند (او صفة الهندية) هو معطى ثابت. فالتفكير بطريقة التاريخ الشامل يسمح بوضع جميع الظواهر في خانة واحدة بوصفها اعراضاً متتالية ومتباينة للجوهر نفسه (الذي هو الهند). على عكس هذا يميل الكاتبان الى النظر الى التاريخ كحركة وانقطاعات ووحدات صغيرة وتجليات موضوعية (جغرافية). لكن اذا بقي إهتمام المؤرخ محصوراً ضمن فترات متقطعة عن بعضها وامكنة منعزلة عن بعضها، فكيف سيكتب موسوعة تفترض حداً أدنى من الوحدة؟ (لا يجوز الكتابة عن الفيلم في بومباي او في حيدر أباد كل واحد على حدة مثلما يقترح معسدا الموسوعة). كذلك لا يجوز الكتابة عن فترة واهمال اخرى. فما هو الحل اذن؟ كيف سنتعامل مع الكل من دون تحويله الى وحدة ثابتة ذات جوهر واحد، وكيف سندخل الجزء فيه من دون النظر اليه ككيان سائب ومنفلت؟ الجواب هو القبول بأن صفة «هندية» التي تطلق على الفيلم الهندي، لا تحمل الا ادنى المعاني، اي انها متشكلة دائما وليست مشكلة، مطبوعة وليست طابعة، لاحقة وليست سابقة. انها باختصار حمالة مدلولات متنوعة ومتغيرة حسب القوى والعناصر التي تدخل في تكوينها. لذا يشير الكاتبان الى ان تاريخ الفيلم الهندي لا يحتاج الى ان يسير تحت ظلال الدولة ولا تحت ظلال القومية. ان السينما والدولة والقومية لا تدل على معطى واحد (تفرد المقدمة مجالاً لنتاج سينما العهد الاستعماري وسينما ما بعد الاستقلال والتجزئة وسينما السبعينات التي تقف عندها ضمن الاشارة الى خصوصيتها في عهد انديرا غاندي).

يشكك الكاتب أشيش بفكرة النوع الفني (السينمائي) بوصفه فناً قومياً، ويلخص حجته بالقول: ماذا سندخل ضمن ارشيف الفيلم الهندي وماذا سنستثني؟ الإهتمام هنا ينصب على حقيقة التداخل بين الأزمنة والأمكنة، بين الهندي واللاهندي (باكستاني او بنغلاديشي او سري لانكي او حتى ايراني...). والتداخل يعني التعددية: اكثر من مصدر وسياق وتجربة. ان التعبيرات الفنية هي من التنوع الى درجة يصعب وضعها تحت ماركة واحدة، او تحت مظلة قومية واحدة. والحل هو كتابة تاريخ لهذا التداخل والتعددية والتنوع.

للسينما الهندية ريادة فتح طريق تطور ثقافة الرأسمالية الوطنية، فقد دخلت هذه الصناعة الى البلد من دون توافر مقدمات سابقة لها، وهذا ما جعل توظيف رأس المال في صناعة الفيلم لاحقاً مثالاً لاستراتيجيات جديدة في الانتاج الثقافي: قنوات تلفزيون، مجلات شعبية... الخ. بيد ان الاختلاف بين واقع الحياة الهندية وصورتها على الشاشة الفضية، كما دأبت الصناعة الفيلمية على إنتاجها، يقبل المقارنة بين اميركا وصورتها الهوليوودية. وكما هوليوود، انتجت السينما الهندية لغتها الخاصة، او لنقل عالمها الخاص باجوائه وموضوعاته ونجومه ولغة الجسد (من رقص وحركات واشارات مميزة...). كذلك انتجت خطابات ادبية – إعلامية موازية لها كالمجلات والصحف الفنية ومقابلات مع النجوم وأسرار وروايات وسير فنية وفضائح... الخ. حتى اصبح يطلق عليها اسم «بوليوود»، كتجميع لبومباي وهوليوود، ولما لها من سطوة على مشاهدي شبه القارة. لكن هوليوود والسينما الهندية تختلفان مع ذلك. فلغة الاخيرة لم تتقاطع او تتجاوب دائما مع اللغة الرسمية الوطنية للهند. وبينما انتجت هوليوود الصورة التي تنسجم مع التوجهات السياسية الأميركية، مع الحلم الأميركي الواسع وأساطير القوة والنجاح الفردي، فان السينما الهندية ظلت خارج مجال استحواذ الدولة وتخيلاتها السياسية – الثقافية عن ماهية الهند، عدا ما انتجته السينما الهندوسية من افلام حنين الى ماض مثالي، مبتعدة عن متغيرات الحاضر، كتعبير عن عدم رضاها ووقوفها ضد الإجراءات الإشتراكية لحكومة غاندي.

تحولت صناعة السينما في الهند الى وسيلة ايديولوجية ايضاً جعلت من الفن لغة لرأب الإنقسامات الإجتماعية والثقافية من خلال إنتاج ثقافة استهلاكية ترفيهية تناسب الجميع. السينما توحد (وهمياً) مجتمعاً منقسماً ومتغايراً. وهي بهذا تحولت من تقليد غريب وافد الى تقليد محلي محدث (غير موروث ولكنه لا يقل أصالة عما هو موروث). من سمات هذا التقليد الميلودراما/ المحلية/ الاثنية والثقافية. وهنا ينصب جهد معدي الموسوعة على تفكيك هذا الكل، ومساءلة التاريخ الرسمي والمركزي للسينما الهندية، واكتشاف المتغيرات في كل فيلم وظاهرة. فكل فيلم يحتاج الى وصفة ضمن زمنيته المعطاة، وهي الزمنية التي تحددها تقاطعات تكنولوجية/ اقتصادية/ سياسية وثقافية. لهذا فالمعلومات والتمثيلات الرسمية تتطلب إعادة نظر لانها تقوم على إفتراضات متحيزة ومتحزبة احيانا لماهية ما هو هندي في السينما الهندية. وهذا ما سحت الموسوعة الى طرحه جانباً، فنجد اننا امام مرجع يشتمل اسماء لممثلين ومخرجين وافلام يمكن أن تكون هندية ولا هندية في الوقت نفسه، من دون الزام نفسها بكتابة تاريخ لافلام هندوسية (او هندية بالمعنى الواسع) وهذا ما نجحت الموسوعة في إنجازه.

صناعة السينما اليابانية بين الأمس واليوم

الفيلم الياباني يواجه تحديات السينما الخارجية وغياب شركات الانتاج

أيمن يوسف *

■ كانت اليابان إحدى الدول الرائدة التي عرفت السينما واستقدمتها وصنعتها. ولمدة نصف قرن منذ بداية هذه السينما كانت حالة الانتاج مستقرة الى حد كبير وجاءت الستينات وتشهد معدلات الانتاج السينمائي مراحل صعود وهبوط كما هي الحال مع معظم البلاد التي عرفت السينما مبكراً.

ولكن لم يحدث ان وصل عدد الانتاج السنوي من الافلام في اي عام من الاعوام الى عشرة افلام، كما حدث في السينما البريطانية في السنوات الاخيرة على سبيل المثال.

وربما تمثل هذه الجزئية بالذات مفارقة كبرى إذا ما رجعنا الى بعض الاحصاءات القديمة وعلمنا منها انه في العام ١٩٥٨ كانت نسبة تردد المشاهد الياباني على دور العرض ١٢ مرة سنويا مقابل ١٨ مرة لارتياد المواطن الانكليزي للسينما.

وفي الحقيقة لم تتوقف ابدا صناعة السينما اليابانية حتى تحت اسوأ الظروف واصعب الازمات. ففي فترة الحرب العالمية الثانية، تلك الفترة التي دمرت فيها كافة الصناعات في اليابان، استطاعت السينما ان تقاوم وتظل صامدة. وفي العام ١٩٥٣ تم اكتمال قوام شركات الانتاج الست الكبرى التي ظلت لاعوام طويلة في ما بعد وتحديداً حتى العام ١٩٦٧ تسيطر على حوالي ٩٠ في المئة من انتاج الافلام وتوزيعها وعرضها داخل اليابان وهذه الشركات هي: شوتشيكو SHO-CHIKU، توهو TOHU، توئي TOEI، نيكاتسو NIKKATSU، دايئي DAIEI، وشين توهو TOHO-SHIN.

بجانب تلك الشركات الكبرى لم تكن هناك شركات اصغر تنافسها في مجالات الانتاج او التوزيع.

ظلت الشركات الكبرى الست تقوم – بمفردها تقريبا – بعملية التوزيع الداخلي للافلام اليابانية حتى ظهرت مع نهايات الستينات شركات انتاج مستقلة انشأها مخرجون ارادوا ان يستقلوا في ابداعهم بعيدا عن وصاية الشركات الكبرى التي كانت تفرض عليهم شروطا مجحفة تتعلق بالعملية الابداعية والحرية الفنية. وبدأت هذه الشركات تدريجيا في توزيع افلامها بنفسها – وإن كان بعضها ظل حتى الآن معتمدا في عملية التوزيع على تلك الشركات الكبرى – وهذه الشركات الصغرى أو المستقلة اصبحت توزع افلامها خارج اليابان ايضا بعدما كان هذا الامر مقتصراً إما على الشركات الكبرى أو وكلاء للشركات الاجنبية وفروعها داخل اليابان. أما توزيع الافلام الاجنبية داخل اليابان فكانت تقوم به ايضا تلك الشركات الكبرى في الماضي، ولكن لم يعد هذا الدور قاصراً عليها بل انتشرت مكاتب وكلاء شركات الانتاج والتوزيع الاجنبية في البلاد، وانشئت مؤسستان كبيرتان إحداهما تباشر توزيع الافلام اليابانية في الخارج والاخرى تعمل على استيراد الافلام الاجنبية وتوزيعها في اليابان.

ظلت الافلام الاميركية تحتل مقدمة الافلام الاجنبية التي توزع وتعرض في اليابان على مدار المئة عام التي هي عمر السينما. وفي العام ١٩٩٣ مثلا كان عدد الافلام الاميركية المعروضة في اليابان ٢١١ فيلما من اصل ٣٥٣ فيلما اجنبيا عرضت في ذلك العام. بعد الفيلم الاميركي يحتل الفيلم الفرنسي المرتبة الثانية ولكن بفارق هائل إذ سجلت الافلام الفرنسية التي عرضت في العام نفسه ٤٦ فيلما فقط ثم نجد في ذيل تلك القائمة وفي العام نفسه (١٩٩٣) فيلمين لايران وفيلماً لتركيا. ويشكل عرض أحد الافلام العربية أو الشرق أوسطية في دور السينما العامة في اليابان حالة نادرة في الوقت الذي تجد هذه العروض استجابة وقبولا في التجمعات والتظاهرات الخاصة.

وهناك محاولات لتسويق الفيلم العربي في اليابان والعكس، ولكنها لا تبتعد عن كونها محاولات فردية وكسولة. وحتى اذا وجدت الرغبة في استيراد بعض الافلام اليابانية فإن عين الموزع تتجه مباشرة الى السينما التجارية وسينما الاكشن التي لا تعبر عن حقيقة السينما اليابانية. ويجدر الذكر أن احدث فيلم ياباني تم عرضه في مصر عرضا عاما كان في العام ١٩٨١ بسينما كايرو بالاس وكان فيلم «ظل المحارب» للمخرج الكبير اكيرا كوروساوا ولم تصمد مدة عرضه اكثر من أسبوع. ومن ناحية اخرى اخذت محاولات توزيع الفيلم الياباني في المنطقة العربية والشرق اوسطية شكلا اكثر جدية بعد النجاح الذي حققه المسلسل الياباني الشهير «اوشين» الذي نال استحسانا جماهيريا كبيرا.

في بداية الثمانينات تقلصت بقوة الحركة الكبيرة والنشاط المؤثر للشركات الكبرى الست – اصبحت اربعاً فقط بعد تفكك شركتي «دايئي» وشين توهو» – وجاء هذا التقلص كنتيجة طبيعية لانشاء الكثير من شركات الانتاج المستقلة، كما عرضنا لها من قبل. وتدريجا اصبح للانتاج المستقل ثقل أكبر في السوق اليابانية فنيا وكميا. فاهم ما يميز هذه الاعمال المستقلة باختصار هو ميزانياتها المنخفضة والقيم الفنية والفكرية الكبيرة التي تتمتع بها. أما على المستوى الكمي فنجد انه بينما كان عدد الافلام التي انتجتها الشركات الصغيرة المستقلة ٢٨ فيلما العام ١٩٦٣ مقابل ٣٣٥ فيلما من انتاج الشركات الكبرى، فإن هذه النسبة تغيرت تماما بعد ثلاثين عاما عندما اصبح انتاج الشركات المستقلة في العام ١٩٩٣ ١٨١ فيلما مقابل ٥٧ فيلما فقط انتجتها الشركات الكبرى في العام نفسه.

ومن الملاحظ ان ذلك الانتاج المستقل اصبح ياخذ شكلا اكثر استقلالية بالتدريج، فتنوعت مصادره ولم تعد شركات الانتاج فقط – حتى الصغرى أو المستقلة – هي التي تمول الافلام. ولكن حدث ان ظهر بعض التجارب الانتاجية الجديدة والمثيرة على ايدي مخرجين شباب طمحوا للحصول على اكبر قدر من الحرية الفنية. فمخرج مثل «اوجوري – كوكي OGURI KOKEI» استعان في تمويل أول افلامه «النهر الموحل –١٩٨١»، وكان فيلما شديد الجدية والفنية، باموال مؤسسة صغيرة لصناعة الحديد كان رئيسها يهوى السينما بشكل خاص ومول الفيلم من جزء من ارباح الشركة. أما ثاني أعمال المخرج نفسه «من أجل كاياكو– ١٩٨٥» فقد مولته فرقة تمثيل اطفال. وعندما نجحت تجربة المخرج الانتاجية الاولى، حذا حذوه الكثير من ابناء جيله من المخرجين الشباب بل سارعت الشركات التجارية المماثلة الى تمويل اعمال سينمائية اخرى مثل شركات «سوميتومو» و«ميتسوي» و«سيبو» و«سانتوري». ففي العام الماضي شاركت شركة «سوميتومو» في تمويل فيلم «المدينة» للمخرج يوجي يامادا. وايضا كانت شركة ميتسوي MIT-SUI التجارية احد المساهمين في انتاج فيلم «قصة هاتشيكو» العام ١٩٨٩ للمخرج الكبير كانيتو شينو. اما شركة «سيبو» فلها انتاجات غزيرة مشرفة، فقد مولت فيلمين للمخرج الجريء والكبير كوماي كي KUMAI KEI: «موت فنان –١٩٩١» و«قصة شتيبكو– ١٩٩٢».

بجانب الشركات التجارية كان لعدد من شركات النشر والمؤسسات المكتبية الكبرى في اليابان دور محمود في الانتاج السينمائي من بينها دار «توكوما» للنشر التي تخصصت في الانتاج الكارتوني ومن اعمالها: «لابوتا– ١٩٨٨» و«خدمة توصيل كيكي للمنازل – ١٩٩١» و«بورتو روسو – ١٩٩٤».

واذا كانت شركة توكوما تفضل الاعمال الكارتونية فإن شركة «كادوكاوا» للنشر اتجهت الى انتاج الاعمال الروائية لكبار المخرجين ومن ابرز اعمالها فيلم «حوادث قتل قناع مسرح النو–١٩٩٣» للمخرج الكبير كون ايتشيكاوا.

وإلى جانب شركات النشر قامت مجلة «كينما جونبو» – وهي اشهر المجلات السينمائية في اليابان – بانتاج بعض الافلام القليلة التي كان من أهمها فيلم «قصة مخبر – ٨٣».

اما شركات الانتاج الصغيرة التي يمكن ان يطلق عليها لقب «الفنية» والتي تنتج افلاما مهمة، فلربما لم تكن لتجد أي استجابة من قبل شركات الانتاج العادية، فهناك شركتان لهما تاريخ مشرف في هذا المجال وهما: هيرالد – ايس ACE-HERALD، وART THEATER GUILD. فمن بين انتاجات «هيرالد ايس» المميزة والجيدة فيلم «حب الملاك– ١٩٨٨» للمخرج توشيو ماتسودا، وفيلمان العام ١٩٨٩ هما «أنباء ماك أرثي» والكارتوني «قصة جينجي». ولعل أبرز انتاجات هذه الشركة فيلم «الراقصة – ١٩٩١» للمخرج الكبير ماساهيرو شينودا.

اما ATG فقد شاركت في العام ١٩٨٢ بانتاج فيلم من أهم الافلام اليابانية في ذلك العقد وهو فيلم «الرعد البعيد» للمخرج الجاد نيجيشي كيتشيتارو NEGISHI KI-CHILARO. وفي العام التالي ١٩٨٣ انتجت ايضا فيلمين جديين هما «كوهيجي العائش» وفيلم «وداعا... لي». ومن أهم أعمالها الحديثة: «هل رأيت الرمز حافي القدمين» و«صغير ومتوحش» وكلاهما من انتاج ١٩٨٨.

وكان للتلفزيون دور في الانتاج السينمائي ولكنه يظل دائما دورا محدودا، ولا توجد معايير محددة أو سياسات معينة لمساهمات شبكات التلفزيون المختلفة في التجارب السينمائية وانما كانت تجربة ظروفها الخارجية. وهذا مع أن هذه المساهمة بدأت منذ أعوام طويلة حيث انتجت مجموعة شبكات نيبون التلفزيونية العام ١٩٨٣ فيلما بعنوان «الايقاع بمختطف الاطفال».

اما تلفزيون فوجي فربما كان من انشط الشبكات التلفزيونية التي انتجت افلاما للسينما. ففي العام ١٩٨٨ انتج فيلم «الساعة» وفي العام التالي انتج فيلم «خذني إلى الجليد»، كما كان للشبكة نفسها انتاج مشترك مع هيرالد ايس في فيلم «مهرجان الافلام – ١٩٩١». اما العام ١٩٩٢ فقد شهد انتاج فيلم «قصة تاسومانيا»، ثم فيلم «اضواء – ١٩٩٣».

من المحطات التلفزيونية الاخرى التي كان لها مشاركة فعالة في الانتاج السينمائي تلفزيون «اساهي» ومن ابرز اعمالها مساهمتها في انتاج الفيلم الكبير «الوعد الانساني – ١٩٨٨» للمخرج الكبير يوشيدا يوشيشيجيه، كما أن فيلم المخرج الكبير اوكاموتو كيهاتشي الذي يحمل عنوان «اللعبة الاخيرة– ٨٠» انتجته شبكة تلفزيون طوكيو القناة ١٢.

ولكن برغم كل هذا الاهتمام وكل تلك المجهودات من قبل المخرجين والفنانين اليابانيين الغيورين على السينما فإن السينما اليابانية تواجه بعض الازمات منها ما هو فكري ويتمثل في فقر السيناريوهات الجيدة وما هو مادي ويتمثل في تراجع الكثير من المنتجين عن استثمار اموالهم في السينما اليابانية حيث لم يعد هناك ذلك الإقبال الكبير على الافلام اليابانية خصوصاً من الشباب – وهم القطاع الاكثر أهمية بالنسبة الى المنتجين – الذي اصبح يفضل مشاهدة السينما الاميركية والذي لم تعد السينما وسيلة الترفيه الوحيدة بالنسبة اليه.

وربما تتضح الصورة امامنا جيدا إذا نظرنا الى الإنتاج السنوي من الافلام العام ١٩٦٣ (٣٦٣) وقارناه بانتاج العام ١٩٩٣ (٢٣٨ فيلما) وحتى اذا قارنا عدد دور العرض في اليابان العام ١٩٦٣ (٦١٦٤ داراً) وانخفضت النسبة العام ١٩٩٣ الى (١٧٣٤ داراً).

ومن الافلام النموذجية الحديثة التي «تعكس حالة الانتاج المتردية في السينما اليابانية» – كما جاء على لسان المخرج ماساهيرو شينودا – فيلم «شاراكو» الذي شارك في المسابقة الرسمية لمهرجان «كان» هذا العام. فذلك الفيلم ساهمت في تمويله اربع جهات ليس بينها شركة سينمائية واحدة. ومن المساهمين شركة هواتف "NTT" والاخرى «سيبو» التجارية ثم ممثل الفيلم «فرانكي ساكاي» واخيرا مخرج الفيلم نفسه.

* ناقد سينمائي مصري.

من فيلم «محامية تواجد المافيا».

«ظل المحارب» لكوروساوا.

كأس الكؤوس العربية

المحلة والنجم الساحلي يرتاحان في المجموعة الاولى

■ سوسة (تونس) – ا ف ب – فاز غزل المحلة المصري على الفيصلي الاردني بفضل هدفين للاعب الوسط خالد عيد (٦٣ و٨٢) في المباراة التي اقيمت اول من امس الثلثاء على استاد سوسة الاولمبي ضمن المجموعة الاولى من مسابقة كأس الكؤوس العربية السادسة لكرة القدم. ورفع الغزل رصيده الى ٦ نقاط من ٣ مباريات مقابل نقطة واحدة من مباراتين للفيصلي.

وصبغ الفيصلي الشوط الاول بصبغته من حيث العرض لا من حيث النتيجة التي بقيت سلبية. فكان الاسرع في الانتقال من الدفاع الى الهجوم، والاخطر اذ تهيأت للاعبيه جريس تادرس وصبحي خليل وفراس الخلايلة فرص سهلة لم يحسنوا استغلالها. ولو فرض العدل نفسه لخرج الفريق العماني من الدقائق الـ ٤٥ وقد وضع الكرة في شباك منافسه مرتين.

وتركزت هجمات الفيصلي في الجهة اليسرى من دون ان يوفق الغزل في وضع حد لها ولو انها اجهضت جميعها لانها كانت تنتهي دائماً بتمريرة طويلة تضيع بسبب الرعونة او يصطادها الزفتاوي وصقر وخالد اسماعيل وسعيد عبدالعزيز.

من جانبه، فإن الغزل خاض مباراة «عاقلة» وعرف كيف ينتزع النقاط الثلاث باسهل طريقة. لكن هذا لا يمنع القول ان هذا الفريق المجتهد الذي يعرف كيف يتناقل الكرة ببطء في بناء الهجمات، يتساوى مع الفيصلي في انعدام التمريرات القصيرة داخل منطقة جزاء الخصم. وجاء هدفه الاول من ركلة حرة والثاني من خطأ لحارس الفيصلي.

يذكر ان المدير الفني للمحلة الالماني بيتر شتوب منع من قبل اللجنة الفنية للدورة من دخول الملعب وفرضت عليه البقاء في المدرجات حتى نهاية المسابقة عقاباً له على اعتراضاته الحادة على قرارات الحكم في مباراة الاحد الماضي امام عين مليلة الجزائري. وقاد الفريق من داخل الملعب امام الفيصلي مدربه شوقي غريب.

المباراة

وسدد عبدالعظيم الشورى اول تسديدة في المباراة من خارج المنطقة بين يدي حارس الفيصلي (٢). وشن جمال ابو عابد هجمة من الجناح الايسر ومرر الكرة الى صبحي عوض الذي انفرد بالحارس المحلاوي سامي عبود وسدد في الشبكة الجانبية. وسدد خالد عيد فوق العارضة (١٣) وحضّر الشورى كرة رائعة الى خالد عيد خارج المنطقة مباشرة فسدد فوق العارضة (١٩).

وانقذ حارس المحلة كرة فيصلية خطيرة (٢٩)، وابعد الزفتاوي كرة راسية لتادرس قبل ان تتابع طريقها نحو المرمى فارتدت الى جعفر حماد الذي سددها من خارج المنطقة فوق العارضة (٣٢). ورد عليه توفيق صقر بكرة مماثلة بجانب القائم الايسر (٣٥).

وتهيأت اخطر فرصة في الشوط الاول للفيصلي اثر رفعة من الجهة اليسرى لتادرس سددها الخلايلة مباشرة بجانب القائم المحلاوي الايسر (٣٧). وحلّ ايمن مشالي بدل مصطفى عبده (٣٨)، ومن لمسته الاولى سدد الكرة في «العلالي» (٤١). ومن ركنية حول خالد اسماعيل الكرة برأسه خارج قائم الفيصلي الايمن، وتسديدتان من مشالي وخالد عيد بجانب القائم ذاته (٤٥).

وبدا غزل المحلة اكثر سيطرة على الكرة في الشوط الثاني وتراجع مستوى الفيصلي من دون مبرر. ولاحت لعادل ابراهيم اول فرصة في هذا الشوط فسدد الكرة من ١٥ متراً بيسراه مباشرة بين يدي حارس الفيصلي.

واحتسبت ركلة حرة قرب منطقة مرمى الفيصلي فسددها خالد عيد بنجاح في الدقيقة الـ ٦٣، وسنحت لصبحي عوض فرصة تحقيق التعادل بيد ان كرته الراسية ردها حارس المحلة ببراعة.

وفرض الحذر نفسه على تحركات الغزل في محاولة للحفاظ على النقاط الثلاث فوجد الفيصلي صعوبة في بناء الهجمات المنظمة لانه لا يجيد الا الهجمات المعاكسة. وبعدما افلتت من راتب العوضات فرصة اخرى لمعادلة النتيجة ابتعد حارس الفيصلي علي محمود عن مرماه فعاجله خالد عيد بكرة ساقطة «لوب» مسجلاً الهدف الثاني في الدقيقة الـ ٨٢.

تعادل

وتعادل كاظمة الكويتي وعين مليلة الجزائري (١/١) في المباراة الثانية ضمن المجموعة نفسها على استاد سوسة الاولمبي ايضاً. وسجل محمد عبابسة هدف مليلة (٧٦) وعبد العزيز الهندي هدف كاظمة (٧٩ من ركلة جزاء).

ويصب التعادل في مصلحة النجم الساحلي التونسي وغزل المحلة المصري ويحد في الوقت ذاته من فرصة كاظمة للاستمرار في المسابقة علماً بان عين مليلة خرج من اطار المنافسة نهائياً.

وخيل للحضور ان كاظمة ينوي التهام مليلة. لكن النية شيء والفعل شيء اخر. وقد لعب بثلاثة مدافعين فقط (الهندي وعلي خليل والدوخي) وركز اربعة لاعبين في خط الوسط منهم فواز بخيت مرزوق فضلاً عن ثلاثة مهاجمين.

ومع ذلك فإن هذه التشكيلة الهجومية «نظرياً» ذات الانتشار الحسن لم تمنح كاظمة سوى فرصة واحدة للتهديف في الدقيقة السابعة لكن عصام سكين سدد الكرة فوق العارضة.

وبعد اقل من ربع ساعة رجحت كفة مليلة قليلاً وسنحت لمهاجمه ساعد عكاشة فرصة لهز شباك الحارس فلاح دبشة (٢٠) فاذا به يسدد الكرة من خمسة امتار بين يديه. وسدد زميله محمد عبابسة فوق العارضة (٢٧) وتحولت تسديدة مليلية ثالثة من محمد علوي الى ركنية ابطل دفاع كاظمة مفعولها (٢٩).

وغاص الفريقان في قيلولة حتى الدقيقة الـ ٦١ اثر تسديدة لبو شعشوع الجزائري مرت على بعد سنتيمترات قليلة من القائم الكويتي الايسر. ورجحت كفة كاظمة اداء وفرصاً. وبعد دقيقة اهدر التشيكي رومان كرة لا تهدر، اذ رد الحارس جمال شاطر كرته فارتدت الى رومان نفسه الذي سددها من جديد فحقت بالعارضة المليلية. وافلتت من عصام سكين وفواز بخيت الفرصة (٦٨ و٧٠) وكذلك من الجزائري شيحا (٧١)، وسدد فواز قنبلة على يمين المرمى المليلي (٧٢).

وفجأة، خرج الحارس الدولي فلاح دبشة من عرينه ومنطقة الجزاء ليبعد كرة جزائرية فاذ به يمررها الى محمد عبابسة الذي احسن تسديدها من نحو ٢٦ متراً فتهادت قوسية داخل مرمى كاظمة (٧٦).

وقبل ان يداهم اليأس نفوس الكويتيين سدد فواز بخيت كرة قوية ابعدها الحارس بصعوبة لترتطم بيد محمد عبابسة فكانت ركلة جزاء سجل منها قلب الدفاع عبدالعزيز الهندي هدف التعادل في الدقيقة الـ ٧٨. وفي الفصل الاخير طرد الهندي وبن حمادي معاً بعد شجار.

رالي الكويت: باخشب ام المطاوعي؟

□ لندن – «الحياة»:

■ من المتوقع أن يواجه نجم مارلبورو عبدالله باخشب، الفائز برالي الأردن الدولي خلال شهر ايار (مايو) الماضي على متن سيارة فورد اسكورت كوزورث، منافسة حامية من عضو فريق فيكتوري الاماراتي خليفة المطاوعي الذي يشارك على متن سيارة تويوتا سيليكا، وذلك مع انطلاق بطولة الشهيد فهد الاحمد رالي الكويت الدولي اليوم الخميس الذي يشارك فيه ٢٨ فريقاً.

يذكر ان هذين السائقين لم يشاركا من قبل في رالي الكويت، ولم يتواجها منذ شهر آذار (مارس) الماضي عندما خاضا غمار رالي الامارات الدولي الذي شهد انسحاب باخشب الباكر وفوز المطاوعي باللقب من دون منافسة. بعد ذلك، اخذ الأخير قسطاً من الراحة، بينما استأثر النجم السعودي بلقب رالي الأردن الدولي المرحلة الثانية من مراحل بطولة الشرق الأوسط، ليصبح منافساً على لقب البطولة. وعلى الرغم من خيبته اللبنانية بعد انسحابه المفاجئ، يبدو باخشب مصمماً على تصدر ترتيب البطولة قبل الانتقال الى قطر بعد ثلاثة أسابيع للمشاركة في احداث الجولة الخامسة.

وعن المراحل الكويتية قال باخشب: «الطرقات سريعة للغاية، وهي شبيهة الى حد بعيد بمراحل منطقة جبل علي الرملية في دبي. أتوقع ان يبلغ معدل السرعة خلال بعض المراحل ١٢٠ كلم في الساعة تقريباً». واضاف: «المشكلة الأساسية ستكون الحرارة المرتفعة (يتوقع ان تبلغ ٤٠ درجة مئوية خلال النهار و٦٥ درجة تقريباً) داخل السيارة».

وفي حال تعرض احد هذين السائقين للمتاعب خلال الرالي الذي يتضمن ١٦ مرحلة خاصة بالسرعة وينظمه الاتحاد الكويتي لرياضة السيارات، فهنالك عدد بارز من السائقين المستعدين للتدخل والمنافسة على اللقب. فالبطل المحلي محمد الحسيني الذي يحتل المركز الثامن ضمن ترتيب البطولة سيكون المامه بالطرقات المحلية في مصلحته. كذلك سيلعب النجم القطري ناصر خليفة العطية دوراً بارزاً، علماً بانه يشارك للمرة الأولى على متن سيارة سوبارو امبريزا.

اما المجموعة «ن» فسوف تشهد هي أيضاً منافسة كبيرة مع مشاركة النجم السعودي الشاب لحمد الصبان على متن سيارة تويوتا سيليكا التي احرز على متنها مواطنه باخشب لقب بطولة المجموعة خلال الموسم الماضي. وينافس الصبان على اللقب كل من بيتر تشيري الذي يقود سيارة ميتسوبيشي والبطل السابق رون أوكلي على متن سيارة سوبارو امبريزا. ويشارك البطل الكويتي طارق الوزان في هذا الحدث في المجموعة «س».

تنطلق السيارة الأولى في تمام الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم من امام فندق هوليداي ان عند الاشارة التي يعطيها الشيخ احمد الفهد الصباح، راعي الحدث رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية. وتتوجه السيارات بعد ذلك لخوض غمار مرحلة خاصة بالمشاهدين قبل الانتقال غرب الفندق لخوض خمس مراحل خاصة تنتهي عند الساعة الرابعة والنصف من بعد الظهر.

مارشل (كايزرسلوترن) يسدد الكرة برأسه رغم مضايقة لاتال (شالكه). (رويتر)

البطولات الاوروبية المحلية في كرة القدم

مانشستر يونايتد وبريمن يغادران كأسي انكلترا والمانيا

■ لندن، بون، باريس – ا ف ب – خرج مانشستر يونايتد من الدور الثاني لكأس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة على الرغم من فوزه على يورك من الدرجة الثانية (٣/١) في مباراة الاياب التي اقيمت مساء اول من امس الثلثاء. وكان مانشستر قد خسر على ارضه ذهاباً (صفر/٣). يذكر ان مانشستر خرج ايضاً الاسبوع الماضي من كأس الاتحاد الاوروبي.

ومرة جديدة تالق الفرنسي العائد اريك كانتونا واعطى الهدف الاول لزميله بول سكولز بعد خمس دقائق، واضاف تيري كوك الهدف الثاني في اول مباراة رسمية يخوضها مع مانشستر في الدقيقة الـ ١٣.

لكن يورك سجل هدفاً في الدقيقة الـ ٣٨ بواسطة سكوت جوردان، ولم ينفع الهدف الثالث لمانشستر الذي سجله سكولز ايضاً في الدقيقة الـ ٧٩.

وخرج ويمبلدون من الدرجة الممتازة امام تشارلتون من الاولى بركلات الجزاء (٨/٧) بعد تعادلهما (٣/٣). وفي ابرز المباريات الاخرى فاز ارسنال على هارتلبول (٥/صفر) وتاهل. وهنا النتائج الكاملة:

بارنسلي – هادرسفيلد (٤/صفر)، (صفر/٢) تاهل بارنسلي

بورنموث – واتفورد (١/١) و(٦/٥) بركلات الجزاء تاهل واتفورد

برنتفورد – بولتون (٣/٢)، (صفر/١) تاهل بولتون

بيرنلي – ليستر سيتي (صفر/٢)، (صفر/٢) تاهل ليستر

بيري – شيفيلد يونايتد (٢/٤)، (١/٢) تاهل بيري

كريستال بالاس – ساوثند (٢/صفر)، (٢/٢) تاهل كريستال بالاس

فولهام – ولفرهامبتون (٥/١)، (٢/صفر) تاهل ولفرهامبتون

غريمسبي – برمنغهام (١/١)، ٣-١ تاهل برمنغهام

ايبسويتش – ستوكبورت (٢/١)، (١/١) تاهل ستوكبورت

نوتس كاونتي – ليدز يونايتد (٣/٢)، (صفر/صفر) تاهل ليدز

بيتربره – استون فيلا (١/١)، (٦/صفر) تاهل استون فيلا

كوينز بارك رينجرز – اوكسفورد (١/٢)، (١/١) تاهل الرينجرز

روثرهام – ميدلزبره (صفر/١)، (١/٢) تاهل ميدلزبره.

المانيا

وخرج فيردر بريمن من الدور الـ ١٦ لكأس المانيا اثر خسارته (٣/٢) امام نورمبرغ من الدرجة الثانية. وسجل للفائز مور (٤٨) وكورث (٥٨) وستروبي (٨٩). وللخاسر بستشاستنيخ (٨) وبازلر (٢٠).

وفي المباريات الاخرى فاز كايزرسلوترن على شالكه (١/صفر) وانتقل الى الدور التالي. وسجل هدف المباراة كوخ (٤٢).

وتاهل هومبورغ من الدرجة الثانية ايضاً اثر فوزه على ميونيخ ١٨٦٠ (٢/١) سجل للفائز ستانينش (٢٣) ونيمسادزه (٦٩) وللخاسر بوريميروف (٤٧).

وتعادل التسمارك ستندال وفالدهوف مانهايم (٢/٢) وتاهل الاول الى الدور التالي بركلات الجزاء (٥/٤). وسجل الاهداف فيمان (٣٢) وهوفمان (٧١) للفريق الاول واروغلو (٣١) وهوفمان (٤٠) للفريق الثاني.

فرنسا

وتعادل نانت وموناكو في افتتاح المرحلة الثانية عشرة من بطولة فرنسا. وسجل هدفي نانت (تورام، ٦٨ خطأ في مرمى فريقه) والتشادي جافيت ندورام (٧٢ من ركلة جزاء)، وهدفي موناكو مادار (٧٠ و٨٣). وصعد موناكو الى المركز الرابع برصيد ٢٠ نقطة بينما بقي نانت سابعاً وله ١٧ نقطة.

بوشابو تستعيد لقب المضرب العربي

□ بيروت – «الحياة»:

■ استعادت الجزائرية وردة بوشابو المصنفة ثانية لقب الفردي للسيدات في البطولة العربية الثامنة لكرة المضرب التي اختتمت امس في النادي اللبناني للسيارات والسياحة – الكسليك بفوزها على اللبنانية ليندا سميرة (١٨ عاماً) المصنفة ثالثة، في المباراة النهائية (٦/٧، ٦/٧)، واستغرق اللقاء ساعة و٥٥ دقيقة. وكانت بوشابو احرزت اللقب للمرة الاولى خلال البطولة السادسة في وهران (الجزائر) العام ١٩٨٨، اثر فوزها على المغربية منى الخرشافي.

تقدمت سميرة (٢/صفر) في بداية المجموعة الأولى، ثم بوشابو (٢/٤)، لتعود سميرة وتعادل وتتقدم (٤/٥)، ثم تبادلت اللاعبتان السيطرة، علماً ان سميرة بدت عصبية وارتكبت اخطاء كثيرة سهلت مهمة بوشابو في جرها الى شوط كسر التعادل بعد بلوغ النتيجة (٦/٦). وفازت بوشابو (٣/٧) في «التاي بريك».

وفي المجموعة الثانية، تقدمت بوشابو (١/٣) ثم (٢/٥) قبل ان تستضيف سميرة وتبدو انها في الطريق الى الفوز في المجموعة الثانية، وفرض التباري في المجموعة الثالثة الفاصلة، لكن سيناريو المجموعة الأولى تكرر فكان التعادل (٦/٦). وفي شوط كسر التعادل الذي امتد نحو ١٥ دقيقة، بدت سميرة قاب قوسين او ادنى من الفوز خصوصاً حين وصلت النتيجة الى (٩/٩)، لكن خسارتها للنقطة الفاصلة تكررت، واستطاعت بوشابو انهاء اللقاء بعد صد سميرة كرتين خاطئتين الأولى في الشباك والثانية خارج الملعب (١١/١٣).

خلافات الاسماعيلي والاتحاد المصري على «مائدة» الاتحاد الافريقي لكرة القدم

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ فوجئ المهندس مصطفى مراد فهمي الامين العام للاتحاد الافريقي لكرة القدم امس بزيارة وفد من نادي الاسماعيلي المصري لمقر الاتحاد في القاهرة، لطلب تاجيل موعد مباراة الاسماعيلي واسيك ابيدجان العاجي المقررة اقامتها في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري يوماً واحداً. وكشف مسؤولو الاسماعيلي عن الرسالة الموجهة من النادي الى الاتحاد المصري بالموعد الاصلي للمباراة، لكن الاخير عدل الموعد بمعرفته الى السبت ليتمكن من ترتيب برنامجه المحلي باقامة مباراة القناة والاسماعيلي في الدوري في ١٧ تشرين الاول (اكتوبر).

واكد مسؤولو الاسماعيلي حقهم في تعديل الموعد خصوصاً ان المباراة تقام على ملعبهم في الاسماعيلية وانهم اكدوا لطاقم الحكام السنغالي المعين لادارة المباراة موعدها الطبيعي في ١٥ تشرين الاول (اكتوبر). كما ان الموعد المحدد النهائي لاختيار توقيت المباراة (قبل ١٠ ايام من اقامتها) لم ينته حتى امس الاربعاء.

ولم يعط مصطفى فهمي الاسماعيلي رداً قاطعاً لان الاتحاد الافريقي يتعامل دائماً مع الاتحادات الوطنية ولا يعترف بالاتصالات مع الاندية. ووعد فهمي باجراء اتصال عاجل مع اللجنة المنظمة للكؤوس الافريقية لاستطلاع الراي في الازمة وهي الاولى من نوعها في المسابقات التي بدأت العام ١٩٦٥.

كما التقى المهندس محمد رحيل رئيس النادي الاسماعيلي الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لعرض المشكلة عليه بهدف التدخل لاقناع الاتحاد بتغيير قراره. لكن الاتحاد اعلن صراحة انه لن يعدل موقفه وانه صاحب الحق الوحيد في تحديد مواعيد المباريات الدولية والمحلية للاندية بما يضمن نجاح المسابقات. كما ان موافقة نادي القناة على تاجيل مباراته في الدوري ضد الاسماعيلي ليس مبرراً كافياً لتاجيل المباراة لان القرار يبقى دائماً بيد الاتحاد.

من ناحية اخرى، اعلنت لجنة الحكام العليا في الاتحاد اسماء الحكام المختارين لادارة مباريات المرحلة الاولى في الدوري. واختير الحكم الدولي الاول قدري عبد العظيم لادارة مباراة جمهورية شبين ضد الزمالك في شبين الكوم، والدولي عبد الحميد رضوان لمباراة الاهلي ضد منتخب السويس في القاهرة، وسامي احمد لمباراة القناة ضد الاسماعيلي في الاسماعيلية.

الدورات الدولية في كرة المضرب

هينغس تهزم فرايزر في زوريخ في يوم ميلادها الـ ١٥ وايميليو سانشيز يفوز على شقيقه خافيير في فالنسيا

■ لندن – الوكالات – احتفلت السويسرية مارتينا هينغس بميلادها الخامس عشر بفوزها على الاميركية ايمي فرايزر (٣/٦، ٧/٦، ٣/٦) في الدور الاول من البطولة الأوروبية للملاعب المغطاة في زوريخ سويسرا.

وتحتل هينغس حالياً المرتبة الـ ١٧ في الترتيب العالمي بعد مرور عام على احترافها. وكانت قد لعبت للمرة الأولى في دورة للمحترفات في بطولة زوريخ العام الماضي.

وهينغس تحمل الجنسية السويسرية ولكنها من اصل تشيكي. وكانت والدتها اطلقت عليها اسم مارتينا تيمناً بمارتينا نافراتيلوفا مع ان اداءها يشبه طريقة لعب الأميركية المعتزلة كريس ايفرت.

وفازت التشيكية هيلينا سوكوفا على المصنفة السادسة البيلاروسية ناتاشا زفيريفا (٦/٣، ٦/٧، ٦/٤)، وسوكوفا لاعبة قادرة على اخراج كبار المصنفات، وكانت في السنوات الماضية احدى افضل ٥ لاعبات في العالم.

وتغلبت الهولندية برندا شولتز ماكارثي على البلجيكية نانسي فيبير (٣/٦، ١/٦) والجنوب افريقية جوانيت كروغر على الأميركية لوري ماكنيل (٦/٤، ٦/٤، ٦/٤) والجنوب افريقية ماريان دي سوارت على الهولندية كريستين بوغيرت (٦/٧، ٦/٢) والأميركية ماريان فيردل على الفرنسية ناتالي توزيا (٦/٤، ٦/٢) والمصنفة السابعة الكرواتية ايفا مايولي على التشيكية هيلينا فيلدوفا (٥/٧، ٦/٣، ٦/١). والأميركية زينا غاريسون على الالمانية ماركيتا كوتشا (٦/١، ٦/٣).

تولوز

صعد المصنف الثاني السويسري مارك روسيه الى الدور الثاني في بطولة تولوز الفرنسية بعد فوزه على البلجيكي ديك نورمان (٦/٢، ٦/٧)، وخسر الروسي اندره تشيسنوكوف امام الفرنسي ارنو بوتش (٦/٣، ٦/٤).

وفجّر الفرنسي نيكلاس ايسكودي مفاجأة كبيرة بفوزه على لاعب المانيا الثالث برند كارباخر (٦/٧، ٦/٢)، وتغلب الفرنسي رودولف جيلبير على مواطنه اوليفييه ديلاتر (٦/٣، صفر/٦، ٦/٧) والفرنسي فابريس سانتورو على مواطنه ليونيل بارتيز (٦/٤، ٦/٣).

فالنسيا

فاز اول من امس الاسباني ايميليو سانشيز على شقيقه الاصغر خافيير (٦/صفر، ٦/٧، ٦/٢) في الدور الاول من بطولة فالنسيا الاسبانية التي تقام على ملاعب ترابية برغم ان خافيير يتقدم على اخيه الأكبر في التصنيف العالمي.

وصعد مع ايميليو المصنفان ٢ و٣ على التوالي النمسوي غيلبرت شالر والاسباني البيرتو كوستا، ففاز شالر على الدنماركي فردريك فترلين (٦/٤، ٦/١) وتغلب كوستا على الارجنتيني غاستون ايلتيس (٦/٣، ٦/٣).

وتغلب المصنف السابع التشيكي بوهدان اوليهراش على الاسباني ايميلو الفاريز (٦/٣، ٦/٣)، وفاز السويدي العائد الى الدورات بعد غيبة ماغنوس غوستافسون على الالماني كارل اوفه شتيب (٦/٢، ٦/صفر) والهولندي سيتك شالكن على الاسباني كارلوس مويا (٦/٢، ٦/٢) والاسباني فيلكس مانتيلا على مواطنه اوسكار مارتينيز (٦/١، ٦/٣).

وخسر المصنف الخامس الاسباني كارلوس كوستا امام البلجيكي كريس غوستز (٦/٧، صفر/٦).

سيليش

قررت بطلة العالم السابقة الاميركية مونيكا سيليش خوض البطولة الاسترالية المفتوحة التي ستبدأ في منتصف كانون الثاني (يناير) المقبل والبالغ مجموع جوائزها ٩ ملايين دولار استرالي (٦,٨٨ مليون دولار اميركي). وستحصل الفائزة في بطولة الفردي في دورة «الغزان سلام» الأولى لعام ١٩٩٦ على ٥٦٢ الف دولار استرالي (٤٢٩ الف دولار اميركي)، والمبلغ يوازي ما سيناله الفائز في فردي الرجال. وسيحصل كل منهما على ضعف عدد النقاط في الترتيب العالمي الذي ناله الفائزان العام الماضي.

وسيدافع الأميركيان اندره اغاسي والفرنسية ماري بيرس عن لقبيهما اللذين نالاهما العام الماضي. وسيشارك معظم نجوم العالم في هذه الدورة التي ستقام على ملاعب «الريبونديس» الصلبة المتوسطة السرعة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: فيلم لعادل إمام.

ض	ا	ء	ق	س	ط	و	ع	ر	و	ا	ء	ع
ر	ا	ت	ي	ن	ج	ي	ة	ع	ة	ض	ر	ا
ح	ف	ق	ز	ل	ج	ع	ز	ي	ق	ي	س	ث
ع	ت	ن	ن	ج	ا	ض	ا	ل	ش	ز	ا	و
ب	و	ب	ع	ر	س	ز	ء	ض	ر	ن	غ	ر
د	ي	هـ	ض	ا	ف	ة	ر	ف	ن	ا	خ	س
ز	ن	د	ه	ا	ن	ز	ع	ز	ع	ا	م	ة
ا	ة	ل	ف	ا	س	ر	ج	س	ن	د	ع	ي
ز	ق	ي	م	ع	ج	ي	ج	ل	ز	ل	ر	ن
و	د	ض	ل	و	ذ	ل	ؤ	ر	ة	ب	ف	ر
ا	و	ع	ن	ا	ا	ب	ا	ر	ي	ض	ا	ت
ج	ع	ب	ث	ت	ح	ف	ة	ع	ب	غ	ز	ا
ة	س	ل	ة	ك	ة	س	هـ	د	ا	ت	ع	ج

ر
راتبنجية
ربيع
رتاج
رساغ
رشقة
رعبوب
رؤيس
ز
زائر
زجلة
زرافة
زعامة
زغب
زفاف
زقف
زند
زواج
س
سائل
سجلات
سحالي
سخان
سطو
سلة
ض
ضائق
ضاج
ضفن
ضليع
ضمانة
ضهيد
ضيزن
ع
عاثور
عتاد
عتك
عتن
عجل
عدن
عذبة
عرجون
عرواء
عونقة

حل العدد السابق: الدامر.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١			■						
٢		■					■		
٣						■			
٤	■				■				
٥				■					
٦							■		■
٧					■				
٨			■			■		■	
٩	■	■	■						

افقياً
١– فيزيائي فرنسي – بال
٢– للتعريف – علم متكر
٣– إلهي – اعلان
٤– يحد السكين – زيغ
٥– ضد حاربه – دافعت وحمت
٦– يتنامى
٧– ضد حلال – حسموه
٨ – هرب – نصف جيرة
٩– ضد كبيرات

عمودياً
١– عاصمة اوروبية – تمسك بشدة
٢– ضد التذائر
٣– يفك – ضد بدوي
٤– نصف كويت – ضد ممدوح
٥– متشابهة – ثلثا بهت – نوتة موسيقية
٦– ضد كريم – عظمت
٧– طيبات الطعم
٨ – حبوب الوجه
٩– سعر – امر باطل

حل العدد السابق
افقياً: ١– شمع – فئران ٢– موال – اسن ٣– يلقفه ٤– الصحة – نام ٥– ري – نهلت ٦– انجيه – كف ٧– الخزرج – و و ٨ – شفق ٩– هالة صدقي.
عمودياً: ١– عار – اله ٢– م م – ليال ٣– عويص – نخيل ٤– الحاجز ٥– فلقة – يرقص ٦– نهج ٧– راهنه – شق ٨ – اس – الكوفي ٩– ن ن – متفوق.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): المفاوضات قد تنتهي فجاة بعد تبدل في المواقف يصب في مصلحتك ويجعلك في موقع قوة.
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لا تهمل التفاصيل والارقام الدقيقة اليوم لئلا تخسر في سرعة ما كسبته بالجهد الطويل المضني.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): اترك اللعبة تاخذ مداها وتدخل في الوقت المناسب تدخلاً حاسماً.
● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): إبن مستقبلك على اساس متين وبمساعدة الشريك المستعد لمد يد العون بلا تردد.
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): سيناريو هذه المرحلة يتضمن مغامرة عليك ان تحسب نتائجها قبل خوضها.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): قد تستدعى اليوم لقول كلمة فصل في خلاف بين صديقين يريدان ان تكون حكماً بينهما... فاعدل.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): لا يحق لك التخاذل والتراخي عندما يكون لك دور القيادة.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): انت الوحيد المؤهل بين المجموعة لتولي التنظيم والتنسيق، واليوم فرصة لإثبات ذلك.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): قد تتكشف حقائق ومعطيات تقلب موقفك راساً على عقب.
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): تستعيد اليوم حماسة خبت نارها في السابق بسبب دخول شخص سيئ النية على الخط.
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): تسمع اليوم كلام نقد وعليك ان تعتبره مديحاً لانه صادر عن حاسد.
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): تبحث عن التالق في مناسبات اجتماعية... والمطلوب ليس القشور بل الجوهر.

برامج التلفزيون

M.B.C

٧,٠٠ حصيلة المعلومات، ٩,٣٠ القران الكريم، ٩,٣٥ دين ودنيا، ٩,٤٥ افلام كرتون، ١٠,١٠ برنامج للأطفال، ١٠,٣٥ الفيلم الهندي، ١٢,٥٠ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «المتمردة»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ دنيا الموضة (إعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «سر الغائب»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,١٥ العالم هذا الاسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٠٥ الفيلم العربي «صباح الخير يا زوجتي العزيزة»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القران الكريم، ٢٤,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ٩,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ حواء، ١١,١٥ تكنولوجيا، ١١,٤٥ عالم واحد، ١٢,٠٠ اماني واغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢,١٥ من اغاني الافلام، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ كتاب الزمن، ٥,٣٠ برنامج «وصفق الجمهور»، ٦,٠٠ المسلسل العربي، ٦,٤٥ صورة، ٧,٠٠ خمسة سياحة، ٧,١٥ فاكس، ٧,٤٥ عامود على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ المسلسل العربي، ٩,٠٠ شخصيات ضاحكة، ١٠,٠٠ سهرة عربية، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الأخبار، ١,١٥ برنامج تياترو، ٢,٠٠ مسلسل مجمع، ٣,١٥ فيلم عربي، ٥,١٥ برنامج «سلاماً انبياء الله»، ٥,٣٠ اقوال الصحف، ٥,٤٥ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني الاطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٨,٠٠ موجز الأخبار، ٨,٠٥ سفر (إعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٢٥ برنامج سيارات، ١٠,٠٠ «نيوز نايت» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ الافق، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٢٥ تايم أوت، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ «التركة» (اعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٢٥ افلام ١٩٩٥ (إعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٢٥ تايم أوت، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ «مراسلون»، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٢٥ عالم الغد، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢٣,٠٠ الجمهور، ٢٣,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الأخبار، ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٢٥ السهرة الأخبارية (إعادة)، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٢٥ تايم آوت (إعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)

٢,٠٠ فقرة دينية، ٢,٢٠ لحن الوفاء، ٤,٠٠ THIS CANNOT BE LOVE، ٦,٠٠ قانون ايكا، ٨,٠٠ YOUNG WIFE'S TALE، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ الليالي الدافئة، ١٣,٠٠ HONOURABLE THIEF، ١٤,٣٠ اسطى حسن، ١٦,٠٠ الرصاصة لا تزال في جيبي، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ ليلى بنت الاكابر، ٢١,٠٠ COKE CANYON، ٢٣,٠٠ البوليس النسائي، ٢٤,٣٠ NIGHT OF THE HUNTER

* توقيت غرينيتش

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الخميس ٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ١١ جمادى الاولى ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩١٤
AL HAYAT THURSDAY 5, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11914

• حوالات في الداخل والخارج
• معادن ثمينة ذهب وفضة
• التعامل بجميع العملات النقدية
مؤسسة الراجحي للتجارة
من الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111

المدرب لم يبلغه عن اصابة أحد خيوله

الشيخ محمد المكتوم يلغي تعاقده مع مدرب خيول بريطاني

■ نيوماركت (بريطانيا) - ١ ب - ألغى أمس الشيخ محمد المكتوم تعاقده مع مدرب الخيول البريطاني هنري سيسيل وسحب اربعين من احصنته الاصيلة من اسطبله اثر خلافه معه حول تعرض أحد الخيول لاصابة، وبعد غضبه من انتقادات وجهتها زوجة المدرب إليه... وانهى المكتوم بذلك علاقة عمل ناجحة دامت ١٥ عاماً.

ويعتبر الشيخ محمد (ولي عهد دبي ووزير دفاع دولة الإمارات) احد ابرز مالكي الخيول في العالم، وهو غضب من سيسيل لان الاخير لم يبلغه عن اصابة يعانيها أحد خيوله «مارك اوف ايستيم» منذ اسابيع. وصدر بيان عن الشيخ محمد يشير إلى ان سيسيل اخفى الحقيقة عنه ولم يبلغه ان الجواد في حاجة إلى عملية جراحية في ركبته، ولذلك سيسحب خيوله من «وارن بلايس» في نيوماركت ويدربها من الآن فصاعداً في اسطبل اخر.

وكان المكتوم اعتمد خدمات سيسيل منذ ١٥ عاماً وحققا معاً انتصارات عدة.

يذكر ان الحصان «مارك اوف ايستيم» اصيب في سباق جرى في غودوود في ٢٨ تموز (يوليو) الماضي وتفاقمت اصابته منذ ذلك الوقت، ولم يعرف الشيخ محمد ولا مدير قسم سباقات الخيول العامل لديه انطوني ستراود بالأمر حتى ٢٣ ايلول (سبتمبر) الماضي وخلال لقاءات اسكوت.

وكانت ناتالي، زوجة سيسيل، صرحت الشهر الماضي بان قرار الشيخ محمد سحب جوادين من اسطبل «وارن بلايس» شكل «صفعة كبيرة مدمرة للاسطبل» ورد عليها الشيخ بقوله: «إن الأمر لا يعنيها، وعلى زوجها أن يحول دون تدخل من لا يفهمون في هذا الموضوع».

ويذكر ان نتائج سيسيل هذا الموسم لم تكن في مستوى نتائجه في المواسم الماضية، ولم تحقق الخيول التي يدربها أكثر من ٦٦ فوزاً في مقابل ١١٨ لجون دانلوب و١٠٢ لمارك جونستون و٩٧ لريتشارد هانون.

وعلق سيسيل على قرار الشيخ محمد بقوله: «إنها صدمة لاسطبل وارين بلايس، ولكن ربما كانت الخطوة الافضل بالنسبة إلى الشيخ لانه يضع دبي في المرتبة الأولى، فيما اعتبر عائلتي والموظفين لدي والمالكين الآخرين ومصالحهم وتحقيق الانتصارات في الموقع الأول».

اجتماع الهيئة العليا لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

□ جدة - «الحياة»:

■ عقدت الهيئة العليا لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في مقر المجمع في المدينة المنورة مساء أول من امس الثلثاء جلستها الخامسة برئاسة وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي المشرف العام على المجمع الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي.

وعقب الجلسة أوضح الوزير ان الهيئة تابعت انجازات المجمع في شتى القطاعات من اجل تحقيق اهدافه وتطوير نشاطاته وتحديث امكاناته ليظل انتاجه من المصاحف وترجمات معاني القرآن الكريم بمختلف اللغات والتسجيلات وكتب الفقه والسيرة النبوية والتي بلغت ٥٠ إصداراً محتفظاً بالجودة العالية التي لاقت استحسان المسلمين في مختلف بلدان العالم.

وقال الوزير في تصريحه الذي وزعته وكالة الانباء السعودية ان الهيئة ناقشت خلال الجلسة جدول الاعمال الذي اعدته الامانة العامة للمجمع، وعكست قراراتها حيال الموضوعات التي طرحت للمناقشة التزام المجمع تنفيذ توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز التي تقضي ببذل اقصى الجهود لخدمة الاسلام والمسلمين في مجال طباعة اصدارات المجمع المختلفة، وتسجيل المصحف المرتل بمختلف القراءات لمشاهير القراء واجراء البحوث والدراسات العلمية المساندة لأهداف المجمع.

لحظة حوار

■ أول الكلام:
● «إن تكنْ أنت: أنا
وجعلنا الزّمنا
قطرة... في كأسنا»!!

● ● ●

(١)
● أيتها الساحرة.. القادمة من أنهار التدفق
رأيت البحر يمتد... ويمتد
يأخذني الى بحر عينيك
أناديك.. وأنا هذا النهر من الأشواق:
منذ ملا وجهك رؤيتي
وهذه الشمس ما زالت تطلع: في الليل!
يسري صوتك في اصغائي
فيزيدني قدرة على التنفس.. أكبر
نحتاج الى جنون يخرجنا من عصر
يمارس «العبور» الدائم، واللذة الوقتية
الى عصر.. وحشيته في شدة الوله!
(٢)
● أشعر اليوم انني: جارح كصقر
ومجروح.. كالطير الذي يرقص من الألم!
تُطوّح بيَ أسئلة القلب مع أسئلة الزمان:
- مَنْ أنا في أيامك هذه؟!
أنا رجل/ قوسي.. يقتحم أنثى/ حملاً!
أسدد خفقي في صدرك
ولا أقبل أن تكتفي بك: عيناي!
(٣)
● أنت تبحثين عن رجل/ فارس.. ليس كالآخرين
ونحن دخلنا - يا حبيبتي - في عصر
ندر فيه الفرسان/ الفرسان
وسقطت فيه الخيول من القهر والعطش!
وأنا أبحث عن أنثى، امرأة... انسانة
لا تبقى مجرد لوحة تشكيلية.. صارخة الألوان
حادة الزوايا، والخطوط
تحتاج الى من يشرح أبعادها!
(٤)
● أطالبك - سيدتي - بحب الحب
وأمتحن قلبي الذي حفر عليه الجرّاح:
شهادة بقاء مؤقت في الحياة
بتوصية خاصة.. من الحب!
ومع الشهادة: خارطة مدينتك
قسمات وجهك... وجنون شفتيك!
(٥)
● أيتها البعيدة/ القريبة
الساكنة في شواطئ رغدي
الطالعة من أقدار عشقي:
آه.. كم صرتُ شغوفاً بجنونك
وسأبقى.. أحرّضك على الحب
أعلّمك: سخاء المطر!
أعلّمك: ان الحب أجمل نقطة ضعف!
أنت التي أنشدتُك: أغنية الحنان
أنت التي أفتقدته... في الغربة!

عبدالله الجفري

□ **لاتويا** حاولت تقليد شقيقها مايكل جاكسون بتقديم حفلة غنائية في ناد افتتحته أول من أمس في أثينا. (ريكس)

حول الدنيا

● السيدة بي **نظير بوتو** رئيسة وزراء باكستان التي تزور السعودية قامت بأداء مناسك العمرة.

● احتفلت الجالية اللبنانية في القاهرة أول من أمس بزفاف **هالة كريمة** رجل الاعمال اللبناني **موسى فريجة** على الدكتور **مايكل روستك** نجل السيد **هانس يورغن** في قاعة الخليفة في فندق «ميناهاوس» في ضاحية الهرم، في حضور سفير لبنان في مصر السيد **هشام** دمشقية وعقليته، والسيد **ممدوح شرف الدين** نائب وزير الزراعة المصري، والسيد **حسن شاش** سفير مصر الأسبق في لبنان - نائب رئيس جمعية الصداقة المصرية - اللبنانية وعقيلته، ورجل الاعمال اللبناني **حميد خوري** وعقيلته، ولفيف من الديبلوماسيين العرب. وأحيا الحفلة المغني اللبناني وديع الصافي وفرقته.

● يبدأ اليوم الخميس توزيع صحيفة «٢٦ سبتمبر» اليمنية في المملكة العربية السعودية. وتتولى توزيع الصحيفة الناطقة باسم القوات المسلحة اليمنية «الشركة العربية المركزية للاعلان والنشر». ويرأس تحرير الصحيفة العقيد **علي الشاطر** مدير دائرة التوجيه المعنوي في القوات المسلحة اليمنية.

● تقدم فرقة الموسيقى العربية التابعة لدار الأوبرا المصرية بقيادة **صلاح غباشي** حفلة غنائية مساء اليوم الخميس في قاعة المؤتمرات في الاسكندرية تتضمن مجموعة من ألحان **محمد فوزي وأحمد صدقي وابراهيم القباني**.

● يبدأ المجلس الاعلى للثقافة احتفاله بأبي حيان التوحيدي في الساعة الحادية عشرة من صباح الاثنين ٩ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري في المسرح الصغير في دار الاوبرا المصرية.

● عاد امس الى لندن الأمين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الأوسط المحامي **ابراهيم كنعان** بعدما شارك في عدد من الندوات السياسية والقانونية في بيروت.

● ألقت **شيرمين الدجاني** العضوة المؤسسة في «جمعية النساء العاملات في الشرق الأوسط» كلمة في مؤتمر دولي نظم في لندن حول النساء العاملات وشاركت فيه نساء عربيات واجنبيات من الناشطات في الحقول السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

● ينظم ديوان الكوفة في لندن أمسية لقاء وحوار مع الشاعرة **لميعة عباس عمارة** الثلثاء ١٠ الجاري في الساعة ٧ مساء.

● تبدأ صباح اليوم السنة الدراسية الـ ١٢٩ في الجامعة الاميركية في بيروت، وستفتتح رسمياً في احتفال تقليدي يقام في العاشرة صباحاً في قاعة الاحتفالات الكبرى «أسمبلي هول».

● السيدة **عفت كريدية موكي** غادرت لندن بعد مشاركتها في مؤتمر «النساء العاملات» الذي عقد في لندن ممثلة رئيسة المجلس النسائي اللبناني السيدة **امان شعراني**.

● تقام اليوم الخميس حفلة خطوبة الآنسة **فداء كمال شاتيلا** والمهندس **عمرو علي جمال الدين**، وذلك في قاعة نفرتيتي في فندق شيبرد القاهرة.

● رزق الزميل **حسين دكروب** من وكالة الاسوشيتدبرس وعقيلته السيدة **منى** مولودة هي الثانية بعد **ريم** سمياها **رزان**. تمت الولادة في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت والوالدة والمولودة في صحة جيدة.

عيون وآذان

جمعت كل المعلومات المتوافرة عن توقيع المرحلة الثانية من اتفاق السلام الفلسطيني - الإسرائيلي، واستعملت المناسب منها، وبقيت أمامي قصاصات وأخبار وتحليلات كثيرة يضيق بها المكان، ومع ذلك فجولة بين عناوينها اليوم تجعلني أقارن بين ارهاب وارهاب، والخطر على السلام من الاقليتين الرافضتين بين العرب واليهود.

عندما وبخ رئيس وزراء إسرائيل اسحق رابين الجماعات اليهودية الأميركية التي تقوم بنشاط في اللوبي ضد الحكومة الإسرائيلية، كان في الواقع يتحدث عن موضوع أثرناه مرة بعد مرة، وهو نشاط ليكود والليكوديين في الولايات المتحدة ضد السلام بين إسرائيل والعرب.

وتقول جميع الأخبار التي قرأتها عن مواجهة رابين مع زعماء اليهود الأميركيين إن الحاضرين صفقوا له طويلاً، ما يدل على أن غالبية اليهود الأميركيين مع السلام كغالبية العرب، وان المتطرفين، يهوداً وعرباً، قلة لا تمثل سوى نفسها.

ويبقى اليهود الأميركيون قوة كبيرة في الحياة السياسية الأميركية حتى إذا انقسموا على أنفسهم.

وكنت قرأت عشية حفلة التوقيع ان المحكمة العليا ألغت النظر في قضيتين هذا الاسبوع لأن الموعد يطابق عيد الغفران اليهودي.

ولا بد أن القراء يذكرون أن الفصل بين الدين والدولة يحميه الدستور الأميركي إلى درجة أن الدين المسيحي لا يعلّم في المدارس الحكومية، كذلك فقد استوقفني قرار المحكمة العليا لأن هذه يفترض فيها ان ترعى الدستور. وتضم المحكمة العليا قاضيين يهوديين هما ستيفن براير (والقاضية) وروث بادر غينسبرغ.

ومع ذلك، وعلى الرغم من النفوذ الهائل الذي يعطل عمل المحكمة العليا، فهناك من اليهود الأميركيين من له اعتراض على الدولة إلى درجة أن هايمان بوكبايندر، عميد رجال اللوبي اليهودي الأميركي، كتب مقالاً الأسبوع الماضي أكد فيه ان الحكومة الأميركية ليست عدوة اليهود، وزاد المعلومات التالية:

- أكثر من ٢٠ لجنة وطنية يهودية أميركية لها مكاتب في واشنطن، وتنشط للتأثير في الكونغرس والحكومة والدفاع عن القضايا اليهودية.

- مع أن اليهود اثنان في المئة من سكان أميركا، فهم يمثلون تسعة في المئة من أعضاء مجلس الشيوخ وثمانية في المئة من أعضاء مجلس النواب.

- يصوّت اليهود بزيادة ضعفين على نسبة التصويت العامة للمواطنين الأميركيين في الانتخابات.

- منذ أيام «الصفقة الجديدة» قبل ستة عقود (برنامج فرانكلين روزفلت لاصلاح الاقتصاد الأميركي والمجتمع)، ونسبة اليهود الأميركيين في الوظائف الحكومية والمهن الحرة تفوق كثيراً نسبتهم من سكان البلاد.

- كان اليهود دائماً بين أبرز قادة التحالفات الوطنية، خصوصاً في مجالات الحقوق المدنية.

وأعود إلى ما بدأت به، أي إلى النفوذ الهائل لليهود الأميركيين في بلادهم، وملاحظات رابين لمعارضي السلام من اليهود الأميركيين، فالنفوذ اليهودي الأميركي على الحياة السياسية الأميركية جعل الولايات المتحدة تعمل أحياناً ضد مصالحها في الشرق الأوسط خدمة لمصالح إسرائيل.

واليوم تلتقي إسرائيل والعرب على طريق السلام، غير أن لهذا السلام أعداء من الجانبين، وقد قتلت حماس والجهاد الإسلامي اكثر من مئة إسرائيلي في عمليات دانتها منظمة التحرير كلها، منذ توقيع اتفاق أوسلو. إلا أن خطرها يظل أقل من خطر معارضي السلام من اليهود الأميركيين المتطرفين، فليس سراً أن زعيم ليكود بنجامين ناتانياهو يؤلب اليهود الأميركيين ضد السلام، وأنه يجد في الكونغرس آذاناً صاغية، وهو الآن يتحالف مع جماعة باسم «صهيونيو أميركا»، أو المنظمة الصهيونية لأميركا، التي وجدت حلفاء لها بين اليهود الارثوذكس في الولايات المتحدة، وهي الآن تحاول تعطيل تعهد إدارة كلينتون أن تقدم ٥٠٠ مليون دولار على خمس سنوات إلى السلطة الوطنية الفلسطينية (وتعرقل التعاطي مع الجانب السوري في قضية يطول شرحها).

ونجاح هذه الأقلية اليهودية الأميركية قد ينسف السلام، كما لا تستطيع أي عملية ارهابية، إلا أن الأرجح أن تفشل الأقليات الارهابية على جانبي الاتفاق، لأن الغالبية على الجانبين تريد السلام.

جهاد الخازن

معرض متنقل في المانيا عن حضور الأطفال في أعمال بيكاسو

□ بون - من اسكندر الديك:

■ تحت عنوان «عالم الأطفال عند بيكاسو» يعرض متحف الفن في مدينة دوسلدورف الالمانية مجموعة منتقاة من لوحات او اجزاء لوحات لبابلو بيكاسو. وتشكل الرسوم، مثل لوحة «مايا» أو «غورنيكا»، وجوهاً تكعيبية وتشكيلية لأطفال بيكاسو الأربعة ولوالدته ولأطفال آخرين لعبوا دورا في موضوعات لوحاته المشهورة مثل «غورنيكا» التي مثل فيها فضائح الحرب الأهلية في اسبانيا.

وتكشف لوحات بيكاسو عن أطفاله علاقة قوية كانت تشده اليهم، وهو لم يقم برسمهم في لوحات خاصة بهم فقط بل ادخلهم أيضاً في رسومات أخرى بشكل لا يمكن للعين ان تخطئهم. لكن الجديد ان مثل هذه الرسوم لم تكن معروفة، ولم تبدأ بالظهور الى العلن الا في الفترة الأخيرة اذ كانت ملكاً للعائلة التي احتفظت بها ضمن جدران اربعة.

وقد تكون ابنة بيكاسو مايا هي الأحب لديه، لانها بقيت معه بعد افتراقه عن أمها ماري تيريز فالتر، وقد رسمها في أكثر من لوحة أشهرها المعروفة باسم «مايا مع الحصان واللعبة» عام ١٩٣٨ وكانت لا تتجاوز السنوات الأربع من عمرها. وقد رأى الرسام العالمي الذي أحدث ثورة كبيرة في عالم الرسم كيف كانت ابنته المحببة اليه تكبر امام عينيه، وبهذا الحجم من الفرح والغبطة بها كانت صدمته أيضاً بعد ان قررت عام ١٩٥٥ مغادرته، وهي في العشرين، مديرة ظهرها لشخص كبر في السن يستشيط غضباً لأقل شيء، وحتى وفاته عام ١٩٧٣ في منزله على شاطئ الكوت دازور في فرنسا لم تر مايا والدها حتى لمرة واحدة... وتقول مايا فيدماير التي تعيش في فرنسا مع زوجها وأطفالها وتشبه اباها من حيث الشكل ومن حيث الطبع والمزاج انها تملك أيضاً «نفس الرأس العنيد». وتحدثت كيف ان اباها أعطى أحد المعجبين بها لوحتين كان قد رسمهما لها وهي صغيرة كتعويض للمعجب الذي تحطم قلبه لفقده مايا التي غادرت من دون رجعة. وقالت ان بيكاسو اشتكى من «هذه الابنة غير المعقولة».

ولم يرسم بيكاسو نفسه مع اي طفل من أطفاله باستثناء عدد قليل من اللوحات، ولكن بما لا يدل مظهرياً عليه كما في لوحة «الرسام والطفل» عام ١٩٦٩. والطريف في الأمر انه أظهر نفسه مرة واحدة، وكان ذلك في لوحة «مايا مع الحصان واللعبة» حيث رسم وجه اللعبة بشكل مشابه لوجهه، وجعل اللعبة مضمومة بشدة الى وجه مايا. وقبل ولادة مايا كان بيكاسو يستوحي وجوه الأطفال أو الأمهات الذين يرسمهم من وجه والدته كما في لوحة «غورنيكا» التي رسم فيها اماً تصرخ يائسة بعد موت طفلها.

واذا كان باولو ابن بيكاسو جلس أمام والده ليرسمه في أعوام العشرينات التي اشتهرت «بالمرحلة الوردية»، فإن مرحلة مايا واخوتها كلود وبالوما اشتهرت برسوم للأطفال أكثر براءة. ولكن، مع خروج اطفال بيكاسو من مرحلة الطفولة خرجوا ايضاً والى الأبد ومن أعماله الفنية.

كتبت ابنته مايا في النشرة التي توزع في متحف الفن في دوسلدورف لمناسبة المعرض تقول: «للأسف ان الأطفال يكبرون، وكذلك اهلهم». وسيستمر المعرض الأول من نوعه في فن بيكاسو حتى الثالث من كانون الأول (ديسمبر) المقبل ثم ينتقل الى مدينة شتوتغارت حيث يعرض في المتحف الحكومي حتى العاشر من آذار (مارس) ١٩٩٦.

فرقة «أرابيسك»: رقص وموسيقى في معهد العالم العربي في باريس

□ باريس - «الحياة»:

■ يقدم «معهد العالم العربي» في باريس مساء غد الجمعة وبعد غد السبت حفلتين من الموسيقى والرقص الشعبي المصري تحت عنوان «مقهى بلدي».

تحيي الحفلتين فرقة «ارابيسك» التي تضم عشرة موسيقيين مصريين وست راقصات، تديرهم الراقصة التونسية جميلة حتي - شبرا التي تضع تصاميم الرقص.

وجميلة حتي - شبرا اسست الفرقة عام ١٩٨٦ في فرنسا بعدما درست الرقص في القاهرة على كبار من امثال رقية حسن وابراهيم عاكف.

ويقدم العرض الرقص والموسيقى البلدي والشرقي ويحيي ذاكرة «العوالم» او الراقصات والمغنيات الشعبيات اللواتي عملن في القاهرة في السنوات الممتدة من ١٩٣٠ حتى ١٩٦٠، وكذلك رقصات «الشيشة» و«العصا» و«الملاية».

مصر: ٣٨ عملاً في مسرح الدولة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ انجز البيت الفني المصري للمسرح خطة الموسم الشتوي والتي تشمل ٣٨ مسرحية تقدم في سبعة مسارح هي (القومي والطليعة والعرائس والشباب والسلام والحديث والكوميدي).

وسيعرض المسرح القومي ستة اعمال هي «الساحرة» تاليف يسري الجندي واخراج محسن حلمي، و«بيكيت» تاليف جان انوي واخراج نور الشريف، و«الارانب» تاليف لطفي الخولي واخراج السيد راضي، و«تاجر البندقية» تاليف وليم شكسبير واخراج فهمي الخولي، و«امير الحشاشين» تاليف ابو العلا السلاموني واخراج سعد اردش و«النمل والنظام» تاليف ميخائيل رومان واخراج زوسر مرزوق.

وتقدم على خشبة المسرح الكوميدي خمسة اعمال هي «انا شاكر جداً» و«رحلة بسبوسة في بلاد الكوسة» و«الاطفال دخلوا الامم المتحدة» و«الطائر الازرق» و«هيا نفرح».

ويقدم مسرح العرائس اربعة اعمال هي «انا وعرائس في المطار» و«سندريلا» و«الفارس الاسعر» و«نورهان والامير مرجان»، فيما يقدم مسرح الشباب ستة اعمال هي «الصقر الجريء» و«مصر وطني» و«كفاح شعب مصر» و«ابو الفوارس» و«تيجي نفهم» و«عقبة بن نافع».

ويقدم مسرح الطليعة خمسة اعمال هي «العالم فوق خرتيت» و«السيد الرئيس - بعد التحية» و«وجها لوجه» و«حمام شعبي» و«اولاد العم سام» ويقدم المسرح الحديث ثلاثة اعمال هي «الزهرة والخنزير» و«على باب زويلة» و«واحدة في واحدة».

□ الدكتور **غازي القصيبي** سفير السعودية في بريطانيا افتتح في لندن أول من أمس معرض الفنان السعودي **عادل براذة** في معرض «غاليري» في 74 South Audly Street, London W1.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم